ملاحق الحياة
تيارات كل جمعة — منوعات كل سبت
آفاق كل احد — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة

السبت ١١ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ١٠ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٠٧
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SATURDAY, 11 MARCH, 1995 ISSUE NO 11707

لقاء بين «حماس» وديبلوماسي فرنسي

كريستوفر: لا يمكن لغزة ان تكون وكراً للارهابيين

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ عمان - من سلامة نعمات:

■ قال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بعد لقائه رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات في مقره في غزة، «إن غزة لا يمكن ان تكون وكراً للارهابيين والمطلوب من الفلسطينيين بذل الجهود بنسبة مئة في المئة (لمنع الهجمات على الاسرائيليين) لكن لا أحد يضمن أن يكون النجاح مئة في المئة».

وخلافاً لما كان متوقعاً مع بدء جولة كريستوفر في المنطقة يوم الاربعاء الماضي لم يتركز حديثه مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين الذين التقاهم امس على «أزمة» المفاوضات بينهما وانما على «إعادة الحيوية الى العملية السلمية» بفضل الاتفاق الذي اعلن عنه عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بعد اجتماعهما في حاجز اريتز أول من أمس.

وقال كريستوفر للصحافيين بعد لقائه بيريز «هناك قوة دفع ونوع من إعادة الحيوية في كل مجالات المسيرة السلمية وسأفعل ما استطيع للمساعدة في هذا الاطار». وأشار الى ان الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني الجديد سيسرع في النواحي الاخرى من المفاوضات العربية - الاسرائيلية من أجل الوصول الى اتفاق شامل.

واوضح الوزير الاميركي انه بحث مع نظيره الاسرائيلي في «قضايا اقتصادية» تهم الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني لا سيما «خلق قاعدة اقتصادية مرضية لاتفاق غزة واريحا من اجل الوصول الى نوع من الاكتفاء الذاتي». واشار خصوصاً الى المناطق الصناعية التسع التي اتفق الاسرائيليون والفلسطينيون على انشائها في الضفة الغربية وقطاع غزة والى ضرورة حض المجتمع الدولي على دفع المساعدات التي وعد بها السلطة الفلسطينية.

واعلن كريستوفر بعد لقائه عرفات في مدينة غزة ان الولايات المتحدة ستبدأ خلال الاسابيع المقبلة حملة من اجل دفع الدول المانحة الى توفير المبالغ التي تستحق للسلطة الفلسطينية والى تجنيد مصادر مالية جديدة لمساعدة هذه السلطة. واعلن عن وصول طاقم من الخبراء الاميركيين خلال وقت قصير لمساعدة السلطة الفلسطينية في مجالات الزراعة والعمالة والتسويق الزراعي

التتمة في الصفحة (٤)


جانب من الدمار الذي خلفته السيارة المفخخة (أ ب)

«الجماعة المسلحة» في الجزائر نفذت تهديدها:

انفجار وعشرات الجرحى امام بناية تقطنها عائلات لعسكريين

□ الجزائر - «الحياة»:

■ نفذت امس «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر في ما يبدو تهديدها ضد عائلات افراد قوى الأمن. اذ انفجرت سيارة مفخخة قرب بناية تقطنها عائلات عسكريين في القبة وسط العاصمة. وادى الانفجار الى سقوط ٣٣ جريحاً استناداً الى حصيلة رسمية. وجاء التفجير بعد ساعات من انقضاء مهلة الانذار الذي وجهته الجماعة الى الحكم الجزائري وطالبته باطلاق نساء معتقلات بتهم تتعلق بمساعدة الجماعات الاسلامية المسلحة او التعاون معها.

وبدأ الرئيس الأمين زروال امس زيارة للدانمرك لحضور مؤتمر التنمية الاجتماعية. ويتوقع ان يتطرق في محادثاته مع المسؤولين الاوروبيين الى سبل دعم السلطة في الجزائر في مواجهة الاعمال الارهابية التي تتعرض لها.

وأفادت مصادر قريبة من رئاسة الدولة ان السيد محمد الصالح دمبري وزير الخارجية الجزائري رتب للرئيس زروال لقاءات عدة بينها لقاء مع الرئيس فرنسوا ميتران. وللمرة الأولى يسافر رئيس الدولة الى خارج الجزائر، بطاقم سياسي فقط من مستشارية (المكلفين الحوار)، ليشارك في مؤتمر مهم يعنى بالهوة الفاصلة بين الاغنياء والفقراء في العالم. وسبق لزروال ان زار ليبيا وتونس.

وسيشرح الرئيس للشخصيات المتوقع ان يلتقي بها اصراره على اجراء الانتخابات الرئاسية في وقتها، ودعمه كل حوار يدين «العنف والارهاب».

وتتحدث مصادر رفيعة المستوى في الجزائر عن ان الأمين زروال «غير معترض» على تعيين السيد محمد تقية، وزير العدل السابق، على راس المجلس الدستوري خلفاً للسيد عبدالملك بن حبيلس الذي أحيل على التقاعد. ويتوقع ان يعلن التغيير خلال الأسابيع المقبلة.

وكان في توديع الرئيس زروال الطاقم الحكومي وفي مقدمه الجنرال

التتمة في الصفحة (٤)

الحريري لـ «الحياة»: لم تدفع أي ثمن في المقابل

اسرائيل رفعت حصارها للشواطئ اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري انه تبلغ صباح امس من الاجهزة الامنية الرسمية في قيادة الجيش ان اسرائيل رفعت الحصار الذي كانت تفرضه على مرفأي صور وصيدا في جنوب لبنان.

واعرب عن اعتقاده بان رفع الحصار جاء نتيجة المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مع المسؤولين الاسرائيليين بهدف تحويل جولته على عدد من عواصم الشرق الاوسط الى جولة امنية.

ورداً على سؤال نفى الرئيس الحريري لـ «الحياة» ان يكون فك الحصار البحري الاسرائيلي جاء نتيجة تسوية ما، تولى رعايتها بطريقة غير مباشرة الوزير كريستوفر مؤكداً ان لا تعديل في الموقف اللبناني.

واكد ان فك الحصار جاء نتيجة تدخل مباشر من قبل كريستوفر لدى رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين، «ونحن كنا منذ يوم اول من امس، في اجواء ان وزير الخارجية الاميركي سيعمل من اجل رفع الحصار».

وتابع الحريري «ان اسرائيل هي التي قامت بفرض الحصار، ثم عادت عنه، ومن جهتنا لم ندفع اي ثمن في مقابل تراجعها عن الحصار الذي لقي معارضة دولية واقليمية». واوضح ان القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر كان ابلغه ليل اول من امس، عندما استقبله في القصر الحكومي في الصنائع ان الادارة الاميركية «تجري اتصالات حثيثة مع اسرائيل لاقناعها برفع الحصار البحري الذي دخل شهره الثاني».

ورداً على سؤال كرر رئيس الحكومة نفيه ان تكون الولايات المتحدة «اجرت من خلال وزير خارجيتها اي اتصالات غير مباشرة بين بيروت وتل ابيب، او قامت بوساطة على غرار ما فعلته في تموز (يوليو) ١٩٩٣ عندما توصلت الى صيغة عرفت باتفاق تموز».

ولفت الى ما كان اعلنه سابقاً «ان اسرائيل ستستخدم الحصار البحري المفروض على المرافئ في جنوب لبنان كورقة تبيعها لوزير الخارجية الاميركي فور وصوله الى تل ابيب». وقال امام زواره «ان اسرائيل افتعلت الحصار البحري من دون اي مبرر وان لا صحة لكل الادعاءات التي

التتمة في الصفحة (٤)

تقارب غير معلن بين الرئيس الافغاني وحكمتيار

نائب رباني يتخلى عنه ويدعم «طالبان» في كابول

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ طرأ امس تحول مهم على الخريطة الافغانية اذ سحب نائب الرئيس الأفغاني مولوي محمد نبي محمدي تاييده للرئيس برهان الدين رباني واعلن دعمه حركة «طالبان» التي تقف على أبواب كابول وتهدد باقتحامها. ومحمدي زعيم بشتوني تقليدي فضلاً عن كونه أحد قادة الفصائل الرئيسية السبعة للمجاهدين.

وبرر محمدي قراره بان ادارة رباني «لم تتمكن من اعادة السلام والاستقرار الى البلاد، لذا ادعو مؤيديّ الى الانفصال عن الحكم الحالي ودعم طالبان». وتحظى حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية التي يتزعمها محمدي بتأييد واسع في مناطق الجنوب الأفغاني. وكان وقف مع رباني ضد التحالف المعارض الذي يقوده زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار.

وابلغت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» ان محمدي اتخذ قراره بعد سلسلة مشاورات اجراها في الداخل والخارج ما يدل على ان حركة «طالبان» تحظى بتأييد واسع في الدول المجاورة والمعنية مباشرة بالوضع الأفغاني. والدليل على ذلك الاعلان الذي صدر في طهران أمس عن ممثل حزب «الوحدة» (الموالي لايران) محمد ناطقي الذي أكد وجود اتفاق بين حزبه و«طالبان».

ولم يصدر أي تعليق فوري عن مصادر الرئاسة الأفغانية على موقف محمدي لكن موقف زعيم المعارضة بدأ يقترب من رباني، وجدد حكمتيار

التتمة في الصفحة (٤)

اكد لـ «الحياة» محاولات الخرطوم حشد قوات

أفورقي: السودان ليس قادراً على تنفيذ عمل عسكري

□ اسمرا - من يوسف خازم:

■ قال الرئيس الاريتري اسياس افورقي انه «ليست لدى السودان اي امكانية للقيام بعمل عسكري» ضد اريتريا. ونفى دعم بلاده المعارضة السودانية الشمالية او تقديم اي تسهيلات لها.

وأوضح في حديث الى «الحياة» في أسمرا، (نصه ص٦) «ان الازمة بين السودان واريتريا غير معقدة اذا كانت هناك ارادة لدى نظام الخرطوم لايجاد حل لهذه المشكلة عبر التوقف عن التدخل في شؤوننا الداخلية».

وأضاف «ان هناك محاولات من الحكومة السودانية» لحشد قوات في مناطق الحدود مع اريتريا «وهذه المحاولات لن تؤدي الى شيء (...) وكل المناورات السودانية التي نشاهدها على الحدود هي لمجرد اعطاء صورة عن انه لدى حكومة الخرطوم امكانات عسكرية. ونحن من خلال تجربتنا الطويلة نعرف معنى كل مناورة عسكرية وحجم الامكانات المتوافرة لدى السودان. لذلك نعتقد انه ليس لهذه الحشود اي معنى عسكري او سياسي او معنوي».

وعن العلاقة بين حكومته والمعارضة السودانية قال انه «لو كان في اريتريا قرار ينص على التعاون مع المعارضة السودانية، والتعامل مع الخرطوم في هذا الشأن استناداً الى منطق الند بالند لكانت الامور اتخذت شكلاً وطابعاً اخرين (...) وعلى رغم ان المعارضة السودانية تعتبر الغالبية من جهة القاعدة الشعبية والاجتماعية، الا انه ليس هناك اي دافع يبرر تورطنا» في دعم المعارضة السودانية ضد الخرطوم.

التتمة في الصفحة (٤)

اليمن: الاصلاح سيقترح عقد اجتماع مع المؤتمر للبحث في الخلافات

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ قالت مصادر سياسية في صنعاء أمس ان مجلس الشورى (اللجنة المركزية) في حزب التجمع اليمني للاصلاح سيقترح على اللجنة الدائمة (اللجنة المركزية) للمؤتمر الشعبي عقد جلسة مشتركة للبحث في القضايا المتعلقة بالأوضاع الاقتصادية في البلاد.

وأوضحت هذه المصادر أن الهدف من اجتماع اللجنتين المركزيتين للحزبين اللذين تتألف منهما الحكومة اليمنية هو التطرق إلى الاجراءات الاقتصادية التي يمكن أن تتخذها الحكومة لوقف التدهور الاقتصادي ونقاط الخلاف بين الحزبين في هذا المجال اضافة إلى مسائل أخرى يمكن أن تؤثر على مسيرة الائتلاف الحكومي.

التتمة في الصفحة (٤)

جدل حول ادارة «المؤتمر الوطني» بعد المواجهات مع الجيش

وفد سوري في شمال العراق للتنسيق مع قيادات المعارضة

□ لندن - من زهير قصيباتي:

■ علمت «الحياة» من مصادر موثوق بها في المعارضة العراقية ان «وفداً سورياً يضم ٤ شخصيات» وصل الى شمال العراق أمس، ويتزامن وجوده مع وجود وفد ايراني رفيع المستوى في هذه المنطقة الخارجة عن سلطة بغداد.

وكشفت المصادر ان مهمة الوفد السوري هي «الاطلاع على ما يجري في شمال العراق والتنسيق مع المؤتمر الوطني العراقي الموحد وقيادات المعارضة». وذكرت ان الوفد الايراني يجري اتصالات مع المؤتمر المعارض لنظام الرئيس صدام حسين.

يذكر ان مناطق كردية في شمال العراق شهدت توتراً في الايام القليلة الماضية. إذ أكد المؤتمر والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني) وقوع مواجهات واسعة مع الجيش العراقي على خط التماس بين الجانبين، اثر قصف الجيش بعض القرى. لكن بغداد نفت ان تكون القوات العراقية هي التي بادرت بالقصف، واتهمت قوات الاتحاد بالتحرش بمواقع عسكرية. وترددت انباء متضاربة عن حقيقة الوضع في شمال العراق بعدما اتهم المؤتمر بغداد بحشد قوات ضخمة، واشار مسؤولون اميركيون الى تحركات واسعة للجيش لكنهم لم يؤكدوا وقوع صدامات مع قوات المعارضة.

واتهم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) الاتحاد الوطني الكردستاني بـ «التبجح» بان قواته «مقدمة على تحرير كركوك» وباطلاق «تصريحات رنانة واختلاق اكاذيب».

معروف ان المؤتمر يضم احزاباً

التتمة في الصفحة (٤)

طارق عزيز: عودة العراق ستساعد استقرار اسعار النفط

وزير خارجية العراق في قطر

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ موسكو، لندن - «الحياة»:

■ اذيع رسمياً امس ان السيد محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي وصل مساء الى الدوحة في زيارة لدولة قطر تستمر يومين.

وكان في استقباله في مطار الدوحة الدولي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية والسيد أنور صبري عبدالرزاق السفير العراقي لدى قطر.

وكانت قطر أرسلت طائرة خاصة الى عمان نقلت الصحاف الى الدوحة في أول زيارة يقوم بها وزير عراقي لاحدى دول مجلس التعاون الخليجي منذ الاجتياح العراقي للكويت صيف عام ١٩٩٠. ويتوقع ان يزور الصحاف سلطنة عمان في وقت لاحق.

وفي موسكو علمت «الحياة» ان وزير الطاقة الروسي يوري شافرينيك سيزور العراق الاسبوع المقبل للبحث في التعاون النفطي بين البلدين.

واكد شافرينيك في حديث صحافي امس ان موسكو تؤكد التزامها التعاون مع بغداد «بالقدر الذي يتماشى» مع المصالح الروسية.

وأشارت وكالة انباء النفط الروسية الى ان مشاريع التعاون النفطي بين روسيا والعراق تقدر بـ ٥,١ بليون دولار. وأكدت ان موسكو تدرس تمويل هذه المشاريع على ان تسدد بغداد الديون بعد الغاء الحظر الدولي.

طارق عزيز

وفي نيويورك، أعلن نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ان البلدان المصدرة للنفط الاعضاء في «أوبك»

التتمة في الصفحة (٤)

محترفون على مستوى عال من التدريب يتقاضون ٣٠ الف جنيه استرليني لتنفيذ عقد القتل

كما في نيويورك كذلك في لندن... الجريمة المنظمة وشباب الأحياء والشرطة العاجزة

□ لندن - من جاد الحاج:

■ يترسخ الاقتناع يوماً بعد يوم في بريطانيا بأن الأسلوب الاميركي في الجريمة والعقاب اخذ في الانتشار والتجذر على امتداد البنى التحتية لمجتمع طالما اعتبر نفسه محافظاً ومنيعاً في وجه المؤثرات الخارجية.

وأثارت التقارير الأخيرة عن تشكيل عصابات ضارية من المرتزقة للقتل بالأجرة عاصفة في هيكل الرصانة المستتبة في سكوتلانديارد لكن بقدر ما حاولت أوساط الشرطة استيعاب الصدمة في هدوء وضبط أعصاب، أعربت شرائح واسعة في المجتمع عن قرارها اخذ المبادرة وتكوين مجموعات دفاعية تضع حداً لاستفحال الجريمة في المدن البريطانية الكبرى.

وكشف تقرير أخير لسكوتلانديارد عن خلية مكونة من عشرة مرتزقة يعملون لحساب عصابات الجريمة المنظمة في بريطانيا ويتقاضون ٣٠ ألف جنيه لتنفيذ عقد القتل.

وتعتقد أوساط سكوتلانديارد ان الخلية المذكورة نفذت ما لا يقل عن ست جرائم بعضها بالغ الدقة ما جعلها تبدو انتحارات. كما يحقق جهاز التحري المختص بالجريمة المنظمة في ١٦ عملية قتل لتعيين أسبابها ودوافعها وعلاقة الخلية بها.

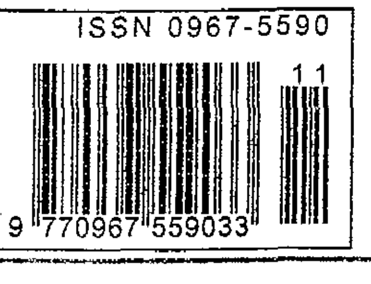
ويقول ناطق باسم سكوتلانديارد ان اولئك القتلة «محترفون على مستوى عال من التدريب والتقنية ما يجعل القبض عليهم في منتهى الصعوبة». كما يعتقد ان رئيسهم مظلي سابق برتبة ضابط قاتل كمرتزق في روديسيا وجنوب افريقيا وكولومبيا ويوغوسلافيا السابقة، وهو في الثامنة والثلاثين، انكليزي من مواليد غورنزي، أوقف سابقاً لاتجاره بالمخدرات وحيازته أسلحة وابتزاز أموال. ويصفه الناطق المذكور بانه «بارد كالجليد» يعيش في شقة متواضعة جنوب شرقي لندن بعد فراره من كولومبيا عام ١٩٩٠ على اثر تنفيذ عملية قتل لمصلحة كارتيل الكوكايين هناك. ومن بين أفراد عصابته ضابط سابق في المخابرات الاسرائيلية وآخر من جيش الدفاع في جنوب افريقيا.

ويذكر التقرير أسماء أشخاص قتلوا وآخرين عنبوا قبل ان يجبروا على الانتحار، اضافة الى انواع الاسلحة المستعملة في الجرائم. يبقى ان غياب الأدلة الدامغة يشل يد الشرطة في اعتقال المشبوهين ويمنع ذكر اسمائهم: «علينا ان نقبض على هؤلاء في الجرم المشهود، وهذه مهمة صعبة جداً».

إلا ان القيود القانونية التي يتحصن بها المجرمون، كباراً وصغاراً، استنفرت حمية «شباب الأحياء» في المدن البريطانية الكبرى حيث تزدهر السرقات والخوة والابتزاز والمخدرات: يقيمون دورات حراسة، يتحرون مكامن ومخابئ اللصوص ويسلمونهم الى الشرطة، وأحياناً كثيرة يعاقبونهم بشراسة تتوخى الردع او الانتقام.

ويقول مايك بينيت مدير الشرطة المركزية في بيرمينغهام: «ان الأدلة المتزايدة على وجود ثغرات في قانون العقوبات تدفع الناس الى أخذ القانون بأيديها. ونحن لا نغفل عن هذه الظاهرة ولا نتغاضى عنها، لكن علينا ان نتعامل معها». والواضح ان «التعامل مع الظاهرة» انما يعني التعاون مع «الشباب» لأن أي محاولة لتطويق نشاطهم من شأنه اثارة سخط الأهالي وتطوير الوضع المتأزم بما فيه الكفاية الى مواجهة ينتصر فيها الفريق الثالث، فريق المجرمين.

... كما في نيويورك ولوس انجليس وشيكاغو وميامي، كذلك في لندن وبيرمنغهام وليدز ومانشستر.



ISSN 0967-5590

قضية شمعون: وليد جعجع وحنا العتيق واربعة شهود . . . افادات

□ بيروت من حبيب يونس وغالب الاشمر:

■ صادف موعد جلسة محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع امس، في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته، امام المجلس العدلي، مع مناسبتين: فرض الاجراءات العسكرية حول مقر قيادة «القوات» في غدراس في ١٠ آذار (مارس) ١٩٩٤، والذكرى السنوية العاشرة لانتفاضة ١٢ آذار (مارس) ١٩٨٥ التي دفعت بجعجع الى واجهة الزعامة في المنطقة الشرقية.

وتميزت الجلسة امس بالبطء والرتابة احياناً، علماً ان رئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خير الله بدا مستعجلاً على الانتهاء من الاستماع الى شهود الحق العام، وابقى الجلسة حتى الخامسة والربع مساء، ولم يرفعها الا بناء على الحاح محامي الدفاع. وتم الاستماع الى ستة شهود بينهم مسؤول سابق في حزب الوطنيين الاحرار ومسؤولان سابقان في القوات وعنصران فيها، فكان ثمة تراجع عن افادات سابقة للبعض. وتوضيح لافادات اخرى او لوقائع فيها، وسط تضارب في بعض المعلومات عنها في القرار الاتهامي او في افادات متهمين او شهود سبق ان مثلوا امام المحكمة، حتى ان احد وكلاء الادعاء الشخصي احتفظ بحقه في الادعاء على احد الشهود (طوني موسى)، بتهمة الافادة الكاذبة.

وقائع الجلسة

افتتح القاضي خيرالله الجلسة علناً في التاسعة والدقيقة الـ ٣٨، وتمثلت النيابة العامة التمييزية بالمدعي العام القاضي منيف عويدات. وكان المتهمون احضروا في التاسعة والدقيقة الـ ٢٧، على التوالي: كميل كرم، فرفيق سعادة، فالدكتور جعجع (بعدهما بثلاث دقائق)، ومثلوا من دون قيد. وسمي محامو الادعاء الشخصي ومحامو الدفاع (وبينهم المحامي الفرنسي دوسان جوست) وغابت السيدة تريسي شمعون بسبب وعكة صحية، وحضرت السيدة ستريدا جعجع ومناصرون لـ «القوات» وفاعليات شمالية مؤيدة. واعتذر وكيل كرم المحامي حنا جعجع بداعي المرض، في حين كلفت الرئاسة المحامي جوزف جعجع التوكل موقتاً عنه، الى حين حضور وكيله.

ونودي على الشاهد مارون جوزف الحلو (العضو السابق في المجلس الاعلى لحزب الاحرار)، والدته جان دارك، من مواليد غوسطا ١٩٥١، وهو مهندس، مقيم في الاشرفية، وخالي العلاقة مع اي من الطرفين. وبعدما اقسم اليمين القانونية، ساله القاضي خيرالله: هل لديك معلومات عن قضية مقتل المرحوم داني شمعون وافراد عائلته؟ اجاب «ليس لدي معلومات معينة سوى ما قرأته واطلعت عليه من خلال الصحف في حينه». وما كانت العلاقة بين المرحوم داني والسيد سمير جعجع و«القوات اللبنانية» في المرحلة التي سبقت الاغتيال؟ اجاب «في الواقع، كوني مثلت حزب الوطنيين الاحرار في مجلس قيادة القوات من العام ١٩٨٥ انا والاستاذ موسى برنس، بتكليف من رئيس الحزب، كنت على اتصال دائم ومستمر برئيس الحزب المرحوم داني وبالسيد سمير جعجع. وككل علاقة سياسية مرت العلاقة بينهما من جيدة الى سيئة. عام ١٩٨٦ كان هناك شبه تحالف، اذ كان الموقع السياسي واحداً. ومن ثم تطورت الامور وحصل تباين في وجهات النظر في مواضيع عدة، في النظرة السياسية للامور، وفي ادارة ما كان يسمى المنطقة الشرقية، وفي تعامل حزب الاحرار مع القوات. وساءت العلاقة لأسباب عدة يمكنني شرحها. وهي: عندما توفي الرئيس كميل شمعون اصبح مركز رئاسة الجبهة اللبنانية خالياً، ومن المعلوم ان رئاسة الجبهة كانت حينذاك معقودة لرئاسة حزب الوطنيين الاحرار، من ضمن عرف يقضي ايضاً بان يتولى رئاسة القوات كتائبي. وعدم وصول المرحوم داني الى رئاسة الجبهة ولد نوعاً من الحساسية بينه وبين السيد سمير جعجع. هذا السبب الاول. والسبب الآخر ان المرحوم داني كان يطالب القوات بتمويل الحزب، وكان يشكو من خفض قيمة الدعم الذي كان يتلقاه منها، وتدخلت شخصيات عدة في هذا الموضوع، ولم يكن يلقى تجاوباً. اذ ان القوات هي التي كانت تسيطر على الموارد المالية لتلك المنطقة. والسبب الاخير هو وقوف المرحوم داني الى جانب العماد (ميشال) عون في معركته مع «القوات». وهنا كان الخلاف الاكبر».

وهل ترشح المرحوم شمعون الى رئاسة الجمهورية وما كان رد فعل السيد جعجع؟ اجاب «طبعاً ترشح السيد داني، واعلن ذلك في مؤتمر صحافي عام ١٩٨٨، وطرح برنامجاً سياسياً في حينه. وهذا الامر لم يطرح على مجلس قيادة القوات اللبنانية، ولكن كان الاحرى به ان يطرح في الجبهة اللبنانية التي كانت المرجعية السياسية. ولا انكر ان السيد جعجع كان له موقف صريح وعلني وواضح حيال هذا الموضوع. ولكن ما كنت اتصور ان يكون مؤيداً لهذا الترشيح».

وهل كان جعجع، بحسب معرفة الشاهد به، يقبل ان يتصرف احد مثل السيد شمعون او غيره، من دون مراجعته والتفاهم معه؟ اجاب «ان السيد جعجع حاول بناء هيكلية ومؤسسة من خلال قيادة القوات اللبنانية. وكان يعتبر ان هذه المؤسسة يجب ان تصبح مرجعية تتفاعل فيها كل القوى السياسية انذاك في المنطقة الشرقية. وكانت الجبهة اللبنانية ايضاً ضمن هذا التفكير. واخذت القوات اللبنانية حينذاك حجماً كبيراً اذ اصبح عندها اجهزة عدة امنية واجتماعية ومالية وسياسية وكان السيد جعجع يعتبر بحكم مسؤولياته ان على كل القيادات التي تنتهج الخط السياسي نفسه، ان تكون على اتصال وتنسيق مستمر به».

وسئل: عندما بدأت المعارك في ما سمي «حرب الالغاء» ماذا حصل بالنسبة الى المرحوم داني شمعون من جهة القوات؟ اجاب «حصل اشتباك بين الجيش والقوات سنة تقريباً قبل حرب الالغاء في شباط (فبراير) ١٩٨٩. وفي حينه كان موقف للسيد داني داعم للجيش اللبناني. وغالبية اعضاء الجبهة اللبنانية كانوا في هذا الاتجاه، واقول هذا ما عدا المسؤولين في حزب الكتائب. وهذا ولّد تباعداً ما بين الرجلين. اذ كان السيد جعجع يعتبر ان على اركان الجبهة اللبنانية ان يقفوا الى جانبه، او على الاقل على الحياد. ومنذ ذلك التاريخ وحتى اندلاع حرب الالغاء (٣١ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٠) اصبحت العلاقة متوترة. ومع اندلاع هذه الحرب، كان السيد داني خارج الاشرفية، وبقي خارجها».

وما كان تصرف القوات حيال مراكز الاحرار ومنزلي الرئيس شمعون وداني؟ اجاب «اذكر ان المعارك بدأت صباحاً، وبعد الظهر توجهت مجموعات مسلحة من القوات واقتحمت البيت المركزي للاحرار في منطقة السيوفي. ودخل عناصر ايضاً منزل الرئيس شمعون والسيد شمعون، فتم الاتصال بي، من جانب مسؤولين حزبيين فانتقلت الى مركز السيوفي، فوجدت مسلحين وطلبت منهم الخروج من المركز، فاجابوني بانهم في مهمة امنية وانهم مضطرون الى توقيف بعض العناصر (من الاحرار) لأنهم يعتقدون ان هؤلاء العناصر يوالون العماد عون. وانهم في حال حرب، ويتوجب عليهم استلام كل السلاح الموجود وتوقيف بعض العناصر، فتم التفاوض نحو ساعة تقريباً، على اثرها اوقف عناصر من الحرس، واخذ السلاح من المركز، وافرج عن البعض الآخر. واستمرت الاتصالات يومين او ثلاثة، فافرج عن بعض الموقوفين، وتم الاحتفاظ بعدد ضئيل منهم، لا اذكره بالضبط. ثم صعدت الى منزل الريس شمعون فوجدت بعض المسلحين ادعوا انهم يفتشون المنزل، لأخذ جهاز تلفون قبرصي وتلفون لاسلكي كانوا يدعون ان بعض الحراس يتولون عبرهما الاتصال بخارج المنطقة واعطاء معلومات عسكرية عن تحرك القوات. لم يمكث العناصر طويلاً في منزل السيد داني (في المبنى نفسه لمنزل الرئيس) وخرجوا. ولكن عادوا في اليوم التالي لتفتيش بعض الرسائل والمستندات. وعندما سألنا هؤلاء العناصر ممن يتلقون اوامرهم، فافادونا ان كل المنطقة اصبحت تحت سلطة جهاز الامن في القوات. كذلك دخل عناصر من القوات مركز الاحرار في السوديكو وبعثروا محتوياته واقفلوه. واجرينا اتصالات في هذا الشأن، استمرت نحو شهر، وسلمنا البيت في السوديكو، ولم نسلم المركز الرئيسي في السيوفي، بل احتله عناصر جهاز الامن واصبح مركزاً لهم طول حرب الالغاء. وهذا ما يسمى مبنى السنا SNA».

ولماذا استعمل جهاز الامن هذا المبنى؟ اجاب «لا اعلم. وكل ما اعلمه انهم انتقلوا الى هذا المركز بعدما قالوا ان مركزهم في الكرنتينا غير صالح للاقامة بسبب القصف». ومم يتألف مبنى السنا؟ اجاب «من ١٢ طبقة، وفي كل منها شقتان. وكان عبارة عن مكاتب للحزب، منها مكتب للرئيس شمعون ومكتب للمرحوم داني».

سئل: لو ان المرحوم داني صودف وجوده في الاشرفية يومذاك، ما كان حل به بحسب ما حل بغيره؟ اجاب (بعدما اطرق طويلاً) «لا اعرف». ولماذا لم يعد المرحوم داني الى الاشرفية؟ اجاب «لأن صار في حال حرب بين الاشرفية وخارجها. وكان هو مؤيداً للعماد عون، وكان يخشى بحسب ما اعتقد ان يتعرض لسوء ما من اي عنصر مسلح».

وهل تعرض غيره من مسؤولي الاحزاب والتنظيمات لسوء؟ اجاب «بحسب ما اذكر ان ابو ارز كان في مكتبه في الاشرفية وحجز انذاك مدة من الزمن، على يد القوات».

وسئل: قبل وفاة المرحوم داني هل كان الشاهد على اتصال به؟ اجاب «انا كنت على اتصال به خلال كل حرب الالغاء، وكنت انتقل من الاشرفية الى منطقة المتن حيث كنت التقيه، وفي اماكن عدة، بمعدل مرة في الاسبوع او كل ١٥ يوماً».

بعد ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ هل التقى المرحوم داني؟ اجاب «كلا، لأنني كان يصعب عليّ لقاؤه، لأن المنطقة التي كان يسكن فيها كانت في حال فوضى امنية. كان هناك حواجز ومسلحون وقوات غريبة».

وهل تجول في تلك المنطقة بعد ١٣ تشرين وقبل الوفاة؟ اجاب «كلا. ولكن قبل ١٣ تشرين كنت اطلع الى المنطقة وكانت سيارة المرحوم داني او احد من قبله تنتظرني بعد الحاجز الفاصل بين المنطقتين، وتقلني. وكان يطلب مني اموراً شخصية تتعلق بمنزله وحاجياته. وطلب مني مرة ان ازور والمرحومة انغريد منزلها في الاشرفية، فاصطحبتها من بعبدا الى الاشرفية بعدما اعلمت القوات اللبنانية بهذا الموضوع».

وماذا حل بالوطنيين الاحرار عند بدء حرب الالغاء او قبل ذلك؟ اجاب «كان ثمة امر واقع. كان قسم من اعضاء المكتب السياسي والمحازبين موجودين في مناطق سيطرة القوات، في الاشرفية وكسروان وجبيل. والآخرون موجودون في مناطق نفوذ العماد عون. كان موقف الحزب ورئيسه مؤيداً للعماد عون. وقد تكيف العناصر الحزبيون مع الواقع الموجودين فيه، وبطبيعة الحال اصبح هناك مؤيدون للقوات ومؤيدون للعماد عون، لكن الحزب لم ينقسم. بل كان هناك اتصال دائم ما بين المجموعتين».

وهل علم ما كان عليه وضع المرحوم داني بعد ١٣/١٠/١٩٩٠ وحتى وفاته؟ اجاب «المعلومات التي املكها هي من المحازبين الذين كانوا يلتقونه. وكان خائفاً وكان يفكر في الخروج من المنطقة التي كان يسكن فيها. البعض قال انه كان يود الذهاب الى الشوف، والبعض الآخر انه كان يرغب في مغادرة البلاد. وطلب مني ان التقيه يوم الجمعة، قبل يومين من مقتله، بواسطة احد المحازبين. لكن الخبر بلغني بعد وفاته». وهل كان يعلم مصدر خوف المرحوم داني؟ اجاب «كرجل سياسي في تلك الحقبة المليئة بالعنف كان معرضاً وكانت له عداوات سياسية».

وهل كانت هناك جهة معينة تخيف المرحوم داني؟ اجاب «اكثر من طرف». وهل «القوات» من هؤلاء الاطراف؟ اجاب «لم يكن مرتاحاً في المدة الاخيرة الى العلاقة مع القوات، وكانت اساساً مقطوعة شخصياً، ولكن مؤمنة بواسطة اصدقاء مشتركين». وساله خيرالله: لم تجبني عن السؤال؟ فاجاب «ممكن. ولا يمكنني ان اجزم اذا كانت القوات من الجهات التي قلت ان المرحوم داني كان يخاف منها. اما بقية الجهات فعداواته السياسية معروفة». وقال له خيرالله: بس نحن ما منعرفها. فاجاب «مثلاً داني شمعون كان ضد اتفاق الطائف. وكل القوى التي كانت تساند الطائف كان على عداوة معها». فعلق خيرالله: «فهمت قدر ما فيي افهم».

ريشار جريصاتي

وهنا ختمت شهادة الحلو، ونودي على الشاهد ريشار ادمون جريصاتي، والدته هند، مواليد زحلة ١٩٥٤، مقيم في المعاملتين، وهو مهندس معماري. وخالي العلاقة بين الطرفين (وهو مسؤول جهاز الاغتراب سابقاً في القوات). وبعدما حلف اليمين القانونية، سئل: هل لديك معلومات عن قضية مقتل داني شمعون وعائلته؟ اجاب «كلا». وهل كانت صداقة قائمة بين الشاهد وشمعون وجعجع؟ اجاب «كانت لي علاقة اساساً مع آل شمعون، وكنت محازباً في الاحرار». ومتى ترك؟ اجاب «عملياً لم اترك. اما بالنسبة الى القوات، عندما كان ايلي حبيقة قائداً لها، حصلت اتصالات بيني وبين الاستاذ اميل رحمة من اجل انشاء حركة، وطلب مني التعرف الى داني، وحصل ذلك في شاليه في فاريا، كنت اقيم فيه، وقررنا ان ننشئ الحركة، وطلب مني داني ان اكون فيها، ومن طريق الاستاذ رحمة تعرفت الى الدكتور جعجع. وخلال العلاقة صرنا نلتقي اكثر واكثر. وبعد عملية ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ (اطاحة حبيقة)، ولما تسلم الدكتور جعجع قيادة القوات، طلب مني المرحوم داني والمرحوم الرئيس شمعون ان اساعده (جعجع) وبدأت بتسلم مهام في القوات، من نائب رئيس للصندوق الوطني، الى تسليمي مكتب الدكتور جعجع، بعدها سافرت لاسباب عائلية مدة شهرين، وبعدما عدت نظمنا مؤتمراً اغترابياً في لبنان، وتسلمت على اثره جهاز الاغتراب في القوات، وكنت بالوكالة في هذا المنصب من قبل الامين العام روجيه ديب، وبقيت بهذه الصفة امارس كأصيل».

وما كان دور جهاز الاغتراب؟ اجاب «بدأت العمل في هذا الجهاز عام ١٩٨٧، وكانت مهماته تنظيم الطاقة الاغترابية والاتصال بالاغتراب». ومتى تركت؟ اجاب «بقيت في هذه المهمة حتى حل القوات عام ١٩٩٤». وهل بلغ الشاهد شيء عن مقتل داني شمعون ومن كان وراءه؟ اجاب «كلا. وكانت ثمة تحاليل». وهل يعرف غسان توما وغسان منسى وطوني عبيد وراجي عبده وجورج رزق؟ اجاب «نعم اعرفهم». وماذا كانت مهامهم؟ اجاب «توما كان رئيساً لجهاز الامن. وعبده رئيساً لجهاز الامن العسكري، ومنسى من مساعدي توما، ولا اعرف بالضبط صفته. عبيد مسؤولاً عن جهاز الحماية. ورزق تعددت مسؤولياته، وكانت آخرها تأهيل الكوادر في غوسطا، خلال العمل بحزب القوات».

وهل عمل لتأمين تسفير بعض عناصر القوات عبر تأمين جوازات سفر وتأشيرات لهم؟ اجاب «نعم، وفي تواريخ عدة». ومن؟ اجاب «اذكر، اكثر شيء، اسماء المسؤولين الذين ذكرتهم في التحقيق». وهل يؤيد افادته لدى المحقق العدلي القاضي منير حنين؟ اجاب «نعم».

وهل يمكنه تذكر تواريخ تأمين التأشيرات لبعض الافراد، مثل جورج فغالي؟ اجاب «جورج لم نؤمن له تأشيرة». واين هو؟ اجاب «في باريس». وايلي عواد (جوليانو احد المتهمين الفارين)؟ اجاب «امنّا له فيزا الى البرازيل في العام ١٩٩٣». وجان شاهين؟ اجاب «لا انكر اننا عملنا له تأشيرة». وطوني عبيد؟ اجاب «حصلنا له على فيزا عند حل الميليشيات (عام ١٩٩١) وقد ذهب الى باريس». واين يقيم الآن؟ اجاب «سمعت انه يقيم في استراليا». ونجا قدوم؟ اجاب «حضرة الرئيس. عندما سئلت في التحقيق عن هذه المواضيع راجعت السفارات وشاهدت شخصاً كان عمل تأشيرات معي الى البرازيل، هو طوني قنيسي الذي تسلم في آخر السنة ونصف السنة مكتب الاغتراب، وكان قبلاً رئيس مكتب القوات في البرازيل؟».

وهل يحتاج الذهاب الى قبرص فيزا؟ اجاب «كلا. ويمكن اللبناني الحصول على تأشيرة دخول من المرفأ او المطار في قبرص، او على باخرة الركاب (التي كانت تعمل بين مرفأي جونية ولارنكا)».

وهل يعرف من اعطى الامر لهؤلاء للسفر الى الخارج؟ اجاب: «المجموعة القيادية، من مثل توما وعبده، لم يكن ثمة امر بسفرها، بل كان ذلك بالتشاور مع القيادة على اساس ان يسافر الامنيون بعد حل الميليشيات». وما كان السبب؟ اجاب «اننا دخلنا في مرحلة سياسية ولم يكن بقي من لزوم لعمل امني». وهل يعرف عاطف الهبر وفريد سعادة؟ اجاب «كلا». وهل عرف الى اين ذهبا؟ اجاب «كلا». وجان سميا؟ اجاب «لا اعرفه، ولكن اعرف انه في البرازيل». وفرنسيس عقيقي؟ اجاب «في البرازيل». واضاف «لا علم لي اذا هم بقوا في البرازيل او عادوا الى لبنان او غير ذلك، ولا اذكر تواريخ بالنسبة الى معاملات هؤلاء».

استئناف الجلسة

واستؤنفت الجلسة في الاولى والدقيقة الخامسة، ونودي على الشاهد وليد جوزف جعجع، والدته فيوليت، مواليد ١٩٦٤، بشري، ويعمل في تجارة الالبسة في برج حمود. وخالي العلاقة والقرابة. وحلف اليمين القانونية.

وساله خيرالله: ما هي معلوماتك عن قضية مقتل داني شمعون وافراد عائلته؟ اجاب «عام ١٩٩٠ كنت ادرب مجموعة من سرية التدخل والحماية، واثناء الاستراحة في احد الدروس، اخبرني شاب اسمه نجا القدوم، من عديد سرية التدخل، انه هو وعاطف الهبر وشاب ملقب بجوليانو، كانوا من ضمن مجموعة مكلفة اغتيال المرحوم داني شمعون. انا لم اعلق على الموضوع وقلت له الافضل الا تحكي فيه احسن ما تضر نفسك وتضر غيرك. وبعد يوم او يومين كنت مع زميل لي من المجموعة اسمه كرم كرم فاخبرني عن مجموعة تضم عاطف الهبر ونجا القدوم وجوليانو، كانوا يرتدون بزات الجيش، وعاطف كان واضعاً شارة ضابط، ويطرقون باب المرحوم داني، فيفتح لهم، وعندما يرى انهم يرتدون بزات جيش يطمئن اليهم، وبينما كانوا يدخلون، لمح داني في المرآة ان الضابط يشهر سلاحه، فتعارك واياه، في هذا الوقت اطلت زوجة المرحوم داني فاطلق جوليانو عليها النار، ثم اطل الطفل، فاطلق ايضاً عليه جوليانو النار. وقد يكون هنا داني تأثر بالوضع، فاطلق النار عليه. انما لم يذكر لي من اطلق النار على داني. ودخل نجا الى الشقة، لكن عاطف وجوليانو همّا بالانصراف، ولما وصلا الى السيارة من اجل الانصراف، انتبه جوليانو ان نجا ليس معهما، عندها صعدا ثانية الى الشقة، ونادیا على نجا ونزل الجميع، ومن ثم يذهبون جميعاً في السيارات. وهذا الكلام قاله لي كرم كرم، وانا لم اساله من اين اتى بهذه المعلومات. وانا بعد ذلك ما عدت استفسرت اكثر».

وهل اخبرت بعد ذلك احداً؟ اجاب «نعم، اخبرت ملحم حداد، رئيسي المباشر، واتصور ان ذلك كان في منزله، بعد ذلك اخبرنا، انا وملحم، حنا عتيق (الحنون)». وما قاله عتيق؟ اجاب «لم يكن عنده تعليق سلبي على الموضوع، بل تفاجأ، وقال لي: يا وليد هذا الحديث مسؤولية». وهل الشاهد اكيد منه؟ اجاب «اخبرته ما كان كرم كرم اخبرني به».

وهل دار حديث على وجود الموتورولا في شقة داني شمعون؟ اجاب «كان كرم اخبرني ان الجهاز وقع منهم ونسوه في الشقة». وهل يعرف الشاهد من اين اتى كرم بمعلوماته؟ اجاب «لا. وانا لم اساله». وهل يعرف لماذا بقي الجهاز في الشقة؟ اجاب «اوقعه عاطف في الشقة ولم ينتبه ونسيه. وهذا القول بحسب كرم كرم».

وهل يعرف كميل كرم؟ اجاب «كلا»، وبله القاضي خيرالله الى المتهمين في قفص الاتهام وهل يعرف اياً منهم، اجاب «اعرف الدكتور جعجع ورفيق سعادة». وماذا كان يفعل سعادة؟ اجاب «اعرف انه كان من عديد سرية التدخل والحماية». وهل يعرف اين كان سعادة عندما حصلت الجريمة؟ اجاب «انا كنت في كسروان، وسرية التدخل تخدم في بيروت، ولا اعرف اين كان سعادة». أوَلا يعرف كميل كرم؟ اجاب «كلا».

وهل اخبره كرم كرم ان كميل كرم كان في عداد المجموعة التي دهمت منزل داني شمعون؟ اجاب «لم يخبرني». وما علاقة الشاهد بالوزير حبيقة؟ اجاب «اعرفه عندما كان رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية». وما طبيعة معرفته به؟ اجاب «كان يطلع الى عندنا، وكان مركزنا في دير سيدة العفص في دلبتا، وكان يزورنا ويتحدث الينا». وهل بقي على اتصال معه (حبيقة) او مع من ينتمون اليه بعد خروجه من الكرنتينا عام ١٩٨٦؟ اجاب «معه شخصياً لا، انما بقيت على اتصال مع مرافقيه الذين كانوا من عداد الصدم، وكنت اطمئن اليهم عبر نويهم الموجودين في المنطقة الشرقية». وهل كان ينقل عبر هؤلاء معلومات الى حبيقة عما يحدث في الشرقية؟ اجاب «كلا». ولماذا؟ اجاب «لم يكن احد يطلب منا ذلك».

وسئل: عندما وقع حادث مقتل شمعون اين كنت؟ اجاب «كنت في المعسكر التابع له، ومركزه في دلبتا كما ذكرت». وهل يعرف الشاهد عاطف الهبر؟ اجاب «نعم، واعرف انه كان ضابطاً في القوات مسؤولاً عن الانضباط في معهد غوسطا. وبعد الحادث بوقت كثير، عرفت انه تشكل الى سرية الحماية والتدخل».

وهل شارك الشاهد على الجبهات في المعارك التي كانت تدور بين الجيش والقوات؟ اجاب «عام ١٩٩٠ نعم، وكنت في اول مراحل الحرب في بيروت، ثم انتقلت الى كسروان، في فصل الصيف. وكنت في كل مواقع بيروت، وفي كسروان كنت في معسكر دلبتا». والى متى بقي يتقاضى رواتب من صندوق القوات؟ اجاب «اتذكر انني بقيت اتقاضى راتبي حتى آخر ١٩٩٣». وكم كان يتقاضى؟ اجاب «٢٩٣ الف ليرة لبنانية و٢٠٠ دولار».

وهل للشاهد ان يصف عاطف الهبر؟ اجاب «كان بطول ١,٨٠ م او ١,٨٥ م. شعره اسود، حليق الذقن، شارباه سوداوان، اسمر البشرة». ومتى طلب الشاهد الى التحقيق؟ وكيف؟ اجاب «عام ١٩٩٤، حضر اشخاص كثر وسألوا عني في البيت، وانا لم اكن موجوداً، اعتقدت انهم يمكن ان يكونوا مخابرات، فذهبت من البيت. ومرة قال لي شقيقي فادي ان ثمة من يتصل بي من مكتب الوزير حبيقة، وقال لي ان حنا عتيق يطلبني لاصعد الى الوزارة (الدفاع) وان شهادتي تفيدهم. وكان عتيق موقوفاً في الوزارة. ولما شاهدت رفيقي في شركة الكهرباء تأكد لي ان حنا عتيق ارسل في طلبي. فقلت لزميلي احد معاوني الوزير حبيقة ان يوصلني الى الوزارة، وطلعت وسلمت نفسي».

وسئل: عندما كانوا يفتشون عنك وتواريت هل علمت السبب؟ اجاب «كلا، انما كان عندي اعتقاد ربما من اجل مخازن الاسلحة والاشياء الكبيرة التي كانوا يحققون فيها». وعندما صعد الى الوزارة من حقق معه؟ اجاب «لا اعرف، انما اجري التحقيق معي».

وهل اعطى بعد ذلك افادة عند القاضي منير حنين؟ اجاب «نعم، اعطيت افادة، واؤيد ما جاء فيها». وهل اجريت مقابلة بينه وبين الدكتور جعجع؟ اجاب «نعم». وهل يؤيد ما حصل في المقابلة؟ اجاب «اذكر ما ذكرت في افاداتي لدى القاضي، وحصلت اسئلة جانبية واؤيد ما كتب في المحضر».

وهل يعرف الدكتور جعجع قبل التحاقه بالقوات؟ اجاب «كلا». أوليسا من منطقة واحدة؟ اجاب «عندما التحقت بالقوات كنت صغيراً وفي بيروت كنت سامعاً به واعرف صورته. ولكن شخصياً لم اكن اعرفه». وهل من عداء بينه وبين جعجع؟ اجاب «من طرفي انا لا». ومن طرفه هو (جعجع)؟ اجاب «ما بعرف، يمكن توجيه السؤال اليه».

سئل: نقلت عن نجا القدوم انه كان من المجموعة التي اغتالت داني شمعون، الم يقل لك من كلفه هذه المهمة؟ اجاب «انا لم اساله، ولم اتماد معه في الاسئلة». ولماذا؟ اجاب «لأن كان عندي شك انه يمكن ان يكون يدّعي هذه المهمة». وماذا كانت درجته (نجا) في القوات؟ اجاب «كان عسكرياً عادياً، وكان مفصولاً حتى يكون من عديد مجموعة طوني عبيد».

وهل يعلم الشاهد ما كانت المهمات التي تكلف بها مجموعة طوني عبيد؟ اجاب «في المبدأ، كانت للحماية. وانا قصدت بمجموعة طوني عبيد، مرافقيه».

وهل يعرف ايلي عواد الملقب بجوليانو؟ اجاب «لا». وجان سميا؟ اجاب «نعم». وفرنسيس عقيقي؟ اجاب «كلا». وجورج فغالي؟ اجاب «نعم واعلم انه كان ضابطاً في سرية التدخل. ولم يقل لي نجا ان جورج فغالي كان معهم في المهمة، انما ذكر لي انه كان مع ايلي عواد وعاطف الهبر وآخرين في تنفيذ اغتيال داني شمعون».

من بحسب اعتقاد الشاهد يعطي امراً باغتيال داني شمعون او غيره؟ اجاب «سرية التدخل كانت مهمتها جلب الموقوفين في المنطقة الشرقية. اما الاغتيال فلا اعرف اذا كان من ضمن واجباتها».

ومتى اخبره نجا القدوم ما اخبره به في شأن مقتل داني شمعون؟ اجاب «بالتحديد لا اذكر، انما في آخر شهرين من سنة ١٩٩٠. انا كنت مكلفاً تدريب هؤلاء الشبان، اي مجموعة من عديد سرية التدخل والحماية، على مبادئ حماية الشخصية الفردية ومواكبة الشخصية في السيارات».

وهل كان يدربهم على اطلاق النار؟ اجاب «نعم». وبأي سلاح؟ اجاب «بكل الاسلحة الفردية، اي الصغيرة والسلاح الحربي العادي، اي المسدس والرشاش والبندقية الحربية». وهل كانوا يستعملون كواتم للصوت؟ اجاب «ابداً. وفي التدريب لم نستعمل كواتم». وهل كان ثمة كواتم؟ اجاب «لا اعلم اذا كان لدى سرية التدخل، انما مجموعة الصدم كان عندها».

واين تدرب الشاهد؟ اجاب «في لبنان». اولم تذهب الى اسرائيل؟ اجاب «لا». ومن دربه؟ اجاب «اجمالاً حنا عتيق». وفي اي سنة؟ اجاب «عندما التحقت بعديد الصدم».

وماذا حل بالصدم على اثر الانتفاضات المتوالية في القوات؟ اجاب «اول حادث حصل في ١٢ آذار ١٩٨٤ (الاصح ١٩٨٥)، ومن قام به (الانتفاضة) الدكتور جعجع والوزير حبيقة ضد فؤاد ابو ناضر قائد القوات يومها. وبقي بعض الشبان مع فؤاد ابو ناضر، والعديد الباقي بقي بامرة حنا عتيق. وفي سنة ١٩٨٦، بعد انتفاضة ١٥ كانون الثاني (يناير)، فضلت مجموعة ان تلتحق مع ايلي حبيقة. والقسم الباقي بقي بامرة حنا عتيق».

وهل بقيت المجموعات المختلفة على اتصال في ما بينها؟ اجاب «نعم». وكيف؟ اجاب «كنا على اتصال في ما بيننا للاطمئنان، ونلتقي في مناسبات اجتماعية». اولم يحصل شرخ؟ اجاب «كلا». ولماذا؟ اجاب «لأن الذي يربط بيننا هو اقوى من ان نطلق النار بعضنا على بعض». وما كان الرابط؟ اجاب «هذا امر يخصنا، حضرة الرئيس، عندما نعيش مدة طويلة معاً، ونمر في ما مررنا فيه، يبقى رابط بيننا». واضاف «اي من ذهب مع الدكتور ابو ناضر فضلوا ان يبقوا معه، والذين ذهبوا مع حبيقة بقوا معه. والذين بقوا في بيروت بقوا مع حنا عتيق. وولاؤهم المطلق لحنا». وممن كان حنا عتيق يتلقى اوامره؟ اجاب «كان يتلقى اوامره من قائد القوات اللبنانية بطبيعة الحال».

وهل اخبر احداً غير من ذكر بحادث مقتل داني شمعون؟ اجاب «صار حديث بيني وبين زميلي E. T. جان كلود زريعي الذي اصبح من مرافقي الوزير حبيقة». ومتى اخبره؟ اجاب «لا اذكر بالتحديد. انما في الفترة التي تلت الاغتيال. وكنا اما في بيته او في بيتي في برج حمود. ولم يكن هناك من مانع للقاءه».

وهل كان زريعي ملحقاً بحبيقة انذاك؟ اجاب «نعم». وهل ذهب معه الى زحلة؟ اجاب «نعم ترك بيروت عام ١٩٨٦ ولحق بحبيقة الى زحلة». وهل كان في امكان زريعي دخول الشرقية؟ اجاب «بعدما بسطت الشرعية سلطتها في بيروت».

وماذا تلى اخبار الشاهد لزريعي من حديث؟ اجاب «كان ياتي الى بيروت، انما لم يكن يتأخر في البقاء فيها، لأنه كان يقول لي دائماً: انتم الصدم اعداؤنا، باعتبار اننا مع الدكتور جعجع، وهو مع حبيقة». وهل كانوا يطلقون النار بعضهم على بعض؟ اجاب «كلا». وهل اخبر احداً غير الزريعي؟ اجاب «كلا».

وسأل المحامي عساف الهاشم: ما كان مدى معرفة الشاهد نجا القدوم وجان سميا؟ وهل كانت تسمح بتبادل الاسرار؟ اجاب «العلاقة انني كنت اعرفهما من سرية التدخل وكنت ادربهما». وهل اخبره القدوم وسميا ان عليهما قضايا امنية غير حادث مقتل شمعون؟ اجاب «سميا مش مخبرني شي. اما نجا فهذا هو الحادث الوحيد الذي اخبرني به».

وسأل المحامي اسعد ابي رعد: بعدما ذكر الشاهد بانها اول مرة يقسم اليمين لأنه كان مدعى عليه يوم استجوب وحقق معه: ورد في افادته انه اخبر الوزير حبيقة بالحادث وكذلك حنا عتيق وملحم حداد، فاجاب الشاهد «كنت اعتقد ان مرافق الوزير، الزريعي، اخبره».

وساله ابي رعد: هل يؤكد الشاهد ما جاء في افادته في محضر المقابلة مع الدكتور جعجع في ١٩٩٤/٤/٢٨ انه توجه تلقائياً برفقة احد مرافقي الوزير حبيقة الى وزارة الدفاع ليدلي بمعلوماته عن اغتيال داني شمعون؟ اجاب «ما حصل امام المحقق حنين انني انا طالع اشهد بناء على طلب حنا عتيق، شهادة قال انها تخلصنا. انما لم اكن اعرف الموضوع الذي سأشهد في شأنه. وانا من ضمن الاسئلة التي طرحت عليّ، ولما سئلت عن اغتيال المرحوم داني شمعون ادليت بما اعرفه».

وكم بقي الشاهد موقوفاً في وزارة الدفاع؟ اجاب «ناسي. اعتقد اسبوعين». ومتى ترك من الوزارة خصوصاً ان المقابلة مع الدكتور جعجع حصلت بينهما في ١٩٩٤/٤/٢٨؟ اجاب «بقيت في الوزارة ربما اسبوعين. لا اذكر متى صعدت الى الوزارة، انما الآن تذكرت انني تركت الوزارة بعد ثاني مقابلة مع الدكتور جعجع».

وحاول المحامي جوزف مخايل الكلام، فطلب منه ابي رعد ان يفسح له في المجال لاستكمال توجيه اسئلته الى الشاهد، في حين كانت مطرقة خيرالله تعمل.

وسأل ابي رعد: هل كان زريعي يحمل لقب «بوبا»؟ اجاب «لا. كان يحمل لقب E. T.». وعلق خيرالله «يعني Extra Terrestre». وهل زريعي نفسه هو من شاهده اول مرة في شركة الكهرباء؟ اجاب «كلا». ومن هو اذاً؟ اجاب «ورد اسمه قبل قليل على لسان الاستاذ ابي رعد، بوبا، وبوبا ملك اشوري».

ولماذا حصلت المقابلة في شركة الكهرباء؟ اجاب «بوبا مرافق الوزير حبيقة، وهو من عديد الصدم». وما اسم بوبا الحقيقي؟ اجاب «جان عبد المسيح».

وسأل ابي رعد: ما علاقة حنا العتيق وملحم حداد بايلي حبيقة؟ اجاب «ملحم ولاؤه المطلق لحنا عتيق، مثلي انا ومثل كل الرفاق الذين معنا. اما علاقة حنا عتيق بحبيقة، فقبل حوادث ١٩٨٦ كانت ودودة جداً، كون حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية في القوات. وبعدما اصبح الدكتور جعجع قائداً للقوات، مرة يكون حبيقة في نظر حنا رئيس جمهورية، ومرة يكون ما بيسوى، بحسب الوضع السياسي الذي يقدره حنا».

وهل التقى الشاهد مرة حنا عتيق في شركة الكهرباء؟ اجاب «انا نزلت الى شركة الكهرباء عندما توجهت الى وزارة الدفاع، وكانت المرة الوحيدة». وهل يعرف ان لعتيق علاقة بحبيقة؟ اجاب «حضرة الرئيس ذكرت ذلك».

وسأل ابي رعد: هل فقد حنا عتيق شقيقاً له كان مع جماعة حبيقة؟ اجاب «نعم. الله يرحمه. هو رزق الله عتيق. قتل في ادونيس على يد مجموعة كانت تريد احتلال الموقع الذي كان هو فيه مع رفاقه، خلال انتفاضة العام ١٩٨٦».

ولماذا لم يخبر الشاهد الدكتور جعجع بما اخبر به حنا عتيق وملحم حداد في شأن ما علم به عن مقتل داني شمعون؟ اجاب «اخبرت ملحم وحنا لانهما رئيساي المباشران، وولائي مطلق لحنا العتيق، كما هو ولاء ملحم. والحديث الذي حصل بيني وبين رفيقي مرافق حبيقة (زريعي) لأن هذا الاخير كان يوجه الاتهام مباشرة الى الصدم بقتل داني وقد وجه الاتهام مرات، ولم اكن اجيبه. ومرة قلت له: ما ظبطت معك، لأن مجموعة من التدخل هي التي نفذت الاغتيال».

وهل سمى انذاك لمرافق حبيقة عاطف الهبر وغيره؟ اجاب «لم اسمّ له اي اسم، مع انه كان يسألني مرات عدة، ولم اسمّ له اسماء المشاركين». وهل اعطاه مواصفات واشكالاً للمشاركين؟ اجاب «E.T هو الذي اعطاني، وصار يسألني عن المواصفات، وانا ما كنت اجيب».

واستوضحه خيرالله: هل اعطى E.T للشاهد مواصفات الهبر؟ اجاب «لم اكن اجيب لا سلباً ولا ايجاباً، وليس بالضرورة ان تكون مواصفات الهبر».

وسأل ابي رعد: هل كانت شقيقة احد رفيقيك بوبا او E.T خطيبة للشاهد؟ اجاب «ما في لا هذا ولا ذاك». فذكره ابي رعد بانه حالف يمين، وسأله: الم تكن تريد الذهاب الى اميركا؟ اجاب «حالف يمين. وخطيبتي [illegible]

القدوم تابعاً؟ اجاب «لطوني عبيد». وما علاقة الشاهد بطوني عبيد؟ اجاب «لا يطيقني ولا اطيقه». فكيف يمكن ان يخبر نجا الشاهد ما اخبره اياه؟ وذكره مرة جديدة بانه حلف اليمين. وطلب هنا خيرالله من ابي رعد طرح اسئلة ببرودة اعصاب.

ثم سأل ابي رعد: اخر مرة كان فيها الشاهد في وزارة الدفاع، هل كان الاربعاء الماضي؟ اجاب «طلعت تلقائياً، من اجل ان اسال اذا كان ثمة ورقة باسمي لاحضر الى هنا كشاهد». وعلّق على كلام ابي رعد «ما كان في ورقة. منيح؟».

وهل كان كرم كرم رفيق الشاهد في الصدم؟ اجاب «كلا. كان في عديد سرية التدخل والحماية». وعلى اي جبهات كان كرم يقاتل؟ اجاب «كان كرم كرم تحت الارض في الملجأ». اولم يكن يقاتل؟ اجاب «كلا». وما مواصفات كرم؟ اجاب «شاب تصف كم، كرم كرم، ولم يكن شجاعاً». وهل كان كرم كرم ثرثاراً وكاذباً ويطير افيالاً؟ فلم يطرح خيرالله السؤال.

وهل سبق الشاهد ان اوقفته «القوات اللبنانية» بقيادة جعجع؟ اجاب «نعم». وسأله خير الله في اي تاريخ وفي اي ظروف؟ اجاب «اوقفت اول مرة في ايار (مايو) ١٩٨٦، على اثر احداث ١٥ كانون الثاني، لأن كان ثمة شباب من عديد الصدم فجروا بابتين من عتاد القوات، وضبطهم جهاز الامن عندما كانوا يوجهون رسالة الى زحلة (الى حبيقة). وقبل يومين من توقيف هؤلاء، اخبرني احدهم انهم فجروا البابتين، واخبر هذا المحققين واجهزة الامن الذين كانوا يحققون معه انه اطلعني على الامر. عندها اوقفوني على اساس انني اعرف معلومات اكثر. كنت انكر ذلك. وبقيت موقوفاً مدة حزيرانة، نحو ٥٠ يوماً. واوقفت مرة ثانية في ١٤ آب (اغسطس) ١٩٨٦، وكانوا اوقفوا ايضاً حنا عتيق وملحم حداد. وكانت ثمة تسجيلات لاتصالات هاتفية بين عتيق وزحلة. ولمّونا نحن على الاثر، لانهم يعلمون ان ولائي المطلق لحنا عتيق. واني اؤكد ما جاء في مقابلتي مع الدكتور جعجع بانني اتهمت بالصحافة مع الوزير حبيقة».

واين امضى الشاهد الـ ٥٠ يوماً موقوفاً لدى القوات؟ اجاب، بعدما طلب منه خير الله ان تبقى اعصابه باردة «في جهاز الامن في الكرنتينا، ثم نقلت الى الاوبرلي، اذ كانوا يقسمون فترة التوقيف». وهل تعرض في الاوبرلي اثناء توقيفه الى اذى معين؟ اجاب «نعم، تكسير انفي واسناني، ولا اسمع جيداً باذني اليمنى». وعلّق خيرالله: هيئتك عم تسمع.

وسأل ابي رعد: هل ما زال الشاهد على صلة بالوزير حبيقة وحزب الوعد؟ اجاب «انا عرفت ان هناك حزب وعد لما شاهدت صوراً على الطرق. وآخر مرة شاهدت الوزير حبيقة، بعد خروجي من الوزارة اي ٢٩-٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٤»، وفي اي مناسبة رآه كما ساله خيرالله، اجاب «طلعت وشفته».

وسأل ابي رعد: من يفضل الشاهد بين حبيقة وجعجع؟ اجاب «افضل حنا عتيق». وهل يؤيد الشاهد افادته انه لم يرد على مسمعه ان للدكتور جعجع علاقة باغتيال داني شمعون؟ اجاب «اؤكد هذا القول. وانا لم يأت احد ويخبرني ذلك».

وهل يعرف الشاهد ملحم سمعان؟ وماذا كان يشغل؟ اجاب «نعم اعرفه، وكان مسؤولاً عن مجموعة الحماية الشخصية والمواكبة للدكتور جعجع». وما علاقة ملحم سمعان مع كرم كرم؟ اجاب «كان بينهما علاقة عدائية، كان ملحم لمنع كرم دائماً من ان يبقى مقيماً في مبنى القيادة في غدراس. وكان كرم يقيم في احد ابنية موقع غدراس. والآن ملحم سمعان المسؤول الاعلى عن المقر كله كان يطرده لانه كان يسبب له مشاكل ما دام هو موجوداً في غدراس، ويعتبر ان لسانه طويل ومزعج». (وهنا علق خيرالله: هلق ارتحت يا استاذ اسعد؟). وما علاقة كرم كرم بطوني موسى؟ اجاب «انا اقول انهما رفيقان. اما كم هما رفيقان، يمكن سؤال طوني موسى، وهما من البلدة نفسها (بزعون)».

وسأل النقيب عصام كرم: من بقي من الاربعة الذين ذكرهم الشاهد على انهم رواة الخبر له حنا عتيق وملحم حداد ونجا القدوم وكرم كرم؟ اجاب «لست انا الامن العام. انا اعرف ان حنا العتيق في لبنان، لانني شاهدته، وملحم مسافر الى الخارج، وهو يشتغل في فرنسا». وهل يعرف الشاهد نوع السيارتين اللتين استعملتهما المجموعة الى بعبدا؟ اجاب «بحسب رواية كرم كرم مرسيدس. وعندما اخبرني، اخبرني ذلك».

وعلام درّب الشاهد المجموعة بطلب من ملحم حداد؟ اجاب «دربتهم على حماية شخصية ومواكبة كما ذكرت آنفاً». وسأل كرم: عندما ارتكبت الجريمة في منزل المرحوم شمعون، هل فر المهاجمون فوراً؟ اجاب «كلا. لأن عندما اعطي الهبر الامر بالذهاب، انتبه جوليانو الى ان نجا ليس مع المجموعة، وكل التفاصيل التي اذكرها هي بحسب كرم كرم».

وهل الشاهد لم يسال عن الآخرين غير جوليانو وعاطف الهبر والقدوم؟ اجاب «انا، غير التفاصيل التي اوردها كرم كرم، لم اساله شيئاً اطلاقاً». ولماذا لم يسأله؟ اجاب «لانني ما بدي استعلم عن تفاصيل كهذه، لانها جريمة كبيرة، وشو بدي بهذه الشغلة. وانا اخبرت المسؤول عني حنا عتيق، وحتى حنا عتيق عندما اخبرته صار يقلي: اكيد؟ هذه شغلة كبيرة».

ولماذا لجأ الشاهد الى الاتصال بالوزير حبيقة عندما طلب الى وزارة الدفاع؟ اجاب «انا لم اتصل بالوزير حبيقة، ورفاقي مرافقو الوزير حبيقة اتصلوا باخي وقالوا له ان حنا عتيق ارسل خبراً ان شهادتي تنقذنا. وانا عندما ذهبت وقابلت زميلي (مرافق

جديدة واخرى متضاربة

مصدق، بس طلعت كرمي لحنا عتيق» ما هو الجهاز الاكثر تميزاً وتجهيزاً واستعداداً وتدريباً في القوات؟ اجاب «في القوات ليس هناك جهاز شغلته الاغتيال، انما اذا كان السؤال يعني التدريب والجهوزية والكفاية اكيد الصدم اميز من غيره من الاجهزة الاخرى التي ما خرجها تقوص رشق بعرس». وسأل كرم: لماذا اذاً كلفت، براي الشاهد، مجموعة من غير الصدم العملية؟ فلم يطرح خيرالله السؤال.

حنا العتيق

وختم هنا استجواب وليد جعجع، ونودي على الشاهد حنا يوسف العتيق، والدته مرمش، مواليد الهد (عكار) ١٩٥٩، مقيم في ادما في مبنى حنينة، ويعمل في حفر الرمال ونقله، وهو خالي العلاقة، وحلف اليمين القانونية.

وسأله خيرالله: ما هي معلوماتك عن مقتل داني شمعون؟ اجاب «كل معلوماتي عن مقتل المرحوم داني هو ما اخبرني به السيد وليد جعجع». ماذا اخبرك؟ وفي اي ظرف؟ اجاب «انا اسكن في مبنى يقيم فيه غسان توما، وكان وليد يتردد عليّ واعتقد اننا كنا نازلين لنصعد الى السيارة فسألني وليد: بتعرف شي يا معلم ان جماعة توما هم الذين قتلوا داني؟ فقلت له: انا ما بعرف، ليش انت بتعرف؟ فاجابني: نعم بعرف. وسمعتهم يقولون ان الذين قتلوا داني شمعون سفروا عاطف الهبر من هنا فوراً. فقلت له: يا وليد هذا كلام خطير جداً. واذا لم تكن اكيداً منه لا تقله. فقال لي: اوكي متل ما بدك. بدك ما قول، ما بقول».

وهل اعطاه وليد تفاصيل عن طريقة الاغتيال؟ اجاب «كلا». وما كان موقع وليد في الصدم؟ اجاب «من العناصر القدامى في الصدم، وقد دخل معي». وما كانت علاقة وليد بالشاهد؟ اجاب «كانت علاقة شخصية وصداقة، وعندما اخبرني عن الموضوع الذي ذكرت لم اكن قائداً للصدم، بل كنت اميناً للشباب، وكان ذلك تقريباً سنة ١٩٩٢».

وماذا يعني منصب امين الشباب؟ اجاب «بعد حل الميليشيات وتحويل القوات حزباً سياسياً اعطيت منصب امين الشباب. ولم يكن هناك هيكلية واضحة في حزب القوات. في حرب الالغاء لم اكن قائداً للصدم كنت قائداً للواء الدفاع. وبعد حل الميليشيات نقلت الى امانة الشباب».

كم من الوقت بقي الشاهد قائداً للصدم؟ اجاب «من سنة ١٩٨٢ حتى ١٩٨٦، وعلى اثر ١٥ كانون الثاني ١٩٨٦، اعتكفت. وبعد سنة ونصف السنة عدت الى القوات وعينت نائباً لقائد القوات الخاصة، وهي مجموعات عسكرية انتقيت لتخضع لتدريب خاص. انا اشرفت على التدريب، لكن المشروع فشل. وبعد مدة كلفت تدريب مجموعة الصدم الجديدة وكانت بامرة اكرم القزم، وعام ١٩٨٨ عينت قائداً لمنطقة المقر العام في الكرنتينا، وبعدها قائداً للواء الدفاع».

وسأله خيرالله: هل انتقل وليد جعجع معك الى حيث كنت تنتقل؟ اجاب «كان ينتقل معي. وبقي معي حتى حرب الالغاء، بقي هو في بيروت، وانا كنت موجوداً في كسروان». وهل بقي ولاء وليد للشاهد مطلقاً؟ اجاب «على ما اعتقد نعم».

وما حل بفرقة الصدم على اثر الانتفاضات المتلاحقة؟ اجاب «انقسمت اقساماً عدة: مجموعة اعتزلت العمل العسكري، ومجموعة بقيت بامرة فؤاد ابو ناضر، ومجموعة انتقلت مع ايلي حبيقة الى زحلة، ومجموعة بقيت موالية لسمير جعجع». ووليد جعجع لمن كان ولاؤه؟ اجاب «كان من الموالين لجعجع وبقي في بيروت».

وهل بقي عناصر الصدم على اتصال في ما بينهم؟ اجاب «نعم، على اساس انهم رفقة سلاح ومن مجموعة واحدة». وهل يعرف ان الفرقة التي كانت موالية لجعجع بقي فيها اناس على اتصال بحبيقة؟ اجاب «لا اعتقد». وما كان وقع خبر وليد جعجع في شأن مقتل داني على الشاهد؟ اجاب «عندما اخبرني، لم اصدق ذلك. واعتبرت ان ذلك مجرد خبر. ولم اسأل احداً ولم استخبر عن احد».

وما هي ظروف توقيفه في وزارة الدفاع؟ اجاب «بعد صدور قرار بحل «القوات اللبنانية» اوقفت في وزارة الدفاع». انت ومن؟ اجاب «شخصياً اوقفت وحدي». وما هي التهمة التي وجهت اليه وعلام دار التحقيق معه؟ اجاب «في اكثر الاحيان في شأن مقتل داني شمعون، وافاداتي مدونة لدى المحققين ولدى القاضي حنين». وهل تعرض لضغوط ما ليقول ما قاله في افاداته؟ اجاب (بصوت عال): «كلا».

وهل هو من طلب من وليد جعجع ان يأتي ويشهد؟ اجاب «لا اذكر، سيدي الرئيس. وعندما سئلت عن مقتل شمعون في وزارة الدفاع، قلت هذه المعلومات، ولما سألوني عن طريقة احضار وليد جعجع، قلت لهم لا اعرف اين يوجد، انما قلت لهم يمكنكم ان تسألوا عنه في البيت. ومنذ ذاك الحين لم اعرف ان وليد اوقف ام لا، الا حين مثولي امام القاضي حنين الذي استدعاني واستدعى وليد. ولم يجر حديث بيني وبين وليد عن طريقة حضوره الى وزارة الدفاع».

وكم بقي الشاهد موقوفاً في وزارة الدفاع؟ اجاب «شهرين ونصف الشهر». وهل حقق معه في مواضيع اخرى غير مقتل داني؟ اجاب «نعم، وكلها مسجلة في افاداتي. وقد اعطيت افادة ايضاً عند المحقق جوزف فريحة، بصفة شاهد، وهي صحيحة واؤيد ما جاء فيها».

وممن كان يتلقى الاوامر في القوات؟ اجاب «انني في جهاز عسكري واتلقى الاوامر من رؤسائي المباشرين ومن قائد القوات». ومن كان الآمر في «القوات» عندما كانت بقيادة السيد جعجع؟ اجاب «كان الدكتور جعجع هو الآمر».

وهل كان يمكن التصور ان تنتقل مجموعة من «القوات» الى خارج مناطقها وتقدم على عملية اغتيال من دون امر من جعجع؟ اجاب «في الاركان لا، انما في باقي الاجهزة لا اعرف». وجهاز الامن؟ اجاب «انا لا علاقة لي بجهاز الامن، ولا اعرف ممن يتلقى اوامره، وكيف هي العلاقة مع قائد القوات».

وهل حصلت اغتيالات لشخصيات اخرى غير داني شمعون؟ اجاب «على حد علمي لا». وهل تعرف من قتل غيث خوري؟ اجاب «حصراً لا».

وهل يعرف عاطف الهبر؟ اجاب «نعم». وما كانت مهمته؟ اجاب «عندما عرفته كان ملازماً اول في القوات وكان في معهد غوسطا، ولا اذكر في اي سنة».

وعما ورد في افادته ان جعجع ارسل في طلبه وطلب منه شيئاً في شأن فتاة في جدايل؟ اجاب «صحيح. وقال لي ان هناك فتاة في جدايل تنتمي الى الفئات العونية وتقوم بكتابة شعارات ورمي مناشير مناهضة للقوات. وطلب مني ان ابلغ مجموعة من الصدم بان تحرق سيارتها، لانها فتاة ولا يجوز ان نضربها. انا كلفت بيار جبور وجان خوري وهما نفذا العملية. ولم اكن اعرف من كان قائد الصدم في حينه».

وهل اطلع وليد جعجع الشاهد لمن اخبر ما اخبره اياه في شأن مقتل داني؟ اجاب «لا انكر». ولا عن كرم كرم؟ اجاب «لا اذكر». ومتى اخبره وليد؟ اجاب «لا اذكر بالتفصيل، انما قبل عيد الميلاد عام ١٩٩٢، وانا لم انقل الخبر الى اي من رؤسائي».

ولم يطرح لا عويدات ولا محامو الادعاء الشخصي اسئلة. وسأل المحامي ابي رعد ان تقرير وزارة الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان اورد ان حنا عتيق نقل الى المستشفى خلال توقيفه ثلاث مرات، ثم تراجع عن السؤال، بعدما طلب منه خيرالله توجيه السؤال مباشرة الى الشاهد.

وسأل ابي رعد: هل يعرف الشاهد ريمون حلو المنتمي الى حبيقة؟ اجاب «اعرف من قبل ١٥ كانون الثاني ١٩٨٦. التقيته في الجنوب وكان يامر مجموعة عسكرية في المطلة. وهو متجسم اسمر اللون، طويل، خفيف الشعر».

وسأل المحامي جوزف مخايل: ورد في افادة الشاهد كلام على سيارة مفخخة تستهدف القصر الجمهوري هل يؤيد ذلك؟ اجاب «الشهادة عند المحقق حنين كانت مجتزأة، والتفاصيل في شهادتي لدى المحقق فريحة».

وهل صحيح ان جعجع كلفه قتل احد الاشخاص العونيين؟ اجاب «نعم». وهل كلفه مهاجمة بيت «حزب الوعد» في جل الديب؟ اجاب «كلا».

طوني موسى

وبعد الفراغ من الاستماع الى شهادة عتيق، نودي على الشاهد طوني ميلاد موسى، والدته تيريز، من مواليد ١٩٦٢، بزعون، ويعمل في ملحمة مع شقيقه في جبيل، ويقيم في عمشيت، وتربطه قربة بكميل كرم المتهم وهو ابن عمته. وحلف اليمين القانونية.

وسأله خيرالله: ماذا تعرف عن مقتل داني شمعون؟ اجاب «في الاساس انا لا اعرف شيئاً». وهل اخبرك احد؟ اجاب «ليلة، كنت في عرس شقيقتي، في منزل شقيقي مارون في بريج. وكان مدعواً ابن عمتي كميل كرم. وكنا نشرب الكحول. ثم قال لي قم لنتمشى. وبينما كنا نتجاذب اطراف الحديث. سألني: عرفت ان القوات قد تكون قتلت داني شمعون؟ فسألته: من قال لك؟ وصودف هنا مرور اشخاص، فانقطع الحديث بيننا وما عدت بحثت في هذا الموضوع معه. ولم يقل لي انه كان شخصياً مع المهاجمين. ولا انكر تاريخ حصول ذاك الحديث. وبحسب ما اعتقد ان ذلك في العام ١٩٩١».

وهل قال له كميل كرم شيئاً عن اسماء من قاموا بالعمل؟ اجاب «كلا». وهل اخبره شيئاً عن الجهاز الذي تُرك في مكان الجريمة؟ اجاب «كلا. لم يحصل اي حديث سوى ما قلته في البداية». وهل كان من عديد القوات؟ وأين كان عندما قتل داني؟ اجاب «نعم. وكنت يومها سائق مواكبة مع غسان توما. وانا بعدما اخبرني كميل كرم، بايام عدة، شاهدت شخصاً اسمه كرم كرم، وكنت اتمشى واياه ونتسامر، فقلت له ان كميل كرم قال لي ان القوات يمكن ان تكون قتلت داني شمعون. عندها سألني: ومن قال لكميل ذلك. فاجبته: لا اعرف. واخذ كرك كرم بعدئذ يعدد لي اسماء الذين اشتركوا في العملية من مثل: عاطف الهبر، وجورج فغالي ونجا القدوم وايلي عواد وطوني سمعان وفريد سعادة. وقد عددها على دفعات وخلال ايام عدة». ومن اين اتى لكرم كرم بهذه المعلومات؟ اجاب «انا لا اعرف. وانا اخبرته ما قاله لي كميل كرم». واين كان الشاهد ليل السبت السابق لمقتل داني شمعون وماذا شاهد؟ اجاب «انا بالاساس سيدي الرئيس لا اعرف شيئاً. انا كنت في احدى الليالي في مبنى السنا في الاشرفية مع غسان توما، ولا اعرف موقعه اين؟ وقد توجهنا اليه من مبنى الامن في الكرنتينا. وبقينا نحو ساعتين ونصف الساعة في السنا وعدنا وكانت الشمس مشرقة. وكانت الساعة نحو الثامنة والنصف او التاسعة». وماذا فعل هو؟ اجاب «انا لا اعرف. انا عنصر مواكبة. بقيت قرب سيارة غسان توما، وكان هناك طوني عبيد وطوني فضول وشخص اسمه امين ايضاً. وهم طلعوا الى فوق وانا بقيت في السيارة. وبعد نصف ساعة نزل امين واحضر ترويقة مناقيش، اعطاني واحدة ثم طلع الباقي الى فوق. وعاد وبقينا منتظرين، الى ان نزل (عبيد) وذهب مع مرافقه امين، وبعد ربع ساعة نزل غسان توما وطوني فضول، وتوجهنا الى مبنى الامن، وكان حضرته، اي غسان توما، يقود السيارة بنفسه». وماذا علم الشاهد يومها؟ اجاب «اوصلت غسان توما الى جناحه في مبنى الامن. وعدت ومكثت في المبنى. وبعد ربع ساعة، توجهت الى غرفة نومي، وهناك شاهدت امين امام الباب يستمع الى الاخبار. فسألته: ماذا في الاخبار؟ فاجابني: اذاعوا نبأ عملية اغتيال داني شمعون. وبعد ذلك توجهت انا بسيارتي الخاصة الى ثكنة التدخل، وهناك شاهدت كميل كرم وايلي عواد فمازحتهما: شو مبيّن واعيين بكير؟ اجاباني: لا. لا شيء. وطلبا مني ان نطلع الى عند شخص في الاشرفية اسمه كرم كرم. وهو سائق عند الاباتي بولس نعمان. توجهنا الى فوق وشربنا قهوة عنده. ولم تدر احاديث هناك. وكانت الساعة نحو العاشرة والنصف. ثم عدنا الى الثكنة فاوصلت كميل وايلي، وانا عدت الى غرفة نومي ونمت».

وهل اعطى الشاهد افادة في التحقيق؟ وهل يؤيدها؟ اجاب «انا حالف يمين امامكم هنا. وانا لا اعرف. كل ما قلته هو ما قلته هنا». وعن افادته امام المحقق حنين كمدعى عليه وهل هي صحيحة؟ اجاب «والله، لا انكر ما قلته، واقول ذلك بالصراحة».

وهنا قرأ خيرالله افادة موسى المعطاة امام المحقق العدلي حنين. وكان هو يهز رأسه حيال بعض التفاصيل اثناء تلاوتها.

وسأله خيرالله: هذه افادتك هل تؤيدها؟ اجاب «بعض الاقوال نعم. وبعض الاقوال لا. اول شيء ان كميل كرم لم يخبرني الا ما قلته الآن. وانا لا اذكر تواريخ ومواعيد. اقسم بالله العظيم سيدي الرئيس. وانا لا الآن ولا قبل الآن اذكر تواريخ. انا لست متعلماً، واعرف القراءة قليلاً، ولا اعرف الكتابة واعرف قراءة الساعة». وعما ذكر في افادته من تواريخ، فهل اخترعها المحقق العدلي؟ اجاب «لا اعلم».

وقال المحامي جوزف جعجع (وكيل جعجع) انه كان وكيل طوني موسى عندما اجري معه التحقيق في وزارة الدفاع وقابله في حينه ووجد ان يديه محروقتان. فهل ما قاله فرض عليه قوله؟ اجاب «انا لم يفرض علي شيء تحت الضغط انما كنت مرعوباً. اي شيء كنت اشعر انه يريحني نفسياً كنت اقوله. كانت نفسيتي تعبانة كثير».

وحيال الحاح المحامي جعجع على سؤال الشاهد مجدداً السؤال نفسه، طلب منه خيرالله ان يؤجل ذلك الى حين طرح محامي الدفاع اسئلتهم. ووجه الى المتهم كميل كرم سؤالاً عن رأيه في ما قاله الشاهد؟ اجاب «ما قاله الشاهد الآن قلته له انا في حينه. وهذا القول صحيح».

وسأل المحامي عساف الهاشم: هل يعرف الشاهد اين كان ينام غسان توما؟ اجاب «كان ينام في مبنى الأمن في الكرنتينا». وهل رأى الشاهد غسان توما في الليلة السابقة لمقتل داني؟ اجاب «انا كنت معه في الليلة نفسها. لا انكر الوقت. واتذكر اننا كنا صباحاً، وكانت الشمس مشرقة. وليلاً كان في مكتبه، وانا كنت حارساً على مكتبه. ولا اعرف اذا نام هناك».

وسأله خيرالله: فصّل لنا كيف امضى غسان توما اوقاته في الليلة السابقة لمقتل داني؟ اجاب «انا لا اعرف شيئاً عن هذا الموضوع كله سواء». الم تكن حارسه؟ أولم تر اشياء عن ذهابك معه الى الاشرفية؟ اجاب «انا سائق مواكبة ولا اعرف اين يذهب والى اين يعود. وثمة آخرون يرافقونه».

وهنا احتفظ المحامي الهاشم بحق الادعاء على الشاهد بتهمة الشهادة الكاذبة.

الشاهد ابو شاهين

ثم استدعي الشاهد سمير ابو شاهين من مواليد ١٩٥٢ بعبدا، وهو معاون اول متقاعد (في الجيش) من اهالي بمهريه قضاء عاليه. وخالي العلاقة مع الطرفين، وحلف اليمين القانونية. وسأله خيرالله: هل تعرف شيئاً عن قضية مقتل داني شمعون؟ اجاب «كلا».

وهل وجه كتاباً الى المرحوم داني شمعون يخبره فيه ان هناك من يحاول اغتياله؟ اجاب «نعم».

واطلع الشاهد على صورة الكتاب المشار اليه، وسأله خيرالله هل هو صادر عنه، فاكد انه صادر عنه وكان ذلك في ٥ ايار ١٩٩٠. وما هي المعلومات التي توافرت لديه وضمنها هذه الرسالة؟ اجاب «قبل تاريخ الرسالة حضرت فتاة الى حاجز ضبية الذي كانت تحت امرتي. وسلمت رسالة الى الملازم الاول سيمون شاهين وفيها ما ضمنته كتابي الى المرحوم داني شمعون. وقد نقلت ما كتبته في الرسالة، ما عدا السطر الاول حيث اسم داني شمعون».

وهل يعرف الفتاة؟ اجاب «انا اعرف الفتاة بالوجه لانها كانت تاتي الى الملازم الاول شاهين وتتعامل معه، اي تاتي بالمعلومات للجيش».

وهل الضابط هو الذي اطلعه على الرسالة؟ اجاب «الملازم الاول شاهين هو الذي حمل الرسالة اليّ الى الحاجز حتى يتأكد في السجلات اذا كان اسم نديم خوند موجوداً فيها معنا على الحاجز، فلم نجد له اسماً».

وهل شاهد الفتاة بعد ذلك؟ اجاب «كلا». وعند مقتل داني شمعون هل ربط بين الحادث وتلك الرسالة؟ اجاب «كلا. وانا لم تات الرسالة على بالي، وهذا كان آخر تفكير عندي». واين الملازم شاهين؟ اجاب «قتل بعدما استلم منا الحاجز في ٩ ايار (مايو)». ومع من بعثت بالرسالة الى المرحوم شمعون؟ اجاب «مع شقيقي اميل».

وهنا سأل القاضي خيرالله: كم بقي عندنا من شهود في الخارج؟ فقيل له واحد. فقال «استدعوه». فتبين انه ميلاد الحلو وعندما هم باستجوابه، وقف النقيب كرم والمحامي ابي رعد وخاطبا خيرالله بالقول «الى متى يا حضرة الرئيس». فابتسم خيرالله، وقال «لما كانت الساعة بلغت الخامسة الا ربعاً، فانني اطلب من السيد حلو ان يحضر صباح يوم غد (اليوم) ليستمع اليه مع بقية الشهود». ورفع الجلسة.

رابين بعد اجتماعه مع كريستوفر: قادرون على تحقيق السلام مع سورية

■ القدس المحتلة - رويتر - أعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس الجمعة بعد اجتماع مع زعماء اسرائيليين بشأن تحركات نشطة في الشرق الاوسط انه لمس «دفعة جديدة» في عملية السلام المتعثرة في المنطقة، وقال للصحافيين بعد اجتماع مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز أمس: «توجد دفعة جديدة واحساس بتنشيط عملية السلام برمتها وسابذل قصارى جهدي للمساعدة في ذلك».

وكان بيريز وايتامار رابينوفيتش سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة في استقبال كريستوفر في وزارة الخارجية. ويتولى رابينوفيتش ايضاً رئاسة وفد المفاوضات الاسرائيلي مع سورية.

وقال كريستوفر الذي وصل الى اسرائيل الخميس من القاهرة في المرحلة الثانية من جولته في الشرق الأوسط بعد اجتماع دام ٩٠ دقيقة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير الخارجية بيريز «الاعتقاد الراسخ لدي هو ان هناك التزاماً متجدداً من جانبهم (الاسرائيليين) بالمضي قدماً في السعي الى سلام شامل في هذه المنطقة».

وقبل اقل من ساعة من وصول كريستوفر كان بيريز اختتم اجتماعاً في غزة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالاعلان عن تحديد الأول من تموز (يوليو) موعداً للتوصل الى اتفاق في شأن توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني ليشمل بقية انحاء الضفة الغربية.

واعرب كريستوفر عن سروره للغاية للأنباء السارة اليوم (الخميس) في غزة» وقال انه يامل بان يستطيع البناء على ذلك القرار عندما يجتمع مع عرفات.

وعبر رابين بعد اجتماعه اول من امس مع كريستوفر عن امله بان تتمخض زيارة الوزير الاميركي عن استئناف المحادثات التي توقفت في واشنطن بين اسرائيل وسورية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وقال «اود ان اوضح اننا قادرون على التوصل الى سلام مع سورية. اننا نريد تحقيق سلام مع سورية».

وأضاف رئيس الوزراء الاسرائيلي: «اعتقد انه لا يوجد سبب يمنعنا من مواصلة تلك المفاوضات» مع السوريين.

وفي ما يتصل بالتطورات على المسار الفلسطيني أعرب بيريز عن امله بان يسهم تحديد موعد لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في تحقيق تقدم على المسارات الاخرى في عملية السلام في المنطقة. وقال: «انطباعي هو ان حلحلة المسألة الفلسطينية تحظى في نظر الكثير من البلدان العربية باهتمام شديد».

وصرح رابينوفيتش امس للاذاعة الاسرائيلية بانه في ضوء محادثات كريستوفر مع بيريز ورابين الخميس فانه يعتقد ان ثمة فرصة لاستئناف محادثات واشنطن. وقال: «انني اقول انه بعد يوم من محادثات الأميركيين هنا، فانه لن تكون هناك اي عقبات موضوعية تحول دون استئناف المحادثات».

وكان رابينوفيتش يشير الى مفاوضات بينه وبين نظيره السوري من ناحية وبين رئيسي أركان الجيشين الاسرائيلي والسوري من ناحية اخرى. وشدد رابينوفيتش بوجه خاص على اجتماع القادة العسكريين. واجتمع هؤلاء القادة ايضاً في العام الماضي.

وقال رابينوفيتش: «جوهر فكرة الجمع بين ضباط من الجانبين يعكس اعتراف الجانبين والولايات المتحدة بان مشكلة الامن هي حجر الزاوية للاتفاق برمته». واضاف: «لذلك لا يوجد ما يدعو لوضع العربة أمام الحصان. في البداية يجب التوصل الى تفاهم بشأن القضايا الأمنية وبعد ذلك نعود الى المناقشات بشأن مسائل طبيعة السلام وطبيعة الخط النهائي».

عرفات يقلل من شأن التقدم الذي تحقق مع اسرائيل

■ غزة - أ ف ب - قلل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أمس الجمعة من شأن التقدم الذي تحقق أول من أمس مع اسرائيل مشدداً على انه لم يتم التوصل الى أي اتفاق ملموس، لكنه أكد مع ذلك ان اجتماعه عند حاجز اريز مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز «كان ايجابياً». واضاف الزعيم الفلسطيني الذي أدى صلاة الجمعة في احد مساجد غزة «لم نسجل أي نتيجة ملموسة بشأن المشكلتين الرئيسيتين أي الانتخابات وإعادة الانتشار».

وكان عرفات وبيريز قررا تحديد موعد الأول من تموز (يوليو) كحد أقصى لانهاء المفاوضات المتعلقة بتوسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية التي تشمل اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج المناطق الفلسطينية المأهولة وانتخاب مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني. وكان وزير الاقتصاد الفلسطيني السيد احمد قريع (ابو علاء) قال أول من أمس ان لقاء بيريز وعرفات «حقق تقدماً كبيراً». وأوضح «انها المرة الأولى التي يتم فيها تحديد موعد لعقد اتفاق بشأن الانتخابات واعادة الانتشار». وأكد وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد بدوره أمس ان «تقدماً كبيراً» أحرز خلال لقاء اريز. وقال ساريد الذي حضر الاجتماع مع بيريز «لقد حققنا تقدماً في جميع النقاط واعادة انتشار الجيش باتت الآن مسألة وقت لا أكثر». وأضاف ان «الأمر كله يتوقف على الاجراءات الأمنية التي ستطبقها منظمة التحرير».

عرفات في القاهرة اليوم للاجتماع مع مبارك

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يصل الى القاهرة اليوم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في زيارة تستغرق يوماً واحداً يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك لتقويم نتائج المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في القاهرة اول من أمس.

وقال سفير فلسطين السيد زهدي القدرة ان محادثات عرفات في القاهرة ستتناول ايضا الاجتماع الذي عقده اخيرا مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز، لافتاً ان السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي «نجحت في ضبط الامن والدليل على ذلك انخفاض معدلات الجريمة». ودعا القدرة المجتمع الدولي الى «التعجيل في ارسال الدعم اللازم لتتمكن السلطة الفلسطينية من تنفيذ مشاريع اقتصادية تتيح فرص عمل كافية للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي».

في غضون ذلك علمت «الحياة» ان المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين سيستانفون اجتماعاتهم في القاهرة يوم الثلثاء المقبل لاستكمال البحث في موضوع الانتخابات الفلسطينية.

وقال امين سر المجلس الوطني الفلسطيني مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة الدول العربية السيد محمد صبيح ان الاجتماعات المعنية بالانتخابات الفلسطينية «لن تتمكن من احراز التقدم المطلوب من دون التزام اسرائيل اعادة نشر قواتها في مدن الضفة الغربية»، وشدد على ان الفلسطينيين «لن يجروا هذه الانتخابات من دون إعادة الانتشار لأنه من غير المبرر ان تجري انتخابات فلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي».

ويترأس الوفد الاسرائيلي في المفاوضات يوئيل زنغر المستشار القانوني لوزارة الخارجية، فيما يراس الوفد الفلسطيني الدكتور صائب عريقات. وقالت مصادر فلسطينية في القاهرة لـ «الحياة»: ان اسرائيل لم تقدم خلال الجولات التفاوضية الماضية اي شيء بخصوص تحديد موعد لاجراء الانتخابات الفلسطينية، كما ان هناك بعض المواضيع التي لا زالت محل بحث، من بينها اصرار الجانب الفلسطيني على حق الجميع في الترشيح في الوقت الذي لمح الاسرائيليون الى وجوب استبعاد الاشخاص الذين ارتكبوا عمليات ضد الاسرائيليين.

وفي غزة (ا ف ب) اعلن مكتب عرفات أمس ان الرئيس الفلسطيني الغى مشاركته في قمة الامم المتحدة للتنمية الاجتماعية المنعقدة في كوبنهاغن. واضاف المكتب ان عرفات وجه رسالة اعتذار الى المشرفين على تنظيم المؤتمر يقول فيها ان ارتباطاته لا تسمح له بالقيام بهذه الرحلة.

نتانياهو يعارض الانسحاب من الضفة والجولان

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اكد زعيم المعارضة الاسرائيلية اليمينية بنيامين نتانياهو امس لوزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر انه يعارض توسيع رقعة الحكم الذاتي في الضفة الغربية والانسحاب من هضبة الجولان. وصرح للاذاعة «اعلنت خلال لقائي مع وزير الخارجية الاميركي (وارن كريستوفر) الذي عقد بناء على طلبه ان معظم الشعب الاسرائيلي لن يقبل ان تتحول الضفة الغربية الى غزة ثانية».

واضاف زعيم تكتل ليكود ان «الاسرائيليين لن يسمحوا بان ينتشر الجيش الارهابي التابع لياسر عرفات محل جيشنا ليهدد ضواحي القدس وتل ابيب وحيفا» في اشارة الى اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية التي نص عليها اعلان المبادئ.

وقال «ان الناخبين لن يقبلوا ايضاً بإعادة هضبة الجولان مقابل ابرام معاهدة سلام مشكوك فيها مع سورية». وتابع: «علينا ان نجد ترتيبات امنية مع سورية من دون التنازل عن الجولان». كما اشار الى ان تكتل ليكود «مستعد لاجراء انتخابات مبكرة».

الى ذلك، افاد استطلاعان جديدان للرأي نشرا امس ان نتانياهو سيفوز على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الانتخابات العامة.

واوضح الاستطلاع الذي اجراه معهد «داحاف» ونشرته امس صحيفة «يديعوت أحرونوت» ان نتانياهو يتقدم على رابين بست نقاط ويحظى بدعم ٤٢ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع مقابل ٣٦ في المئة لرابين الذي يتزعم حزب العمل الحاكم.

وبلغت نسبة الذين لم يحددوا رأيهم نحو عشرة في المئة من شريحة ضمت ٥٠٣ من الاسرائيليين، في الوقت الذي اندلعت فيه فضائح سياسية مالية عدة في شأن تحويلات مالية غير مشروعة من نقابة العمال (هستدروت) الى حزب العمل.

وكان استطلاع سابق اجراه معهد «داحاف» الاسبوع الماضي اعطى ٤٤ في المئة من الاصوات لنتانياهو مقابل ٣٥ في المئة لرابين.

وفي استطلاع آخر نشرته صحيفة «معاريف»، حصل نتانياهو على ٤٣ في المئة من اصوات الذين شملهم الاستطلاع، مسجلاً بذلك تقدماً كبيراً على رابين الذي حصل على ٢٣ في المئة، في حين حصل الأمين العام لـ «هستدروت» على ١٧ في المئة ولم يعط الباقون رأياً.

ويعتبر رامون (٤٥ عاماً) خليفة رابين في زعامة حزب العمل. وكان استبعد من الحزب عام ١٩٩٤ بعدما ترشح لانتخابات «هستدروت» امام المرشح الرسمي للحزب، لكن الحزب وافق أول من أمس على اعادة عضويته. واعرب ٦١ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع الذي اجراه معهد «موتغيم» عن اعتقادهم بان الفضائح التي اثيرت حول «هستدروت» اضرت بحزب العمل، في حين يعتقد ٢٠ في المئة العكس والباقون من دون راي.

في ضوء لقاء الملك حسين مع رابين في العقبة

مصادر أردنية تعتبر تقدم المسار الفلسطيني شرطاً للإسراع في تنفيذ المعاهدة مع اسرائيل

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ قالت مصادر اردنية رسمية أمس ان المحادثات المفاجئة التي اجراها الملك حسين مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في العقبة مساء أول من امس جاءت بعد اطلاع الجانب الأردني على النجاح الذي حققته المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية عند حاجز اريز بين الرئيس ياسر عرفات ووزير الخارجية شمعون بيريز.

واوضحت المصادر لـ «الحياة» ان العاهل الأردني اجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ودعاه الى اللقاء المفاجئ في العقبة للبحث في الخطوات المقبلة في ما يتعلق بـ «تنفيذ ما اتفق عليه الجانبان وما تضمنته بنود المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية».

وكان رابين وصل مساء الخميس على متن طائرة عسكرية اسرائيلية الى مطار العقبة حيث استقبله رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر ورئيس الديوان الملكي مروان القاسم ثم التقى مباشرة الملك حسين في القصر الملكي في العقبة.

واشارت الى ان اللقاء «يعطي مؤشراً آخر الى أهمية إحراز تقدم وتحقيق انفراج في المسار الفلسطيني كشرط للاسراع في تنفيذ المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية».

واكدت المصادر انه على رغم رفض الأردن فكرة «الربط بين المسار الفلسطيني والمعاهدة الاردنية - الاسرائيلية»، الا ان «الوضع على أرض الواقع يعكس اهمية التوصل الى تسوية فلسطينية - اسرائيلية عادلة ونهائية كاساس للاستقرار نحو سلام شامل في المنطقة».

وكان وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي أدلى بتصريحات حذر فيها من النتائج السلبية لتعثر المفاوضات في المسار الفلسطيني وانعكاساتها على جهود الأردن لبناء سلام حقيقي مع اسرائيل.

واكدت مصادر رسمية امس ان الجانب الفلسطيني اطلع الحكومة الاردنية على نتائج لقاء اريز الذي وصف بانه «ايجابي جداً» لجهة تحريك عملية السلام التي شهدت «شللاً كاملاً» خلال الاسابيع الأخيرة.

وكشفت المصادر انه تم التوصل الى اتفاق بين الجانبين على تنفيذ عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في شكل تدريجي بحيث يكتمل في حزيران (يونيو) المقبل، تمهيداً لاجراء الانتخابات الفلسطينية في موعد اقصاه آب (اغسطس) من هذه السنة.

واضافت المصادر انه تم الاتفاق ايضاً على عقد اجتماعات على مستوى وزاري الاسبوع المقبل للبحث في قضية المعتقلين الفلسطينيين.

وقال مصدر فلسطيني ان الحكومة الاسرائيلية وافقت ايضاً على «تجميد أي نشاط استيطاني» في الأراضي العربية المحتلة، وايقاف كل عمليات مصادرة الأراضي. كما اشار الى انه تم الاتفاق على تذليل العقبات التي عرقلت تسوية مشكلة حركة الانتقال عبر الجسور والمعابر بين الضفة الغربية والأردن وبين قطاع غزة ومصر.

وفي المقابل تعهد الجانب الفلسطيني بضبط الأمن وتجريد العناصر غير النظامية من الأسلحة في الأراضي التي تقع في اطار الحكم الذاتي الفلسطيني.

واعتبر مسؤول أردني نتائج لقاء عرفات - بيريز بانها «في غاية الأهمية (...) وتسحب البساط من تحت القوى التي كانت تتاهب للانقضاض على عملية السلام». واشار الى ان هذا التقدم «يعكس استجابة اسرائيلية واضحة لمتطلبات المرحلة، سواء كان ذلك في مصلحة عملية السلام ككل أو مصلحة الحكومة الاسرائيلية التي لا يمكن لها ان تكسب شيئاً باحباط عملية السلام».

وفي ما يتعلق بمعارضة الكونغرس الاميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون شطب كل ديون الأردن للولايات المتحدة نقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول أردني ان رابين قال للعاهل الأردني «لا بد أنكم شعرتم بخيبة أمل». ووفقاً للمسؤول نفسه فإن الملك حسين قال انه ينتظر من وزير الخارجية الاميركي «ايضاحات» ازاء التزام الادارة الاميركية بشطب ديون المملكة.

واضافت «فرانس برس» ان المسؤول الأردني اشار الى ان بلاده ترى ان هذه المسألة «تشكل اختباراً لجدية واشنطن في التزامها دعم مسيرة السلام في الشرق الأوسط».

الخطوط الاردنية تستخدم المجال الجوي الاسرائيلي

■ القدس المحتلة - رويتر - انطلقت رحلة تابعة لشركة الخطوط الملكية الأردنية على خط امستردام - نيويورك امس الجمعة لتصبح بذلك اول رحلة منتظمة للخطوط الأردنية تستخدم المجال الجوي الاسرائيلي في اطار اتفاقات تنفيذية لمعاهدة السلام التي وقعت في تشرين الأول (اكتوبر) بين الدولتين.

وقال مسؤولون في المراقبة الجوية الاسرائيلية لـ «رويتر» ان الطائرة حلقت عبر المجال الجوي الاسرائيلي الشمالي حوالى الساعة السادسة صباحاً بتوقيت غرينتش.

الأحمر: مذكرة التفاهم نزعت فتيل الانفجار على الحدود مع السعودية

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ قال رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر ان مذكرة التفاهم السعودية – اليمنية «نزعت فتيل» الانفجار بين البلدين بعدما حشدا قواتهما على الحدود و«أصبحت المواجهة متوقعة بين لحظة واخرى». وانتقد اعتراض بعض الاحزاب المعارضة على المذكرة.

وكان مجلس شورى (لجنة مركزية) التجمع اليمني للاصلاح الحزب الذي يتزعمه الشيخ الأحمر، أشاد في دورته "الاستثنائية" التي اختتمت امس في صنعاء برئاسة الشيخ عبدالمجيد الزنداني، بالتوقيع على مذكرة التفاهم في مكة المكرمة.

وقال الشيخ الأحمر في مقابلة نشرتها امس صحيفة «الصحوة» التابعة لحزب الاصلاح: «الاشقاء في المملكة العربية السعودية ومن سنوات عديدة حتى ما قبل حرب الخليج (...) وما قبل الوحدة ايار (مايو) ١٩٩٠ بسنوات، كانت علاقاتهم بنا في اليمن افضل ما يكون... وكانوا يطرحون ويلحون باستمرار على ضرورة انهاء قضايا ومشاكل الحدود». وأضاف رئيس البرلمان الذي رأس وفد اليمن في المفاوضات مع السعودية الشهرين الماضيين: «قبل الوحدة كانت هناك حكومة في عدن (الجنوب) واخرى في صنعاء (الشمال) وكل نظام يخشى مزايدة النظام الاخر في قضايا الحدود، لانها مجال مزايدة». وأضاف: «العالم كله فيه قضايا حدود كثيرة وكل الدول تتحاور وترسم حدودها وتنتهي منها (...) لكن كان وجود دولتين في اليمن هو المعرقل او المعوق لانهاء مشاكل وقضايا الحدود اليمنية – السعودية».

وقال: «في الفترة الاخيرة اصبح الموقف خطيراً على طول الحدود اليمنية السعودية وهي الحدود الممتدة من البحر الاحمر الى حدود سلطنة عمان، واصبح الموقف العسكري على وشك الانفجار». وزاد ان «كل جانب (كان) يحشد قواته على الحدود، ولذلك جرت الاتصالات الثنائية بين الحكومة اليمنية والمملكة العربية السعودية وحصلت وساطات من قبل أطراف عربية مما ادى الى تشكيل وفد تفاوضي رفيع المستوى، وذهبنا الى السعودية على اثر التفاهم والاتصالات الخاصة وعبر الدول التي اتصلت وتم اللقاء والتفاهم وتدارك الوضع وتفادي وقوع ما لا تحمد عقباه».

واوضح ان الوفد اليمني المكلف التفاوض مع السعودية «طرح المشروع الذي يحمله والمقرّ من القيادة السياسية في اليمن قبل سفرنا – وتضمن تصورات واضحة ونقاطاً محددة». وقال: «تم التوصل الى هذا المشروع بعد الاتصالات المتبادلة بين الرئيس علي عبدالله صالح وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ووفود متبادلة حملت رسائل تتضمن آراء ومقترحات وتأكيد الجميع على ان اتفاقية الطائف لعام ١٩٣٤، هي الاساس للتفاوض كمنظومة متكاملة تضمن للبلدين مسالة لا ضرر ولا ضرار في العلاقات الاخوية بينهما».

واكد ان «الشيء المهم هو ان مذكرة التفاهم التي وقعت ليلة ٢٧ رمضان المنصرم نزعت الفتيل ومنعت انفجار الصراع بين البلدين الشقيقين بعدما كانت قوات الطرفين قد حشدت على الحدود واصبحت المواجهة متوقعة بين لحظة واخرى».

وعن موقف بعض احزاب المعارضة اليمنية في الاعتراض على المذكرة، قال زعيم حزب الاصلاح: «المزايدة بالنسبة الى العناصر او الاحزاب السياسية في الدنيا كلها واردة، وهناك دائماً احزاب تحكم واخرى تعارض، واحزاب المعارضة في بلدنا تقف موقف المعارض لأي انجاز يحققه الحزب الحاكم او الاحزاب الحاكمة، وهذا مفهوم وقد يكون من طبيعة السياسة الا ان هناك فرقاً بين قضايا الخلاف حولها لا يضر بالمصلحة العامة وقضايا اساسية ووطنية والوصول فيها الى حلول يمثل مصلحة الشعب والوطن والخلاف والمعارضة حولها يضر بالشعب والوطن».

إيران: صحف تحمّل الحكومة مسؤولية "الكارثة الاقتصادية"

□ باريس – من صفا حائري:

■ وجهت صحيفة «ياپامي دانشجويي باسيجي» (رسالة طلبة الباسيج) الاسبوعية انتقادا مريرا الى الحكومة الايرانية وحملتها مسؤولية «الكارثة الاقتصادية» المحيقة بالبلاد. واقترحت الصحيفة، التي تعبر عن راي ميليشيات «الباسيج» الموالية للنظام، على مخبري وزارة الارشاد ان يقفوا مع السكان في «الطوابير الطويلة (للحصول على المواد الغذائية) وسماع ما يقوله الناس عن النظام».

كذلك حذرت مجلة «عهد الاخوة» الشهرية، الناطقة باسم منظمة «فدائيان اسلام»، من احتمال «الثورة المضادة، اذا استمر الوضع في التدهور». وقالت ان «الثورة المضادة، قد تأتي من «الوف الغاضبين والجائعين الذين يقفون يوميا في طوابير تمتد عشرين كيلومتراً من الخامسة فجرا الى الخامسة مساء لشراء كيس من الرز الذي تستورده الحكومة، ثم لا يستطيعون شراء شيء لان وسطاء يعملون لحساب مسؤولين كبار في السلطة يستولون على اكثر الرز لبيعه في السوق السوداء وتحقيق ارباح كبيرة منه».

وشاركت في الاحتجاج صحيفة «جمهوري اسلامي» الموالية لمرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي. وحذرت الصحيفة في مقال افتتاحي من ان صبر الفقراء «له حدود». واضافت: «لا شك ان الحكومة مخلصة في معركتها ضد ارتفاع الاسعار، لكن الواقع ان النتائج سلبية تماما، ويمكن للمرء احيانا ان يرى الاسعار وهي تتصاعد ساعة بعد ساعة».

احباط محاولة انقلاب في نيجيريا

■ لاغوس – رويتر – أعلنت الحكومة العسكرية امس انها احبطت محاولة انقلاب قام بها ضباط ومدنيون والقت القبض على ٢٩ شخصاً. وقال الميجر جنرال عبدالسلام ابو بكر رئيس الأركان: «من التقارير التي تلقيتها اصبحت الآن في وضع يتيح لي ان أؤكد ان بعض ضباط الجيش والمدنيين اشتركوا معاً في تدبير انقلاب ضد الحكومة العسكرية الاتحادية».

آيت أحمد يؤكد رفضه المشاركة في انتخابات الجزائر

□ بون – من اسكندر الديك:
□ اثينا – من معاوية احمد:

■ رفض حسين آيت احمد، زعيم حزب جبهة القوى الاشتراكية في الجزائر واحد الموقعين على «عقد روما» مع الاحزاب السياسية المعارضة، المشاركة في الانتخابات التي قررت الحكومة الجزائرية اجراءها أواخر العام الجاري لانتخاب رئيس جديد للبلاد او في الانتخابات النيابية التي ستأتي بعدها طالما ان الحوار مرفوض مع المعارضة للوصول الى حل سلمي للازمة والعنف والقتل مستمران.

واعتبر آيت احمد في مؤتمر صحافي عقده في بون امس ان الانتخابات هذه لا تحل الازمة السياسية التي تتخبط فيها البلاد. وقال ان حزبه «يناضل من اجل احترام التعددية السياسية واللغوية والدينية، والديموقراطية تعني الاعتراف بالتعددية في المجتمع». واضاف ان الحرب الدائرة بين الجيش والمجموعات الاصولية المسلحة اودت بحياة ٤٠ الف شخص حتى الآن، نصفهم قتل العام الماضي. وبعدما اشار الى ان اجهزة الدولة تفككت في بعض المناطق الجزائرية لاحظ ان نهج المواجهة اودى بالبلاد الى ما يشبه حال الحرب، واوصلها الى الحائط المسدود.

وتحدث عن «العقد الوطني» الذي وضعته احزاب المعارضة في روما، مشيراً الى انه يشكل املاً للجزائر «وهو يلقى دعماً متزايداً من الشعب وتأييداً متصاعداً من المجتمع الدولي». وتساءل: «الى متى ستبقى الحكومة ترفض العقد، والى متى سيجري الاستمرار في حرب الأرض المحروقة؟». وقال ان الاصوليين يصرون من جانبهم على افشال ديناميكية اتفاق روما. واضاف: «اوضحنا في روما اننا لا نبني جبهة ضد النظام، انما عملنا هو دعوة واقتراح سلام مع النظام الذي يرفض اي محادثات مع المعارضة. لكننا نأمل ان يحدث تطور في موقف النظام لاننا على اقتناع انه لن يكون هناك اي حل عسكري للازمة. والمشكلة الآن هي كيف يمكن ان نجلب النظام للجلوس معنا الى طاولة الحوار».

وتساءل ايضاً: «كيف يمكن اجراء انتخابات رئاسية وهناك عنف في البلاد، الا اذا كانت محضرة سلفاً؟ والنظام اوقف الحوار معنا ويقول الآن انه سيفتحه معنا من اجل اجراء الانتخابات. الا يشكل هذا تناقضاً؟». ودعا الى اجراء انتخابات بعد عودة السلام الى البلاد واحلال الديموقراطية.

ونفى آيت احمد ان يكون حزبه يمثل الاقلية البربرية فقط في الجزائر. وقال ان ثلثي الاصوات التي حصل عليها في الانتخابات الماضية اتت من خارج مناطق البربر. ونفى وجود اي نزعة انفصالية في البلاد.

على صعيد اخر عقدت حركة «حماس» الاسلامية الجزائرية مؤتمراً صحافياً آخر في بون تحدث فيه احد المسؤولين فيها، وهو السيد عبدالمجيد المناصرة. ودعا الى الحوار بين جميع الاطراف للخروج من الأزمة. وعلى عكس آيت احمد اكد المناصرة موافقة حركته على المشاركة في الانتخابات القادمة في الجزائر.

وابدى السفير الجزائري في بون السيد محمد حناش في بيان صحافي اسفه لأن طرح ايت احمد «لم يأت بأي جديد، وهو ليس بايجابي على الاطلاق، في هذا الظرف الدقيق. كذلك استغرب «ان يتشبث البعض الذي يدعي الديموقراطية برفض الرجوع الى الديموقراطية والانتخابات».

معتبراً ان مأساة هؤلاء «انهم يضربون عرض الحائط المبادئ والاعتقادات التي عرفوا بها في السابق».

وفي اثينا، دعا سفير الجزائر لدى اليونان السيد عمار عبّة الدول الأوروبية الى الحيطة والحذر من نشاط الاصوليين الاسلاميين، وطالبها بالعمل على عدم السماح باستخدام اراضيها غطاء لنشاط «الارهاب الاصولي» مشيراً في الوقت نفسه الى ان «هدف الارهاب الذي ينشط في نطاق واسع في الجزائر هو «تسلم السلطة بالعنف من خلال تخويف الشعب».

وقال عبّة خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر اتحاد الصحافيين اليونانيين في اثينا، عرض فيه الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في بلاده، ان جميع الطبقات الاجتماعية في الجزائر اصبحت هدفاً للارهاب. وأضاف ان اخطر ما تمر به الجزائر اليوم هي عملية الابادة التي يتعرض لها المثقفون، مشيراً الى ان عمليات الاغتيال قد بلغت خلال السنوات الثلاث الماضية اكثر من ١٥ الف عملية، بينما وصلت الخسائر المادية الى نحو بليوني دولار.

وشدد عبّة على ان ما يجري بالجزائر ليس «حرباً اهلية. اذ ليست هناك منطقة تحارب اخرى ولا اقلية تقاتل اقلية».

اير فرانس لن تستأنف رحلاتها الى الجزائر قريباً

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قال مصدر فرنسي رسمي لـ «الحياة» ان شركة «اير فرانس» لن تستأنف رحلاتها الى الجزائر قريباً. اذ ان السلطات الفرنسية طالبت السلطات الجزائرية باتخاذ بعض الاجراءات الامنية في مطار الجزائر لضمان امن المسافرين والطائرات قبل السماح باستئناف هذه الرحلات. وقال ان «اير فرانس» ستستأنف رحلاتها بعد قيام السلطات الجزائرية بالاجراءات المطلوبة ومنها شراء تجهيزات.

وأضاف المصدر ان وضع شروط على الدعم الاقتصادي الذي تقدمه فرنسا للجزائر «غير فعال» اذ انه سيؤدي في النهاية الى خفض المساعدات للشعب الجزائري «وهذا غير مرغوب» من الدول الاعضاء في صندوق النقد الدولي الذي وقع قبل أيام اتفاقاً جديداً مع السلطات الجزائرية.

ورأى ان ما تقوم به فرنسا حالياً هو «ضبط افضل» لتوجه الدعم المالي للجزائر بدل وضع شروط عليه. وشرح ان ضبط المساعدات يعني ان فرنسا تراقب أين تذهب هذه المساعدات وانها توجهها ايضاً الى القطاعات الغذائية والزراعية فضلاً عن قطاعات اخرى». وتابع ان فرنسا مستمرة في ضغوطها على السلطات الجزائرية في شكل غير علني لحضها على «الحوار الضروري مع جميع الاحزاب التي تمثل التيارات الشعبية في الجزائر».

الطفيلي يرفض القرار ٤٢٥ ويبرر قتل المارينز

□ بيروت – «الحياة»:

■ قال الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي: «نحن لا نريد القرار ٤٢٥ ولا نريد ان نكون نقطة على جدول اعمال الوسيط الاميركي ولا نريد من احد ان يشفق علينا».

ولفت في خطبة الجمعة التي القاها ظهر امس من منبر «مسجد امير المؤمنين» في بئر العبد الى «ذكرى مجزرة بئر العبد التي ارتكبتها المخابرات الاميركية قبل ١٠ سنوات». ومما قاله «ان الذين قتلوا في بئر العبد كانوا ابرياء عائدين الى بيوتهم. اما الاميركيون والجنود الذين قتلوا في انفجار المارينز فهم جنود اعداء أتوا الى لبنان لتقديم العون للسلطة الظالمة التي كانت تتعاون مع العدو الصهيوني. وقتل الاميركيين عمل دفاع عن النفس ويحق للبنانيين قتل الجندي الاميركي الغازي والمعتدي ونحن نؤيد وندعم، وحاضرون للمشاركة في قتال المعتدي وواجب علينا ذلك».

وذكر «ان قتال الاميركيين والصهاينة عمل شرعي اما متفجرة بئر العبد فهي عملية وحشية واجرامية والسياسة الاميركية في الشرق الاوسط هي سياسة الغازي والمعتدي».

ورأى الشيخ الطفيلي عدم التعامل مع الاميركيين كوسطاء لحل المشكل في المنطقة «ولا يجوز ان نقبل بهم وسطاء وعلى المسؤولين الا يستقبلوا هؤلاء الوسطاء».

وتطرق بطريقة غير مباشرة الى دعوة رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى يوم التضامن في ١٤ آذار (مارس) فقال «ان الدولة التي تحتفل بمناسبة ١٤ آذار وبالقرار ٤٢٥، وهي تثير ضجة اعلامية للفت نظر الادارة الاميركية الى الوضع اللبناني تتوسل حبال الاميركيين ليهتموا به، هذه السياسة سياسة حمقاء».

واضاف «لا نريد من احد ان يشفق علينا وما نشاهده في لبنان في هذه الايام من اعمال مسرحية وسخيفة من خلال عقد جلسة لمجلس الوزراء في النبطية على اساس ان اسحق رابين عقد جلسة لوزرائه في مرجعيون، صار لنا في جنوب لبنان وزارتان، واحدة في مرجعيون واخرى في النبطية». وتابع «ان الجنوب لا يحتاج الى تظاهرات واعمال فولكلورية وتمثيليات بل يحتاج الى ان يذهب الوزراء باللباس العسكري للوقوف على خطوط التماس والمشاركة في اعمال المقاومة». وانتقد سياسة الدولة «ان الدولة لا تعد لمواجهة مرحلة ما بعد الصلح، انما تعده للصلح وتقول انها تريد ان تهيء قواتها لردع من يقف ضد الصلح وليس من اجل المقاومة».

أنصار عون يلتقون مسؤولي حملة بالادور الرئاسية

□ باريس – «الحياة»:

■ التقى صباح أمس وفد من «التجمع من اجل لبنان» (أنصار العماد ميشال عون) قوامه سيمون ابي رميا وايلي بصبوص وفادي الجميل، المحافظ فيليب اوروسو، المسؤول عن العلاقات الخارجية في الحملة الانتخابية لرئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور. وتطرق المجتمعون إلى أوضاع الجالية اللبنانية في فرنسا و«الآمال التي يعلقها اللبنانيون على نتيجة الانتخابات الرئاسية الفرنسية لجهة السياسة الخارجية الفرنسية والدفاع عن مصالح لبنان وحقوقه من خلال خروج القوات الغريبة والمساهمة في قيام مجلس نيابي له صفة تمثيلية بعد انتخابات نيابية حرة».

وزار الوفد مقر وزارة الدفاع الفرنسية والتقى رونو دونوديو دوفابر، المستشار الخاص للوزير فرنسوا ليوتار وأحد المسؤولين الرئيسيين عن الاستراتيجية السياسية لحملة بالادور الانتخابية. وشكر الوفد للوزير ليوتار «الموقف الشجاع» الذي اعلنه خلال مؤتمر «دول حوض المتوسط بعد السلام» الذي عقد في باريس اخيراً وطالب فيه بخروج القوات السورية والإسرائيلية من لبنان.

اليمن: الاصلاح سيقترح عقد

تتمة الصفحة الاولى

وأنبئ في صنعاء ان اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي اليمني العام ستعقد اجتماعاً استثنائياً موسعاً الاثنين المقبل للبحث في آخر التطورات والمستجدات التي تهم البلاد، اضافة إلى الإعداد لانعقاد المؤتمر العام الخامس للمؤتمر الشعبي العام.

وكان الرئيس علي عبدالله صالح (الأمين العام للمؤتمر الشعبي) تراس اول من أمس في صنعاء اجتماعاً يضم اعضاء اللجنة العامة (المكتب السياسي) والهيئة الوزارية والكتلة البرلمانية للمؤتمر ورؤساء فروع المؤتمر في امانة العاصمة ومحافظات الجمهورية.

واعلن انه نوقشت خلال الاجتماع النتائج التي تمخضت عنها المحادثات بين اليمن والمملكة العربية السعودية وانتهت بالتوقيع في مكة المكرمة اولخر شهر شباط (فبراير) الماضي.

كذلك بحث في الأوضاع الاقتصادية والاجراءات التي بدأت الحكومة اليمنية في اتخاذها بهدف تحقيق الاصلاح الاقتصادي والاداري والمالي ومعالجة الاختلال الاقتصادي بما يخفف معاناة المواطنين نتيجة ارتفاع الأسعار.

أفورقي: السودان ليس قادراً

تتمة الصفحة الاولى

يذكر ان العلاقات الاريترية – السودانية توترت منذ مطلع العام الماضي عندما اتهم افورقي السودان بالسماح لعناصر متطرفة بالتسلل من اراضيه الى اريتريا حيث تنفذ اعمال عسكرية ضد قواته.

وقطعت اسمرا علاقاتها الديبلوماسية مع الخرطوم نهاية العام الماضي، وذلك بعدما اتهمت الحكومة الاريترية الحكومة السودانية بتدريب عناصر من «حركة الجهاد» الاريترية المعارضة لأسمرا. اضافة الى تحريض اللاجئين الاريتريين في السودان ضد حكومتهم.

ودعا افورقي الى «ضرورة التعاون والتنسيق بين دول المنطقة» لمكافحة التطرف الديني وتحقيق الامن والاستقرار فيها (...) وقال انه «يجب ان يكون التعاون في هذا المجال ذا طابع شمولي تشارك فيه كل القوى المعنية المتضررة من الاعمال الهدامة التي تستهدف تدمير اقتصادها وأمنها واستقرارها».

وأشاد الرئيس الأريتري بالدعم العربي لاعادة بناء البنى التحتية التي دمرتها حرب استمرت ثلاثين عاماً مع اثيوبيا. مشيراً الى ان اكبر المشاريع في هذا المجال تموله صناديق في السعودية والامارات والكويت. «وهذا يؤكد قوة العلاقة بيننا وبين الدول العربية».

انفجار وعشرات الجرحى

تتمة الصفحة الاولى

محمد لعماري قائد الاركان العامة للجيش الى جانب السيد مقداد سيفي رئيس الحكومة، والسيد عبدالرحمن مزيان الشريف وزير الداخلية والسيد عبدالقادر بن صالح رئيس المجلس الوطني الانتقالي.

ويتزامن سفر الرئيس الى الدانمرك مع تصعيد أمني خطير. إذ انفجرت سيارة مفخخة عند الساعة السادسة إلا عشر دقائق صباح أمس في حي الأوليفي في القبة. وادى الانفجار الى اضرار في ابنية عدة منها بناية تسكنها عائلات «أعوان» الأمن. وسمع الانفجار على بعد عشرة كليومترات.

وقال شهود عيان انهم شاهدوا عشرات سيارات الاسعاف وهي تنتقل الى الحي. وقدروا عدد الجرحى باكثر من ٤٠ بينهم خصوصاً أطفال ونساء. لكن حصيلة رسمية وزعتها وكالة الانباء الجزائرية اشارت الى سقوط ٣٣ جريحاً.

وجاء التفجير بعد تهديد وجهته «الجماعة المسلحة» الى الحكم ودعته فيه الى اطلاق نساء من سجونه بتهمة مساعدة الجماعات وإلا عمدت الى الانتقام من نساء افراد قوى الأمن. ونشرت «الحياة» تهديد الجماعة أول من امس.

نائب رباني يتخلى عنه

تتمة الصفحة الاولى

امس رفضه تسليم اسلحته ومواقعه الى «طالبان» علماً انه كان انسحب من معقله جنوب كابول لتفادي الصدام معها.

وظلت مواقف قادة المجاهدين متأرجحة، اذ اعلن بعضهم دعم «طالبان» لكن بشروط. ومن بين هؤلاء مولوي محمد يونس خالص زعيم أحد جناحي الحزب الاسلامي الذي أعلن سابقاً انه يؤيد الحركة شرط الا تكون اداة في ايدي الأمم المتحدة وذلك في اشارة الى رفضه دخولها الى كابول بالقوة.

وفي السياق نفسه، أيد زعيم الجبهة القومية الاسلامية السيد احمد جيلاني مبدأ نزع السلاح الذي تنادي به «طالبان» لكنه رفض ان تحتكر الحركة القرار والأسلحة في افغانستان.

ويتوقع ان تشهد كابول تطورات مهمة خلال الساعات المقبلة إذ يقف مقاتلو «طالبان» وجهاً لوجه أمام القوات التابعة لرباني التي يقودها وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود. وكانت معارك عنيفة دارت بين الجانبين ليل اول من امس في منطقتي بغرامي وشيوكي شرق كابول. وأعلنت الحركة على الاثر استيلاءها على المنطقتين. ولم تؤكد مصادر محايدة النبأ.

ووصلت «طالبان» الى خطوط المواجهة مع القوات الرئاسية شرق العاصمة بعدما سلم المقاتلون الشيعة مواقعهم اليها بموجب اتفاق ثنائي. واكد ممثل حزب «الوحدة» في طهران (ا ف ب) امس ان الحزب ابرم اول من امس اتفاقاً مع «طالبان» لتشكيل «مواقع مشتركة» ضد القوات الرئاسية.

ورداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» قال ناطق ان هذا الاتفاق تضمن ثلاث نقاط: تسليم الحركة مواقع الحزب الاسلامي التي احتلتها قوات حزب الوحدة عند انسحاب حكمتيار من جنوب كابول الشهر الماضي وتشكيل مواقع مشتركة بين الوحدة وطالبان لمواجهة القوات الموالية لرباني ونزع أسلحة حزب الوحدة «فقط في اطار نزع شامل لاسلحة جميع الفصائل الافغانية بعد تشكيل حكومة انتقالية وجيش وطني».

وكانت اشتباكات عنيفة دارت بين القوات الرئاسية وحزب الوحدة قبل ان يسلم الاخير مواقعه الى «طالبان». وأعلنت مصادر الرئاسة الأفغانية ان «طالبان» تتلقى دعماً مالياً وعسكرياً من ايران في اطار ردها على الاتفاق بين الحركة والمقاتلين الشيعة.

اسرائيل رفعت حصارها

تتمة الصفحة الاولى

تحدثت عنها في معرض تبريرها للاسباب المترتبة على فرضه، سواء بالنسبة الى استخدام هذه المرافئ لتهريب السلاح الى المقاومة او المخدرات الى خارج لبنان».

واضاف «ان المرافئ اللبنانية لا تستخدم لتهريب السلاح والمخدرات واعتقد ان العالم اجمع يعرف هذه الحقيقة ولا يأخذ بالذرائع الاسرائيلية». ورأى «ان اسرائيل اضطرت الى التراجع عن فرض الحصار البحري تحت وطأة الضغوط التي اخذت تتعرض لها من قبل المجتمع الدولي، والدول التي بادرت الى الاعلان عن تضامنها مع الموقف اللبناني».

واوضح «انا ما زلت عند رأيي ان اسرائيل اوجدت الحصار البحري بهدف تحويل زيارة كريستوفر الآيلة الى اخراج محادثات السلام من الجمود الى زيارة ليس من بنود على جدول اعمالها سوى بند امني طارئ يتعلق بالحصار البحري» مشيراً الى «ان تل ابيب باعت قضية رفع الحصار الى وزير الخارجية الاميركي حتى لا يقال انه لم يحقق اي انجاز».

ونقل عنه الزوار «ان اسرائيل تلعب في الوقت الحاضر لعبة تقطيع الوقت ولا تريد انجاح محادثات السلام على المسارين السوري واللبناني، والدليل لجوؤها بالامس الى تحديد الاول من تموز المقبل كموعد جديد لأبرام اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة... وبالطبع فان هذا يعني انها تريد تأخير كل المواعيد المتفق عليها والخاصة بالمسار الفلسطيني، كل ذلك بهدف العمل من اجل كسب الوقت».

من جهة ثانية، ذكرت مصادر امنية رسمية لـ «الحياة» ان لبنان تبلغ قرار رفع الحصار البحري الاسرائيلي من خلال وكالات الانباء الاجنبية التي تناقلت النبأ في اعقاب الاجتماع الذي عقد بين كريستوفر ورابين. وان ما تناقلته وسائل الاعلام جاء تأكيداً لمعلومات كانت وردت الى الاجهزة الامنية من الشريط الحدودي مفادها ان الحصار «سيرفع في غضون ساعات معدودة».

واكدت المصادر الامنية «ان رفع الحصار بدأ في الساعة الرابعة من فجر اليوم (امس) عندما انسحبت بارجتان اسرائيليتان كانتا تتمركزان في البحر في مواجهة الساحل الجنوبي».

واكدت ان الاجهزة الامنية «لم تأخذ بالانباء التي تناقلتها وسائل الاعلام الاجنبية وعمدت الى اختبار النيات وطلبت من بعض الصيادين الابحار على متن مراكب الصيد».

واضافت: «بالفعل ابحر الصيادون ولم تعترضهم كعادتها قطع من البحرية الاسرائيلية» مشيرة الى بقاء بارجة «متواجدة في البحر في مقابل الناقورة». وتابعت «ان من عادة البحرية الاسرائيلية ان تبقي على هذه البارجة في مقابل الناقورة، بينما انسحبت البارجتان اللتان كانتا تتمركزان في مقابل مدينة صور وبلدة الصرفند».

واشارت المصادر الامنية الى «ان الحصار قد رفع مبدئياً من دون اي ثمن، وان وحدات الجيش المتواجدة امام المعابر لا تزال تقوم بواجباتها ولم ترضخ للابتزاز الذي مارسته اسرائيل من خلال فرض الحصار البحري».

وعلى الصعيد الميداني، قصفت القوات الإسرائيلية المناطق المتاخمة للشريط الحدودي وبلدات البقاع الغربي والقطاع الشرقي. وادى القصف على بلدة حداثا الى مقتل المواطن محمد خليل صبرا (٦٢ عاماً). كذلك ادى القصف على الطريق العام بين تبنين ومعبر بيت ياحون الى جرح ستة مواطنين هم احمد عبد الكريم قطيش (٧٠ عاماً) وفاطمة محمد شريم (٦٦ عاماً) وعبد الهادي شريم (٧٠ عاماً) من بلدة حولا. واصيب المواطن محمود سلمان من بنت جبيل (٧٣ عاماً) وعلي سليم ناجي من بيت ياحون (٧٥ عاماً) وخديجة احمد فقيه من عيترون (٧٠ عاماً). وتضرر الكثير من المنازل.

وفي المقابل اعلنت «المقاومة الإسلامية» – الجناح العسكري في «حزب الله» تنفيذ عملية مزدوجة داخل الشريط المحتل. وقالت في بيان ان مجموعة منها كمنت في الحادية عشرة والربع قبل ظهر امس لدورية مؤللة على طريق بيت يلحون – كونين، وامطرتها بوابل من نيران الأسلحة الرشاشة والصاروخية «ما اسفر عن مقتل وجرح كل عناصر الدورية». واضاف البيان «في الوقت نفسه عملت وحدة الإسناد الناري على دك موقعي العدو والميليشيات في بيت ياحون وحداثا بالقذائف الصاروخية ما اوقع اصابات في الموقعين». واعلنت في بيان آخر عن عملية ثانية نفذتها اذ رصدت تجمعاً للميليشيات عند موقع تومات نيحا وقصفته، «موقعة فيه اصابات مؤكدة».

الى ذلك حذرت المخابرات الإسرائيلية في الشريط الحدودي من المشاركة في يوم التضامن مع الجنوب في ١٤ آذار (مارس) الجاري. وفرضت في بلدة السريرة حظر التجول ابتداء من الثامنة والنصف ليلاً الى السابعة صباحاً.

وفي واشنطن، أكدت المصادر الأميركية المطلعة الأنباء ان رئيس وزراء إسرائيل اسحق رابين ابلغ الوزير كريستوفر قرار رفع الحصار البحري الاقتصادي عن المرافئ اللبنانية.

وقال مسؤول في الادارة «إن المرحلة الآن هي معرفة مدى تنفيذ هذا القرار وهل رفع كلياً ام انه خفف». واضاف ان المعلومات الواردة من السفارة الأميركية في بيروت نقلاً عن تقصياتها على الأرض تفيد بانه «يبدو ان حدة الحصار قد خففت، وانه لم يعد في الامكان مشاهدة السفن الحربية الإسرائيلية بالعين المجردة أو بالمنظار من الشاطئ. وان صيادي الاسماك اللبنانيين الذين خرجوا أمس إلى البحر مسافة كيلومترات لم يلحظوا الوجود البحري الإسرائيلي».

ولم يعرف ما إذا كان القرار الذي اتخذه رابين رفع الحصار وأبلغه إلى كريستوفر، موقت أم دائم، وهل هو فقط لتخفيف حدة التوتر في الجنوب بينما يقوم وزير الخارجية الاميركي بجولته الشرق أوسطية.

كريستوفر: لا يمكن لغزة

تتمة الصفحة الاولى

وتوفير مساعدات طبية بالاضافة الى منح القوات الفلسطينية ٢٠٠ ناقلة عسكرية من المعدات العسكرية الاميركية.

وفي حين شدد كريستوفر امام عرفات على «المصلحة المشتركة» للفلسطينيين والاسرائيليين للمحافظة على المسيرة السلمية والتي ادت الى «بث روح جديدة» في المفاوضات بينهما في اجتماع اريتز اعلن عرفات امام الصحافيين قبل لقائه الوزير الاميركي ان على رغم ان لقاءه مع بيريز كان «ايجابياً» الا انه عبر عن خيبة امل «لأنه لم يبحث في موضوعين رئيسيين وهما الانتخابات وإعادة الانتشار».

ودعا كريستوفر عرفات الى بذل الجهود من اجل وضع حد للهجمات التي تستهدف الاسرائيليين حتى وان لم يكن نجاح مثل هذه الجهود مضموناً. وقال: «المطلوب من الفلسطينيين بذل الجهود بنسبة مئة في المئة لكن لا احد يضمن ان يكون النجاح مئة في المئة واعتقد ان الاسرائيليين يرغبون ببذل جهود مئة في المئة. والشيء الأكيد هو ان غزة لا يمكن ان تكون وكراً للإرهابيين».

وقالت مصادر اسرائيلية ان مسؤولين اميركيين كباراً يرافقون كريستوفر في جولته سيعقدون اجتماعات مساء اليوم السبت مع مسؤولين عسكريين اسرائيليين تتعلق بالمسار السوري.

واعترف كريستوفر بعد لقاءاته امس مع المسؤولين الاسرائيليين ان «عقبات لا زالت تعترض المسار السوري – الاسرائيلي» واضاف «ما من شك ان الاشهر القليلة المقبلة ستكون مهمة وحاسمة وحيوية» بالنسبة الى الموضوع السوري «ولكننا سنبذل ما نستطيع من اجل تحقيق نتائج جيدة على هذا المسار».

ومن المتوقع ان يصل كريستوفر الى دمشق غداً الأحد للقاء الرئيس السوري حافظ الأسد.

باريس – «حماس»

وفي غزة ايضاً (أ ف ب) عقد ديبلوماسي فرنسي اجتماعاً للمرة الأولى مع المسؤول في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) عماد الفالوجي الذي صرح بانه عقد اجتماعاً «استغرق ساعة مع نائب قنصل سفارة فرنسا في القدس جان كريستوف بوسيل».

إلا ان قنصلية فرنسا في القدس المحتلة خففت من اهمية اللقاء واشارت الى ان نائب القنصل التقى الفالوجي بصفته صحافياً فقط وليس بصفته مسؤولاً في «حماس». وقال ممثل عن القنصلية «اننا لا نقيم اتصالات مع حماس. واللقاء عقد مع محرر في صحيفة الوطن».

واعلن الفالوجي ان اللقاء تناول «مواقف المعارضة الفلسطينية والوضع العام في قطاع غزة». وأكد ان «مبادرة اللقاء جاءت من فرنسا» وانه «أول لقاء من نوعه مع ديبلوماسي غربي في قطاع غزة». واضاف «لقد اطلعت بوسيل على تعجبنا لاجتماع المسؤولين الأوروبيين بياسر عرفات (رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية) وتجاهلهم المعارضة». واشار الى ان الاجتماع عقد في المركز الثقافي الفرنسي في غزة.

وفي عمان، قال وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي امس ان الأردن لم يتخذ قراراً بعد بشأن ما إذا كان سيؤيد تمديد معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية. واضاف لـ «الحياة» ان المملكة لن تتخذ قراراً حول الموضوع قبل الاطلاع على نتائج مداولات وزراء الخارجية العرب في ٢٢ آذار (مارس) الجاري في القاهرة وموقف مجموعة دول عدم الانحياز.

واوضح ان «القرار النهائي» حول تأييد أو عدم تأييد التمديد للمعاهدة «سيتخذ من قبل العاهل الأردني الملك حسين» في ضوء المشاورات الأردنية مع الأطراف العربية ودول عدم الانحياز.

وجاءت تصريحات الوزير الأردني قبل اربعة ايام من وصول وزير الخارجية الاميركي الى عمان في اطار جولته الشرق اوسطية. ويتوقع ان يسعى كريستوفر الى اقناع الأردن بتأييد التمديد للمعاهدة التي اصبحت نقطة خلاف بين واشنطن وتل ابيب من جهة ومصر من جهة اخرى.

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية في عمان ان الادارة الاميركية تسعى حالياً «الى ايجاد مخرج» للأزمة التي اثيرت، وطريقة لـ «تفادي إحراج مصر التي صعدت اكثر من اللازم من موقفها تجاه المعاهدة على رغم تفهم واشنطن لموقف القاهرة».

وأوضحت المصادر ان واشنطن تأمل بان توافق اسرائيل «على اقتراح يسمح باحتواء الازمة وتفادي إحراج مصر في هذه المرحلة الدقيقة من عملية السلام في المنطقة».

وفد سوري في شمال العراق

تتمة الصفحة الاولى

وتنظيمات رئيسية في المعارضة العراقية، من بينها حزبا طالباني وبارزاني اللذان خاضا اقتتالاً دموياً دخل مرحلة هدنة اخيراً.

وكشف مصدر قريب من المجلس الرئاسي الثلاثي المنبثق عن المؤتمر الوطني لـ «الحياة» ان المجلس، الذي يضم السادة بارزاني ومحمد بحر العلوم واللواء حسن النقيب «بعد لاجتماع قريب لاعادة النظر في كل الامور المتعلقة بادارة المؤتمر في ضوء التطورات الاخيرة» في شمال العراق. وأشار المصدر الى بوادر انزعاج وظهور جدل في أوساط المعارضة لأن «المؤتمر لم يستشر المجلس الرئاسي في المستجدات الأخيرة ومن بينها المواجهة مع الجيش» العراقي.

ولم تستبعد مصادر رفيعة المستوى في المؤتمر عقد اجتماع للمجلس قريباً، واعتبرت انه «سيكون مفيداً لمناقشة المناوشات والصدامات مع الجيش، الأمر الذي سيعزز تماسك المؤتمر». وعن انزعاج أطراف من عدم التنسيق مع المجلس الرئاسي في موضوع المواجهات المسلحة قالت المصادر ان «التنسيق هو تحصيل حاصل حين يتطلب اي اعتداء رداً سريعاً، فالقوات العراقية هي التي بدأت القصف على مواقع المؤتمر والاتحاد الوطني الكردستاني. وهناك اتفاق بين كل قوى المعارضة على تصعيد المواجهة مع النظام». وأشارت الى ان «اعضاء المجلس التنفيذي للمؤتمر الموجودين في لندن سيتوجهون الى كردستان الثلثاء للمشاركة في اجتماعات الى جانب الفاعليات السياسية والعسكرية».

الى ذلك نقلت وكالة «فرانس برس» عن ناطق باسم القوة الغربية المرابطة في قاعدة انجيرليك الجوية التركية لحماية الأكراد العراقيين «انه لا يملك معلومات عن قصف طائرات هليكوبتر عراقية قرى كردية في شمال العراق». وقال الناطق في وقت متقدم ليل الخميس ان القوة لا تملك «اي معلومات عما يجري في شمال العراق». معروف ان طائرات أميركية وبريطانية وفرنسية ترابط في القاعدة في اطار مشاركتها في عملية «بروفايد كومفورت»، وتنفذ طلعات فوق شمال العراق لفرض حظر غربي على تحليق الطيران العراقي شمال خط العرض ٣٦.

وكان المؤتمر الوطني وحزب طالباني اكدا ان طائرات هليكوبتر عراقية قصفت مناطق كردية الاربعاء الماضي.

وزير خارجية العراق في قطر

تتمة الصفحة الاولى

ترى ان «عودة العراق الى سوق النفط ستساعد على استقرار السوق والاسعار وليس انهيارها». وقال ان هذه الدول «باستثناء دولتين» فقط «تطالب بعودة العراق الى سوق النفط لأنه عنصر موازن للسوق وللأسعار».

وأشار طارق عزيز في تصريحات ادلى بها رداً على اسئلة لـ «الحياة» بعد اجتماعه في نيويورك أمس مع سفراء الدول غير المنحازة الاعضاء في مجلس الأمن الى وجود «عضوين من أوبك هما اندونيسيا ونيجيريا» في المجلس، وقال ان «حكومتي هاتين الدولتين تهتمان بمصالحهما الوطنية، ومن حسن الحظ ان الدولتين تؤيدان في شكل لا لبس فيه رفع الحظر النفطي عن العراق».

وزاد ان دولتين فقط تعارضان عودة العراق الى السوق النفطية.

وجدد رفض بغداد معاودة النظر في القرارين ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يسمحان ببيع كمية محدودة من النفط العراقي ويشترطان اشراف الامم المتحدة على توزيع أدوية واغذية يمول شراؤها من عائدات هذه الكمية التي قدرت بـ ١.٦ بليون دولار.

وقال انه ابلغ اعضاء مجلس الأمن الذين طرحوا فكرة إعادة النظر في شروط تنفيذ القرارين «ان معالجة الوضع الانساني تكمن فقط في تنفيذ الفقرة ٢٢» من القرار ٦٨٧ التي تنص على رفع الحظر النفطي عن العراق حين يمتثل امتثالاً كاملاً لكل مطالب اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة.

وتابع نائب رئيس الوزراء العراقي ان بغداد رفضت تطبيق القرارين ٧٠٦ و٧١٢ لأن «هدفهما السياسي زعزعة الاستقرار في العراق... وهما لا يحلان المشكلة بل يخلقان مشكلات جديدة».

وزاد انه بعد مضي نحو ٤ سنوات على صدور القرارين، وبعد تنفيذ العراق مطالب اللجنة الخاصة ونصب معدات برامج الرقابة الطويلة الأمد على التسلح العراقي واعتراف بغداد بالكويت والحدود «من حق العراق التنفيذ الكامل للفقرة ٢٢. وهذا سيحل كل المشكلات».

ووصف طارق عزيز اتصالاته بأعضاء مجلس الأمن بأنها «مفيدة» وقال: «لدينا دعم عدد من اعضاء المجلس» الذي سيصوت الاثنين على تجديد الحظر على العراق. واضاف: «لا استطيع ان احكم على موقف الولايات المتحدة، لكنني وجدت لدى غالبية اعضاء المجلس درجة عالية من التفهم للوضع والانجازات التي قام بها العراق في تطبيق القرارات، وهذا أمر ايجابي».

واعرب عن امله بالا تؤدي «ضغوط بعض الدول الكبرى» على الدول غير المنحازة الاعضاء في المجلس إلى التأثير في مواقفها التقليدية «العادلة» حيال القضايا الدولية.

وكان سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن عقدوا اجتماعاً أمس واتفقوا على عدم الاختلاف علناً يوم الاثنين لدى اجراء المجلس المراجعة الدورية للحظر على العراق.

وقال مصدر بريطاني: «اتفقنا على عدم حدوث (أمر) جديد اثناء مراجعة العقوبات ورئيس المجلس سيتلي ببيان يؤكد فيه ان لا تغيير في نظام العقوبات». وزاد المصدر: «واضح ان امام العراق الكثير مما عليه تنفيذه». وابلغ السفير (البريطاني) سير ديفيد هاناي الدول الخمس نتيجة لقائه طارق عزيز ووصف الوضع بأنه «غير مشجع نظراً إلى المواقف العراقية من الأسلحة البيولوجية والممتلكات (الكويتية) والأسرى، وحقوق الانسان».

واكد المصدر البريطاني ان اجتماع الدول الخمس بحث امكانية اعادة النظر في شروط القرارين ٧٠٦ و٧١٢.



الحسيني: اذا لم يستيقظ العرب ستسيطر اسرائيل تماماً على القدس

□ القاهرة – «الحياة»:

■ طالب السيد فيصل الحسيني المكلف حقيبة القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية الدول العربية: التصدي لمحاولات اسرائيل تهويد القدس، وقال: «ان محاولات اسرائيل إقامة علاقات ديبلوماسية مع الدول العربية سينهي قضية القدس».

وكان الحسيني وصل الى القاهرة ظهر امس على رأس وفد فلسطيني رفيع المستوى يضم عدداً من الشخصيات الفلسطينية من بينهم إمام المسجد الاقصى الشيخ عكرمة صبري ونائب رئيس بلدية القدس امين مجج ومسؤول لجنة إعمار المدينة ابراهيم الدقاق. ويشارك الوفد الفلسطيني خلال زيارته في ندوة «القدس مدينة السلام» التي تبدأ اعمالها غداً الاحد في جامعة الدول العربية. وقال ان الوفد الفلسطيني الى الندوة سيشرح الوضع الخطر الذي آلت إليه القدس مع استمرار محاولات التهويد الاسرائيلية لها والحصار الاقتصادي المفروض عليها.

ولفت الى ان تأجيل الاتفاق بشأن القدس الى المرحلة النهائية لا يعني انها لم تعد مطروحة على جدول اعمال محادثات السلام.

وزاد ان «اسرائيل ستفرض، اذا لم يستيقظ العرب، سيطرتها التامة على القدس» وانها «مستمرة في تنفيذ مخططها في هذا الصدد من خلال عمليات مصادرة الاراضي ووقف النشاط السياسي للفلسطينيين فيها».

واضاف ان مصر يمكنها من خلال اتصالاتها ان تلعب دوراً مهما للضغط على اسرائيل لوقف نشاطها الاستيطاني في القدس.

ومن المقرر ان يفتتح الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اعمال «ندوة القدس» التي تستمر ثلاثة ايام ويشارك فيها شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق وبابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية البابا شنودة الثالث، والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد وممثل للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني بوصفه رئيس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

ويعقد الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة العربية السفير سعيد كمال مؤتمراً صحافياً صباح اليوم يتناول اعمال الندوة والمشتركين فيها، والموضوعات المدرجة على اعمالها.

حواتمة: مفاوضات مع اسرائيل تجري سراً في السويد

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قال الأمين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمة ان «مفاوضات سرية» تجري في السويد بين اسرائيل ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، ورأى ان جولة الوزير وارن كريستوفر تستهدف الضغط على سورية للقبول بـ «حلول جزئية على قاعدة (خطة) مجدل شمس اولاً».

واضاف حواتمة في مهرجان اقيم امس في مخيم اليرموك قرب دمشق، ان مفاوضات السويد «تجري من وراء ظهر الشعب الفلسطيني وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية»، واوضح ان نائب وزير الخارجية يوسي بيلين يقود الوفد الاسرائيلي الذي يضم في عضويته يائير هيرتشليد ورون بونداك «وهو الفريق نفسه الذي بدأ في اوسلو» وان الوفد الفلسطيني يضم نبيل شعث وعبدالرزاق اليحيى. واعتبر ان تلك المفاوضات كانت «وراء تأجيل اعادة انتشار قوات الاحتلال في الضفة الغربية. كما اتفق في اجتماع اريز بين (الوزير شمعون) بيريز وياسر عرفات، وتم دفن إعادة الانتشار سنة كاملة على ما كان مقرراً في اتفاق اوسلو» لافتاً الى ان رئيس الوزراء اسحق رابين استهدف رفع المفاوضات السرية لكسب الوقت.

وعن الاجتماع الرباعي الخاص بالنازحين الذي عقد في عمان، قال حواتمة ان الاجتماع «اعتمد اتفاقي كامب ديفيد واتفاق اوسلو مرجعية للبحث وتجاهل بشكل تام القرار ٢٣٧ القاضي بعودة النازحين من دون قيد او شرط» وزاد ان ما يجري بالنسبة الى وكالة غوث اللاجئين (اونروا) وتسليم أعمالها للسلطة الفلسطينية «يتناغم مع ما يدور في لجنة اللاجئين في المفاوضات المتعددة الأطراف التي تعتبر المشكلة انسانية وليست سياسية او وطنية».

واورد الأمين العام لـ «الديموقراطية» المعارضة لاتفاق اوسلو، النقاط الآتية كبديل من الوضع الراهن، وهي: «وقف المفاوضات الجارية بشروط اوسلو – رابين، الاستفتاء على اوسلو، انتخابات تشريعية سياسية حرة في الوطن والشتات، انتقال القيادة المنتخبة فوراً الى مفاوضات علنية وشاملة على أساس القرارات ٢٤٢، ٣٣٨ و١٩٤ و(مبدأ) الأرض مقابل السلام، وبعد انجاز المفاوضات الشاملة وضع جدول زمني للتنفيذ على قاعدة قطعة من الأرض مقابل قطعة من السلام المؤدي الى انسحاب الى ما وراء خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وحل مشكلة اللاجئين وفق القرار ١٩٤ مقابل السلام الكامل مع اسرائيل».

الأمير تشارلز يبدأ اليوم زيارته لمصر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يبدأ ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز اليوم زيارته لمصر التي سيلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك وشيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق وبابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية البابا شنودة الثالث ومفتي الديار المصرية الشيخ سيد طنطاوي.

وتعد زيارة ولي العهد البريطاني لمصر الاولى رسمياً وتأتي تلبية لدعوة من الرئيس المصري. وكان الامير تشارلز زار مصر مرتين الاولى في رحلته لقضاء شهر العسل بصحبة الأميرة ديانا، والثانية للمشاركة في تشييع جنازة الرئيس السابق انور السادات.

وافاد الناطق الاعلامي باسم السفارة البريطانية في القاهرة مارتن دالي ان برنامج الامير تشارلز يشمل زيارة عدد من المناطق الاثرية والاسلامية. وسيلتقي رجال الأعمال المصريين والبريطانيين، ويزور الاقصر وسانت كاترين.

وقال السفير البريطاني لدى مصر كريستوفر لونغ ان زيارة الامير تشارلز تعد فرصة لمزيد من الحوار حول الاديان خصوصاً ان لولي العهد البريطاني رؤية تولي اهمية لبناء الجسور بين الثقافات والأديان.

أفورقي: حل مشكلاتنا مع نظام الخرطوم مرتبط بتوقفه عن التدخل في شؤوننا

□ أسمرا – من يوسف خازم:

■ اكد الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان العلاقات الاريترية – السودانية يمكن ان تعود إلى طبيعتها «إذا توقفت الخرطوم عن اعمالها الهدامة» في مناطق الحدود مع اريتريا.

وقال في حديث إلى «الحياة» في العاصمة الاريترية أسمرا، انه ليس للحشود السودانية على الحدود مع اريتريا «اي معنى عسكري او سياسي او معنوي»، وان عودة العلاقات بين أسمرا والخرطوم إلى طبيعتها مرتبطة «بوقف السودان التدخل في شؤوننا الداخلية».

واشار إلى ان المبادرة الاريترية في شأن الأزمة الصومالية لم تتوقف، مشيراً إلى انّ «على الصوماليين ان يجدوا حلاً لمشكلاتهم بانفسهم، ودورنا هو ثانوي ومساعد» في حل هذه الأزمة.

وهنا نص الحديث:

● بدأتم العام الماضي مبادرة مشتركة مع اثيوبيا لمعالجة الأزمة الصومالية. لماذا توقفت هذه المبادرة فجأة، وهل لديكم مسعى جديد في هذا الشأن، خصوصاً وأن الصوماليين كانوا يساعدونكم خلال فترة نضالكم لتحرير اريتريا؟

– المبادرة لم تتوقف لأنها كانت بالنسبة إلى اريتريا خصوصاً التزاماً ازاء الصومال وشعبه. إذ ان وقوف الشعب الصومالي إلى جانب النضال الاريتري كان موقفاً تاريخياً وتضامنياً لاستقرار كل المنطقة.

نحن في اريتريا لدينا اعتقاد بانه إذا لم يكن هناك استقرار في الصومال وحل للمشكلات القائمة فيه، فلا يمكن ان يكون هناك استقرار في المنطقة. ان التزامنا ادبي وتاريخي وتمليه اعتبارات استراتيجية ومبادرتنا مستمرة. وبالتأكيد – مع انسحاب الوجود الدولي من الصومال – والتزامنا برأينا ان الصوماليين يجب ان يجدوا حلاً لمشكلاتهم بانفسهم – فإن دورنا هو ثانوي ومساعد. ونترقب حالياً التطورات الجارية مع التأكيد على استمرار مبادرتنا.

● هل ثمة تحرك معين الآن، خصوصاً ان الصومال بات في عزلة حتى من جيرانه مع رحيل القوات الدولية منه؟

– لا اعتقد ان الصومال في عزلة، فالمحاولات من قبل الفصائل الصومالية جارية لإيجاد حل مناسب يتلاءم مع الأوضاع في فترة ما بعد رحيل القوات الدولية. كان هناك تعثر لبعض المساعي والقضايا التي طرحت جدول اعمال المبادرين لحل الأزمة. لكن رأينا في الوقت الحاضر انه يجب ان يكون لنا دور في مرحلة ما بعد انسحاب الامم المتحدة من الصومال، لان ثمة توقعات عدة متباينة في شأن الوضع هناك. فالبعض يرى انه ستكون هناك انفجارات جديدة، فيما يؤكد آخرون ان للصوماليين استفادوا من تجربتهم وسيجدون حلاً لمشكلتهم وستكون لديهم استقلالية في اتخاذ القرارات لتحقيق حل سياسي في شكل موقت. ونعتقد ان عدم التسرع في إيجاد حل دائم والتريث في دراسة الأوضاع بعد الانسحاب الدولي يتطلبان من دول المنطقة وكل المهتمين بالصومال ان يدرسوا ما سيحدث غداة انسحاب الأمم المتحدة. وربما كان هذا سبب تأجيل المبادرة النشطة من قبل اريتريا ودول المنطقة.

● المبادرة اليمنية لإيجاد حل للنزاع الاريتري – السوداني فشلت، وفي الوقت نفسه قال الرئيس السوداني الفريق عمر البشير اخيراً قرب حدودكم انه سينشئ جيشاً من المتطوعين عدده مليون شخص، وذلك وسط انباء عن حشود عسكرية في الحدود. هل انتم مستعدون وقادرون على خوض حرب مع السودان حالياً؟

– اولاً، في شأن الخلافات مع السودان، نعتقد ان الازمة غير معقدة إذا كان هنالك إرادة من نظام الخرطوم لإيجاد حل لهذه المشكلة عبر التوقف عن التدخل في شؤوننا الداخلية لان ليست لدينا مطامع ولا مصالح في اساءة العلاقة بين الشعبين الاريتري والسوداني، وكذلك ليست لدينا المقدرة على التدخل في شؤون غيرنا. فنحن في حال إعادة بناء واهتماماتنا واولوياتنا غير تلك التي لدى الخرطوم، وإذ توقفت الخرطوم عن هذه الأعمال الهدامة فالعلاقة ستعود إلى مجراها الطبيعي.

وبالنسبة إلى التعبئة العسكرية (السودانية) فإن تجربتنا طويلة في هذه المسألة. وكلما نسمع بتعبئات جيوش بالملايين، نتذكر ان تعبئة (الرئيس الاثيوبي السابق) منغيستو هايلي مريام لستة ملايين والسياسات غير البناءة والاعتماد على القوة والجيش أدت إلى انهيار نظام منغيستو الذي كان يعتبر اقوى نظام من حيث الجيش والعتاد في افريقيا السوداء. وأي حديث عن تعبئة ملايين وحل مشكلات عن طريق القوة يأتي من جهات او قوى سياسية لا تفهم التاريخ او لا تستطيع فهمه بشكل صحيح.

● ما هو الوضع الحالي على الحدود، وهل هناك حشود عسكرية من جانبكم او من الجانب السوداني؟

– هنالك محاولات من قبل الحكومة السودانية في هذا الشأن، ولا نعتقد ان هذه المحاولات ستؤدي إلى شيء لانه ليس لدى السودان اي امكانية للقيام بعمل عسكري. ونعتقد ان السودان في مأزق ويجب ان يجد حلاً لمشكلاته الداخلية، وكل المناورات السودانية التي نشاهدها على الحدود هي لمجرد إعطاء صورة عن ان لدى السودان وحكومته مقدرة وامكانات عسكرية. ونحن من خلال خبرتنا الطويلة نعرف معنى كل مناورة عسكرية وحجم الامكانات المتوافرة لدى السودان، ولذلك نعتقد انه ليس لهذه الحشود اي معنى عسكري او سياسي او معنوي.

● أنت حالياً رئيس دولة اريتريا ورئيس الحكومة الاريترية ورئيس البرلمان (المعيّن) الاريتري والقائد الأعلى للجيش ورئيس الحزب الحاكم. ما هو الفارق بينكم وبين أي نظام ديكتاتوري في العالم؟

– والله هنالك انظمة واشكال للانظمة في العالم. وإذا كانت هنالك مقارنة بين انظمة معينة ذات معايير مقبولة وديموقراطية، فإن كل هذه المسميات لا معنى لها في حال وجود دستور. فرئيس الولايات المتحدة هو القائد العام للقوات وهو المسؤول المباشر، حسب الدستور، عن الكثير من النشاطات التنفيذية.

وبالنسبة إلى البرلمان، قد تكون هنالك تباينات. والواقع هنا فإن المناسب للوزارات والعمل في المرحلة الانتقالية التي نمر فيها لا يمكن ان ينظر إليه في شكل شمولي، لاننا في مرحلة اعداد دستور ديموقراطي. لدينا مفوضية للدستور تعد، بمشاركة الشعب الاريتري وخبراء قانونيين، مسودة دستور يجري صوغها استناداً إلى اعتبارات والتزامات سياسية من قبل هذه الحكومة الانتقالية. ولا اعتقد انه يمكن تقويم او اعتبار هذا الوضع (الانتقالي) هوية للنظام الوطني في اريتريا.

● اريتريا إحدى اربع دول تقود مبادرة في إطار «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) لإيجاد حل للحرب الأهلية في السودان. وانتم الآن على خلاف مع السودان الذي يتهمكم بانكم اصبحتم طرفاً في النزاع السوداني – السوداني وليس حكماً، خصوصاً انكم ايضاً تستقبلون المعارضة السودانية وسط انباء عن تقديم تسهيلات لتحركها. ما تعليقكم؟

– كل هذه ادعاءات واهية وغير منطقية، لان المشكلات مع السودان لم تبدأ مع قطع العلاقات الديبلوماسية معه. المشكلات مع السودان موجودة منذ سنتين عندما تبنت «الجبهة القومية الإسلامية» في السودان مجموعة تسمى «الجهاد» الاريترية عام ١٩٨٩. ومنذ ذلك الوقت نحاول أن نجد حلاً من خلال التفاهم ولم نوفق. واخيراً توصلنا إلى قناعة مفادها ان ليس هناك اي جدوى لسياسة بناءة مع الخرطوم، لكننا حاولنا في الوقت نفسه ان نتجنب اي صدامات. ومبادرة «ايغاد» ضمن هذا الاطار جاءت متأخرة مع كل هذه التعقيدات في العلاقات بين اريتريا والسودان.

والتعقيدات التي يسببها السودان في علاقاته الخارجية غير مقتصرة على اريتريا فقط فهنالك تعقيدات مماثلة في العلاقات بين السودان واوغندا. كذلك فإن السودان يحاول في شكل تكتيكي ان يتجنب مشكلاته مع اثيوبيا، لكن مشكلات السودان مع اثيوبيا ليست اقل من مشكلاته مع كل الجيران في منطقة القرن الافريقي عموماً.

نحن لا نربط بين علاقاتنا الثنائية مع الخرطوم ودورنا في «ايغاد» لإيجاد حل لمشكلة جنوب السودان. ورأينا المعلن وغير المعلن الذي كنا نطرحه منذ سنين مع نظام الخرطوم لحل مشكلة الحرب في جنوب السودان لم يتغير. ونعتقد ان التزامنا في إطار «ايغاد» موضوعي غير متأثر بتصرفات حكومة الخرطوم. وهذه الادعاءات هي تبريرات للتهرب من مبادرة «ايغاد» الجادة.

وبالنسبة إلى المعارضة، اعتقد انه لو كان في اريتريا قرار بالتعاون مع المعارضة السودانية، والتعامل في هذا الشأن مع الخرطوم استناداً إلى منطق الند بالند لكانت الأمور اتخذت شكلاً آخر. لكننا اتبعنا سياسة حكيمة في هذا الاطار وهي عدم التورط في الشؤون الداخلية للسودان عبر المعارضة. وذلك على رغم ان المعارضة السودانية تعتبر غالبية من جهة القاعدة الشعبية والاجتماعية، لكن ليس هنالك دافع يبرر التورط في هذه العملية. وسنلتزم بمواقفنا التي تنص على المساعدة في حل مشكلة جنوب السودان في شكل بناء من دون ان تؤثر خلافاتنا مع الخرطوم في مواقفنا في هذا الشأن.

● الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة (سابقاً كانت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا) هي الآن الحزب الحاكم والوحيد في اريتريا، وهي تدعم وجودها وتعزز تركيبتها وتتوسع. ألا تعتقد انه في حال اقرار التعددية والسماح لاحزاب اخرى بالعمل، فإنه لن تكون هنالك منافسة عادلة بينكم وبين الأحزاب الجديدة؟

– من الأكيد ان المنافسة لن تكون متكافئة وذلك لاسباب تاريخية واضحة ومقبولة، فهذه الجبهة عملت وبرزت خلال ثلاثين عاماً من الكفاح المسلح كقوة سياسية مقبولة ومدعومة من الشعب الاريتري. ويعتبر كل المواطنين في هذا البلد، خصوصاً من استشهد ابنه او استشهدت ابنته ومن ساهم بامكاناته وبكل ما لديه من روح وقوة، بان ليس هناك اي فصل بينه وبين الجبهة. وتاريخياً لا يكمن الفصل بين هذه الجبهة والشعب الاريتري. والعملية تحتاج إلى وقت، ولا يمكن ان تحصل تحولات دراماتيكية وان يكون هناك فصل بين الجبهة والشعب الاريتري. وإذا نظرنا إلى عضوية الجبهة نستطيع ان نقول ان غالبية الشعب ملتزمة بتأييدها للجبهة لاسباب تاريخية. وفي حال حصول منافسة في المستقبل غير البعيد، فإن من المؤكد ان هذه المنافسة ستكون غير متكافئة. والشيء المهم بالنسبة إلينا هو التزام الجبهة لإعطاء مجال على مراحل تسمح تدريجياً ببروز آراء وقوى سياسية، وان يكون هناك نضوج لاحزاب وتكافؤ في المساهمة. وفي الوقت الحاضر، فإن الاعتقاد بانه سيكون هنالك مساهمات متكافئة مع الجبهة هو اعتقاد غير واقعي. كذلك فإن الاعتقاد بان الجبهة ستتخلى عن التزاماتها ودورها التاريخي ازاء العمل السياسي في المستقبل في اريتريا ايضاً غير واقعي.

● ثمة انتقادات واتهامات من اريتريين للحكومة بانتهاكها حقوق الانسان في اريتريا، خصوصاً وجود معتقلين في السجون منذ نحو عامين من دون توجيه أي اتهامات لهم، اضافة إلى لجراء اعتقالات بأساليب لاإنسانية. ما تعليقكم على هذه الادعاءات؟

– الادعاءات موجودة، وأي انسان غير مرتاح للأوضاع الجارية في البلاد ينطق بهذه الادعاءات. فهنالك جهات مدفوعة من قوى خارج اريتريا وتعتقد ان الاستقرار والأمن في اريتريا سيتعارضان مع مصالحها. لذلك فهي تحاول ان تشوه صورة الأوضاع في البلاد وتكيل الاتهامات للحكومة.

هنالك ادعاءات كثيرة موجودة، ولكن لدينا قوانين ومحاكم موجودة في هذا البلد. كذلك فإن في تقاليدنا السياسية وضوحاً في التعامل مع المعارضين، حتى عملاء نظام منغيستو كنا واضحين في التعامل معهم والعالم كله يعرف ذلك.

وهنالك عملاء يحاولون التعامل مع جماعات متطرفة مسيحية وإسلامية. وفي هذا الجانب ايضاً لدينا وضوح في تصرفاتنا ازاءهم. والقانون في النهاية هو الحكم في هذا الشأن.

لدينا مؤسسات قضائية ومحاكم، والذي يرغب في التأكد من عدم حصول انتهاكات للقوانين فإننا نرحب به كي يلتقي بالاجهزة المعنية للوقوف على صحة هذه الادعاءات.

● هل تجدون اي تنسيق او تحالف مع دول في المنطقة لمكافحة التطرف الديني؟

– حتى الآن لم ندخل مع اي جهة للتنسيق في مواجهة ما يسمى بالتطرف. وعلى رغم ان امكاناتنا محدودة، فإننا نحاول ايجاد حل سياسي وسلمي كالجهد الذي بذلناه خلال اكثر من ثلاث سنوات مع النظام الموجود في الخرطوم في هذا الشأن، وذلك من دون الدخول في اي تحالف مع اي قوى لديها سياسات لمواجهة التطرف في المنطقة.

وهذا لا يعني انه ليست هنالك ضرورة للتعاون في تحقيق هدف الاستقرار والأمن في المنطقة. ويجب ان يكون التعاون في هذا المجال شمولياً تشارك فيه كل القوى المعنية المتضررة من الأعمال الهدامة التي تستهدف تدمير اقتصادها وأمنها واستقرارها.

● كيف تقوّمون الدور العربي في إعادة إعمار اريتريا بعد خمس سنوات على تحريرها؟

– إذا نظرنا إلى المساهمات العربية، استطيع عرض مثال بسيط وهو مشروع البناء التحتي المرتبط بمسألة الطاقة والكهرباء في هذا البلد، وهو اكبر مشروع لدينا خلال السنوات الثلاث الماضية. ويجري تمويل هذا المشروع من قبل صناديق في السعودية والكويت والامارات، وهو يعبر حقيقة عن دور ومساهمات الدول العربية في مشاريع الانماء في اريتريا.

والمساهمات العربية ليست مقتصرة على هذا المشروع الكبير فقط فهنالك مشاريع صغيرة ومساهمات في القطاع الخاص واستثمارات ومبادرات عدة في هذا المجال. واعتقد أن هذه بوادر تؤكد قوة العلاقة بيننا وبين الدول العربية. والمساهمات العربية تعتبر متميزة مقارنة بالمساهمات الأخرى التي نتلقاها.

واعتقد ان ذلك ينعكس على مشاريع الانماء من جهة، وعلى تقوية العلاقات بيننا وبين الدول العربية من جهة اخرى، وستكون لهذه العلاقات اهمية متميزة في المستقبل.

● ما هو تقويمكم لما انجزتموه وما لم تنجزوه خلال السنوات الخمس الماضية على الصعد السياسية والاجتماعية وإعادة الاعمار؟

– استطيع القول ان تجربتنا كانت من انجح التجارب مع الأخذ في الاعتبار المسؤوليات التي تحملناها والدمار الذي حل باريتريا. واستطعنا ان نتجاوز صعوبات لا يمكن ان يتوقع أحد أنه كان بإمكاننا تخطيها بهذه السرعة في ظل امكاناتنا المحدودة.

ومن هذه الانجازات على الصعيد السياسي بناء علاقات ودية وعلاقات تعاون مع جيراننا، اضافة إلى الدور النشط الذي نلعبه في المنطقة وخارجها، وعلاقاتنا الدولية المميزة. وكذلك النجاحات التي حققناها في سياستنا الاقتصادية، والخدمات المدنية الاساسية والتعليم. فالانجازات التي حققناها تعتبر متميزة مقارنة بانجازات حصلت في مواقع مماثلة لأوضاع اريتريا وحجم امكاناتها.

اولبرايت ترفض «مزاعم» العراق عن إعادة الممتلكات الكويتية

كلينتون: صدام مصمم على بناء ترسانته

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الولايات المتحدة مصممة على ابقاء الحظر الدولي على العراق «الى ان يمتثل لكل بنود قرارات الأمم المتحدة»، واشار الى ان الرئيس صدام حسين «مصمم» على اعادة بناء ترسانته من أسلحة الدمار الشامل ولم يحترم بعد القرارات الدولية.

جاء ذلك في رسالة وجهها كلينتون الى الكونغرس واكد فيها ان «الحذر المستمر امر اساسي لأننا نعتقد ان صدام حسين مصمم على اعادة بناء ترسانة أسلحة الدمار الشامل». واضاف ان «نظام بغداد ما زال يخرق عدداً كبيراً من شروط الأمم المتحدة».

وتأتي رسالة الرئيس الاميركي وتمسكه بالتشدد مع العراق عشية مراجعة مجلس الأمن الحظر في جلسة يعقدها بعد غد الاثنين.

وأبلت السفيرة الاميركية لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت في وقت متقدم ليل الخميس ببيان رد على الرسالة العراقية الموجهة الى المنظمة الدولية التي تضمنت قائمة بالممتلكات الكويتية التي اعادها العراق او دمرت. ووصفت اولبرايت الرسالة بانها «اهانة لمجلس الأمن ولأي شخص ذكي» تثبت «ليس فقط افتقاد العراق النيات السلمية بل أيضاً افتقاده الجدية». واشارت الى ان الرسالة العراقية تضمنت مزاعم على رغم «وجود الأدلة على العكس».

وتابعت: «يجب ان يتسلم العراق رسالة واضحة مفادها ان تدمير بعض المعدات واعادة جزء آخر صغير لن يكونا كافيين لجهة تنفيذ الالتزامات في ما يتعلق بالممتلكات المسروقة».

الى ذلك شددت الحكومة الكويتية على ضرورة اتخاذ العراق كل الخطوات في اتجاه «التنفيذ الجدي لكل قرارات» مجلس الأمن «ليثبت نياته السلمية تجاه دولة الكويت والدول المجاورة، بما يؤدي الى ارساء دعائم الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم». وبعث مندوب الكويت لدى الأمم المتحدة السفير محمد ابو الحسن برسالة الى رئيس مجلس الأمن أشار فيها الى اهمية اثبات «النيات السلمية»، وقال ان ما نفذه العراق حتى الآن من التزامات «ما كان ليتحقق لولا الارادة الصلبة ووحدة الموقف والهدف بين كل اعضاء مجلس الأمن». وحضّ على التمسك بهذا الموقف «ليتم تنفيذ باقي الالتزامات المترتبة على العراق» بموجب القرارات الدولية الصادرة بعد الغزو العراقي للكويت.

ولتهم ابو الحسن بغداد بـ «عدم الجدية» في معالجة موضوع الأسرى الكويتيين. وذكر في رسالته ان «الادعاء العراقي بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومشاركة العراق في اجتماعات اللجنة الثلاثية واللجنة الفنية المتفرعة عنها، فشل الوصول الى نتيجة حاسمة». وزاد ان ردود العراق تهدف الى «التهرب من مسؤوليته حيال أولئك (الأسرى) الأبرياء».

مصدر فرنسي يهاجم تصريحات أولبرايت:

باريس ليست مع صدام أو ضده

□ باريس – من رندة تقي الدين:
□ بون – من اسكندر الديك:
□ موسكو – «الحياة»:

■ قال مصدر فرنسي مسؤول إن الحظر الدولي المفروض على العراق اعطى ثماره واثر في «شكل كبير» على النظام العراقي. واكد المصدر لـ «الحياة» ان فرنسا تقف موقفاً محايداً مع نظام الرئيس صدام حسين فهي «ليست معه ولا ضده، بل تتصرف انطلاقاً من القرارات الدولية التي ترى ان عدم تطبيقها يعتبر خرقاً لنصوص قرارات الأمم المتحدة».

وأوضح المصدر ان تقرير السفير رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة ما زال يتضمن بعض المآخذ على العراق ولكن «يحمل ايجابيات مختلفة عن السابق» وان من المتوقع، حسب الاتصالات التي أجراها اكيوس ان يكون تقريره المقبل ايجابياً يفترض موقفاً فرنسياً مطالباً إما بإصدار مجلس الامن اعلاناً يأخذ في الاعتبار هذه الايجابيات او استصدار قرار جديد يقضي برفع جزئي للحظر النفطي على العراق.

واضاف المصدر: «إذا كان تقرير اكيوس ايجابياً يؤكد ان نظام الرقابة (على التسلح العراقي) اصبح فاعلاً، وان المعلومات المطلوبة اصبحت متوفرة، ينبغي التفكير في تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ وهذا يفترض اصدار قرار جديد عن مجلس الأمن».

والمح المصدر إلى انتقادات فرنسية للتصريحات التي ادلت بها السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة مادلين أولبرايت خلال زيارتها لعدد من الدول وقال إنها تصرفت «على نحو فج».

يذكر ان اولبرايت لوحت خلال جولتها على دول اعضاء في مجلس الأمن باستخدام حق النقض (الفيتو) لتعطيل اي مشروع قرار في المجلس لتخفيف الحظر على العراق. وانتقدت ضمناً تأييد فرنسا وروسيا تخفيف الحظر معتبرة أن جولتها هي رسالة لمن لا يوافقون على التشدد الأميركي في هذا المجال.

جوبيه – كوزيريف

في موسكو، علمت «الحياة» ان وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه بحث مع نظيره الروسي اندريه كوزيريف الملف العراقي.

وافاد مصدر قريب من وزارة الخارجية الروسية أن الجانبين ركزا على اهمية صدور تقرير «ايجابي» عن ايكوس تمهيداً للمطالبة برفع الحظر النفطي عن العراق بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧.

وذكر خبراء روس ان هناك «تماثلاً» في مواقف موسكو وباريس على رغم ان الجانب الروسي يشير إلى ان فرنسا «ليست غير منحازة تماماً، لانها مشاركة في التحالف الدولي المناوئ للعراق».

في بون وجه اكيوس ووزير خارجية المانيا كلاوس كينكل نداء الى الحكومة العراقية لتنفيذ كل التزاماتها كي يتسنى رفع الحظر.

واثنى كينكل على سياسة اكيوس الناجحة وقال انه يولي مهمة اللجنة الخاصة اهمية كبيرة «خاصة بسبب الالتزام الذي تبديه المانيا لمنع انتشار الاسلحة البيولوجية والكيماوية».

واطلع اكيوس السفير الالماني على سير اعمال اللجنة في العراق وقال انه قطع أشواطاً مهمة. ولفت مجدداً الى عدم وجود وضوح كاف في كشف حجم برامج التسلح العراقية السابقة، خاصة الاسلحة البيولوجية.

اجتماع للجنة المصرية - الأردنية العليا في القاهرة الخميس برئاسة رئيسي الوزراء

□ القاهرة – من محمد علام:

■ يصل القاهرة الخميس المقبل الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء الاردني ليرأس ونظيره المصري الدكتور عاطف صدقي اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا المشتركة المعنية بدعم وتنشيط العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والعلمية. وكانت آخر دورة للجنة عقدت في عمان في ٣١ تموز (يوليو) ١٩٩٠، كما عقد في أيار (مايو) الماضي اجتماع في عمان للبحث في سير تنفيذ الاتفاقات المشتركة برئاسة صدقي ونظيره الاردني السابق الدكتور عبدالسلام المجالي.

كما سيلتقي الشريف زيد الرئيس المصري حسني مبارك في محادثات تتناول تطورات عملية السلام في اطار التشاور بين البلدين.

ويسبق عقد اجتماعات اللجنة العليا اجتماعات اللجنة التجارية برئاسة وزيري الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري محمود محمد محمود والاردني علي ابو الراغب لاقرار القوائم السلعية المتبادلة التي سترسي عليها التخفيضات الجمركية لزيادة التبادل التجاري.

كما ستبحث اللجنة التجارية زيادة حجم الصادرات والواردات وجعل اسلوب الصفقات المتكافئة احدى وسائل زيادتها، ويبلغ حجم الصفقة حاليا ١٥ مليون دولار في العام.

وستبحث اللجنة التجارية ايضاً دعم التعاون مع الاتحاد الاوروبي في الوقت الذي تتم فيه مفاوضات بين الاردن والاتحاد لانشاء مجلس تعاون على غرار مجلس التعاون المصري – الاوروبي.

وستبحث اللجنة الاعلان عن بدء تسيير خط ملاحي جديد بين ميناءي نويبع والعقبة بعبارات حديثة لاختصار مدة الرحلات بهدف تنشيط حركة السياحة بين البلدين، وتشكيل مجموعة عمل من وزارتي النقل والمواصلات للبحث في مشاريع مشتركة في مجالات الطرق والاتصالات لتسهيل حركة الانتقال وتشجيع الاستثمارات المشتركة.

العراق يتهم ايران بحشد قوات على حدوده

■ بغداد، نيويورك – ا ف ب، رويتر – نددت صحيفة «العراق» شبه الرسمية امس بـ «التحرشات» الايرانية على الحدود مع العراق، ودعت طهران الى وقف اعمالها «العدائية» واشارت الى حشود ايرانية على الحدود مع العراق وحذرت طهران من ان «تحرشاتها الجديدة لن تلقى سوى الفشل والخذلان».

وكانت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة التي تقيم قواعد في العراق اتهمت طهران الثلثاء بالتحضير لـ «هجوم بري واسع» على قواعدها وكتبت الصحيفة: «ندعو ايران الى وقف اعتداءاتها على العراق واخذ العبرة من نتائج الحرب العراقية – الايرانية التي استمرت ثماني سنوات».

الى ذلك اكدت بغداد ان البحرية الاميركية اعترضت سفينة صيد عراقية في المياه الاقليمية للعراق، ووصفت الحادث بانه «استفزاز». وبثت وكالة الانباء العراقية ليل الخميس ان سفناً حربية اميركية اعترضت مرتين منذ بداية آذار (مارس) الجاري السفينة «البيعة» واستجوبت طاقمها عن هويتهم وحمولتها. وقال نزار حمدون سفير العراق لدى الأمم المتحدة في رسالة احتجاج الى الأمين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي ان «هذه الحوادث تؤكد الطبيعة العدوانية المبيتة لحكومة الولايات المتحدة ضد العراق، واصرارها على استفزازه داخل مياهه الاقليمية بهدف خلق الذرائع والمبررات». وتجوب قطع من البحرية الاميركية مياه الخليج لتطبيق الحظر الدولي على العراق.



مذكرات ممدوح نوفل عن «طبخة اوسلو» (٥ من ٥)

خلية اوسلو نسيت أن تعرض الاتفاق على قانوني فاستدعي الخبير طاهر شاش

■ عند مناقشة المادة السادسة من مسودة الاتفاق طال النقاش وحصلت تشنجات على الهاتف، وحاول ابو علاء زيادة عدد مجالات السلطة التي سيتم نقلها للفلسطينيين قبل انتخاب المجلس الانتقالي، وطلب الجانب الإسرائيلي ربع ساعة لاجراء الاتصالات عاد بعدها ليصر على موقفه وعلى العدد الأولي الذي ثبت في المسودة التي يدور عليها النقاش. ورفض شمعون بيريز بشكل قاطع (عبر النروجي) نقل المجال الاقتصادي للفلسطينيين قبل تنصيب المجلس الانتقالي المنتخب. حتى الآن لم أجد تفسيراً لهذا الموقف من بيريز. فهو يتناقض مع ذاته، فمن جهة يركز على ضرورة ان ينهض الفلسطينيون بالاعباء الاقتصادية، ويعتبرها أساس نجاح الاتفاق. بالمقابل يرفض تسلم السلطة الفلسطينية المجال الاقتصادي. وتزداد الغرابة والاستهجان إذا عرفنا ان مجالي الاقتصاد والزراعة كانا من المجالات التي وافق مناحيم بيغن ١٩٧٩ على تسليمها للفلسطينيين، وإذا تذكرنا أن روبنشتاين وافق في مرحلة من مراحل المفاوضات في واشنطن على تسلم الفلسطينيين ١٣ مجالاً بينها الاقتصادي، أصر بيريز على حصرها في ستة مجالات فقط هي التعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية والضرائب المباشرة والسياحة إلى بناء قوة الشرطة من دون الاتفاق على عددها او تسليحها أو وظائفها وحدود صلاحياتها.

بعد محاولات متعددة لزيادة عدد المجالات وجدت الخلية ان من الأنسب تجاوز الموضوع، وعدم إفشال الاتفاق بسببها لا سيما وأن كل المجالات يفترض نقلها خلال فترة لا تتجاوز تسعة شهور. واعتقد ان موافقة رابين على تسليم غزة واريحا للمنظمة هو الذي دفع أبو عمار لعدم التشدد في هذا الموضوع. والقضية الثانية التي طال النقاش حولها واستغرقت بضع ساعات كانت مقر قيادة السلطة الفلسطينية، ومركز إدارة المجالات التي سيتم نقلها قبل الانتخابات، اي مكان وجود ابو عمار والقيادة الفلسطينية، ومصير المؤسسات والمراكز الفلسطينية الموجودة في القدس الآن.

خلال المكالمة الهاتفية لفت نظر الخلية الفلسطينية إصرار بيريز على وضع نص يقول ان اريحا وغزة هي المقر لإدارة هذه السلطات، من دون النص على فترة زمنية محددة لبقائها هناك، ودون ذكر شيء عن مصير الموجود من المؤسسات الفلسطينية في القدس. حاولت الخلية شطب كل النص إلا ان بيريز رفض، وتعقدت المفاوضات حول الموضوع. وفي حدود الخامسة صباحاً، وبعدما نام رابين، وافق بيريز على أن يتضمن البروتوكول رقم ٢ نصاً يقول في النقطة الخامسة «سيكون موقعها في قطاع غزة ومنطقة اريحا لحين انتخابات المجلس». وتعهد بيريز للوزير النروجي بأن لا تطرأ أية تغييرات على وضع المؤسسات والمراكز الفلسطينية الموجودة في القدس بما في ذلك «الاورينت هاوس» (بيت الشرق). لم تكتف الخلية بالتعهد الشفوي وطالبت بأن يقدم بيريز ورقة خطية للراعي النروجي تنص على ذلك. وفي تلك اللحظة وافق بيريز واعتبر الطرفان ان الاتفاق على اعلان المبادئ قد تم. اما الاعتراف المتبادل فاتفق على استكمال النقاش حوله بعد وصول ابو علاء إلى اوسلو.

قبل اغلاق الخط لم يحاول الجانب الفلسطيني إثارة اية قضية من قضايا اجراءات بناء الثقة، وقضايا حقوق الانسان الفلسطيني، من نوع المعتقلين والمبعدين، ووقف الاستيطان ووقف مصادرة الاراضي، علماً أن هذه القضايا كانت موضع صراع دائم في مفاوضات واشنطن. لاحقاً اثار ابو علاء بعضها إلا انه لم يخرج بنتائج تذكر. وفي نهاية المكالمة اصر الوزير النروجي على ابو علاء بالسفر ذات اليوم (صباح ١٩٩٣/٨/١٨) إلى اوسلو لتوقيع الاتفاق بالأحرف الأولى، وابلغه أن بيريز سيتأخر لهذا الغرض، وانه يرغب في العودة إلى إسرائيل وهو يحمل اتفاقاً نهائياً لعرضه على مجلس الوزراء الإسرائيلي الذي سيجتمع استثنائياً لمناقشة الاتفاق. وشدد الوزير النروجي على حضور ابو علاء لاستكمال مناقشة مسألة توقيع منظمة التحرير الفلسطينية على الاتفاق، ومسألة الاعتراف المتبادل. ونقل عن بيريز انهم جاهزون للبحث في الموضوع واتمامه ليكون جاهزاً جنباً إلى جنب مع الاتفاق على اعلان المبادئ، وقبل الاقرار الرسمي والتوقيع النهائي على الاتفاق.

اعتقد ان من حق هولست على الفلسطينيين ان يسجلوا له انه فاوض عنهم في بعض الأحيان وان يسجلوا انه كان بجانبهم وتبنى اراءهم ومواقفهم طوال فترة المفاوضات. وكل من يستمع إلى شريط المحادثات - المفاوضات - على الهاتف يستطيع التعرف على الجهد الكبير والمضني الذي بذله هولست لانتزاع بعض النصوص التي طلبها الفلسطينيون.

قبل اغلاق الخط اتفق على أن يبذل أبو علاء جهوده للسفر يوم الأربعاء ٩٣/٨/١٨ وإذا تعذر ذلك فحتماً سيكون في اوسلو يوم ٨/١٩. بعد إقفال الخط حمل ابو عمار أوراق الاتفاق، ووقف بجانبه كل من ابو مازن وياسر ومحسن ابراهيم وحسن عصفور والتقطت لهم صورة تذكارية. بعدها ارتجل ابو عمار قليلاً من الكلمات العاطفية المؤثرة.

ورداً على سؤال وجهته حول آراء الاخوان في الصيغة النهائية للاتفاق لا سيما وأنه يقفز عن الاستيطان، قال ياسر عبدربه: الكل مقتنع بأن موازين القوى والظروف المحيطة بنا لا تعطينا اكثر مما اخذنا. المسألة الجوهرية هي الاعتراف بالمنظمة كممثل للشعب الفلسطيني، وانت تعرف ان الانسحاب من غزة وتسليمها للمنظمة يشكلان القضية المركزية المسيطرة على ذهن ابو عمار. واضاف ان محسن ابراهيم حاول تأجيل التوقيع على الاتفاق أطول فترة زمنية ممكنة واقترح ان يتم التريث فلسطينياً، وأن يقوم أبو عمار بجولة عربية يطلع خلالها كل العرب على الاتفاق. وأن يتم الانتظار ريثما يتوصل العرب الآخرون إلى اتفاقات، وأن يكون التوقيع جماعياً حتى لا يتهم الفلسطينيون بأنهم عملوا «كامب ديفيد» جديدة. إلا أن الجميع رفض فكرة محسن واتفق على الاسراع في التوقيع، مع العمل على اطلاع العرب بصورة أو أخرى على الاتفاق. واعتبر الحاضرون ان اقتراح محسن سيعرض الاتفاق إلى أخطار جسيمة، واتفقوا على أن تتم الجولة على الدول العربية بعد التوقيع وليس قبله.

صباح اليوم التالي تذكرت الخلية أن الاتفاق قد انجز من دون ان يقرأه قانوني فلسطيني، او قانوني عربي أو دولي مندوباً عن الفلسطينيين، علماً بأن زنغر هو المستشار القانوني لرئيس الحكومة الاسرائيلية وكان هو المفاوض الرئيسي. فوراً تم الاتصال مع سعيد كمال وطلب منه ابلاغ طاهر شاش بالسفر فوراً إلى اوسلو، وهو مصري الجنسية، وممن شاركوا في مفاوضات الحكم الذاتي التي تمت بين مصر وإسرائيل في ٧٩ - ٨١، وقد الحق بالوفد في واشنطن بناء على طلب من ابو عمار. سافر شاش إلى اوسلو من دون ان يعرف طبيعة المهمة المكلف بها. وهناك استقبله لارسن واطلعه على المهمة، وسلمه نسخة من الاتفاق.

بعد القراءة والتدقيق القانوني اتصل شاش ليقول لا مشاكل في الاتفاق من النواحي القانونية.

اعتراض رابين

ضحى يوم ٩٣/٨/١٩ اتصل ابو مازن مع ياسر وطلبه لحضور اجتماع طارئ للخلية، وابلغه على الهاتف ان رابين معترض على النص المتعلق بمقر السلطة والمجالات المنقولة قبل الانتخابات. ذهب ياسر، وبعد اقل من ساعة عاد ليقول ان اوضاع الإسرائيليين ليست افضل حالاً منا، رابين عينه على المعارضة الداخلية. فالسيد رابين نهض من نومه وتناول كالعادة كأس الويسكي. وسأل: ماذا تم بشأن مركز السلطات المنقولة. فلما قيل له ان بيريز وافق على نص يقول تكون أريحا وغزة مركزها لحين الانتخابات، احتد وانفعل ورفض. وتحدث مع بيريز وطلب منه تعديل الصيغة. عدنا وناقشنا النقطة واخيراً ثبتنا «لحين تنصيب المجلس» بدلاً من «لحين الانتخابات». أما الرسالة بشأن المراكز الموجودة الآن في القدس، فقد بقي الاتفاق عليها كما هو وستعطى لاحقاً رسالة رسمية من الحكومة الإسرائيلية إلى الوزير النروجي، على ان تبقى سرية ولا يجري عرضها على اي هيئة فلسطينية وان لا يتم تسريبها لوسائل الاعلام. واضاف ياسر: يبدو ان مسألة تبادل الاعتراف بالمنظمة ستسبق التوقيع الرسمي على الاتفاق. هذه أجواء بيريز ورابين الأخيرة، لكن الثمن لن يكون بسيطاً، والمطلوب تثبيت نص خلاصته شطب ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية.

صباح يوم ٩٣/٨/١٩ عاد هولست ولارسن إلى اوسلو ليكونا في استقبال الوفد الاسرائيلي برئاسة بيريز الذي سيصل للقيام بزيارة علنية رسمية للنروج مرتبة بصورة مسبقة، وايضاً لاستقبال الوفد الفلسطيني في زيارة رسمية رتبت على عجل. مساء ذات اليوم وصل ابو علاء وحسن عصفور وأبو كوش إلى اوسلو والتقوا فوراً مع الوفد الإسرائيلي بحضور الطرف النروجي، وكان اللقاء حميماً، وبعد تبادل التهاني بالنجاح دخلوا فوراً في مناقشة مسألة الاعتراف المتبادل وترتيبات التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق. بعد نقاش اتفقوا على الانتهاء أولاً من توقيع اعلان المبادئ بالأحرف الأولى ليتابعوا بعدها اعداد الأوراق اللازمة لتبادل الاعتراف. وفي حينها طرح الجانب الاسرائيلي ان سافير وزنغر هما اللذان سيوقعان عن الجانب الاسرائيلي. وعندها كان لا بد من توقيع حسن عصفور إلى جانب توقيع ابو علاء. وفي الساعة الأولى من فجر يوم ٩٣/٨/٢٠ نظم احتفال بسيط ووقع المعنيون من الطرفين بحضور الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني ومعهم هولست وزوجته ولارسن وزوجته منى وعدد محدود من طاقم الخارجية النروجية والطاقم الأمني النروجي الذي اشرف على حراسة الوفدين. بعد التوقيع تبادل أبو علاء وسافير الكلمات العاطفية. فور انتهاء الاحتفال اتصل ابو علاء مباشرة مع تونس، وابلغ ابو عمار ان الاتفاق قد وقع بالأحرف الأولى، وانه اتفق على توقيعه بصفة رسمية ونهائية خلال عشرة أيام من تاريخ التوقيع بالأحرف الأولى، على أن تصادق عليه المؤسسات التشريعية من الطرفين خلال فترة اقصاها شهر ابتداء من ٢٠ آب (اغسطس). وفي حينها وافق ابو عمار على ذلك، وتم تثبيتها كنقطة ملحقة بالاتفاق. اما عن الاعتراف المتبادل فقال: سنتابع النقاش، واضاف: الاسرائيليون متمسكون بمطالبهم خصوصاً الغاء بعض بنود الميثاق. وفي حينها شدد أبو عمار على أن يكون الاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي ووحيد، واضحاً وصريحاً، وأن تتولى هي التوقيع الرسمي عبر من تنتدبه لذلك.

بعد التوقيع توجه الجميع إلى منزل وزير خارجية النروج وهناك التقى أبو علاء وحسن مع بيريز. ودات بينهم دردشة حول الاتفاق وحول المستقبل. خلال الدردشة سأل بيريز مَن من جانبكم على اطلاع وعلم بالموضوع. رد أبو علاء وقال ستة فقط إلى المترجم، وهم ابو عمار وابو مازن وياسر عبدربه وأبو علاء وحسن عصفور إلى اللبناني محسن ابراهيم الذي نعتبره جميعاً من أهل البيت الفلسطيني، ومن المطلعين على كل أسرار ودواخل القيادة الفلسطينية. وعندها سأل بيريز: واين موقع أبو اللطف وزير خارجيتكم من كل هذا الموضوع، فالمفترض ان اوقع الاتفاق معه؟

التحليق في الأعالي

رد أبو علاء على استفسارات بيريز وقال: اليوم ظهراً ابلغ ابو اللطف بالموضوع. لم يفاجأ بيريز بما قاله ابو علاء وراح يدقق في المشاكل المحتملة على الجانب الفلسطيني، وفي مدى قدرة ابو عمار على أخذ موافقة القيادة الفلسطينية واللجنة التنفيذية وتحدث بإسهاب عن المشاكل التي سيخلقها الاتفاق في اسرائيل، لكنه أكد على تصميم حزب العمل على المضي قدماً بالاتفاق ومواجهة كل الصعوبات. وقال علينا أن نطير بالاتفاق وبالمفاوضات اللاحقة، وأن يكون طيراننا باقصى سرعة، وأن نعتمد اسلوب الارتفاع في الأعالي اثناء التحليق وتجنب الطيران المنخفض والبطيء فأي تلكؤ أو إبطاء في التنفيذ تكون له انعكاسات سلبية لا سيما في المرحلة الأولى. امامنا شهر وعلينا استغلاله باقصى الحدود. وفي الجلسة ذاتها أثيرت ردود الفعل المحتملة من قبل واشنطن لا سيما انها ستفاجأ بالاتفاق وسرعة الوصول إليه. في حينه اقترح بيريز ان تبادر النروج إلى ابلاغ كريستوفر بما تم، وان يترك لبيريز شخصياً امر اقناعهم والحصول على دعمهم وتأييدهم وقال نحن ادرى الناس بالاميركيين، ونحن الأقدر على التفاهم معهم. وطمأن الحضور أن الأميركيين سيدعمون الاتفاق، وسيدفعون بعضاً من كلفته. واضاف سأعود إلى إسرائيل فوراً لاطلاع رئيس الحكومة على الاتفاق وبعدها أغادر فوراً إلى واشنطن للقاء مع كريستوفر والاتفاق معه على اخراج الاتفاق للعالم. وشدد بيريز على كتم الموضوع لمدة عشرة أيام فقط يكون خلالها سافر إلى واشنطن وعاد منها.

بعدها انتقل جميع من في اوسلو إلى مناقشة مسألة دور منظمة التحرير الفلسطينية في التوقيع على الاتفاق، وكيفية تجاوز العقبات. وطرح بيريز انه يفضل ان تدفع الأمور إلى أقصى مدى ممكن، وباسرع وقت ممكن. وقال نحن نعرف ان قيمة الاتفاق وجديته في ان يكون مع منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة، فنحن نعرف ثقلها في غزة والضفة وعلى المستوى العربي والدولي ونعرف ان توقيع فيصل أو حيدر او كل الوفد يضعف الاتفاق ولا يحميه. وراح يتحدث بإسهاب عن انطباعاته عن فيصل وعن حيدر والوفد المفاوض في واشنطن. وقال لو اعتمدنا عليهم لما وصلنا إلى اي اتفاق. واقترح بيريز ان يتواصل النقاش بين المجموعتين، وأن لا يغادر احد اوسلو قبل اتمام اتفاق الاعتراف المتبادل. وختم حديثه بالقول اطلعت على مسودة البيان المقترح صدوره عنكم. البيان جيد ويحتاج إلى بعض التدقيقات وبعض التفاصيل. المهم ان ينص بوضوح على إلغاء بنود الميثاق التي تدعو إلى تدمير دولة إسرائيل، او التي تتعارض مع هذا الاتفاق نصاً وروحاً. وأن تجدوا لنا صيغة تدعو إلى انهاء العنف. نحن نقدر ان من الصعب على المنظمة أن تدعو الآن إلى وقف الانتفاضة بصورة علنية ومباشرة.

تأجيل القضايا الانسانية

تحدث أبو علاء مطولاً عن الأوضاع والظروف الصعبة التي تمر بها المنظمة، وعن ردود الفعل السلبية المحتملة على الصعيد العربي وعن المواقف التصعيدية المحتملة من قبل المعارضة الفلسطينية. واكد ان نجاح الاتفاق مسؤولية فلسطينية - إسرائيلية مشتركة، ولا غنى للطرفين عن الدعم والاسناد الأميركيين للاتفاق. فعليهم ان يتحملوا مسؤولياتهم في كل المجالات والاتجاهات بما في ذلك الحصول على دعم عربي للاتفاق، وتخفيف معارضة المعترضين، وطرح ضرورة ان يقوم الطرفان النروجي والاسرائيلي بدورهما تجاه دفع الولايات المتحدة لإعادة علاقاتها مع منظمة التحرير وإلى فك الحصار المالي المضروب حول منظمة التحرير الفلسطينية. وأكد أن الحصار على المنظمة فرض بقرار أميركي، ورفعه يتم بقرار أميركي. وأكد الوزير النروجي وبيريز على منطقية الطرح، ووعدا بأنهما سيتحملان مسؤولياتهما وسيبحثان الأمر مع الأميركيين.

انتقل أبو علاء بعدها للحديث عن مسؤولية إسرائيل في انجاح الاتفاق. وأكد على أهمية أن يلمس الناس العاديون بأسرع وقت ممكن نتائج الاتفاق على الأرض. وطالب ابو علاء بيريز ان تبادر الحكومة الاسرائيلية الى اطلاق سراح المعتقلين واعادة المبعدين، ووقف الممارسات القمعية ورفع الحصار عن القدس... الخ من المواضيع المتعلقة بحقوق الانسان الفلسطيني وبناء الثقة بين الطرفين. رد بيريز قائلاً هذا حق وسنقوم بما هو أكبر من ذلك. لكن انتظروا علينا قليلاً وأعطونا مهلة شهر. فكل شيء ممكن لكن بعد الانتهاء من مشكلة درعي وشاس، وبعد الانتهاء من مناقشة الاتفاق في الكنيست. وسأل فيما إذا كانت لدى ابو علاء كشوفات محددة بالمعتقلين والمبعدين. اعتذر ابو علاء ووعد بارسالها لاحقاً خلال أيام قليلة. وقبل مغادرته أكد بيريز على ضرورة الانتهاء من رسائل الاعتراف المتبادل خلال فترة أقصاها اسبوع.

عند هذا الحد انتهى اللقاء وكانت الساعة تجاوزت الثالثة صباحاً من فجر يوم ١٩٩٣/٨/٢٠ حسب رواية ابو علاء.

لم يبق ابو علاء نتائج اللقاء مع بيريز تنتظر حتى الصباح، بل أسرع الى الاتصال بابو عمار وأبو مازن وياسر، ووضعهم في صورة اللقاء. وطلب من تونس العمل على وضع رسالة الاعتراف المتبادل في صيغتها النهائية. وهم سيعملون من جانبهم في اوسلو على مناقشة المسودة القديمة مع المجموعة الإسرائيلية.

ما بعد الاعتراف

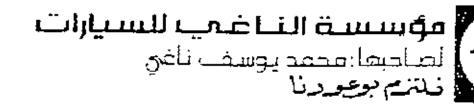
صباح اليوم التالي اتصل ياسر عبدربه معي وتباحثنا في أخف الصيغ الممكن وضعها في رسالة الاعتراف المتبادل. وفي حينها اقترحت على ياسر ان يتبنى فكرة تشكيل لجنة وطنية مصغرة تقوم بوضع تصور متكامل لخطة العمل والتحرك الفلسطيني في المستقبل بدءاً من كيفية الاعلان عن الاتفاق وكيفية طرحه على الشعب الفلسطيني وعلى العرب، مروراً بالتحضير للمفاوضات اللاحقة، وانتهاء بقوانين ونظم الدولة والمجالات التي سيتم تسلمها. واضفت، انتهت الآن مرحلة الثورة، ودخلنا مرحلة بناء الدولة. ولا بد من اعادة النظر في كل أساليب العمل السابقة، والتوجه الى بناء المؤسسات. وافق ياسر على الفكرة واضاف عندي الكثير من الافكار التي ينبغي العمل على انجازها قبل وبعد الاعلان عن الاتفاق ولدينا وقت لمناقشتها لاحقاً. في حينها اتفقنا على اطلاع عدد محدود من الرفاق في قيادة التنظيم الذي ننتمي له سوياً (فدا) على الموضوع، والطلب منهما ابقاء الموضوع طي الكتمان، مع التصرف سياسياً واعلامياً وتنظيمياً وجماهيرياً على أساس ان هناك اتفاقاً قد تم. وفي حينها تم اطلاع صالح رأفت وعزمي الشعيبي وعدد آخر من قيادة التنظيم. على رغم التشديد على سرية الأمر إلا انهم بالتأكيد اطلعوا صفاً واسعاً من الرفاق والأصدقاء. فتعميم الأخبار والمعلومات الجديدة جزء من تقاليد العمل الحزبي في الساحة الفلسطينية. وفي سياق الحديث عن الذين عرفوا قناة اوسلوا والذين لم يعرفوا بها يذكر انني اطلعت جميل هلال على مسار الأمور في اوسلو اولاً بأول منذ مطلع شهر حزيران (يونيو) ١٩٩٣. ذلك بناء على اتفاق مع ياسر عبدربه وبعدما دخلت المفاوضات في اوسلو منعرجاً جديداً. وفي منتصف تموز (يوليو) اطلع ياسر كلاً من عزمي الشعيبي وصالح رأفت على مسار اوسلو. ولعل التدقيق في هذا الموضوع يكشف ان عدد من كان على علم بقناة اوسلو، وقبل التوصل الى اتفاق لا يقل عن بضع عشرات. وعلى رغم ان هذا العدد ليس بقليل فقد تم كتم السر. وتأكد للمرة الأولى ان الصورة المعروفة عن القيادة الفلسطينية بأنها غير قادرة على كتم الاسرار صورة غير دقيقة. وأكدت تجوبة اوسلو ان الشعور العالي بالمسؤولية الوطنية كفيل بضبط المشاعر والعواطف عند الفلسطينيين، وبوقف الاندفاع نحو التسريب ونحو التسابق الاعلامي.

قبل عودته من أوسلو، سربت بعض الأوساط الاسرائيلية لصحيفة «يديعوت احرونوت» خبراً مفاده ان بيريز التقى خلال رحلته الى الدول الاسكندنافية مع مسؤول كبير في منظمة التحرير، وذكر اسم ابو مازن. وتسابقت وكالات الأنباء في نقل الخبر، ما دفع ابو مازن الى اصدار تصريح ينفي الموضوع جملة وتفصيلاً. وضمنه جملة تقول ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية سبق وأبدت عقد مثل هذه اللقاءات، وهي تعتقد ان اللقاءات المباشرة بين الحكومة الاسرائيلية وقيادة منظمة التحرير تعجل في الوصول الى نتائج وفي انجاح عملية السلام. اما بيريز فرفض التعليق في اوسلو على الموضوع. وقال عندما أعود الى اسرائيل سأطلع رئيس الحكومة على كل نتائج زياراتي للدول الاسكندنافية. وفي حينها اعيد - فلسطينياً واسرائيلياً - تحريك موضوع لقاءات نبيل شعث مع يوسي ساريد ولقاءات محمود درويش مع شولاميت آلوني ولقاءات فيصل الحسيني مع رسميين اسرائيليين في الداخل، وتم الزج باسم مصر في الموضوع.

فور عودة بيريز الى اسرائيل، عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعاً خاصاً ناقشت فيه الاتفاق. وناقشت فكرة الاعتراف المتبادل. وفي حينها كتم السر في اسرائيل ولم يتم تسريب الموضوع. ولم يتوان بيريز عن ابلاغ الجانب الفلسطيني عبر قناة اوسلو بان الحكومة الاسرائيلية ناقشت الاتفاق بناء على عرض شفوي قدمه هو، وأن الاجواء الأولية ايجابية جداً، وان الحكومة ستتابع النقاش في الأيام اللاحقة. وخلال وجوده في اسرائيل وقبل سفره الى واشنطن التقى بيريز لجنة الشؤون الخارجية والأمن التابعة للكنيست وطرح عليها للمرة الأولى بصورة رسمية وعلنية فكرة غزة - اريحا أولاً، ودافع عن الفكرة واضعاً لها ضوابط محاولاً طمأنة المعارضة والمستوطنين من خلال التركيز على ان أمن المستوطنات والمستوطنين وكل الاسرائيليين الموجودين في الضفة وغزة سيبقى في يد اسرائيل. وأن اسرائيل لا يمكنها التساهل في هذا الأمر او في امر القدس ايضاً باعتبارها عاصمة دولة اسرائيل، وانها ستبقى مدينة موحدة. وخلال الفترة ذاتها زار رابين قطاع غزة، والتقى مع كبار العسكريين الاسرائيليين هناك، وتحدث من جديد عن رغبة اسرائيل في الانسحاب من قطاع غزة شريطة ان لا يتأثر وضع المستوطنات والمستوطنين.







ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وأرقامها في اسفل صفحة الرأي.

بين الشاعر والحاكم

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

أسعدني أن يتابعني الأخ حسّان الشواف، من لوس انجيليس، ويعلق في رسالته إلى بريد القراء بتاريخ ١٩٩٥/٣/٥، على ما جاء في مقالتي «العرب يأكلون قمر الشعر - الجزء ٢» عن العلاقة بين الشاعر العربي والحاكم العربي.

وأود أن أوضح للأخ حسان أن كلامي عن العلاقة الملتبسة، وغير السعيدة، بين الشاعر والحاكم هو كلامٌ في المطلق. اما الاستثناءات التي أشار إليها، فهي لا تهدم القاعدة.

فعلاقة شاعرنا الكبير عمر أبو ريشة بالمغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز، هي علاقة صداقة قديمة، نشأت منذ أن كان فيصل اميراً، ومندوباً دائماً للمملكة العربية السعودية في منظمة الأمم المتحدة. ولذلك فإن دعوته لعمر أبو ريشة لتناول الطعام معه بعدما صار ملكاً، هي دعوة طبيعية لصديق قديم في الديبلوماسية، لا للشاعر الشهير.

أما الملك عبدالله بن الحسين، فقد كان - كما أسمع أنا أيضاً - «يتسلى» بمناطحة الشعراء ومباطحتهم ومعارضة قصائدهم في قصره في عمّان، ويجد لذة شخصية في الانتصار عليهم، كملك لا كشاعر، لأن الحكام كما تعلم ينتصرون دائماً بالضربة القاضية.

أما عن علاقة الملك الحسن الثاني الطيبة بالشعراء والفنانين، فقد سمعتُ عنها من الصديق الفنان الراحل عبدالحليم حافظ وهي علاقة تسعدني، وأتمنى أن يقتدي بها كل أصحاب السلطة والسلطان في الوطن العربي.

انني اتمنى، يا أخي حسان، ان تكون العلاقة بين الشاعر والحاكم علاقة صحية وحضارية، فأن يُصغي الحاكم إلى قصيدة جميلة، خيرٌ له الف مرة من ان يصغي إلى تقرير كاتب يأتيه من احد المخبرين.

وأخيراً، أشكرك على مداخلتك الجميلة، التي تحاول بها ترميم العلاقة المأسوية بين حناجر العصافير وخناجر السلطة.

لندن - نزار قباني





باكستانية تبكي ابنها احد ضحايا الاعتداء في كراتشي امس (أ ب)

بوتو تتهم مافيا المخدرات والسلاح باغتيال الديبلوماسيين الاميركيين

قتل ١٠ مصلين في اعتداء على مسجد في اطار مسلسل العنف في كراتشي

اسلام آباد - من رأفت يحيى:

استؤنف بعد صلاة الجمعة مسلسل مذابح المساجد في كراتشي، وكان المسجد الحسيني التابع للطائفة الشيعية هو مسرح الاحداث هذه المرة، اذ اقتحمه مسلح مجهول اثناء الصلاة واطلق وابلاً من الرصاص على المصلين فقتل ١٢ منهم واصاب ٢٤ آخرين بجروح بعضهم في حال خطرة.

إمتلأت باحة المسجد بدماء القتلى والجرحى من المصلين الذين أصيبوا بحال من الهستيريا من جراء الهجوم الذي وقع على رغم الاجراءات الامنية المشددة التي اتخذتها السلطات عقب اغتيال ديبلوماسيين اميركيين الاربعاء الماضي. وبلغت حصيلة القتلى منذ ذلك اليوم، ٢٥ قتيلاً في كراتشي وحدها.

ويأتي الهجوم في الوقت الذي نظمت الجماعة الاسلامية بزعامة قاضي حسين احمد وجماعات دينية سنية وشيعية مسيرات احتجاج على الاوضاع الامنية المتدهورة في كراتشي. وهدد عدد كبير من القوى الدينية في البلاد خلال مؤتمر مدينة لاهور أمس بتنظيم اضراب شامل في انحاء البلاد ما لم تستجب الحكومة لمطالبها تطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد. وحددت القيادات الدينية الثامن عشر من الشهر الجاري فرصة اخيرة امام الحكومة.

وهاجم البروفيسور خورشيد احمد نائب امير الجماعة الاسلامية الباكستانية حكومة رئيسة الوزراء بينظير بوتو واتهمها بالتخاذل في معالجة الاوضاع الامنية المتدهورة في البلاد. وقال خورشيد احمد ان هناك مؤامرة دولية يجري تنفيذها لفصل مدينة كراتشي عن بقية البلاد، ودعا خورشيد احمد الى ضرورة مشاركة حزب المهاجرين القومي في المساعي لايجاد مخرج للأزمة الحالية.

واشار اللقاء الذي جرى بين زعيم المعارضة الباكستانية نواز شريف ورئيس اركان الجيش الباكستاني عبدالوحيد تساؤلات عدة حول مغزاه وتوقيته والاعلان عنه على غير العادة في مثل هذه المناسبات. وقال مراقبون وديبلوماسيون ان لقاء نواز شريف برئيس اركان الجيش يعكس موقف الجيش من الحكومة الحالية التي فشلت الى الآن في اقرار الاوضاع المتدهورة في كراتشي برغم مرور اكثر من ١٥ شهراً على بقائها في السلطة دون امل يذكر في احتواء الازمة.

واثر عودة رئيسة الوزراء الباكستانية مساء امس من سنغافورة، اتهمت مافيا المخدرات وتجار السلاح بالوقوف وراء اغتيال الديبلوماسيين الاميركيين الأربعاء الماضي، واكدت ان حكومتها ستبذل كل الجهود الممكنة للبحث عن الجناة.

ووصل صباح امس فريق يضم ٢٤ عضواً من مكتب الاستخبارات الفيديرالية الاميركية الى مدينة كراتشي وبدأ على الفور اتصالاته بالسلطات الامنية الباكستانية للاتفاق على تصور شامل للقبض على الجناة.

وقامت الشرطة الباكستانية بعمليات تمشيط واسعة شملت الفنادق والشقق المفروشة في مدينة كراتشي واعتقلت عدداً كبيراً من المشبوه فيهم. غير انه لم يتم التوصل بعد الى معلومات قوية تقود للوصول الى الجناة.

قرض بقيمة ٦٢٥٠ مليون دولار من صندوق النقد الى روسيا

□ موسكو - «الحياة»:

■ وقعت في موسكو أمس الجمعة اتفاقية تعهد بموجبها صندوق النقد الدولي منح روسيا قرضاً قيمته ٦٢٥٠ مليون دولار.

ووقع الاتفاقية عن الجانب الروسي رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وعن الصندوق مديره التنفيذي ميشيل كامديسيو في حضور الرئيس بوريس يلتسن وكبار المسؤولين الروس.

وسيمنح القرض في العام الحالي وتلتزم موسكو تسديده في غضون خمس سنوات على ان تكون الدفعة الاولى بعد سنتين ونصف سنة من استلامه وبفائدة «ليبر» المتعارف عليها في أسواق المال العالمية.

وكانت الحكومة الروسية اعتمدت القرض جزءاً من باب المداخيل لموازنة عام ١٩٩٥. كما ان موسكو تامل ان يكون القرض عاملاً لتشجيع المستثمرين الاجانب على توظيف اموالهم في روسيا. وتعهدت روسيا الحد من وتائر التضخم واتباع سياسة مالية صارمة وصدرت سلسلة مراسيم رئاسية تضمنت شروطاً جديدة للاستيراد والتصدير تتلاءم مع متطلبات المؤسسات المالية العالمية.

واكد يلتسن عند استقباله مدير صندوق النقد الدولي ان هم جميع المسؤولين عن الشؤون المالية في روسيا في الاشهر الاخيرة «الانسجام مع متطلبات الصندوق والسيد كامديسيو شخصياً».

دودايف يشكل كتائب فدائيين لشن عمليات "ارهابية"

المقاومة تؤكد والروس ينفون تصعيد الهجوم على غروزني

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ تجددت المعارك الضارية في الشيشان بعد هجوم واسع شنته القوات الروسية استخدمت فيه الطائرات والدبابات. واعلن الرئيس جوهر دودايف تشكيل كتائب الفدائيين وهدد بنقل العمليات الى الأراضي الروسية.

وفي موسكو، قرر البرلمان الروسي حجب الثقة عن وزير الداخلية ورئيس النيابة العامة وحملهما المسؤولية عن تصاعد موجة الاجرام في البلاد.

وذكر وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف ان القوات الروسية بدأت «هجوماً شاملاً في المنطقة الممتدة بين مدينة ارغون وبلدة جالكا». وقال ان طائرات ومدفعية ثقيلة وراجمات مهدت بقصف غزير استمر ثلاث ساعات تحركت بعده ارتال الدبابات في محاولة لاختراق خطوط الدفاع الشيشانية. واكد الوزير الشيشاني ان معظم الآليات تمكن من عبور نهر جالكا. وذكر ان امدادات متواصلة تصل الى القوات المدرعة الروسية. وشدد على ان «معارك طاحنة» دارت على ضفتي النهر.

ونفى ناطق عسكري روسي ان تكون القوات الجوية او البرية شنت عمليات نشيطة. لكنه قال ان المدفعية «ردت بالمثل» على قصف تعرضت له من الجانب الشيشاني.

وكان التصعيد الاخير حصل في اعقاب انعقاد مؤتمر الشعب الشيشاني الذي شكل اثر بداية الحرب وحولت اليه أهم الصلاحيات الاشتراعية والتنفيذية. وعقد المؤتمر في مسجد مدينة شالي القريبة من غروزني وحضره الرئيس دودايف وأعلن خلاله تشكيل كتائب فدائيين ستسجل اسماؤهم في لوائح خاصة للمقاتلين من أجل الحرية والاستقلال وذلك لاعفائهم سلفاً من اية مسؤولية عن اعمال قد توصف بانها «ارهابية».

وقال دودايف ان تشكيل هذه الكتائب هو محاولة لمنع «الارهاب الفردي» المحتمل لكنه حذر من ان العمليات ستبدأ «خارج أراضي الشيشان».

من جهة اخرى، ذكر وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف ان النزاع الشيشاني «لا يحل عسكرياً». وقال ان «مرحلة القوة انتهت». لكنه اكد في الوقت نفسه على ان هدف موسكو يتمثل في «ارغام الشيشان على الاستسلام بالكامل وتسليم كل اسلحتهم». ولم يوضح كيف سيتسنى تحقيق هذا الهدف إذا كان الكرملين يرفض التفاوض ويمتنع عن «الحل العسكري» في وقت واحد.

وقرر البرلمان الروسي امس اثارة الأزمة القوقازية مجدداً وطلب من لجنة التحقيق في ملابساتها واعداد تقرير شامل عن الموضوع. واكد رئيس اللجنة سيرغي غوفوروغين ان «الحرب وصلت الى طريق مسدود».

وفي تصعيد للمواجهة مع رئيس الدولة، اتخذ مجلس الدوما (البرلمان) سلسلة قرارات أهمها «حجب الثقة» عن وزير الداخلية فيكتور يرين والقائم باعمال رئيس النيابة العامة اليكسي ايليوشينكو. ومن المعروف ان تعيين او اقصاء هذين المسؤولين من ضمن اختصاصات رئيس الدولة. لكن تصويت زهاء ثلثي النواب لصالح قرار حجب الثقة يعني ان الكتل البرلمانية المختلفة من اليسار واليمين والوسط تجمع على موقف موحد. وانتقد فلاديمير ايساكوف رئيس لجنة التشريعات «الايعاز الاداري» الذي أصدره يلتسن باعفاء مدير الشرطة ورئيس النيابة في موسكو اثر اغتيال الصحافي التلفزيوني فلاديسلاف ليستيف. وقال ان وزير الداخلية ورئيس النيابة العامة يتحملان المسؤولية المباشرة عن تصاعد الموجة الاجرامية.

كذلك وافق البرلمان على اقتراح فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي (المتطرف) اعداد مشروع قانون لاعادة تاميم التلفزيون ووضعه تحت رقابة البرلمان قبل الانتخابات النيابية المقبلة. ومن المعروف ان ادارة التلفزيون تابعة لرئيس الدولة حالياً. وطلب البرلمان من المحكمة النظر في مشروعية المراسيم الرئاسية المتعلقة ببيع ممتلكات الدولة الى القطاع الخاص.

كادان يحقق نصراً على الاميركيين في قمة كوبنهاغن

كاسترو الى باريس للقاء ميتران

□ باريس - «الحياة»:

■ يجري الزعيم الكوبي فيديل كاسترو بدءاً من بعد غد الاثنين زيارة الى باريس يعقد خلالها اول لقاء رسمي مع نظيره الفرنسي فرنسوا ميتران. وذكر الناطق باسم قصر الاليزيه جان موزيتللي ان كاسترو الذي يشارك في القمة التي تنظمها الأمم المتحدة في كوبنهاغن حول التنمية الاجتماعية يزور باريس بدعوة من المدير العام لمنظمة اليونيسكو فيديريكو مايور.

وقال ان اللقاء بين ميتران وكاسترو سيتم ظهر الخميس، تعقبه مادبة غداء يقيمها الرئيس الفرنسي على شرف ضيفه. وكان الرئيسان التقيا في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ على هامش قمة الأرض التي عقدت في ريو دي جانيرو، كما ان ميتران عندما كان يشغل منصب الأمين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي، زار كوبا والتقى كاسترو سنة ١٩٨٠.

وتشمل لقاءات كاسترو الذي سيدلي بخطاب في اليونيسكو، رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان والمجلس الوطني لأرباب العمل الفرنسيين.

ومعروف ان فرنسا والدول الأخرى في الاتحاد الاوروبي، صوتت على قرار الأمم المتحدة لرفع الحصار الاميركي المفروض على كوبا.

وكانت زوجة الرئيس الفرنسي دانيال ميتران زارت كوبا في منتصف شباط (فبراير) الماضي بصفتها رئيسة لمنظمة «فرنسا - الحريات»، والتقت كاسترو ودانت «الحصار السخيف» الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا وقالت ان هذا الحصار «لم يعد له اي معنى ولا يؤدي الا الى قهر شعب وزيادة تعاسته».

وكاد الزعيم الكوبي ان يحقق نصراً سياسياً على الاميركيين في قمة التنمية الاجتماعية في كوبنهاغن اذ تضمنت مسودة البيان الختامي للقمة فقرة تعتبر انتقاداً غير مباشر للسياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة في الجزيرة. واعترض الاميركيون على ذلك واصروا على ادخال تعديلات على الفقرة المذكورة.

ولم تعرف صيغة التسوية التي تم التوصل اليها لكن الصيغة الأصلية كانت تطلب من الدول الـ ١٨٤ الموقعة الامتناع عن تحفظها عن تلك على اساس انه يمكن ان ينطبق على تدابير الحظر الاقتصادي التي تفرضه على كوبا منذ اكثر من ثلاثين عاماً. وهددت كوبا اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بعرض المسألة على رؤساء الدول والحكومات الذين يجتمعون السبت والأحد لتبني الاعلان رسمياً. وكان مقرراً ان تستأنف جلسة المناقشات الرسمية لوضع اللمسات الأخيرة على الاعلان بعيد ظهر أمس.

كاسترو ينزل من الطائرة في كوبنهاغن امس (أ ب)

واشنطن تسحب تأييدها رفع العقوبات عن بلغراد والبوسنيون والكروات يتفقون على اجراءات الاتحاد

سكوبيا - من جميل روفائيل:
زغرب - من اسعد طه:
بون - من اسكندر الديك:

ابدت مجموعة الاتصال الدولية بشأن البوسنة عدم رضاها عن الرد الخطي للرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بشأن الاعتراف بالبوسنة وكرواتيا فيما أعلنت الولايات المتحدة معارضتها رفع العقوبات الدولية المفروضة على جمهوريتي الصرب والجبل الأسود ما دامت بلغراد ترفض الامتثال لشروط المجتمع الدولي.

من جهة أخرى ابدت كرواتيا استعدادها للموافقة على بقاء القوات الدولية في اراضيها إذا تم تغيير طبيعة مهمة هذه القوات. لكن صرب كرايينا (كرواتيا) رفضوا الموافقة على اي تعديل في هذا الشأن. وتوصل البوسنيون والكروات الى الاتفاق على الاجراءات المتعلقة باستكمال الاتحاد الفيديرالي بينهما اثر سلسلة محادثات في بون.

في غضون ذلك اتسع نطاق خرق الهدنة في البوسنة - الهرسك وتواصلت المعارك العنيفة حول مدينة فيليكاكلادوشا بينما ذكرت مصادر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة انها قررت وقف المساعدات الانسانية عن جماعة فكرت عبديتش وصرب كرايينا طالما يمنعون وصول قوافل الاغاثة الى مقاطعة بيخاتش.

ونقلت اذاعة بلغراد امس عن الناطقة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين اليمكا ايسينسكي ان المفوضية اوقفت منذ اول من امس ارسال المساعدات الاضافية الى مناطق سيطرة عبديتش وصرب كرايينا لأن هؤلاء منعوا وصول قوافل الاغاثة الى بيخاتش. وأضافت انه «تم اتخاذ هذا القرار لأنهم يعرقلون منذ شهر ايار (مايو) الماضي مرور القوافل في الأراضي التي يسيطرون عليها».

وافاد بيان للجيش البوسني أمس ان القوات الصربية «اطلقت نيران الأسلحة الرشاشة وقذائف الهاون على ساراييفو كما شدنت قصفها وكثفت تحليق طائرات الهليكوبتر التابعة لها شمال شرقي البوسنة وشمالها، خصوصاً في مناطق مدن برتشكو وغراداتشاتس وزافيدوفيتشي ويتشاني وتيسليتش. واستمرت المعارك العنيفة حول مدينة فيليكاكلادوشا وقصف الصرب ضواحي مدينتي بيخاتش وبوسانسكاكروبا (شمال غربي).

وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية امس ان مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ياسوشي اكاشي «اتهم الصرب والمسلمين باستغلال وقف النار للاستعداد لحرب جديدة. ورأى انه «أمر حتمي ان يسوء الوضع في البوسنة خلال الأسابيع المقبلة إذا لم تلتزم الأطراف المتحاربة باتفاق وقف النار» وأضاف اكاشي: «ان الصرب يواصلون تهديد الأقليات التي تعيش في منطقة بانيالوكا».

من جهة أخرى نقلت صحيفة «ناشابوربا» الصربية المستقلة عن مصادر مجموعة الاتصال الدولية ان «المجموعة غير راضية عن الرد الخطي الذي بعثه الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش اليها بخصوص موقفه من الاعتراف بالبوسنة وكرواتيا ووصفته بانه لم يكن مختلفاً عما تحادث به شفهياً مع أعضاء المجموعة».

واعتبرت هذه المصادر ردّ ميلوشيفيتش انه «ساعد في تجاوز الخلافات بين اعضاء المجموعة، إذ كان الاميركيون قيموا شروط ميلوشيفيتش بانها غير مقبولة لكن الاوروبيين ارتأوا الانتظار حتى وصول رده الخطي لابداء موقفهم النهائي» وذكرت الصحيفة ان اعضاء المجموعة لا يخططون لزيارات قريبة الى بلغراد «لانها مضيعة للوقت وإذا كان ميلوشيفيتش غير مستعجل لرفع العقوبات فلماذا تستعجل المجموعة في ذلك».

وافادت اذاعة ساراييفو امس ان مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الاوروبية ريتشارد هولبروك صرح ان «الولايات المتحدة لا تزال تعارض رفع العقوبات عن يوغوسلافيا وتعتبر ان هذه العقوبات ينبغي ان ترتبط بعدد من الشروط من بينها الوضع في كوسوفو».

ووقع امس في مقر وزارة الخارجية الالمانية كل من رئيس فيديرالية البوسنة والهرسك كريشمير زوباك ونائبه ايوب غانيتش اتفاقاً مشتركاً، في ختام محادثاتهما التي استمرت يومين في قصر الضيافة في بون. وينظم الاتفاق عمل الحكومة الفيديرالية المقبلة ويحدد صلاحيات المجالس البلدية والكانتونات. وحضر التوقيع وزير الخارجية كلاوس كينكل باعتبار ان المانيا هي راعية هذه المحادثات التي دعت الى عقدها. وجدير بالذكر ان شوباك يعتبر الممثل الأعلى للكروات البوسنيين الكاثوليك وغانيتش ممثل الجانب البوسني المسلم.

وحسب الاتفاق الذي جاء في ست صفحات فإن الطرفين البوسنيين يلتزمان تسريع عملية ادخال الدستور الفيديرالي المتفق عليه قبل عام في الحياة السياسية والادارية في البوسنة والهرسك بشكل كامل. وتحت شعار «لا بديل لنا عن الفيديرالية» يدعو الاتفاق حكومة جمهورية البوسنة والكروات البوسنيين الذين يسيطرون على مناطقهم الى تقديم السلطات التي في حوزتهم الى الهيئات الفيديرالية المشتركة. ودعا الاتفاق ايضاً الى تاسيس مجالس بلدية في كامل الجمهورية من الآن وحتى الأول من شهر نيسان (ابريل) القادم، والى انشاء الكانتونات في المناطق التي يسيطر عليها الطرفان في موعد اقصاه ١٥ الشهر المذكور. ويؤكد الاتفاق على ضرورة انتقال «سلطة الدولة الفيديرالية فقط الى المناطق المسيطر عليها لتحل محل السلطات الموجودة حالياً».

وقال الاتفاق: «صحيح ان مهمات حكومة جمهورية البوسنة والهرسك ستبقى غير منتقصة، ولكن صلاحياتها يجب الا تتدخل في صلاحيات الحكومة الفيديرالية».

وشدد الاتفاق المشترك على ضرورة دمج القوات المسلحة التابعة للطرفين في الاطار الفيديرالي وتعزيز عمل القيادة العسكرية المشتركة. وتقرر على المدى البعيد انشاء قوات مسلحة مشتركة «دون تمييز ديني او قومي».

وقرر الرئيس الفيديرالي ونائبه العودة الى الاجتماع في بون في ٢٥ نيسان (ابريل) المقبل لدراسة ما جرى تحقيقه من الاتفاق. واعتبر الوزير كينكل الاتفاق الموقع من الجانبين وكذلك من الجانب الالماني، «فرصة كبيرة» على طريق السلام. وقال ان التفاهم الكرواتي والمسلم يشكل «نقطة التبلور» التي ستؤدي الى خطوات اخرى لحل الأزمة.

قمة كوبنهاغن: زعماء العالم الثالث يخفقون في إقناع الدول الغنية بإلغاء ديونهم الخارجية

□ كوبنهاغن - من محمد عارف:

■ استمر أمس توافد رؤساء الدول والحكومات من ١٢٢ بلداً الى القمة العالمية للتنمية الاجتماعية المنعقدة في كوبنهاغن. واكدت مصادر الامم المتحدة لـ «الحياة» ان الزعماء سيعلنون في ختام القمة غداً الأحد عن موافقتهم على وثيقتين رئيسيتين في ١٠٠ صفحة تشكل برنامج العمل الدولي والاقليمي والوطني في القرن المقبل.

وقبل ساعات من بدء اجتماع زعماء العالم جهد المندوبون لتضييق الخلافات بينهم بشأن اعلان القمة الذي يهدف الى ازالة الفقر وخفض البطالة ووضع حد للظلم الاجتماعي.

وعلى رغم تحقق تقدم في مجالات مهمة مثل المساعدات للدول النامية فان الخلافات على الصياغة الخاصة بتشغيل الاطفال ونقابات العمال والتعليم بقيت من دون حل حتى مساء أمس الجمعة.

لكن الاتفاق على تفاصيل تخص حياة صيادي الاسماك والرعاة والبدو والسكان الأصليين لا يمثل نجاحاً للقمة التي سعت الى تحقيق هدفين رئيسيين، هما الغاء الديون الخارجية لبلدان العالم الثالث وزيادة مساعدات التنمية. وكان واضحاً منذ اليوم الأول للقمة التي بدأت الاثنين ان الخلافات الرئيسية ستظل قائمة بين القطبين الرئيسيين، وهما مجموعة البلدان النامية والصين من جانب، والولايات المتحدة واليابان واوروبا الغربية من جانب آخر.

الا ان مركز الصراع خلافاً للتوقعات لم تحتله القضايا المالية بل السياسية. فقد اعتبرت غالبية البلدان النامية فرض التزامات اخلاقية واجتماعية على طريقة تعاملها مع مواطنيها وتحديد حقوق الاطفال والنساء والمسنين والاقليات تدخلاً في شؤونها الداخلية وتنازلاً عن سيادتها «الوطنية» لصالح «العولمة» (Globalisme). ويبدو ان مفردات مثل «العولمة» وغيرها مما يعني التعامل مع الكرة الأرضية ككل، لضافة الى مفاهيم «المجتمع المدني» و«التنمية الشمولية» ستسيطر على البرنامج الدولي في القرن المقبل.

ويدا الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي لكثر تفهماً لموقف البلدان النامية حين اكد على ضرورة الأخذ في الاعتبار الظروف والتقاليد الاجتماعية لكل بلد ومفاهيمه الخاصة عن الديموقراطية وحقوق الانسان. وذكر جواباً على سؤال الديموقراطية وحقوق الانسان الذي يعيد طرحه الصحافيون بطريقة استفزازية، ان الديموقراطية مطلوبة ايضاً على صعيد العلاقات بين الدول الاعضاء في الأمم المتحدة. وفي اشارة قوية الى وجود قوة عظمى وحيدة، قال: «ينبغي ازالة النظام التوتاليتاري الدولي».

وعلى الصعيد المالي لم تثمر المفاوضات الصعبة طوال الأيام الخمسة الماضية عن اي تقدم، واعلنت البلدان الغنية تمسكها بقرارات اجتماعات دولية سابقة قضت باعفاء ٦٠ في المئة من ديون البلدان الاكثر فقراً الواقعة تحت عبء ديون «ميتة» عملياً.

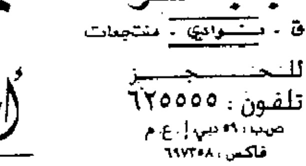
ولم تحصل البلدان النامية المدينة على الموافقة على طلبها المطروح منذ سنوات لالغاء جميع الديون الخارجية، واعلنت البلدان الغنية الدائنة انها ستتعامل مع كل بلد على حدة. وبقيت عائمة الفقرة الخاصة بايفاء البلدان الغنية بالتزامها الذي اقرته الأمم المتحدة ويقضي بتخصيص ٧ الى ١٠ في المئة من اجمالي انتاجها القومي لمساعدات التنمية. ولم تشق طريقها «مبادرة ٢٠/٢٠» التي اقترحتها وكالات التمويل الخاصة بالأمم المتحدة، وتتعهد البلدان النامية بموجبها زيادة مخصصات التنمية الاجتماعية في موازناتها القومية من ١٣ في المئة الى ٢٠ في المئة مقابل زيادة البلدان الصناعية نسبة مساعداتها الاجتماعية من ٧ الى ٢٠ في المئة ايضاً. وبررت البلدان الغنية امتناعها عن الموافقة على «مبادرة ٢٠/٢٠» بأن بعضها يخصص مساعدات للتنمية الاجتماعية اكثر من ذلك. وكشف «الاتحاد الاوروبي» ان مساعدات التنمية التي تقدمها الدول الاعضاء في الاتحاد ومنظمة «الجماعة الاوروبية» تزيد على ما تقدمه اليابان والولايات المتحدة مجتمعتين. كما ذكر رئيس وزراء اليابان ان بلاده تقدم مساعدات تنمية اكثر مما يقدمه اي بلد منفرد.

ولم يحصل على الموافقة مشروع انشاء صندوق دولي خاص بالتنمية الاجتماعية، واعتبرت الصناديق ومؤسسات التمويل القائمة كافية للقيام بهذه الوظيفة. ولم ينجح في الدخول الى «برنامج العمل» اكثر الاقتراحات إثارة قدمه نواب كنديون واستراليون ويقضي بتخصيص ضريبة لمساعدات التنمية تجبى من عمليات التجارة في أسواق الأسهم والمال الدولية. وذكر مقدمو الاقتراح ان هذه الضريبة تحقق موارد كبيرة للتنمية من بلايين الدولارات التي تنتقل يومياً عبر العالم، اضافة الى دورها كعنصر ضبط لعمليات المضاربة الدولية التي قضت اخيراً على واحد من اقدم البنوك البريطانية. وذكر ان هذا الاقتراح يحظى بدعم من جهات داخل وزارة الخزانة الاميركية والبنك الدولي واثنتين من اكبر الشركات المالية الاميركية.

وأثار غياب الرئيسين الاميركي والروسي ورئيس الوزراء البريطاني خيبة لم يخفف منها حضور السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون. وظهر ان مبلغ ١٢٠ مليون دولار التي تكرت السيدة كلينتون ان بلادها ستقدمها لتعليم الفتيات في العالم النامي ليس جديداً بل هو اعادة توزيع مبالغ مخصصة سابقاً لهذا الغرض.

وعلى رغم هذه الاخفاقات فقد اعتبرت قمة كوبنهاغن نجاحاً «تاريخياً» في رأي مصادر الأمم المتحدة. وذكر السيد سمير صنبر رئيس «دائرة المعلومات» في المنظمة الدولية لـ «الحياة» ان اعادة طرح موضوع التنمية بعد اخفاقاته نحو عقدين يشكل نجاحاً كبيراً في حد ذاته. وتبدو اهمية ذلك في اعتراف «البنك الدولي» و«صندوق النقد الدولي» اللذين شاركا في القمة بأن النمو الاقتصادي غير ممكن من دون التنمية الاجتماعية. كما ان عقد القمة في ظروف غياب الحرب الباردة كشف عن ان جميع البلدان الشرقية والغربية وبلدان الشمال والجنوب تعاني من مشاكل خطيرة في الفقر والتفكك الاجتماعي والبطالة. ومن المفاجآت التي كشفتها وثائق القمة ان نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر في البلدان الاشتراكية السابقة هي ٧ في المئة، فيما تبلغ هذه النسبة ١٥ في المئة في أوروبا الغربية والولايات المتحدة.

السبت ١١ آذار (مارس) ١٩٩٥م الموافق ١٠ شوال ١٤١٥هـ العدد ١١٧٠٧
AL HAYAT SATURDAY, 11 MARCH, 1995 ISSUE NO. 11707

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤١٠٠
الين الياباني	٩١,٠٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٢٢

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٠,٩٠
السعر السابق
٣٨١,٨٠

ايران أكبر المتضررين من تراجع العملة الخضراء

اقتصادات الدول الخليجية يمكن ان تتأثر بشدة نتيجة تراجع الدولار أو استقراره على معدلاته الحالية

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ دافع وزير الخزانة الاميركي روبيرت روبين الخميس الماضي عن الدولار معلناً التزام الحكومة الاميركية ابقاءه قوياً.

وأضاف «يجب الا تغيب عن بال احد نقطتان بينتان أولهما ان الادارة الاميركية الراهنة تعتقد ان من المصلحة القومية الاميركية ان يكون الدولار قوياً، وثانيهما ان الادارة الاميركية الراهنة كانت منذ البدء ولا تزال ملتزمة التزاماً لا تحيد عنه اتباع سياسات مالية وضريبية تعتبرها ضرورية لابقاء النمو الاقتصادي مستمراً ومعدلات التضخم متدنية والدولار قوياً ومستقراً، ولابقاء الدولار عملة الاحتياط الدولية الرئيسية».

وأضاف الوزير الاميركي ان حكومته تتشاور مع عدد من الدول الصناعية الاخرى وهي على استعداد «للتدخل عندما يكون التدخل مفيداً معقولاً ولعدم التدخل عندما لا يكون التدخل مفيداً ومعقولاً».

وكان من شأن تضافر ما قاله الوزير الاميركي مع ما نطق به رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي ألان غرينسبان الاربعاء الماضي أن يساهم في استقرار سعر الدولار. لكن تراجع الدولار وصفه في مركز تدنت معه قيمته ثمانية في المئة حيال الين الياباني وعشرة في المئة ازاء المارك الالماني منذ بدء العام الجاري.

ويهدد الضعف الاخير الذي اعترى الدولار الاميركي بتخفض العائدات البترولية الخاصة بدول الخليج المصدرة للبترول. وعندما سئل ناطق بلسان وزارة المال الاميركية عن ذيول تراجع قيمة الدولار على ما تجنيه هذه الدول من صادراتها وعلى قوتها الشرائية حيال الين الياباني والمارك الالماني، أشار الى بيان الوزير الاميركي واعتذر عن الادلاء باي تعليق آخر «لان قيمة الدولار مسالة تتحسس جداً بالسوق وتتحسس السوق بها».

الا ان المحللين الناشطين في الولايات المتحدة يتوقعون ان يؤثر تراجع قيمة الدولار كثيراً في الوضع الاقتصادي في دول الخليج لا سيما اذا بقي الدولار ضعيفاً أو اذا واصل تراجعه.

ويقول فريد محمدي، المحلل لدى شركة «بتروليوم فاينانس» في واشنطن: «ان حدثاً من هذا القبيل يؤثر في نحو ربما كان كبيراً جداً وقاسياً».

ويلفت محمدي الى ان نحو نصف التبادل التجاري في الخليج ومعه يقوم بعملات غير الدولار، على رغم ان المصدرين الاميركيين استفادوا كثيراً من دول الخليج في السنوات الاخيرة. ولهذا سيخسر منتجو الخليج بعض قوتهم الشرائية عندما يستخدمون الدولار للشراء من ألمانيا او اليابان.

وتشير التقديرات الاميركية الى ان دول الخليج تحصل على نحو ٧٠ في المئة من عملاتها الاجنبية من بيع البترول بالدولار، وتشتري نحو ربع مستورداتها التجارية من الولايات المتحدة وتدفع بالدولار من دون ان تتكبد أي خسارة من جراء تراجع قيمة الدولار. لكن تاثير تراجع قيمة الدولار سيكون كبيراً في العلاقات التجارية بين دول الخليج وبين الشريكين التجاريين الآخرين الرئيسيين ألمانيا واليابان.

لكن المحللين يشيرون الى وجود بعض العوامل المخففة من هذا الضرر، منه ان اليابان والمانيا ستبدان بخفض ما تدفعانه لقاء البترول. ويقول جيمس بلاك الناشط في «كمبريدج انرجي ريسيرش اسوشيتس» ان نتيجته يمكن ان تؤدي الى زيادة الصادرات من البترول الى هاتين الدولتين مما يؤدي الى زيادة عائدات المصدرين.

والعامل الآخر هو احتمال تكيّف السوق الخليجية في المدى البعيد، مع الواقع الجديد واتجاهها نحو المستوردات الأرخص ثمناً من الولايات المتحدة، على حد ما يقول محمدي. لكنه يشير والآخرون الى ان تكيفاً من هذا القبيل قد لا يكون سهل التحقيق كما تميل النظريات في كتب العلوم الاقتصادية الاولية الى الايحاء. ويقول وليم راندول، كبير محللي شؤون البترول لدى مؤسسة «سولومون برانرز» الناشطة من نيويورك: «يرتبط الامر كله بما يرغب المستهلكون في الدول المصدرة للبترول في شرائه فاذا كان ما يبغون شراءه المانياً أو يابانياً، أو اذا كان الانتاج الاميركي غير تنافسي على رغم ضعف الدولار، فالمستهلكون لن يتحولوا الى الانتاج الاميركي. واذا كان المستهلك يرغب في شراء السلع الالمانية أو شراء سيارة مرسيدس بنز، فلن يرغب في سيارة كاديلاك».

وتردد صدى هذا الراي جودي ارمسترونغ، الناشطة في شركة «كرايزلر» الاميركية التي تنتج السيارات، فهي تعتقد ان تراجع قيمة الدولار ربما أدى الى زيادة مبيعات سيارات شركتها في الخليج. وتقول محذرة: «لا يستطيع المستورد ان يشتري اكثر مما بوسعه بيعه». وتضيف، مستندة الى التوقعات الواردة من عملاء شركتها ووكلائها في الخليج، «اتسمت سوق الشرق الأوسط في السنوات الاخيرة بعدم الاستقرار فقد ازدادت المبيعات عشرة في المئة العام الماضي ونحن نتطلع الى عام جيد آخر. لكن العام الماضي كان ايضاً صعباً في سوق الشرق الأوسط لان العائدات غير ثابتة ومهتزة في بعض مناطق المنطقة».

ويذكر ان صادرات الولايات المتحدة من السيارات صارت عنصراً مهماً في الصادرات الاميركية كلها الى المنطقة، لأسباب منها التسويق المندفع الذي تبنته شركات «كرايزلر» و«فورد» و«جنرال موتورز» في المنطقة في السنوات الاخيرة فيما ازدادت الصادرات الاميركية عموماً الى المنطقة في أعقاب حرب الخليج وفازت الشركات الاميركية بعدد كبير من العقود التي تناولت اعادة اعمار الكويت.

ولكن مع هذا كله رافق ارتفاع الصادرات الاميركية الى دول الخليج وتراجعها اجمالاً بالنسبة لمناطق العالم الاخرى ارتفاع صادرات الدول المنتجة للبترول عموماً وتراجع المتجه منها الى الولايات المتحدة، مما مكّن دول الخليج الست، التي تشكل مجلس التعاون الخليجي، من الاحتفاظ بفائض متواضع في ميزانها التجاري مع الولايات المتحدة. وربما تراجع بعض هذا الفائض اذا انتهى الامر بدول الخليج الى استبدال السلع الاميركية بسلع مصنوعة في اليابان او المانيا.

وبالاضافة الى هذا، سعى المسؤولون في الادارة الاميركية باندفاع الى حصول المؤسسات الاميركية على عقود رئيسية في مجالات الاتصالات كافة ومشاريع تكرير البترول والطائرات في منطقة الخليج كلها.

ويقول الخبراء ان تراجع قيمة الدولار ربما افاد الشركات الاميركية فيما تعرض اسعارها لقاء الحصول على العقود الرئيسية في هذه المجالات. وفي اعتقاد رانذول ان تراجع سعر الدولار قد يكون نعمة في هذه المجالات الواسعة الكبيرة.

ويعود ضعف الدولار جزئياً الى ان الولايات المتحدة تعاني من عجز كبير يتزايد في الموازنة لكن السماح لقيمة الدولار بالتراجع، كما حصل على مدى عقد من الزمن تقريباً، يعتبر دواء ايضاً من حيث ان الدولار الضعيف يدعم الصادرات الاميركية ويخفض المستوردات.

وبالنسبة الى الاميركي العادي لا يسبب هذا الدواء الماً لان ٩٠ في المئة مما يشتريه يصنع في بلاده، والدولار لا يزال يشتري لهذا الاميركي العادي ما اشتراه منذ شهر من السلع والخدمات. أضف الى هذا ان اداء أسواق الاسهم كان جيداً على رغم المشاكل التي يعانيها الدولار. وفيما تزداد الصادرات يزداد عدد الوظائف الجديدة في البلاد. لكن بعض المحللين يحذر من مغبة استخدام التراجع السريع الذي عاناه الدولار هذا الاسبوع قاعدة انطلاق نحو التكهن بما سيحدث في المستقبل، ويقول ان ما شهده هذا الاسبوع كان تحركات واسعة النطاق وراديكالية في أسعار العملات ضغطت وظهرت بالشكل المضغوط في غضون فترة زمنية قصيرة جداً.

ويقول بلاك: «تكمن المشكلة التي يمثلها هذا التوجه في انه لا يكشف ما يحتاج المرء الى ان يعرفه عن المستقبل». وفي اعتقاد بلاك ان هذا التوجه يتجاهل احتمال ان يكون الدولار وصل الى حضيض وانه سيستعيد بعض ما فقده ازاء الين والمارك لا سيما اذا تمكنت الادارة الاميركية من الاتفاق مع الكونغرس حول العجز في الموازنة وحول مسائل ضريبية خطيرة اخرى.

ويضيف بلاك: «لكن اذا بقي سعر صرف الدولار يساوي ٩٠ يناً يابانياً سيتاثر الجميع بذلك، أي لا مصدري البترول فقط بل اليابان والولايات المتحدة ايضاً. ولا يعتقد أحد ان هذا ما سيحصل لكن المؤكد ان الدولار لن يعود الى ١١٠ ينات وهو ما ظن الناس انه سيحدث منذ شهرين».

ومن النتائج المترتبة على بقاء الدولار ضعيفاً ازاء الين، في راي بلاك، ان الدول المصدرة للبترول في أوبك ربما نظرت جدياً في ربط البترول بسلة من العملات بدلاً من ربطه بالدولار وحده. ويلفت بلاك الى ان هذه الفكرة كانت موضع نقاش على مدى العشرين عاماً المنصرمة، ويقول: «الدولار ضعيف الآن. وفي يوم من أيام المستقبل سيتحسن كما تحسن في الماضي. وكان ما خلص اليه المراقبون، لأسباب أهمها او معظمها فني، ان نظرة الى تاريخ أسعار صرف العملات تشير الى ان الدولار قدم خدمة افضل مما كان بوسع أي عملة اخرى او سلة من العملات تقديمه. لكن اذا بقي سعر الدولار ٩٠ يناً أو اقل من هذا، أو اذا بدا وكان الدولار سيبقى في هذا المستوى المتدني، يصبح النظر في ربط أسعار البترول بغير الدولار مسالة تستحق الاثارة. ولكنني لا اعتقد اننا وصلنا الى هذه المحطة بعد».

ويتفق رانذول، الناشط في مؤسسة «سولومون برانرز» مع الراي القائل بان الوقت غير مناسب لكي تتحول دول اوبك الى سلة من العملات في تسعير البترول، ويقول ان امراً من هذا القبيل الآن هو بمثابة تكرار للاخطاء السابقة التي تناولت النظر في التحول عن الدولار عندما كان في أسفل الدورات.

ويضيف: «اذا كان هذا ما ترغب فيه دول أوبك فيجب عليها ان تفعله قبل تراجع الدولار. وانا أخشى من ان تكون دول أوبك تتحول عن الدولار، اذا تحولت عنه الآن، فيما يبدأ في التحسن».

ويلفت المحللون أيضاً الى ان تراجع الدولار يؤذي بعض دول أوبك اكثر مما يؤذي البعض الآخر منها مما يجعل اجماع هذه الدول على أمر معين صعباً فالجزائر، التي ترتبط عملتها الى حد ما بالفرنك الفرنسي، واندونيسيا التي تشكل جزءاً من كتلة الين، وفنزويلا المرتبطة بوثوق باقتصاد الدولار، لا تشعر بذيول تراجع الدولار السلبية بالمقدار الذي تشعر بها دول الخليج المنتجة للنفط لكن ايران قد تكون متضررة جداً من تراجع الدولار لانها اقترضت كثيراً بالعملات غير الدولار ويتعين عليها تسديد ديونها.


الدولار سجل امس في سوق طوكيو ٩١,٠٣ ين. (رويتر)

المكسيك تعلن خطة تقشف صارمة

معدل البطالة الأميركية ينخفض الى ٥,٤ في المئة ويعزز التوقعات برفع اسعار الفائدة على الدولار

■ لندن - «الحياة» - سجل معدل البطالة في الولايات المتحدة تحسناً ملموساً الشهر الماضي، اذ تراجع الى ٥,٤ في المئة من ٥,٧ في المئة مع تزايد عدد الوظائف في مجال الخدمات وتسجيله أعلى نسبة منذ عام.

وقال المحللون في لندن أمس انه مع تراجع الدولار ستعتبر هذه الأرقام اشارة جيدة الى الأسواق، لأنها ستعطي مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الأميركي) هامشاً لرفع اسعار الفائدة من أجل تخفيف وتيرة الاقتصاد الذي ينمو بسرعة، ودعم العملة الاميركية في أسواق القطع في الوقت نفسه. ومعلوم ان أي توقع برفع أسعار الفائدة يؤدي الى رفع العملة، لأن فوائد أعلى تعني عوائد أعلى للاجانب على استثماراتهم (أ ب). وقالت وزارة العمل الأميركية أمس الجمعة ان عدد الوظائف الجديدة زاد حوالى ٣١٨ ألف وظيفة في شباط (فبراير) وهو أفضل رقم يسجل منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وأضافت ان معظم الزيادة سجل في مجال الوظائف المؤقتة.

ومع هذا التراجع في معدل البطالة (٠,٣ في المئة) تعود النسبة الى مستوى ٥,٤ في المئة وهو أدنى معدل منذ أربعة أعوام. وكانت هذه النسبة سجلت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، لكنها عادت لترتفع في كانون الثاني (يناير).

وفور نشر ارقام البطالة في الولايات المتحدة ارتفع الدولار في لندن حوالى فينيغ الى ١,٤٢٢٠ مقابل المارك الألماني (رويتر)، لكنه عاد الى المستويات التي كان يراوح عندها قبل اعلان الأرقام، اي ١,٤١٧٥/٨٥ بعد ظهر أمس ثم تراجع الى ١,٤١٤٠/٥٠. علماً انه كان سجل صباح أمس ١,٣٩٧٥ مارك. كما سجل الدولار ٩١,٣٠/٤٠ ين في الرابعة من بعد ظهر امس بتوقيت غرينتش، فيما كان الجنيه الاسترليني يراوح عند ١,٥٨١٠/٢٠ دولار.

وقال المحللون ان عدد الوظائف الجديدة (٣١٨ ألفاً) فاجأ الأسواق التي كانت تتوقع ٢٢٨ الف وظيفة جديدة فقط مقابل الرقم المعدل ١٧٦ ألفاً في كانون الثاني (يناير) الماضي. وأوضحوا ان تجاوز الأرقام الجديدة التوقعات انعش الدولار موقتاً فور اعلان الاحصاءات.

وكان الدولار نعم بفترة راحة أول من أمس وخفت الاضطرابات في أسواق القطع، بعدما دخلت الجهود الدولية المنسقة لردع المضاربين يومها الثاني. واكد وزير الخزانة الاميركي روبرت روبين الخميس ان واشنطن «تريد دولاراً قوياً» وان الادارة الاميركية تعتقد ان دولاراً قوياً يخدم مصلحة أميركا بشكل أفضل.

وقال متداولون في لندن أمس ان معدل البطالة الجديد في اميركا يشير الى ان مجلس الاحتياط الفيديرالي لم يسيطر على التضخم بعد، مما يعزز التوقعات برفع اسعار الفائدة الأميركية. فيما أشار آخرون الى ان الأسواق لا تزال تنتظر تدخلاً جديداً للمصارف المركزية الرئيسية في حال تجددت الهجمة ضد الدولار.

اما على صعيد صفقة انقاذ المكسيك التي كانت تضغط على سعر الدولار، فانه كان يتوقع ان يستمع مجلس الشيوخ الاميركي بعد ظهر أمس لشهادة كل من روبين وآلن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط في هذا الشأن. ومعلوم انه لا تزال هناك بعض الشكوك حول موافقة الكونغرس على صفقة المساعدات للمكسيك التي تبلغ قيمتها ٢٠ بليون دولار.

من جهته رحب صندوق النقد الدولي أمس بالتدابير الجديدة «الجوهرية» التي اعلنتها الحكومة المكسيكية لاضفاء الاستقرار على الاقتصاد وسعر البيزو المكسيكي.

وكانت الحكومة المكسيكية اعلنت مساء الخميس (أ ف ب) خطة اقتصادية طارئة جديدة تتميز بتقشفها ويفترض ان تقود سنة ١٩٩٥ الى معدل تضخم لا يتجاوز ٤٢ في المئة والى رفع معدل النمو السلبي لاجمالي الناتج القومي الى - ٢ في المئة.

وتقضي الخطة خصوصاً بترك العملة المكسيكية (البيزو) عائمة وخفض النفقات العامة بنسبة ٩,٨ في المئة ورفع كبير لرسوم الخدمات العامة والضرائب المباشرة وغير المباشرة. كما تتضمن برنامجاً لدعم النظام المصرفي الخاص لمساعدته على مواجهة متأخرات الديون المترتبة عليه.

«الشال»: تراجع سعر الدولار سيجبر دول الخليج على خفض انفاقها العسكري

□ الكويت - «الحياة»:

■ اشار تقرير «الشال» الاقتصادي الاسبوعي الى ان انخفاض سعر صرف الدولار سيجبر دول الخليج على تبني سياسات اقتصادية «اكثر حصانة والسيطرة على جانب نفقاتها خصوصاً العسكرية منها» ودعا الى بناء علاقات حوار أكبر ما بينها. وفي ما ياتي نص التقرير:

تراجع متوسط اسعار النفط بنحو ١,٢ دولار للبرميل عام ١٩٩٤ مقارنة بمتوسطها عام ١٩٩٣، وكانت تلك الاسعار هبطت الى ادنى مستوياتها مع نهاية عام ١٩٩٣ وبدايات ١٩٩٤ منذ الفترة التي اعقبت توقف الحرب العراقية - الايرانية عام ١٩٨٨.

ودفع الهبوط في اسعار النفط للعام الثالث على التوالي مع ثبات انتاج دول الخليج، باستثناء الكويت، وارتفاع نفقاتها العامة الى تراكم العجوزات المالية مما دفع بعضها الى تبني بعض السياسات المالية غير الشعبية لمواجهة احتمالات تفاقم الأوضاع.

وساعدت ظروف استثنائية مثل اضراب عمال النفط في نيجيريا وحرب اليمن وبعض المشاكل الفنية في بحر الشمال على تحسن اسعار النفط للفترة الباقية من ١٩٩٤.

وعلى رغم التنبؤات التي تشير الى توقف تدني مستوى الأسعار الإسمية لسنة ١٩٩٥ على اقل تقدير لاعتبارات تثبيت انتاج «اوبك» واحتمال الالتزام المعقول بحصص الانتاج واستبعاد السماح للعراق بتصدير حصص اعلى من النفط الا ان ذلك لن يسعف دول الخليج كثيراً في تجاوز ازماتها المالية.

وفي هذه الدول التي تعتمد بشكل كبير على تلبية احتياجاتها من السلع والخدمات من اسواق رئيسية وتعتمد في ايراداتها على بيع سلعة خام مسعرة بالدولار الاميركي، لا بد وان تتاثر سلباً وايجاباً بالقوة الشرائية لحصيلة ايراداتها التي تتاثر بدورها بمعدلات الارتفاع في اسعار وارداتها (معدلات التضخم في صادرات الدول الصناعية) والتغيرات في اسعار صرف تلك العملات. وما حققته اسعار النفط من تماسك في النصف الثاني من ١٩٩٤ وبدايات ١٩٩٥ وخفض من مستوى تدني متوسطها، فقدته وربما اكثر منه نتيجة التدني في اسعار صرف الدولار عملة النفط عند تحويله لتمويل مشترياتها السلعية والخدمية من دول رئيسية اخرى مثل بريطانيا والمانيا واليابان وفرنسا.

وفقد الدولار بين نهاية ١٩٩٤ ومنتصف الاسبوع الماضي نحو ١١,٩ في المئة من قيمته مقابل الجنيه الاسترليني و٢٢,٣ في المئة مقابل المارك الألماني و٢٠,٥ في المئة مقابل الين ونحو ١٧,٧ في المئة مقابل الفرنك الفرنسي.

وحدث ذلك لاسباب لا سيطرة للدول النفطية عليها مثل العجز التجاري الاميركي وصراع الولايات المتحدة مع اليابان ومشكلة دول الجوار مثل المكسيك والفشل المحتمل للنظام النقدي الاوروبي وأي أسباب اخرى قد تطرا في المستقبل، وقد لا يمكن السيطرة على اسعار الصرف وقد تسير الامور في غير صالح الدولار.

وكان الدولار تعرض لضغوط مماثلة وربما متفق عليها بعد اجتماع الدول الصناعية الرئيسية في كندا في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٥. وفقد نحو نصف قيمته امام الين الياباني والمارك الألماني حتى قبل الفوضى الأخيرة. وتزامن انخفاض الدولار وقتها مع إنفراط «اوبك» في كانون الثاني (ديسمبر) ١٩٨٥ وإنخفاض أسعار النفط الإسمية الى النصف تقريباً، ومع سواد معدلات تضخم عالية لصادرات الدول الصناعية وكانت النتيجة في النصف الثاني من الثمانينات انخفاضاً شديداً في القوة الشرائية إسمياً وحقيقياً لإيرادات النفط مما عجل بالازمة المالية العامة الحالية لدول الخليج النفطية.

وفي الكويت يرتبط سعر صرف الدينار الكويتي بسلة من العملات للدولار فيها غلبة كبيرة تفوق ٨٠ في المئة احياناً، ويبدو ان البنك المركزي الكويتي يغير في هذه الأوزان تبعاً لمستوى الضغوط التي يتعرض لها. وخلال الفترة بين نهاية ١٩٩٣ وحتى منتصف الاسبوع الماضي ارتفع سعر صرف الدينار الكويتي مقابل الدولار بنحو ١,٤ في المئة وانخفض مقابل العملات الرئيسية الأخرى، وكان انخفاضه مقابل الاسترليني ٨,٤ في المئة ومقابل المارك الألماني ٢٥,٤ في المئة ومقابل الين الياباني ١٩,٥ في المئة ومقابل الفرنك الفرنسي ١٧,٦ في المئة.

وتساهم الولايات المتحدة بحدود ٢٠ في المئة من واردات الكويت السلعية، غير واردات السلاح، منذ التحرير بينما تساهم الدول الرئيسية الأخرى بضعف هذا الرقم على اقل تقدير مما يعني ان القوة الشرائية للقطاعين العام والخاص في هبوط مستمر منذ ذلك الوقت.

وربما كان الوضع اكثر صعوبة لدول الخليج النفطية الأخرى التي ترتبط أسعار صرف عملاتها بشكل كامل مع الدولار. ولا شك ان الوضع في ايران والعراق مع تدهور أسعار صرف عملاتها أكثر سوءاً.

وفي ظل العلاقات السائدة بين دول النفط الرئيسية وموقفها التفاوضي امام الدول المستهلكة ومع احتمال استمرار ضعف الدولار، سيشكل تدني سعر صرف الدولار عامل ضغط حقيقي على ماليتها العامة بما يعنيه ذلك من انعكاسات سياسية واجتماعية.

ومن غير المرجح ان تجتمع «اوبك» العاجزة عن الدفاع عن الأسعار الاسمية للنفط لكي تناقش سبل مواجهة ذلك الانخفاض في القيمة الحقيقية لحصيلة صادراتها. ولم يتبق لدول النفط سوى ترتيب بيوتها من الداخل وتبني سياسات اقتصادية أكثر حصافة والسيطرة على جانب نفقاتها خصوصاً العسكرية منها والبدء في بناء علاقات حوار ومصالح ايجابية فيما بينها.

تقلبات سعر الدولار ستؤثر على كلفة الواردات الى لبنان

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ قالت مصادر مصرفية لبنانية لـ «الحياة» ان التقلبات الحاصلة في الاسواق المالية العالمية لم تنعكس على استقرار سوق القطع في بيروت لكنها رجحت ان تتاثر الاسواق التجارية اللبنانية.

وأوضحت المصادر انه على رغم ان لبنان يعتمد الدولار الاميركي اساساً في سوق القطع لتسعير العملات وتحويلها، فقد حافظت حركة العرض والطلب على وتيرتها المعتادة والهادئة من دون اي تغيير.

وتطلب السوق الدولار منذ فترة على اعتبار ان التجار يفتحون الاعتمادات للاستيراد ويعتمد لبنان في غالبية استهلاكه على المواد المستوردة. وطالما ان اتجاه الطلب تجاري فان مصرف لبنان والمصارف تلبي هذا الطلب كاملاً.

يضاف الى ذلك ان مصرف لبنان جاهز دائماً للتدخل وهو يمثل المرجعية في السوق. لذلك لا يمكن للاوضاع الخارجية ان تؤثر مطلقا على اسعار الصرف.

ورجحت المصادر المصرفية نفسها ان تنعكس الارتفاعات في اسعار العملات الاوروبية تجاه الدولار الاميركي على الأسواق التجارية اللبنانية لأن لبنان يعتمد اساساً للتعامل والتحويل العملة الاميركية ولأن السوق الاستهلاكية قائمة على الاستيراد بنسبة تقارب ٨٥ في المئة. ولأن غالبية السلع المستوردة اوروبية المنشأ والمصدر.

وستنعكس عمليات الاستيراد التي ستتحقق خلال فترة التقلبات الحالية على الاستهلاك. لكن المصادر قللت من اهمية هذا التاثير لانه في حال حصول اي تغيير في اتجاه الاسعار فهو سيحصل تدرجاً ولن يتجاوز نسبة ١٠ في المئة.

لبنان: الدين العام يرتفع الى خمسة بلايين دولار

■ بيروت - «الحياة» - اظهرت النشرة الشهرية لمصرف لبنان (المركزي) عن كانون الثاني (يناير) الماضي ان الدين العام الإجمالي الصافي (ديون القطاع العام الداخلية والخارجية ناقص ودائعه) ارتفع في كانون الثاني الى ٨١٥٤ بليون ليرة لبنانية (نحو خمسة بلايين دولار) من ٧٩٣٧ بليون ليرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقالت النشرة عن النشاط المصرفي ان حجم الموازنة المجمعة للمصارف ارتفع من ٢٤٣٨٥ بليون ليرة في كانون الاول ١٩٩٤ (١٤٧٤٥ مليون دولار) الى ٢٤٥٨٧ بليون ليرة في الشهر الاول من ١٩٩٥ (١٤٩٦٥ مليون دولار) اي بنسبة ١,٢٤ في المئة مقابل ٢,١٥ في المئة في كانون الأول. وعززت المصارف خلال هذا الشهر اموالها الخاصة بنسبة ٥,٦٢ في المئة. وقالت نشرة مصرف لبنان ان ميزان المدفوعات شهد في كانون الثاني عجزاً بنحو ١٣٥ مليون دولار. وتعزى هذه النتيجة الى حركة الإستيراد النشيطة والموسمية اثر تدني المخزون في اعياد راس السنة، يضاف الى ذلك ما ترتب عليها من مدفوعات الى الخارج. وتدني احتياطي مصرف لبنان من العملات الأجنبية من ٣٧٢٣ الى ٣٦٣٥ مليون دولار.

«بريتيش ميديترانيان» تعلن اتفاقات تعاون مع شركات اخرى ستسهل السفر من لبنان

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «بريتيش ميديترانيان» التي تتخذ من لندن مقراً لها امس انها أبرمت اتفاقات للتعاون التجاري مع شركات طيران عدة بينها «كانتاس» الاسترالية «واير كندا».

واضافت ان «بريتيش ميديترانيان» بدأت تسيير خطاً مباشراً بين لندن وبيروت ٥ مرات اسبوعياً في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وقالت الشركة ان توقيع الاتفاقات الجديدة مع «كانتاس» و«اير كندا» و«فيرجن اتلانتيك» البريطانية «وفاريغ» الفنزويلية و«اير وليناس ارجنتيناس» الارجنتينية «واير نيوزيلاند» سيسمح لها بتقديم اسعار افضل لزبائنها ويضعها في وضع تنافسي أفضل.

كما اكدت ان الاتفاقات ستسهل ايضاً على المسافرين من لبنان الحصول على بطاقات السفر واجراءات الحجز نحو كندا والولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلندا واميركا الشمالية واميركا الجنوبية.

الامارات: وزير الدفاع يدعو الى انشاء السوق العربية الواحدة "المنفتحة على العالم"

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ دعا الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات الى انشاء السوق الخليجية والسوق العربية الواحدة بشكل مفتوح على العالم الذي يقوم اليوم على التكتلات الاقتصادية والاسواق المفتوحة.

واكد ان دولة الامارات تمكنت من خلال اتباعها مبدأ حرية التجارة وحركة انتقال رؤوس الاموال ودعم الصناعات فيها تبوء موقع متقدم في الساحة الاقتصادية العالمية.

وقال الشيخ محمد في تصريحات بمناسبة انعقاد الدورة الثانية لمعرض ابو ظبي للدفاع الدولي «ايدكس - ٩٥» في التاسع عشر من آذار (مارس) الجاري ان السياسة الاقتصادية التي اتبعتها الامارات اوجدت ثقة كبيرة لدى المستثمرين وطمأنينة لدى رجال الاعمال على مستقبل تجارتهم ومشاريعهم في الامارات.

واكد ان «ايدكس - ٩٥» سيكون فرصة مهمة لدولة الامارات بين فرص اخرى كثيرة لتنويع مصادر السلاح والاستفادة من التقنيات الحديثة للأسلحة وقال «اننا نحرص باستمرار على تطوير وسائلنا الدفاعية انطلاقاً من حرصنا على امن الوطن وحماية مكتسباته».

ونوه باهمية استضافة الامارات لمثل هذه المعارض الدولية كونها احدى الوسائل للتعريف بالامارات سياسياً واقتصادياً، وتنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية فيها وتعزيز للعلاقة والثقة بين رجال الأعمال والمال في الامارات مع نظرائهم بالخارج.

وقال «ان الامارات تقدم كل اشكال الدعم للصناعة الوطنية المحلية لدورها في بناء الاقتصاد الوطني وتسعى بكل امكاناتها المادية والبشرية للوصول الى شكل من اشكال الاكتفاء الذاتي في الجوانب الحيوية».

من جهتها اعلنت اوكرانيا انها ستشارك في معرض «ايدكس - ٩٥» بمنتجات ٤٢ مصنعاً ومؤسسة ويمثلها في المعرض ١٥٠ عضواً من هذه المؤسسات اضافة الى عدد من المسؤولين والخبراء الاوكرانيين.

وقال فيكتور كورينكوف النائب الأول للمدير العام للمؤسسة الحكومية للتجارة الخارجية والانتاج العلمي في اوكرانيا «اوكرانمارش» ان بلاده ستشترك في «ايدكس - ٩٥» بمعدات تقنية متطورة يعرض بعضها للمرة الأولى في الخارج من بينها دبابة أوكرانية صممت وصنعت بالكامل في اوكرانيا وتتميز بخصائص عالمية فريدة.

واعلن ان «اوكرانمارش» ستفتح مكتباً تجارياً تمثيلياً في الامارات انطلاقاً من عزمها على تطوير العلاقات بين البلدين وإيماناً بوجود آفاق وامكانات واسعة لهذا التعاون.

وقال «ان مشاركة اوكرانيا للمرة الأولى في المعرض تمثل نقطة انطلاق لعمل المكتب التمثيلي للمؤسسة في الامارات حيث يفتح الابواب امام اتصالاتنا ولقاءاتنا مع المؤسسات والمستثمرين في دولة الامارات ودول الخليج العربية الاخرى ودراسة الخطط المستقبلية لمجالات التعاون بما في ذلك امكانات الاستثمارات المشتركة في الصناعات الاوكرانية».

وأعلنت الهند انها ستشارك في المعرض الذي يحتل مكانة مهمة على خريطة المعارض الدفاعية الدولية. وأكد فيجاي كابور وكيل وزارة الدفاع الهندية لإنتاج المعدات العسكرية الدفاعية والامدادات ان جميع وحدات وزارة الدفاع في الهند ستشارك في هذا المعرض.

وأشار الى ان عدداً من المصانع في القطاع العام ستعرض منتجاتها في مجال الالكترونيات المتطورة وبناء السفن كما ستكون هناك مشاركة مهمة من قسم البحوث العسكرية والتطوير.

وأكد ان مشاركة الهند في «ايدكس - ٩٥» تهدف الى تطوير العلاقات بين الهند والامارات في اتجاه تجاري. وقال «اننا لا نذهب الى المعارض لعقد صفقات إنما لعرض امكاناتنا وقدراتنا الصناعية».

وستشارك الهند في «ايدكس - ٩٥» بانتاج ٣٩ مصنعاً و٨ هيئات دفاعية من القطاع العام و٦ من شركات القطاع الخاص المختصة بانتاج المعدات الالكترونية المتطورة في جناح قومي خاص بالهند مساحته ٢٥٠٠ متر مربع.

وقال الوكيل المساعد لوزارة الدفاع الهندية ان الهند ستعرض معدات اتصال الكترونية حديثة وبعض المنتجات الميدانية مثل زراعة الغام آلية ومجموعة كاملة من الذخيرة ونموذجاً لطائرة هليكوبتر متقدمة وخفيفة وبعض مكونات صناعة الطائرات.

وأضاف اننا نعتقد ان هناك مجالاً لتصدير منتجات هندية دفاعية لدول الخليج العربية والدول الافريقية وجنوب شرقي آسيا.

"إيراد" في مفاوضات جديدة مع "باناسونيك" بعد فشل مشروع التعاون مع "الدهلوي"

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ تتجه شركة «إيراد للتجارة العالمية» لإجراء مفاوضات مستقلة مع شركة «ناشيونال باناسونيك» اليابانية حول تمثيلها للشركة اليابانية، ربما تتعدى التمثيل لدى القطاع العام في المملكة العربية السعودية الذي كان موضع مفاوضات بين الشركتين.

وجاء التوجه الجديد للشركة السعودية بعد فشل مفاوضاتها مع شركة «الدهلوي»، وكيلة «باناسونيك» الحالية في السعودية واتهامها شركة الدهلوي في بيان وزعته بالتراجع عن اتفاق كانت الشركتان توصلتا اليه في ايلول (سبتمبر) الماضي ينص على توحيد عمليات الشركتين التسويقية في شركة واحدة لتعزيز مبيعات «ناشيونال باناسونيك» في الاسواق السعودية. لكن مصدراً في شركة «الدهلوي» اكد لـ «الحياة» ان مثل هذا الاتفاق لم يبرم.

وجاء النفي في الوقت الذي اكد فيه المصدر ان اجتماعاً واحداً فقط تم بالفعل بين الجانبين اقتصر على البحث في سبل التعاون بين الشركتين لتطوير وتوسيع شبكة توزيع باناسونيك وصفه بانه كان اجتماع تعارف بشكل اساسي ولم تعقد بعده اي اجتماعات وان الفريقين لم يوقعا على اثره اي اتفاق حتى يتم الغاءه. وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» عن عدم اصدار شركته نفياً للاتفاق الذي نشر في الصحف في حينه «ان الشركة لم ترغب تصعيد الموقف وانها فضلت الصمت على الحديث».

وكانت «الحياة» اجرت في حينه اتصالات مع الشركة لكنها لم تتلق اي رد يؤكد او ينفي ذلك الاتفاق.

وذكر بيان «إيراد» ان الجانبين عقدا اجتماعات تخطيطية عدة ادت الى تحسين وضع شركة «الدهلوي» مع شركة «باناسونيك العالمية»، الامر الذي دفع الشركة اليابانية الى العمل وفق توقعات الطرفين السعوديين وتأجيل الغاء وكالتها مع «الدهلوي».

واتهم البيان شركة «الدهلوي» بالتراجع عن الاتفاق بعد ان اطمأنت على وضعيا التمثيلي للشركة اليابانية التي قال بيان «إيراد» انها كانت تعتزم الغاء توكيلها للدهلوي والبحث عن وكيل آخر بسبب خلافات شديدة تتعلق بالادارة والتسويق والصيانة. في الوقت الذي نفى فيه المصدر في «الدهلوي» مثل هذا الخلاف وقال «انه كان مجرد اشاعة راجت في السوق السعودية» وأكد أن العلاقة بين الشركتين طيبة.

وتقول «إيراد» ان اتفاقها مع «الدهلوي» في ذلك الحين ادى الى تراجع الشركة اليابانية عن خططها تغيير شركة «الدهلوي» كوكيل لها في السعودية، وان ذلك كان سيحدث بعد يوم واحد من تاريخ اصدار شركتي «إيراد و«الدهلوي» تصريحهما عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه بينهما.

وذكر بيان «إيراد» في هذا الصدد ان اتفاقها مع الدهلوي جاء في اطار محادثات كانت تجريها مع الشركة اليابانية لتسويق منتجاتها في القطاع الحكومي السعودي وفي اطار رؤية منطلق تجاري لها لتوحيد جهود الشركتين (إيراد والدهلوي) في القطاعين الحكومي والخاص لمواجهة المنافسة الشديدة في السوق.

وأوضح البيان ان الاتفاق استهدف اعداد خطة ادارية جديدة لتسويق منتجات الشركة اليابانية واقناعها بالتخلي عن تغيير شركة «الدهلوي» كوكيل لها في المملكة.

وقال البيان ان مسؤولي شركة «الدهلوي» استغلوا تعزيز موقفها لدى الشركة اليابانية واعادة جدولة مشاكلها وانكروا اي علاقة لهم بشركة «إيراد» في هذا المجال واتهموا شركة «إيراد» بمحاولة انتزاع وكالة شركة «باناسونيك» والانفراد بها، وشملت الاتهامات القطاع الخاص الذي تمثله «الدهلوي» حالياً.

واعلن البيان ان «شركة إيراد ستتجه اتجاهات اخرى فيما يخص امكانية علاقاتها بالشركة اليابانية واستئناف المحادثات السابقة لهذا الوضع».

ويحمل التصريح الاخير لـ «إيراد» احتمالات عدة قد تطال الوضع التمثيلي الحالي لشركة «باناسونيك» في السعودية التي قد يدفعها خوفها على تواجدها في سوق الالكترونيات السعودية (التي تقدرها مصادر اقتصادية ببليوني ريال سنوياً) الى التدخل لحسم الخلاف بين الشركتين السعوديتين وربما حصر تمثيلها التجاري في شركة واحدة. وما زال الباب مفتوحاً امام جميع الاحتمالات.

و«إيراد» هي احدى الشركات القابضة في العاصمة السعودية ولها نشاطات في مجالات التكنولوجيا العالمية وقطاعات الاتصالات والاقمار الصناعية والملاحة والسياحة والتشييد والانشاء وتكنولوجيا المعلومات.

سوق الامارات تنتظر وتتابع نتائج الشركات والمصارف عن ١٩٩٤

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ تسود سوق الاوراق المالية في دولة الامارات حالة من الترقب لمتابعة نتائج عمليات المصارف والشركات عن عام ١٩٩٤ التي بدأت تعلن رسمياً او من خلال تسريبات عن نتائج عملياتها، وسيطرت على السوق حركة طلب وعرض متوازنة مع استمرار بقاء التداول شبه محدود.

وقال زهير الكسواني خبير الأسهم في الامارات ان حالة من الترقب وتقييم المراكز المالية الجديدة للشركات والمصارف التي أعلنت موازناتها وارباحها لعام ١٩٩٤ سيطرت على السوق الأسبوع الماضي على حساب التداولات بسبب حذر المتعاملين من انعكاسات النتائج على اداء السوق وعلى اسعار الأسهم.

وتم انعقاد اكثر من ٨ جمعيات عمومية الاسبوع الماضي لمصارف وشركات ظهرت على اثرها نتائجها المالية الرسمية عن عام ١٩٩٤، مما ادى الى تدفق معلومات كثيرة عن الشركات والمصارف خصوصاً مع ظهور نتائج غير رسمية عن شركات اخرى وذلك مقدمة لاجتماع جمعياتها العمومية في الايام القليلة المقبلة.

وقال الكسواني ان الطلب نشط مع ذلك على الأسهم الخاصة بالمصارف التي اتجهت الى زيادة راس مالها خصوصاً بمنح اسهم مجانية، وانخفض العرض عليها بصورة ملموسة مما زاد في أسعارها.

واكد ان نتائج المصارف والشركات تركت انطباعاً جيداً لدى المتعاملين والمستثمرين بسبب تحسن ادائها عن عام ١٩٩٤ وبالتالي توزيعاتها للأرباح. وساد التفاؤل سوق الاسهم خصوصاً مع تاكيدات معظم المسؤولين في تلك المصارف والشركات باستمرار تحسن ادائها للسنة الجارية.

وتوقع الكسواني ان تمتص حالة التفاؤل هذه الآثار السلبية المترتبة عن ارتفاع الفوائد المصرفية خلال السنة الماضية التي شكلت اكبر تحد لسوق الاسهم منذ مدة طويلة مهدداً اسعار الاسهم فيه بالانخفاض مما يتسبب في خسائر راسمالية للمستثمرين في السوق.

وأكد مركز الامارات التجاري في تقريره الاسبوعي ان حركة التداول في سوق الامارات كانت محدودة وكانت حركة العرض والطلب متوازنة الى حد كبير.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان حالة الترقب والمتابعة تسود السوق بعدما نشرت بعض المصارف الوطنية بياناتها المالية عن عام ١٩٩٤ وحددت مصارف وشركات اخرى مواعيد انعقاد الجمعيات العمومية لساهميها. واستقر سعر اسهم «اتصالات» عند مستوى ٧٧٥ درهماً نتيجة توازن الطلبات مع عروض البيع عند هذا السعر وتوافرت طلبات محدودة على اسهم شركة «الجرافات البحرية الوطنية» بسعر ٣٠٠ درهم ولم تحدد الشركة حتى الآن موعد انعقاد الاجتماع السنوي للمساهمين كما لم تتوافر آي معلومات عن أداء الشركة وارتفع سعر اسهم «شركة الفنادق» من ٩٣٥ الى ٩٤٠ درهماً نتيجة توافر طلبات على اسهم الشركة ومحدودية عروض البيع. وتحدد الثاني من الشهر المقبل موعداً لانعقاد اجتماع مساهمي الشركة ويتوقع المتعاملون استقرار سعر أسهم الشركة عند هذا المستوى بعد التاكد من نسبة التوزيع على المساهمين البالغة ٥٠ في المئة من الارباح النقدية و١٠ في المئة من الأسهم المجانية. ويتوقع المتعاملون في السوق ان ينخفض سعر اسهم الشركة بعد توزيع الأرباح النقدية وأسهم المنح الى ٨٠٠ درهم بحيث يصبح ريع السهم في حدود ٦,٢٥ في المئة بافتراض ان الشركة ستقوم بتوزيع ٥٠ درهماً أرباحاً نقدية في السنوات القادمة. وواصل سعر اسهم شركة «طيران أبو ظبي» ارتفاعه التدرجي نتيجة توافر طلبات على أسهم الشركة وعدم توافر عروض بيع ولم تتوافر في السوق اي معلومات رسمية عن أداء الشركة او نسب الارباح التي ستوزع على المساهمين إلا ان التوقعات الاولية ان تكون نسب الأرباح أعلى من العام الماضي كما لم تحدد شركة «أبو ظبي الوطنية للتامين» موعد انعقاد الاجتماع السنوي للمساهمين واستقر سعر أسهم الشركة عند مستوى ٨٥٠ درهماً نتيجة توازن الطلبات مع عروض البيع على رغم تاكد المتعاملين والمستثمرين في السوق من عدم توزيع شركة «الظفرة للتامين» اسهم منحة على مساهميها هذه السنة إلا ان توافر طلبات على اسهم الشركة من بعض المستثمرين رغبة بامتلاك عدد اكبر من أسهم الشركة ساهم في ارتفاع سعر أسهم الشركة الاسبوع الماضي من ٥٥٠ الى ٥٥٥ درهماً. وتوافرت عروض بيع على أسهم شركة «الامارات للتامين» بسعر ٤٠٠ درهم. ولم تحدد شركة «العين الاهلية للتامين» موعد اجتماع الجمعية العمومية للمساهمين واستقر سعر السهم عند مستوى ٩٢٥ درهماً.



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٥٥	,٤٧٢٠	٤,٧٨٥	٣٠٨,٧	١٧,٠٢	٣,٩٨٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٨٩	,٣٧٧١	٢٤,٣٣	١,٣٤١	,٣١٣٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٦٥	,٣٨٥١	٢٤,٨٤	١,٣٦٩	,٣٢٠٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠١٨	٣,٧٥٣	٢٤٢,١	١٣,٣٤	٣,١٢٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٤٩	٣,٦٧٤	٢٣٧,٠	١٣,٠٦	٣,٠٥٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨١٣	,٣٨٨٦	٢٥,٠٧	١,٣٨٢	,٣٢٣٥
الليرة اللبنانية	١٦٣٦,٥	٢٦١٣,٨	١١٥٦,٩	١٧,٩٣	٣٢٥,٣	١٣٨٩,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,٤٢٩	,٤١٦٠	٢٦,٨٤	١,٤٧٩	,٣٤٦٣
الدينار الاردني	,٦٩	١,١٠٢	٢,٠٠٥	١٣٢,٢	٧,٢٩٠	١,٧٠٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٧٥	٤,٥٤٠	٢٩٢,٩	١٦,١٤	٣,٧٨٠

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة. والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٤٢٦	,٠٠٦٨	,١٢٤٤	,٥٣١٧
الدولار الاميركي	-	١,٥٩٧٢	,٧٠٦٩	,٠١٠٩	,١٩٨٧	,٨٤٩٢
الين الياباني	٩١,٢٥	١٤٥,٧	٦٤,٥١	-	١٨,١٤	٧٧,٤٩
المارك الالماني	١,٤١٤٥	٢,٢٥٩	-	,٠١٥٥	,٢٨١٢	١,٢٠١
الفرنك الفرنسي	٥,٠٣٠	٨,٠٣٤	٣,٥٥٦	,٠٥٥١	-	٤,٢٧١
الفرنك السويسري	١,١٧٧	١,٨٨٠	,٨٣٢٤	,٠١٢٩	,٢٣٤٠	-
الليرة الايطالية	١٦٧١	٢٦٦٨,٩	١١٨١,٣	١٨,٣١	٣٣٢,١	١٤١٩,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥٠	٦,٧٥	٦,٨٧	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٣٧	٦,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,٢٥	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٦٢	-	-	٦,٨١	٧,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٨١	٦,٩٣
الجنيه الاسترليني	٥,٣٧	٥,٥٠	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٦	٦,٦٨	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٨١	٧,٩٣
الين الياباني	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٢٥
المارك الالماني	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٩٣	٥,٠٦	٥,٠٦	٥,١٨	٥,٤٣	٥,٥٦
الفرنك الفرنسي	٨	٨,٥٠	٨,١٢	٨,٦٢	٨,١٢	٨,٦٢	٧,٧٥	٨,٢٥	٧,٥٠	٨
الفرنك السويسري	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٣	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨٧	٤	٤,١٩	٤,٣١
الليرة الايطالية	٩,٨٨	١٠,١٣	١٠,٠٦	١٠,٥٦	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٨١	١١,٠٦	١١,٣٨	١١,٦٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ٣/١٠	٣/٩	٣/٨	٣/٧	٣/٦	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨١,٤٠	٣٨٠,٩٠	٣٨٠	٣٨٢	٣٧٨,٨٥	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٥٦	٤,٦٠	٤,٥٨	٤,٥٣	٤,٤١	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٧,٥٠	٤١٧,٣٠	٤١٨,٧٥	٤٠٩,٧٥	٤٠٧	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٣/١٠	٣/٩	٣/٨	٣/٧	٣/٦	تسليم ٣ اشهر ٣/١٠	٣/٩	٣/٨	٣/٧	٣/٦
نحاس (دولار)	٢٩١٣	٢٩١٤	٢٩٠٤	٢٨٩٣	٢٩٢٥	٢٨٩٦,٥	٢٩٠٤	٢٩١٠	٢٨٧٦,٥	٢٨٩٠
الومنيوم (دولار)	١٨٠٧	١٨٤٠	١٨٠٩,٥	١٨١٥	١٨٧٠	١٨٣٧,٥	١٨٧٠	١٨٤٥	١٨٢٠,٥	١٨٨٧,٥
زنك (دولار)	١٠٣٠	١٠٣٤	١٠٢٢	١٠٢٣	١٠٤٦	١٠٤٨,٥	١٠٥٧,٥	١٠٥٤,٥	١٠٤٢,٥	١٠٦٧,٥
نيكل (دولار)	٧٦٢٠	٧٧٥٠	٧٦٦٠	٧٦١٠	٧٨١٥	٧٧٧٥	٧٨٨٠	٧٨٢٥	٧٦٨٢,٥	٧٩٠٠

النفط (دولار/برميل) *

الخام	١٩٩٥ ٣/١٠	٣/٩	٣/٨	٣/٧	٣/٦	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,١٥	١٦,٢٥	١٦,٥٠	١٦,٣٥	١٦,٤٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٥٥	١٦,٧٠	١٦,٩٥	١٦,٨٠	١٦,٨٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٩٥	١٨,١٥	١٨,٥٠	١٨,٥٥	١٨,٥٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/٣٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٣١	٦,٥٠

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٦٢	١٠٠	١٠١,٥٠	١٠١,٢٨
العائد	٧,٠١	٧,١٢	٧,٢٨	٧,٥٢

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٣/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٨	٣٧٧	أيار
بن (دولار)	٣٣٤٠	٣٣١٥	آذار
كاكاو (جنيه)	١٠٠٦	١٠٠٣	آذار
قمح (جنيه)	١٠٩,٩٥	١٠٩,٧	آذار
شعير (جنيه)	١٠٥,٧٥	١٠٥,٤٥	أيار
صويا (دولار)	١٥٥,٤	١٥٦	آذار
بطاطا (جنيه)	٣٠٠,٥	٢٩٥	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/١٠	٣/٩
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٦٤١	,٩٦٤١
الجزائر	دينار	٤٢,٤٥	٤٢,٤٥
المغرب	درهم	٨,٨٥٨	٨,٨٥٨
موريتانيا	اوقية	١٢٨,٣٧	١٢٨,٣٧
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٧٧	٢٥,٧٢
سنغافورة	دولار	١,٤٢٢٠	١,٤٢١٢
تايوان	دولار	٢٦,٣٧	٢٦,٣٧
تايلاند	بات	٢٤,٧٨	٢٤,٧٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٢٢	,٧٦٠٣
اليونان	دراخما	٢٢٩,٢٨	٢٢٦,٤٦
اسبانيا	بيزيتا	١٣٠,٢٨	١٢٨,١٥
الفرنك الافريقي	-	٥٠٩,٦٠	٥٠٩,٦٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٢,٥٠	٦٣٢,٥٠
غابون	فرنك	٥٠٩,٦٠	٥٠٩,٦٠
استراليا	دولار	١,٣٤٥٨	١,٣٤٨٩
كندا	دولار	١,٤٠٥٠	١,٤١٢٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٥٠٣	,٦٤٤٢
قبرص	جنيه	,٤٤٧٠	,٤٤٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/٣/١

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٦٨٨٢	٤١٩١	٢١٥٠	١٢٧,١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٦٨٨٢	٤١٩١	٢١٥٠	١٢٧,١٢
التداول العادي	١٣٥٣٣	٧١٠٢	٢٩٨٣	١٢٦
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٣٥٣٣	٧١٠٢	٢٩٨٣	١٢٦
المجموع العام	٢٠٤١٥	١١٢٩٣	٥١٣٣	-

مؤتمر فرص الاستثمار السياحي والفندقي يبدأ الاثنين في دمشق

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تبدأ الاثنين اجتماعات «مؤتمر فرص الاستثمار السياحي والفندقي في البلاد العربية» في فندق «ايبلا الشام» قرب دمشق بمشاركة اكثر من ٤٥٠ مندوباً يمثلون شركات ومؤسسات تعمل في هذين المجالين اضافة الى وزراء السياحة في عدد من الدول العربية.

وشارك في تنظيم المؤتمر الذي يستمر حتى ١٥ الشهر الجاري كل من الاتحاد العربي للفنادق والسياحة واتحاد الغرف التجارية العربية - الاوروبية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ومنظمة ضمان الاستثمار الدولي.

ويتضمن برنامج المؤتمر القاء الخبراء في مجال السياحة والاستثمار محاضرات حول توظيف الاموال في الصناعة السياحية وتجربة بعض الدول العربية في هذا المجال، ومعرض مفتوح للمشاريع المطروحة للاستثمار والحصول على ممولين.

ويبحث المجتمعون في الاتجاهات العالمية والاقليمية للسياحة، وينظم القيمون على المؤتمر زيارات ميدانية للمشاركين حسب رغبتهم الى كل من الاردن ولبنان والمناطق السياحية والاثرية في سورية.

وقالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» ان المؤتمر هو الاول الذي يقام في البلاد العربية وان فكرته جاءت من الغرفة التجارية العربية - الفرنسية بهدف العمل على «تطوير السياحة في المنطقة العربية ودعم مؤسسات المال لمشاريع تقام في دول عربية اخرى ليس لديها امكانات مالية».

وزادت ان الاتحاد العربي للسياحة والفنادق تابع تنفيذ الفكرة منذ سنة ونصف سنة واجرى اتصالات مع الجهات العاملة في هذا المجال، كما اشارت الى اهتمام الحكومة والقطاع الخاص بتوظيف الاستثمارات في الصناعة السياحية.

وعلمت «الحياة» ان وزارة السياحة طرحت خمسة مشاريع سياحية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار اميركي على المؤسسة العربية لضمان الاستثمار للمساهمة في التمويل، بينما قال وزير السياحة السيد محمد امين ابو الشامات ان مستثمرين عرب واجانب عرضوا اقامة مشاريع في البلاد بقيمة تجاوزت ٧٠٠ مليون دولار اميركي.

ويعتبر مشروع اقامة مجمع سياحي في منطقة وادي القنديل على الساحل السوري احد المشاريع المقدمة الى المؤسسة العربية، وتقدر كلفة المشروع بنحو ٢٥ مليون دولار اميركي و٢٨٥ مليون ليرة سورية.

وجاء في دراسة المشروع انه يشمل اقامة فندقين من فئة خمس نجوم وثلاث نجوم ومخيمات ومرافق عامة بهدف «استقطاب نماذج مختلفة من السياح حسب اهتماماتهم واوضاعهم المالية»، وطلبت من المؤسسة المساهمة في الراسمال وتوفير التمويل والاستشارة الفنية.

واضافت المصادر ان المشروع الثاني يقع ايضاً على الساحل السوري في منطقة خليج ابن هاني. وجاء في دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع ان كلفته تبلغ نحو ١٥ مليون دولار اميركي لاقامة فندق يضم ١٥٠ غرفة وعدد من الشاليهات والملاعب الرياضية والخدمات المرافقة.

وتنخفض كلفة المشروع الثالث الذي يقام في بانياس (بين اللاذقية وطرطوس) الى اربعة ملايين دولار اميركي وهو يتضمن اقامة فندق من فئة ثلاث نجوم يحتوي ٣٠٠ سرير وشاليهات تضم ٧٠٠ سرير.

وقدرت دراسة الجدوى كلفة مشروع اقامة مجمّع لستين شقة مفروشة في دمشق بمليوني دولار اميركي، واشارت الى وجود عدد من التسهيلات والاعفاءات الضريبية والافادة من نصوص قانون تشجيع الاستثمار للعام ١٩٩١.

وقالت المصادر نفسها ان المشروع الخامس الذي تبحث وزارة السياحة عن ممول له هو مشروع اقامة منتجع صحي في منطقة الشيخ عيسى في ادلب شمال البلاد على مساحة تبلغ ثلاثة كيلومترات مربعة.

طيران الامارات توقع اتفاق تعاون مع خطوط نيوزيلندا الجوية

■ وقعت «طيران الامارات» اتفاقية تبادل وتعاون على مستوى العالم مع خطوط نيوزيلندا الجوية بدءاً من الاول من الشهر الحالي.

وتسمح الاتفاقية لوكلاء السفريات باجراء حجوزات لركاب كلا الناقلتين من استراليا ونيوزيلندا الى منطقة الخليج، الشرق الأوسط او اوروبا وبالعكس.

وتتيح الاتفاقية تقاسم الأسعار على ٢٤ خطاً لـ «طيران الامارات» و١٨ خطاً للنيوزيلندية مما يوفر لركاب الناقلتين السفر عبر الشبكة العالمية لكل منهما. كما تتيح الاتفاقية ايضاً امكانية التسويق المشترك لخدمات كل من الناقلتين. وسيجري تشجيع مسافري كل واحدة من الناقلتين على استخدام طيران الامارات وخطوط نيوزيلندا بصورة مشتركة في رحلاتهم من والى الشرق الأوسط وأوروبا.

وقال بيتر هيل، المدير العام الأول للعمليات التجارية بـ «طيران الامارات» لمنطقة غرب آسيا وحوض الباسيفيكي: «سوف تؤدي اتفاقية التعاون بين طيران الامارات وخطوط نيوزيلندا الى زيادة كبيرة في حركة المسافرين بين نيوزيلندا واستراليا من جهة والشرق الأوسط من جهة اخرى. كما تتيح هذه الاتفاقية، التي تغطي جميع انحاء العالم، لكل من طيران الامارات والخطوط النيوزيلندية تقديم اسعار مشتركة منافسة الى محطات طيران الامارات عبر رحلاتنا المشتركة. ويعني تقاسم الايرادات على هذه الخطوط قدرتنا على تقديم رحلات ربط الى عدة محطات في الشرق الأوسط أو اوروبا مع توقف للتسوق في دبي من سوقها الحرة الشهيرة».

اما بالنسبة للمسافرين القادمين من استراليا، فإن الاتفاقية مع خطوط نيوزيلندا تتيح لهم رحلات ربط بديلة على خطوط الامارات مباشرة من بريسبان. وسوف يؤدي ذلك الى تعزيز رحلات الربط من مدن استرالية اخرى ومن بريسبان عبر سيدني على خطوط «كوانتاس» الاسترالية التي ترتبط مع «طيران الامارات» باتفاقية شراكة مماثلة (توفر خطوط نيوزيلندا وكوانتاس معاً رحلات ربط من كافة المحطات الرئيسية في استراليا).

وتشغل الخطوط النيوزيلندية حالياً خدمة بين بريسبان وبانكوك بمعدل رحلة واحدة اسبوعياً، ترتفع الى رحلتين في الأسبوع اعتباراً من آخر الشهر الحالي.

وقال مالكولم بارنيت ممثل «طيران الامارات» في استراليا ان ذلك سيتيح للامارات خدمة الركاب القادمين من كوينزلاند اضافة الى زيادة عدد رحلات الربط المباشرة الى كوينزلاند للمسافرين القادمين من الشرق الأوسط.

هيلتون تدير برج بينونة في أبو ظبي

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ وقعت شركة فنادق هيلتون العالمية عقداً لادارة برج بينونة هيلتون ليرتفع عدد فنادق هيلتون في دولة الامارات الى ٧ فنادق.

وجرى احتفال بهذه المناسبة حضره علي بن احمد الظاهري عضوا المجلس التنفيذي في أبو ظبي وأحمد النحاس نائب رئيس هيلتون للشرق الأوسط ومحمد البواردي ممثل الشركة المالكة للبرج.

وذكرت شركة هيلتون في بيان أصدر في أبو ظبي انها بادارتها للفندق الجديد يرتفع عدد الفنادق التي تديرها الى ١٦٠ فندقاً في ٥٠ دولة حول العالم، واشارت الى ان الحجز في الفندق الجديد سيكون عن طريق فندق ابو ظبي هيلتون وجميع فنادق هيلتون العالمية.

ويضم الفندق ٨٧ جناحا فاخراً وغرفة وشقق من غرفتين وصالة صممت مع بهو الفندق بطريقة سهلة تتماشى مع المتطلبات العصرية وروعي في تصميم الأثاث ابراز الاناقة العصرية المستمدة من التراث الفني العريق.

ويتكون برج بينونة (وهو اعلى بناء في مدينة ابو ظبي ويطل مباشرة على الخليج) من ثلاثة ابراج تشكل في تضافرها بناء يمتاز بالرشاقة.

وغلف البرج بزجاج تشوب لونه زرقة صافية تكمل جماله زخارف تراثية بيضاء اللون تكسو الابراج الاسطوانية التي ترتفع في سماء ابو ظبي ويتميز مدخل قاعة الوحدات السكنية في الطابق الأرضي بمساحة للاستقبال تزينها تصميمات داخلية انيقة. ويربط بين اجنحة الفندق التي تحتل الطوابق من السابع وحتى العاشر مصعدان زجاجيان يتيحان لنزلاء الفندق اثناء استخدامهما الاستمتاع بالمناظر البانوراميه الجذابة.

ويضم فندق برج بينونة مطعماً فخماً استوحيت تصميماته من امتداد البحر على كورنيش ابو ظبي وازدانت جدرانه برسومات تمثل البيئة البحرية بامواجها وكائناتها..

كما يضم الفندق مركزاً لرجال الأعمال يقع في الطابق الخامس من البرج ويحتوي على أجهزة الكمبيوتر وخدمات الطباعة والفاكس والتلكس والسكرتارية.

ويحتوي الفندق على احدث ما وصلت اليه تكنولوجيا الاتصالات لفائدة رجال الأعمال وساكني الفندق، كما يضم الفندق قاعة الحفلات الكبيرة بنوافذها الواسعة المطلة على مياه الخليج وكورنيش أبو ظبي.

مهمتها تنفيذ اتفاقية سياحية بين الطرفين

لجنة أردنية - اسرائيلية مشتركة لتنمية الحركة السياحية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اتفق الاردن واسرائيل على تشكيل لجنة مشتركة من ممثلين من وزارة السياحة والآثار الاردنية ووزارة السياحة الاسرائيلية لتنمية وتعزيز الحركة السياحية وتشجيعها بين البلدين ودعم اواصر التعاون بين المؤسسات السياحية في القطاعين العام والخاص بما في ذلك مؤسسات النقل الجوي.

وجاء في الاتفاق ان على اللجنة القيام بدراسة الاجراءات الكفيلة بالاسهام في تحقيق الاهداف التي حددتها الاتفاقية السياحية التي وقعها البلدان بالاحرف الاولى والاتفاق في شأن هذه الاجراءات ومتابعتها.

وكان السيد غسان المفلح الأمين العام لوزارة السياحة والآثار وايلي غونين وكيل وزارة السياحة الاسرائيلية وقعا الاتفاقية المذكورة في الاسبوع الماضي، على ان تُصدّق بموجب أحكام التشريعات الوطنية لكل من الطرفين، وتصبح نافذة المفعول في اليوم التالي لتبادل المذكرتين اللتين تؤكدان اقرار الاتفاقية.

وجاء النص على تشكيل اللجنة بوصفه بنداً من الاتفاقية المشار اليها والتي تنص على ان يقوم الطرفان، ضمن اطر قوانينهما والصلاحيات الخاصة بهما بدرس السبل الممكنة التي من شأنها تسهيل حركة السياحة بين البلدين وتسهيل عملية تبادل المعلومات حول امور تتعلق بالسياحة والسفر في البلدين بما في ذلك المناسبات السياحية المخطط لها. كما دعت الى اتفاق الطرفين على تعزيز سبل التعاون في مجال تدريب الخبرات المهنية الخاصة بالسياحة وتشجيع حركتها من أطراف دولية ثالثة على ان يولي الطرفان اهمية خاصة للتعاون في حقل التسويق السياحي ونشاطات النهوض به بما يضمن استفادة الطرفين من نشاطات حركة المرور السياسي بما في ذلك الاقامات المطولة للسياح.

ودعت الطرفين كذلك الى بذل الجهود اللازمة لتنمية مزيد من التعاون بينهما ضمن اطر الهيئات الاقليمية والدولية في حقل السياحة وتبادل المعلومات المتعلقة بانجازاتهما في هذا الحقل.

وفي ما يتعلق باللجنة المشار اليها نصت الاتفاقية على ان تضم في عضويتها ممثلين عن القطاع الخاص من كلا البلدين في مجموعات العمل واللجان كافة التي تنبثق عن الاتفاقية الى جانب مجموعات العمل واللجان المنبثقة عن اللجنة كافة، وذلك ترجمة لاتفاق الطرفين على ان الحكومات انما تقوم اساساً بالدور الذي من شأنه تحفيز السياحة والسفر فيما تقوم المؤسسات الخاصة بمهمة توفير السلع والخدمات للسياح والمسافرين.

ونظمت مواعيد اجتماع اللجنة بحيث تجتمع مرة كل عام في أحد البلدين بالتناوب حيث يكون الوفد المضيف هو المسؤول عن عمل سكرتاريا الاجتماع، واتفق على ان تكون اللغة الانكليزية هي المعتمدة لعمل اللجنة. واتاحت الاتفاقية مجالاً لاجتماعات طارئة تعقد عند الضرورة بموافقة رئيسي الوفدين المنبثقين عن اللجنة المشتركة.

ونصت الاتفاقية ايضاً على ان تقوم اللجنة بصياغة برنامج العمل وتحديد الاولويات والمواضيع والمشاكل التي تحتاج الى بحث، ثم ترفع مقررات اللجنة الى الجهات المختصة في كل بلد، وحددت بوزارة السياحة والآثار في الاردن ووزارة السياحة الاسرائيلية، حيث تتم الموافقة عليها ومن ثم تنفيذها. وقررت الاتفاقية ان تكون المفاوضات هي الوسيلة التي يتم من خلالها الاتفاق على تنفيذ احكام هذه الاتفاقية او تفسيرها في حال حدوث اي نزاع فاذا لم يتفق الطرفان تُرفع النزاعات الى المصالحة فان لم يتفقا ترفع الى التحكيم بموجب طلب كتابي من احد الطرفين.

وحددت مدة الاتفاقية بثلاث سنوات تجدد تلقائياً بالقبول الضمني ما لم يتم الاشعار بالرغبة من اي من الطرفين كتابياً بانهائها وعندها يرفع الطرف الراغب في انهائها انذاراً خطياً قبل ثلاثة اشهر من تاريخ انتهاء الاتفاقية.

يربط القاهرة بغزة كمرحلة أولى:

قطار الشرق السريع حلم يراود خيال مصر

□ القاهرة - من حسين عبد الهادي:

■ حلم قطار الشرق الذي كان يمتد من القاهرة حتى اسطنبول في الاربعينات وانشأته بريطانيا العظمى وقتها لتسهيل نقل جنودها بدأ يراود خيال المصريين بعودته مرة اخرى ليربط القاهرة بقطاع غزة كمرحلة اولى على الأقل.

وكان الخط الحديد تقلص مرتين. الاولى قبل نشوب حرب ١٩٤٨ والثانية بعد حرب ١٩٦٧ فتوقف تماما نتيجة للحرب وانهيار كوبري الفردان.

هذا الكوبري شيدته شركة «كروب» الالمانية عام ١٩٥٥ لربط ضفتي قناة السويس على مسافة عشرة كيلومترات شمال مدينة الاسماعيلية بتكلفة قدرها مليون و٣٥٩ الفا و٨٧٠ جنيها مصريا وقتها ليعبر عليه القطار. وتجري مفاوضات حاليا بين مصر واليابان لإعادته.

وفي اطار التطورات المتلاحقة سياسيا واقتصاديا في المنطقة قررت القاهرة تنفيذ مشروعين كبيرين خلال السنوات الخمس القادمة، الأول: كوبري سكك حديد بطول اربعة كيلومترات. والثاني كوبري علوي للسيارات بارتفاع ٧٠ مترا ليسمح بمرور السفن الحربية والحفارات بتكلفة اجمالية قدرها ٧٠٠ مليون جنيه بالتعاون مع هيئة التعاون اليابانية «جايكا».

وتهدف مصر من تنفيذ المشروعين على حد تعبير المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس، ربط وادي النيل بسيناء وخدمة المشروع القومي لتنمية سيناء ونقل الثروة التعدينية والمنتجات الصناعية والزراعية وتشجيع التدفق السياحي لزيارة المناطق الاثرية في سيناء.

وكانت القوات البريطانية انشأت هذا الخط الحديد عام ١٩١٩ لتسهيل نقل قواتها اثناء الحرب العالمية الاولى، ودمّر في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ولم يبق منه سوى فلنكات وبقايا مبانٍ قديمة حيث استخدمت اسرائيل قضبان قطار الشرق السريع بعد عام ١٩٦٧ في تحصين مواقع قواتها العسكرية في سيناء، كما زحفت الكثبان الرملية واعتدى الاهالي على مسار خط السكة الحديد القديم بالبناء مكانه.

ويشير رئيس الهيئة الى ان عرض القناة وعمقها وصناعة السفن في العالم تعرضت كلها لتطورات كثيرة ما جعل الشركة اليابانية التي زار وفد منها اخيراً الهيئة تستمر في درس بدائل اقامة كوبري علوي او شق نفق جديد بناء على نتائج الجدوى الاقتصادية وتحديد مكان اقامة المشروع. وبخاصة ان متوسط عدد السفن المارة المستخدمة للقناة في الوقت الراهن بلغ ٤٤.٨ سفينة يوميا فيما كانت اقل من النصف في الفترة الماضية ما يؤدي الى تقليل زمن الفارق بين كل سفينة واخرى لتامين عبورها في المجرى الملاحي بسلام.

وحدد المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري مواصفات هذا الكوبري ليطرح في مناقصة عالمية بعد عام ليسمح بمرور خط سكة حديد في اتجاهين بعرض ثمانية امتار وبطول اربعة كيلومترات ويسمح بعبور السفن من خلال فتحة ويستغرق تنفيذه اربع سنوات.

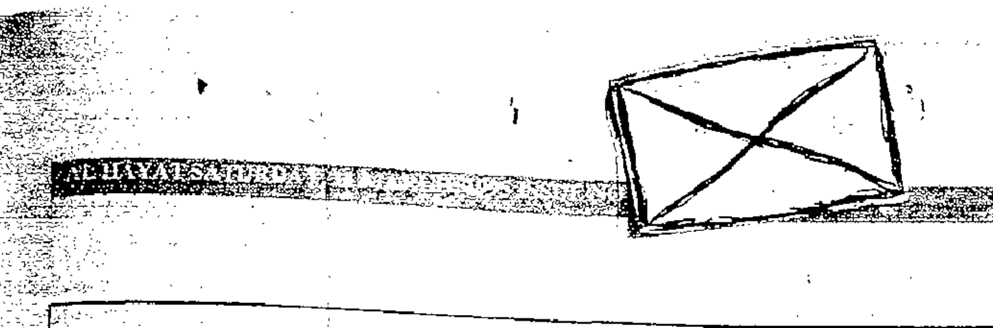
وفي الوقت نفسه سيتم تنفيذ كوبري علوي للسيارات بارتفاع ٨٠ مترا يستوعب اربع حارات بعرض ٢٢ مترا. إلا ان الخبراء يشككون في امكان تنفيذ هذين المشروعين، وبخاصة الكوبري العلوي، لاسباب امنية وفنية تتعلق بتأمين مرور ناقلات البترول والسفن الحربية اسفل الكوبري، وصعوبة توفير ضمانات عدم إلقاء اي شخص لجسم ما مشتعل مثل السيجارة من جانب، وزيادة ارتفاع الناقلات «السواري» في المرحلة الحالية.

هيئة السياحة البريطانية تفتتح مكتباً اقليمياً في دبي لزيادة الزوار العرب

■ اعلنت هيئة السياحة البريطانية افتتاح مكتب اقليمي جديد لها في دبي لتعزيز روابطها مع صناعة السفر ووسائل الاعلام في كل من البحرين وايران والاردن والكويت ولبنان وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية وسورية والامارات العربية المتحدة واليمن.

وقال روبن يونغ رئيس قسم الشرق الاوسط وافريقيا وتركيا في هيئة السياحة البريطانية الذي زار دبي اخيراً للاشراف على الافتتاح: «تعد منطقة الشرق الاوسط سوقاً مهمة لصناعة السياحة البريطانية. وسيمكننا مكتبنا الجديد من الاستفادة من مركزنا في المنطقة ومن ان نتفوق على بعض اهم المنافسين لنا كوجهة سياحية».

واوضح ادريان بيفان، الذي سيترأس المكتب الجديد: «تسجل سوق الشرق الاوسط حوالى ٤٠٠ الف زيارة في العام الى بريطانيا بالاضافة الى المساهمة في تسجيل مدخول يزيد على ٥٥٥ مليون جنيه استرليني (٨٢٧ مليون دولار اميركي). وسيكون هدفنا خلال عام ١٩٩٥ ان نرفع هذه الارقام وان نولي اهتماماً خاصاً لترويج بريطانيا كوجهة ذات مستوى عال توفر الخدمات الجيدة والقيمة».



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١٠	٣/٩	٣/٨	٣/٧	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٣٥٨,٣٨	١٦٧٦٣,٠٨	١٦٦٢١,٣١	١٦٩٥٥,٢٨	٢١٥٥٢,٨١	١٦٣٥٨,٣٨
نيويورك	داو جونز*	٤٠١٨,٦٦	٣٩٨٣,٣٩	٣٩٧٩,٢٣	٣٩٦٢,٥٢	٤٠١٨,٦٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٠٢١,١٠	٢٩٨٦,٩٠	٢٩٩٢,١٠	٢٩٧٧	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٩٤,٠٢	٢٠٠١,٦٤	٢٠٢٥,٢١	٢٠٥٣,٣٤	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٤٣,١٠	١٧٢٧,٠٧	١٧٥٦,٧٦	١٧٤٨,٦١	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢٧,٠٧
سويسرا	س بي اي	١٦٢١	١٦١٩,٤٢	١٦٤٧,٦٨	١٦٦٥,٤٣	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٩,٤٢
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٩٧٩,٣٩	٨٠٧٦,٧٩	٧٩٢٩,٩٩	٨١٣٨,٦٦	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦١,٢٨	٢٠٧٠,٧٤	٢٠٦٣,٣٨	٢٠٩٨,٥٣	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٦٨,٩٠	١٨٧٧,٥٠	١٨٨٣,٢٠	١٨٩١,٢٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	437	-5	491	381
ALLIED DOMECQ	498	1	632	493
ANGLIAN WATER	465.5	-2.5	602	446
ARGOS	354	6	374	307
ARGYLL GROUP	283	2	315	228
ARJO WIGGINS APL.	236	3.5	315	221
ASDA GROUP	70	0.75	70	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	575	6	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	269	3	295.5	229
BAA	421	2	522	419
BANK OF SCOTLAND	210	8	218	174.5
BARCLAYS	604.5	5.5	619	499
BASS	499	9	593	488
BAT INDS.	429	10.5	486	372
BBA GROUP	195	2	230	174
BET	104	0	133.5	99
BICC	329	-1	460	303
BLUE CIRCLE IND.	266	1	359	256
BOC GROUP	707	-1	765	665
BOOKER	383	1	460	374
BOOTS	484	11	582	458.5
BOWATER	401	12	505	388
BPB INDUSTRIES	282	-2	348	275
BRIT.AEROSPACE	483	8	519	420
BRIT.PETROLEUM	403.5	6	435	349
BRIT.SKY BCAST.	255	2	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	509	-2	521	372
BRITISH AIRWAYS	386	1	443.5	344
BRITISH GAS	284	3	316.5	253
BRITISH LAND	365	2	432	345
BRITISH STEEL	156.5	2.5	172.75	131
BRITISH TELECOM.	367.5	2	419	353.5
BTR	316	4.5	399	275.5
BUNZL	164	-1.5	185	141
BURMAH CASTROL	844	8	916	784
BURTON GROUP	69.5	0.5	73	51.5
CABLE & WIRELESS	382	5	478	354
CADBURY SCHWEPPS	430	3	498.84	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	195	2	230	188
CARADON	242	3	404	226
CARLTON COMMS.	872.5	8.5	966	797
CHARTER	765	9	836	638.27
CHUBB SECURITY	307	4	394	278
COATS VIYELLA	171.5	1	280	167
COMMERCIAL UNION	524	4	592.96	473.5
COMPASS GROUP	315	3	353.34	291.77
COOKSON GROUP	193	5	279.7	188
COURTAULDS	456	5	578	403
DAILY MAIL'A'	1040	-5	1273	870
DALGETY	404	-1	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	385	0	395	269
DE LA RUE	904	14	1052	827
DELTA	430	-1	579	421
DIXONS GP.	206.5	3.5	215	170
EAST MIDL.ELTY.	605	7	890.91	561
EASTERN GROUP	586	9	863	560
ELECTROCOMPONENTS	492	-1	528	443
EMAP	410	0	430.64	356
ENG.CHINA CLAYS	349	-4	449.72	321
ENTERPRISE OIL	386	-8	457	372
EUROTUNNEL UNITS	269	1	500.09	199
FARNELL ELTN.	540	-1	595	492
FISONS	143.5	-0.5	157	105.5
FKI	141	0	212	135.5
FORTE	231	0	262.5	209.5
GENERAL ACCIDENT	535	5	653	491
GENERAL ELEC.	284	1.5	320	259.5
GKN	594	15	657	537
GLAXO	676.5	11.5	692	532
GLYNWED	299	1	390	298
GRANADA GROUP	504	5	566	476
GRAND MET.	374	10.5	491	355
GREENALLS GP.	405	0	475	400
GT.UNVL.STORES	533	4	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	173	4	201	161
GUINNESS	414	9	509	405
HAMMERSON	317	-1	405	304
HANSON	236.75	4.75	284	220.25
HARRISONS &CROS.	142	2	211	136
HAYS	283	-1	311.5	261
HEPWORTH	271	-1	473	271
HILLSDOWN HDG.	173	0	187	152
HSBC HOLDINGS	656	14	858	589
HSBC HOLDINGS (L)	647	12	878	578
IMI	299	4	364	286
IMP.CHM.INDS.	703	14	868	670
INCHCAPE	313	-6	565	294
JOHNSON, MATTHEY	510	0	626	491
KINGFISHER	437	2	619	389
KLEINWORT BENSON	574	8	639	427
KWIK SAVE GP.	525	1	649	523
LADBROKE GROUP	170	1	208	147
LAND SECURITIES	594	8	706	545
LAPORTE	656	0	817	626
LASMO	156	2	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	446	-4	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	354	-1	420	313
LLOYDS BANK	566	-13	599	522
LONDON ELTY.	614	14	774	535
LONRHO	137.5	3	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	188.5	0.5	219	158
M&G.GROUP(HDG.)	965	2	1058	794
MAI	229	1	301	218
MANWEB	655	10	879	634
MARKS & SPENCER	376.5	1	441	369
MEPC	388	3	500	354
MERCURY ASSET	730	-2	799	538
MFI FURNITURE	112.5	2.5	171	110
MIDLANDS ELTY.	621	0	840	547
MORGAN CRUCIBLE	302	-2	392	300
MORRISON(WM)SPMK	139	0	149	116
NAT.WSTM.BANK	495	1	531.5	424
NATIONAL POWER	436.5	3.5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	272	-2	280	201
NEXT	261	0	273	219
NFC	165.5	-3.5	260	146
NORTH WEST WATER	510	1	602	457
NORTHERN ELEC.	808	-10	1128	601
NORTHERN FOODS	206	1	234	194
NORWEB	674	26	863	587
PEARSON	547	4	690	543
PEN.&ORNTL.DFD.	561.5	4.5	741	551
PILKINGTON	165	1	207	143
PORTALS GP.	1040	0	1084	628
POWERGEN	467	3.5	600	450
PROVIDENT FINL.	548	0	556	417
PRUDENTIAL CORP.	302	-1	338	275
RACAL ELECTRONIC	232	0	261	203
RANK ORG.	374	7	437	356
RECKITT & COLMAN	624	-1	677.07	529
REDLAND	427	12	576	415
REED INTL.	718	0.5	905	717.5
RENTOKIL GROUP	230	4.5	256	199.5
REUTERS HOLDINGS	447	2	531.5	408
RMC GROUP	945	12	1019	807
ROLLS-ROYCE	159	9.5	203.5	148
ROTHMANS UNITS	454	0	472	337
ROYAL IN.HDG.	275	4	309.5	234
RTZ CORP.	758.5	5.5	904	721
RUGBY GROUP	108	1	164	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	410	5	459	378
SAINSBURY (J)	415	8	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	252	0	296	243
SCHRODERS	1428	30	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	493	2.5	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	306	-1	427	306
SCOTTISH POWER	315	3	438	312
SEARS	98.5	1	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	909	1	1059	785
SECURITY SER.	738	1	829	607
SEDGWICK GROUP	155	0	219	141
SEEBOARD	356	-7	485	305
SEVERN TRENT	494	-3	606	462
SHELL TRANSPORT	719	13	758	656
SIEBE	523	8	630	499
SLOUGH ESTATES	229	0	269	208
SMITH & NEPHEW	154.75	-0.25	168	137.5
SMITH (DAVID S)	532	-3	570	473
SMITH(WH)GROUP	417	3	549	409
SMITHKLINE BHM.A	517.5	13.5	517.5	359
SMITHS INDS.	439	2	510	411
SOUTH WEST WATER	477	-3	578	462
SOUTH WLS.ELTY.	673	17	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	648	2	885	556
SOUTHERN ELEC.	610	13	835	542
SOUTHERN WATER	534	0	632	468
STD.CHARTERED	270	3	304	229
STOREHOUSE	212	-2	234.5	189
SUN ALL.GP.	314	1	353	284
T & N	161	1	260	144
TARMAC	101.5	1.5	201.5	100
TATE & LYLE	420	0	453	393
TELEWEST COMMS.	179	-4.5	188.5	167
TESCO	253.5	9	255	202
THAMES WATER	471	-1	555	434.5
THORN EMI	1018	0	1156	963
TI GROUP	343	6	425	332
TOMKINS	226	1	256	203
TRAFALGAR HOUSE	60	1	109.5	58.5
TRANSATLANTIC HD	330	-1	424	303
TSB GROUP	229	-2	252	198
UNIGATE	363	5	409	319
UNILEVER	1180	14	1184	959
UNITED BISCUITS	354	2	365	294
UNITED NWSP.	501	3	700	471
VENDOME LUXURY U	438	0	539	416
VODAFONE GP.	191	3.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	696	7	803	569
WASTE MAN.INTL.	305	7	633	287
WELLCOME	1041	6	1041	499
WELSH WATER	590	-4	716	552
WESSEX WATER	268	1	336.5	260
WHITBREAD	529	7	582.5	496
WILLIAMS HDG.	320	1	402.05	310
WILLIS CORROON	140	-1	239	133
WOLSELEY	346	6	487.5	332
WPP GROUP	107	0	129	99
YORKSHIRE ELTY.	673	9	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	501	-1	609	460.5
ZENECA	870	-5	916	675

FRANCE

ACCOR	536	3	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	170	0	298.5	168
AIR LIQUIDE	741	12	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	394.7	1.6	730	391.5
ALCATEL CABLE	393.5	4.5	675	374
AXA	232	2.6	288.2	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	730	-19	875	550
BANCAIRE	484	9	637	453.3
BIC	682	12	715	570
BNP	222.2	6.7	272.5	215.5
BON MARCHE	835	3	944	726
BOUYGUES	521	6	711.96	505
CANAL +	639	-117	1050	639
CAP GEMINI SOGETI	169.4	0.9	202.08	142.3
CARNAUDMETALBOX	170.5	0.5	195.9	160.1
CARREFOUR	2107	47	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	138.4	0.7	191.9	129
CASTORAMA DUBOIS	706	0	869	638
CCF	196.6	0.1	261	196.5
CETELEM	908	15	1365	860
CHARGEURS	1071	-31	1560	1059
CHRISTIAN DIOR	410.5	8.5	466.4	364.9
CR.FONC.FRANCE B	581	2	1305	579
CR.LOCAL DE FRANCE	396.9	-8.1	454	353
DANONE (EX-BSN)	762	6	925	692
DOCKS DE FRANCE	711	6	797	617
EAUX (GEN.DES)	447	2	692.5	425
ELF AQUITAINE	366.4	7.4	429.7	359
ERIDANIA BEGHIN	737	-5	949	676
ESSO	648	-6	1088	635
EURO-DISNEY SCA	12.1	-0.05	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	22	0.35	48	16
FINAXA	990	0	1228	907
GAN	163	-4.2	525	162.1
HAVAS	352.5	-14.2	487.4	352.5
IMETAL	486.5	-7.5	650	486.5
LAFARGE COPPEE B	332.5	1.2	475	331
LAGARDERE GROUPE R	107.8	1.9	165.8	105.9
LEGRAND	6600	100	7160	5540
LVMH	845	22	895	724
LYONNAISE DES EAUX	422	1.5	617	411.1
MATRA-HACHETTE	102.6	0	157.8	100
MICHELIN B R	192.4	0.1	273	188.5
MOULINEX	106.2	4	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	980	0	1285	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1179	37	1313	1031
PARIBAS A	271.9	-0.6	446.36	271.9
PECHINEY INTL.	126.5	0.1	199.5	125
PERNOD-RICARD	323.9	-6.3	349	287.5
PEUGEOT S.A.	654	14	926	640
PINAULT PRINTEMPS	1022	19	1030	800
POLIET	368	-1	474.5	350
PROMODES	966	35	1115	824
RENAULT	164.5	2.2	184.9	162.3
RHONE POULENC A	109.6	-2	156	109.6
ROUSSEL-UCLAF	651	7	684	545
SAGEM	2730	10	3018	2400
SAINT GOBAIN	575	-3	720	575
SAINT-LOUIS	1465	22	1775	1291
SANOFI	245.2	-4.8	275.25	200.5
SCHNEIDER	350	14.7	459.8	335.3
SEB	467	-14	594	467
SEGA ENTREPRISES (FF	252	0	432.5	230.1
SIDEL	1230	-40	1288	767
SOCIETE GENERALE	476.5	-0.5	678	476.5
SUEZ(CIE.)	238.2	1.7	349.5	225.3
SYNTHELABO	237	5	239.9	185
THOMSON-CSF	129.6	3.6	201	126
TOTAL 'B'	264.6	-0.4	359	264.6
TV.FSE.1 (TF1)	440.7	-2.3	546	425
UAP (CIE.)	114.2	3.9	203.3	110.3
UGINE SA	321.5	-10.1	415.5	268
VALEO	253	4	301	235
WORMS ET CIE R	250	0.1	324	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	990	-5	1360	990
AEG	136.9	0.9	195.7	133.5
AGIV	496.5	6.5	630	467
ALCATEL SEL	289	1	435	260
ALLIANZ LEBENS.	1470	0	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2437	5	2645.97	2124
ALTANA	636	-3	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	670	0	780	620
ASKO	559	-6	1058	559
BADEN-WUERTT.BANK	669	0	710	649
BADENWERK	501	0	505	464
BANKGESELLSCHAFT BER	326.5	-4	418.5	326.5
BASF	294.5	1.3	337.9	289.1
BAYER	338.7	-3.6	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	377	-6.5	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	429	-4.5	524	398.5
BEIERSDORF ABC	995	-2.5	1105	852
BERLINER KRAFT&LICHT	284	2	308	253.5
BHF BANK	370	-4	460	362
BILFINGER & BERGER	694	0	894.5	694
BMW	706	6	924.2	700
COLONIA KONZERN REGD	1020	20	1393.9	990
COMMERZBANK	331	-0.5	366.5	302.5
CONTINENTAL	202	1	297	201
DAIMLER-BENZ	646	6.5	901.04	639.5
DEGUSSA	425.5	-17.5	566	422.5
DEUTSCHE BANK	694	-6.2	824.5	666
DRESDNER BANK	394.5	-2.2	425.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	675	-9	825	675
DT.SB-KAUF	2369.5	-5.5	2420	1925
FORD-WERKE	800	0	880	730
FPB HOLDING	315	-2.5	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	199.5	0	238	190.5
GEHE	555	0	610	506
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	580
HEIDELB.ZEMENT	1126	0	1345	1100
HENKEL PREF.	543	2	678	529.5
HEW	253	-4	257	190
HOCHTIEF	794	-14	1033	786
HOECHST	294	-4	367.5	294
HOLZMANN PH.	752	-7	888.92	752
IKB DT.INDUSTRIEBANK	259.5	0.5	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	535	0	680	520
KARSTADT	570	-8	646.5	525
KAUFHOF	484	-9.5	553	432
LEIFHEIT	667	-3	848	600
LINDE	857	-1	960	845
LUFTHANSA	185	-1	215.77	157.15
MAN	366	-6	469.5	366
MANNESMANN AG	384	-4.5	483.5	373
METALLGESELLSCHAFT	123	-3.5	285	109.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2620	20	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	406	0	421	380
PREUSSAG	409.2	-5.8	498.5	409.2
RHEINELEKTRA	1220	10	1498	1210
RWE	452.8	1.3	480	402.5
RWE PREF.	364	-1.7	383.5	330.1
RWE-DEA	379.1	0	430	375
SAP AG	1255	33	1412	518
SAP PREF.	1209	48	1313	478
SCHERING	1052	-10	1138	876
SIEMENS	655	-4	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	648	-3	691	610
SUEDZUCKER	758	-3	800	650
THUEGA	528	0	561.56	477
THYSSEN	263	-4	326	263
VEBA	509	-4	557.6	469.1
VEW (B)	430	0	430	324
VIAG	509	-2	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1067	-3	1440	1005
VICTORIA VERS.	1250	0	1339	1150
VOLKSWAGEN	355.5	4	552.5	351.5
VOLKSWAGEN PREF.	276	5	440.5	271
WUERTT.VERS.BET. AG	950	25	1314.02	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3050	0	3500	2800
ADIA B	207	0	272	198
ALUSUISSE B	605	-13	710	605
ALUSUISSE R	602	-8	707	602
ARES-SERONO B	696	-5	799	601
BAER HOLDING B	1110	0	1516.57	1110
BALOISE R	2220	20	2727.74	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	319	0	325	315
BK VISION B	1190	15	1780	1150
BROWN BOVERI B	1077	17	1334	1023
BROWN BOVERI R	211	3	250	199
BUEHRLE R	103	1	171	101.5
CIBA-GEIGY B	717	4	945	705
CIBA-GEIGY R	715	4	902	703
CS HOLDING B	469	-4	645.68	469
CS HOLDING R	94	-2.5	127.22	94
ELEKTROWATT B	299	-1	398.07	299
ELVIA INS B	3835	0	3835	1560
EMS-CHEMIE B	3660	0	5399.05	3485
HOLDERBANK B	782	-8	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	350	0	390	300
HOLDERBANK R	154	-1	213	154
LANDIS&GYR R	720	25	959	665
LLB B	296	-2	376	296
MERKUR R	325	-3	379	325
NESTLE R	1118	5	1275	1070
PARGESA B	1255	5	1720	1250
PHARMA VISION B	4100	20	5600	3640
PIRELLI INTL. B	136	-2	260	136
RICHEMONT B	1166	1	1395	1020
ROCHE B	11600	0	13000	10800
ROCHE GSH.	6450	50	7225	5260
SANDOZ B	685	-8	810	639
SANDOZ R	681	0	794	612
SCHINDLER R	1430	30	1820	1385
SMH B	605	10	900	595
SMH R	138	3	195	133
SULZER R	692	-5	1076	692
SURVEILLANCE B	1730	-50	2245	1650
SURVEILLANCE R	335	-5	427	323
SWISS BANK CO B	343	5	445	338
SWISS BANK CO R	168.5	2	220	166.5
SWISS RE. R	725	5	811	515
SWISSAIR R	699	3	888	675
UNION BANK B	1030	-1	1290	1001
UNION BANK R	242	-1	335	228
WINTERTHUR IN. B	632	2	750	609
WINTERTHUR IN. R	614	3	712	566
ZURICH IN. B	1161	3	1408	1129
ZURICH IN. R	1170	3	1415	1128

JAPAN

ACOM	2400	30	5900	2220
AISIN SEIKI	1150	-30	1510	1080
AJINOMOTO	1020	-20	1370	1020
ALL NIPPON AIRWAYS	980	-8	1200	965
AMADA	960	-4	1290	926
AMWAY JAPAN	2860	20	4790	2730
ASAHI BANK	1050	-20	1250	1000
ASAHI BREWERIES	942	-24	1230	942
ASAHI CHEMICAL	596	-12	807	596
ASAHI GLASS	1060	-10	1290	1060
ASHIKAGA BANK	625	-43	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9360	100	14400	8500
BANK OF TOKYO	1370	-20	1690	1370
BRIDGESTONE	1280	-20	1690	1280
CANON	1440	-10	1800	1430
CASIO COMPUTER	1010	10	1390	1000
CHIBA BANK	740	-5	997	718
CHICHIBU ONODA CEMEN	506	-14	682	506
CHUBU ELEC.POWER	2280	-70	2890	2200
CHUGOKU BANK	1530	-10	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2190	-40	2690	2060
CHUO TST.& BANKING	1120	-80	1660	1120
COSMO OIL	622	-7	881	610
DAI NIPPON PRINTING	1350	-30	2020	1350
DAI-ICHI KANGYO BK.	1680	10	2030	1580
DAIEI	1050	-30	1920	1010
DAIICHI PHARM.	1420	0	1610	1420
DAINIPPON INK	430	-4	560	415
DAIWA BANK	804	-2	1110	803
DAIWA HOUSE	1390	-10	1650	1310
DAIWA SECURITIES	1080	-20	1860	1030
DDI	747000	-13000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	446000	3000	529000	412000
EBARA	1440	0	1800	1440
EISAI	1470	0	1840	1420
FAMILY MART	4440	30	5641.66	4370
FANUC	3770	-50	4890	3770
FUJI BANK	1970	-30	2440	1900
FUJI ELECTRIC	430	1	598	428
FUJI PHOTO FILM	1960	-20	2490	1920
FUJISAWA PHARM.	1100	10	1220	995
FUJITSU	867	-8	1170	855
FUKUOKA,BANK OF	700	-10	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	528	7	775	518
GENERAL SEKIYU	937	13	1050	888
GUNMA BANK	1000	0	1200	1000
HACHIJUNI BANK	1080	-30	1230	1080
HANKYU	509	-3	629	507
HEIWA CORPORATION	2320	-40	2860	2240
HINO MOTORS	735	-39	1030	725
HIROSHIMA BANK	542	-17	675	542
HITACHI	836	-12	1110	814
HITACHI METALS	1040	30	1330	940
HITACHI ZOSEN	425	-1	585	420
HOKKAIDO ELEC.POWER	2240	20	2780	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	315	-5	520	315
HOKURIKU BANK	601	-25	776	601
HOKURIKU ELEC.POWER	2150	-30	2750	2080
HONDA MOTOR	1400	-50	1950	1400
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2350	-30	3320	2340
ISETAN	1360	0	2200	1310
ISHIKAWAJIMA	386	-12	516	371
ISUZU MOTOR	411	-10	559	401
ITO YOKADO	4360	-130	5800	4140
ITOCHU CORPORATION	555	-3	763	530
JAPAN AIRLINES	618	4	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	11000	-200	17900	9890
JAPAN ENERGY	335	4	492	331
JAPAN TELECOM	2410000	-40000	4650000	2120000
JAPAN TOBACCO INC	865000	-11000	1110000	775000
JOYO BANK	731	-19	915	731
JUSCO	1660	0	2450	1600
KAJIMA	865	-1	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	-40	2830	2070
KAO	1010	-20	1280	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	352	-15	488	352
KAWASAKI STEEL	335	-12	457	324
KEIO TEITO ELEC.	523	-22	609	523
KEYENCE	9160	0	11900	8550
KINDEN (OK)	1930	20	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	760	-8	859	757
KIRIN BREWERY	1000	-30	1280	999
KOBE STEEL	247	-3	335	238
KOKUSAI DENSHIN	7920	60	12700	7820
KOKUSAI SECURITIES	1270	-10	2120	1270
KOKUYO	2150	-80	2780	2150
KOMATSU	665	-22	993	665
KUBOTA	615	-1	759	605
KUMAGAI GUMI	457	-6	595	444
KURARAY	977	-12	1240	977
KYOCERA	6330	-20	7510	6000
KYOWA HAKKO	846	-44	1010	846
KYUSHU ELEC. POWER	2340	-40	2730	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1880	-40	3210	1880
LONG-TERM CREDIT	743	-72	1220	743
MABUCHI MOTORS	6100	0	7860	5800
MARUBENI	457	-1	578	432
MARUI	1360	-20	1990	1340
MATSUSHITA COMMS.	2090	-20	2900	1950
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1010	14	1200	975
MATSUSHITA ELECTRIC	1370	-20	1920	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	2080	-10	3640	1940
MAZDA MOTOR	441	0	641	438
MITSUBISHI BANK	2060	-30	2890	2060
MITSUBISHI CHEMICAL	463	-3	583	441
MITSUBISHI CORP.	1020	10	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	623	-5	734	580
MITSUBISHI ESTATE	931	-21	1290	931
MITSUBISHI HEAVY	607	-9	828	565
MITSUBISHI MATERIAL	422	-17	575	410
MITSUBISHI MOTORS	806	0	995	787
MITSUBISHI OIL	863	-5	1200	814
MITSUBISHI TST & BKG	1350	0	1820	1160
MITSUI & COMPANY	680	-10	883	659
MITSUI FUDOSAN	970	-1	1300	949
MITSUI MARINE	603	-9	883	597
MITSUI O S K LINE	296	-6	450	296
MITSUI TST.BANKING	829	-7	1360	812
MITSUKOSHI	776	-23	1100	776
MURATA MANUFACTURING	3250	-10	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	464	0	587.4	453
NANKAI ELEC.RY. (OK)	707	7	923	695
NEC	925	-7	1300	892
NEW OJI PAPER	937	0	1090	896
NGK INSULATORS	844	0	1120	844
NICHIDO FIRE&MARINE	666	-7	907	666
NICHII	973	-37	1560	973
NIKKO SECURITIES	852	-31	1440	846
NINTENDO	5200	0	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	433	-13	709	433
NIPPON EXPRESS	825	-29	1090	825
NIPPON FIRE	563	-6	802	525
NIPPON LIGHT METAL	481	-10	787	481
NIPPON OIL	578	-7	780	578
NIPPON PAPER INDS.	591	-14	783	569
NIPPON STEEL	338	-4	403	322
NIPPON YUSEN	528	-4	666	528
NIPPONDENSO	1690	-10	2120	1690
NISSAN MOTOR	677	2	923	633
NISSHIN STEEL	412	2	516	390
NISSHO IWAI	441	-10	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2060	10	2870	2050
NKK CORPORATION	245	-1	301	238
NOMURA SECURITIES	1660	10	2550	1630
NSK CORPORATION	606	-16	793	565
NTN	555	-23	787	550
NTT	717000	-9000	965000	690000
OBAYASHI CORPORATION	720	-13	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	713	-4	772	682
OKI ELECTRIC	600	-16	817	568
OMRON (OK)	1590	20	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4570	-20	5370	4440
OSAKA GAS	348	-7	521	341
PIONEER ELECTRONICS	2060	20	3040	2030
PROMISE	4130	30	7440	3810
RICOH	761	-41	1010	761
ROHM (OK)	3540	10	4640	3060
SAKURA BANK	1120	-10	1490	1120
SANKYO (1ST)	2090	-40	2580	2090
SANWA BANK	1920	-10	2340	1650
SANYO ELECTRIC	469	-22	603	469
SAPPORO BREWERY	840	-21	995	840
SECOM	5330	-10	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4720	0	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3590	-10	4530	3410
SEKISUI CHEMICAL	1010	-20	1150	935
SEKISUI HOUSE	1080	-20	1400	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6370	40	7663.64	6200
SEVENTY SEVEN BANK	950	-30	1100	900
SHARP CORPORATION	1410	0	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2250	10	2730	2110
SHIMIZU	890	-35	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1550	-10	2300	1540
SHIONOGI	720	-39	1010	720
SHISEIDO	1040	10	1270	1020
SHIZUOKA BANK	1030	-20	1490	1030
SHOWA DENKO	295	-6	383	290
SHOWA SHELL	1050	-30	1530	1020
SONY	4200	-20	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4310	-110	6700	4310
SUMITOMO BANK	1800	10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	442	-3	580	430
SUMITOMO CORPORATION	821	11	1100	750
SUMITOMO ELECTRIC	1110	-10	1610	1070
SUMITOMO MARINE	710	-10	1020	710
SUMITOMO METAL	281	-7	367	258
SUMITOMO METAL MINES	728	-2	998	715
SUMITOMO TRUST & BAN	1110	10	1790	1040
SUZUKEN	8600	10	9200	6500
SUZUKI MOTOR	909	6	1510	901
TAISEI	600	-6	724	580
TAISHO PHARM.	1630	0	2150	1590
TAKEDA CHEMICAL	1080	-60	1340	1080
TDK	3980	-40	5030	3820
TEIJIN	418	-31	604	418
TOBU RAILWAY	555	-12	695	540
TODA CORP	868	5	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2400	-20	2990	2190
TOKAI BANK	1020	-10	1410	1020
TOKIO MARINE & FIRE	1010	-20	1370	979
TOKYO DOME CORP.	1550	-60	2170	1550
TOKYO ELECTRIC POWER	2570	-70	3370	2510
TOKYO ELECTRON	2560	-10	3380	2400
TOKYO GAS	366	0	568	366
TOKYO STEEL	2210	-40	2740	2020
TOKYU	591	-12	810	587
TONEN CORPORATION	1310	-110	1640	1310
TOPPAN PRINTING	1100	-40	1550	1100
TORAY	578	-34	783	578
TOSHIBA	592	-8	870	592
TOSTEM CORPORATION	3000	10	3900	2660
TOTO	1370	-60	1990	1370
TOYO SEIKAN	2740	-60	3440	2740
TOYO TRUST&BANKING	840	6	1330	820
TOYODA AUTO LOOM	1580	-10	2060	1500
TOYOTA MOTOR	1660	-20	2230	1660
UBE INDUSTRIES	336	-14	432	330
YAMAGUCHI BANK	1580	0	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	626	-9	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	1910	-50	2100	1840
YAMATO TRANSPORT	1000	0	1340	992
YAMAZAKI BAKING	1720	-30	2180	1700
YASUDA FIRE	572	-20	868	572
YASUDA TRUST	642	-38	1030	642
YOKOHAMA,BANK OF	689	-8	958	689

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.85	-0.25	11.7	6.35
BANK OF EAST ASIA	20.05	-0.2	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	12.3	0.05	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	31.4	-0.5	42.5	24.85
CHINA LT.& POWER	35.9	-1	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.4	-0.25	11.4	4.47
CITIC PACIFIC	17.85	-0.25	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	10	-0.05	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	18.2	0	27.4	16.9
GUOCO GROUP	28.9	0.2	39.9	24
HANG LUNG DEV.	10.7	-0.3	16.1	9.5
HANG SENG BANK	47.1	-0.8	60	42.6
HEND.INV.	4.92	-0.13	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	41.5	-0.9	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.45	-0.05	17.5	11
HK.LAND HDG.	14.75	-0.1	25.8	13.6
HK.TELECOM	13.7	0	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.8	0.1	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.5	-0.2	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	78	-1.25	102	71.25
HUTCHISON WHAMP.	31.1	-0.5	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.1	-0.25	27	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)S	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	33.5	23.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	4.8	0	5.38	3.85
NEW WORLD DEV.	19.7	-0.75	31.5	15.25
SINO LAND CO.	5.7	-0.1	8.32	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	49.2	-1.3	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.05	-0.25	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	50.75	-0.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	26.5	-0.6	37.7	25.6
WHARF HDG.	23.9	-0.75	34.8	21.25
WHEELOCK	12.15	-0.3	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	0	9.3	7.7
CAUSEWAY INVESTMENT	1.4	-0.09	3.78	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.05	0	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	6.95	-0.05	8.9	5.43
CYCLE & CARRIAGE	10.5	0	14.2	8.9
DBS LAND	3.62	-0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.85	-0.05	11.7	9.55
FRASER & NEAVE	14.7	-0.2	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	25.8	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$)	8.8	0.25	9.84	6.15
JARDINE STGC. (US$)	3.72	-0.02	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.16	0.06	4.6	3.9
KEPPEL CORPORATION	10.9	-0.1	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	-0.2	13	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.5	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10	-0.1	13.7	9.05
٢. SINGAPORE AIRLINE	8.35	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.35	0.05	9	7.1
SINGAPORE LAND	8	0.05	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	-0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.77	-0.01	3.58	2.69
١. SINGAPORE TELECOM	2.77	-0.01	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.28	-0.08	5.55	3.18
UNITED OVERSEAS BANK	10.9	0.1	11.5	8.87

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	24.1	0	31	18.4
DCB HOLDINGS	5.2	-0.05	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.2	0	20	14
GENTING	20.9	-0.2	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.26	-0.1	5.25	3.5
HICOM HOLDINGS	5.1	-0.25	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.8	0	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.74	0	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8	-0.2	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.24	-0.14	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.5	-0.2	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.15	-0.15	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.4	0	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.4	-0.1	17.2	14.2
PROTON	8.35	-0.15	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.6	0	4.76	3.18
RENONG	3.66	-0.08	4.24	2.38
RESORT WORLD	13.5	-0.3	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	18	-0.5	19.1	15
SIME DARBY	6.35	-0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.05	-0.1	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	16.8	-0.4	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.3	-0.25	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	12.6	-0.6	15.1	10
YTL CORP.	12.1	-0.4	12.5	5.89

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.58	0.02	2.58	2.06
AMCOR LTD.	9.38	0.03	10.06	8.48
ANZ BANK	4.7	0.06	5.34	3.65
BORAL	3.42	0	4.28	3.16
BRAMBLES INDS.	12.48	0.06	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.08	-0.08	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.34	-0.01	3.25	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.12	-0.07	9.19	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.32	0.06	9.68	7.92
COLES MYER	4.33	0	4.98	3.93
CRA	17.36	-0.24	20.44	15.92
CSR	4.41	-0.05	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.14	-0.01	1.33	1
ICI AUSTRALIA	8.9	-0.2	11.6	8.85
LEND LEASE	15.9	0.08	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	1.86	-0.01	3.33	1.82
NAT.AUST.BANK	10.68	-0.06	12.22	10.02
NEWS CORP.	5.92	-0.06	6.5	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.79	0.09	5.4	2.7
PIONEER INTL.	3.09	0	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.8	0	2.8	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.95	0.07	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.77	-0.01	5.25	4.05
WOODSIDE PTL.	4.92	-0.11	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.9	-0.01	3.38	2.7

NEW YORK

1ST INTERSTATE BANCO	78.75	-0.88	83.88	67
ABBOTT LABS.	34.88	0	35.75	26.13
AETNA LF.CLTY.	53.63	-0.13	57.88	43.25
AIR PRDS.& CHEMS.	47.63	0.13	50	39.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.25	0.88	30.13	20.38
ALBERTSONS	30.88	-0.25	31.5	26.13
ALLIED SIGNAL	37.75	0	39.13	30.88
ALLSTATE CORP.	26.5	0.13	27.5	22.88
ALUMINUM CO.AM.	37.63	-0.38	45.12	32.5
AMER BRANDS	37.38	0	38.13	30
AMER.ELEC.PWR.	32	-0.5	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	32	-0.88	34	25.5
AMER GENERAL	30.63	0	32	25.25
AMER HOME PRDS.	70.63	-1.13	72.75	56
AMER.INTL.GP.	100.63	-0.25	106.75	82.5
AMERITECH	41.88	0.63	43.88	36.88
AMGEN	66.63	-0.38	70.75	35.36
AMOCO	60.63	0.13	63.38	51.63
AMP	38	0.38	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	57	0.25	57.13	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.88	-0.13	20.88	14.29
AT&T CORP.	50.88	-0.25	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	111.63	-0.25	111.88	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	61.13	0.13	62.25	49
BANC ONE	27.25	-0.75	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	30.63	-0.13	33.5	25.06
BANKAMERICA	46.63	0.25	49.75	38.63
BAXTER INTL.	31	-0.13	31.5	22
BELL ATLANTIC	51.63	0.38	58.13	48.88
BELLSOUTH	57.75	0.5	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22100	-50	24850	15450
BOEING	46.13	0.63	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	61.13	-0.38	62.5	50.63
BROWNING-FERRIS	30.75	0	32.75	25.25
CAMPBELL SOUP	45.5	-0.75	46.38	34.38
CAPITAL CITIES ABC	86.75	0	88.88	67
CATERPILLAR	49.13	0.75	60.37	48.38
CHASE MANHATTAN	35.25	0.38	40	31.88
CHEMICAL BANKING	37.63	-0.13	40.88	34.13
CHEVRON	47.5	-0.13	47.63	40.5
CHRYSLER	41.13	-0.13	60.13	39.88
CHUBB	77.5	-0.13	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	34.63	-0.5	40	15.63
CITICORP	40.75	0.75	47.75	36.63
COCA COLA	55	-0.5	55.88	39.38
COLGATE-PALM.	62.75	0	64.88	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.75	0	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	33.5	0.63	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	61.13	-0.38	63.63	27.75
CONAGRA	32.13	0.13	33.25	26.38
CONS.EDISON NY.	26.63	-0.13	31.25	23.13
CORNING	32	0	34.5	28.88
CPC INTL.	52.63	0.75	55.38	44.25
CSX	72.5	-1	88.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	40.25	0.38	43.13	32.25
DEERE	75.38	0.63	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	54.63	-0.13	56	37.88
DOMINION RES.	36.25	-0.38	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	63.63	-0.25	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	54.88	-0.25	62	52.13
DUKE POWER	38	0.13	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	52.38	-0.25	61.5	49
EASTMAN KODAK	51.25	0.63	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	63.88	0	67.13	56.5
ENRON CORP	33.63	-0.25	34.63	27
EXXON	64.5	-0.25	65.88	56.5
FED.HM.LN.MGE.	55.63	-0.13	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	74.75	1.13	89.38	68.13
FIRST UNION	43.25	-0.38	47.63	39.38
FORD MOTOR	25.75	0.38	32.75	24.75
FPL GROUP	34.38	-0.13	36.88	27.5
GANNETT	52.75	-0.25	56.75	46.75
GEN ELEC.	53.25	0	55.38	45.63
GEN MILLS	61.25	0.75	61.63	49.38
GEN MOTORS	41.25	1	62.88	36.63
GEN MOTORS'E'	40.13	0.38	40.13	32.63
GEN.RE	125.88	0.38	132.25	104
GEORGIA PACIFIC	74.25	-0.13	78.63	57.88
GILLETTE	80	0.38	80.63	62.38
GTE	33.5	0.13	34.25	29.88
HEINZ,H.J.	38.38	0.13	41	31.25
HEWLETT-PACKARD	119.5	1.25	119.5	72
HOME DEPOT	43.75	-0.13	49.75	39.63
INTEL	80.19	0.44	82.25	56.5
INTL.BUS.MACH.	80.63	0.88	80.63	52.25
INTL.PAPER	72	0.25	79.88	61
ITT	96.88	0.25	99.63	77
JOHNSON&JOHNSON	58.13	0	58.13	36.75
K MART	12.13	-0.5	19.13	12.13
KELLOGG	55.38	0.75	60.5	47.75
KEYCORP	28.75	0	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	51.13	0.5	60	47.25
LILLY ELI	67.25	-0.88	68.38	47.5
LIMITED	18.25	0	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	121.5	0.5	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	24.88	0	26.88	16
MARSH & MCLENNAN	81.63	-0.38	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	33.88	-1	45	33
MCDONALDS	33	0.13	33.88	26
MCDONN.DOUGLAS	57	0.38	57	35.2
MCI COMM.	20	0.38	25.63	17.5
MEDTRONIC	63.75	0.88	63.75	35.25
MERCK	41.88	-0.25	42.63	28.38
MERRILL LYNCH	40.75	-0.75	44	33.25
MICRON TECH.	67.38	-0.5	70.25	30.38
MICROSOFT	67.88	-0.63	68.5	40.88
MINNESOTA MNG.& MNFG	55.38	1.63	56.75	47.25
MOBIL	89.75	0.25	89.75	73
MONSANTO	77.38	0.88	86.5	68.75
MORGAN (JP)	62.75	-1.13	66.75	55.38
MOTOROLA	56	-0.5	64.25	43.5
NATIONSBANK	48.88	-0.13	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	64.13	-0.25	68.13	59.25
NORWEST	25.25	0.13	28	21.13
NOVELL	19.75	0.56	24.25	14
NYNEX	38.88	0.13	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	20.63	0.25	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	32.75	0.25	32.88	17.92
PACIFIC GAS & ELEC.	24.63	-0.5	31	21.63
PACIFIC TELESIS	29.38	0.25	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	42.5	0.25	58.5	40.63
PEPSICO	38.5	0.38	39.63	29.75
PFIZER	82.88	-0.5	85.38	53.63
PHILIP MORRIS	63.13	0	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	35.38	-0.13	36.88	26.63
PNC BANK	24.25	0.13	31.5	20.13
PPG INDUSTRIES	35.5	-0.5	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	66	0.75	66.75	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	27.25	-0.25	29.75	24.38
RAYTHEON	69.75	-0.5	71.13	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.75	0	7	5.38
ROCKWELL INTL.	39.38	1	43.25	33.88
SARA LEE CORP.	25.38	-0.38	27	19.5
SCECORP	15.38	0.13	17.5	12.5
SCHERING PLOUGH	76.63	-0.75	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	57.13	-0.5	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	50.13	0.38	51.75	43.13
SOUTHERN	19.75	0	21.25	17.5
SPRINT CORP.	27.75	-0.63	40	26.5
STHWSTN.BELL	40.25	0.25	44.25	38.63
SUNTRUST BANKS	52.5	0.25	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	21.75	0	24.25	18.38
TENNECO	44.38	-0.13	58	37.38
TEXACO	65	-0.38	67.25	59
TEXAS INSTS.	87.75	2.63	88.63	64
TEXAS UTILITIES	31.38	-0.25	37.88	29.75
TIME WARNER	38.13	0.88	43.38	32.13
TOYS R US	24.25	-0.75	38.75	24.25
TRAVELERS	36.88	-0.25	39.75	31
UNION PACIFIC	50.13	-0.75	60	44.63
UNITED HEALTHCARE	42.25	-0.5	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	65.63	-0.25	69.75	55.38
UNOCAL	28	0	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	41	-0.5	47.94	35.25
US.WEST	39.5	1	43.5	34.75
UST	29.38	0.25	31.25	24
VIACOM B	46.38	0	47.25	22.25
WAL-MART STORES	24.25	-0.25	28.25	20.88
WARNER LAMBERT	75.13	-0.25	86.75	60.5
WELLS FARGO	156.5	-0.38	160.63	136.63
WEYERHAEUSER	39	0.38	46.5	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26.38	0	30	23.25
XEROX	110.63	0.5	113.5	91

أبعد من فك الحصار

■ وجدت اسرائيل في جولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر فرصة للعودة عن خطأ سياسي ارتكبته عندما فرضت حصاراً على موانئ جنوب لبنان. فالحصار لم يؤد عملياً سوى الى الإضرار ببعض اللبنانيين الأبرياء الذين لا حول لهم ولا قوة، والى إظهار ان سياسة الحكومة اللبنانية هي السياسة الواقعية الوحيدة القابلة للتطبيق في ظل الظروف المعقدة والتجاذبات التي تمر فيها المنطقة.

في النهاية، تظل العودة عن الخطأ فضيلة، وبدل ان تعمل اسرائيل على الانتقام من لبنان بطريقة عشوائية، يفترض فيها ان تسعى الى فهم الظروف التي تتحكم بالقرار اللبناني، وهي ظروف تجعل الحكم فيه قابلاً عن قناعة بربط المسار اللبناني بالمسار السوري، خصوصاً ان هذا الربط ساهم في توفير حد أدنى من السلم الاجتماعي في البلد. فهل ان دعوات اسرائيل وحتى اميركا الى لبنان من أجل دخول مغامرات من نوع فصل المسار، يمكن ان تحصل على حد أدنى من الحماية للقرار اللبناني المستقل، هذا اذا افترضنا ان هذا القرار المستقل يصب بالفعل في مصلحة لبنان؟

يبدو ان قسماً من اللبنانيين تعلّم من تجارب الماضي، وتعلّم خصوصاً ان لبنان ليس المحور الذي تدور حوله الكرة الارضية، وان اللبنانيين ليسوا شعب الله المختار على الارض في حين ان الشعب الذي اختارت اميركا رعايته والمحافظة عليه يقع الى جانب لبنان... واللبنانيين.

ولكن أبعد من فك الحصار الذي استهدف في الأصل محاولة اسرائيل المحافظة على «جيش لبنان الجنوبي» بعد ظهور بوادر عدة تشير الى ان انهياره الوشيك، ان العملية السلمية ككل ليست في ذلك الوضع السيئ الذي كان يعتقد انها وصلت اليه، بل ان الأمور في المسار السوري - الاسرائيلي افضل ولو بقليل مما يعتقد، وان ثمة مفاوضات جدية تدور بطريقة غير مباشرة، اي عبر الاميركيين، في شأن تفاصيل الترتيبات الامنية والكلمات التي يجب اختيارها في هذا المكان او ذاك بما يتفق مع الرؤية السورية للسلام التي تقوم على انه لا بد من الاتفاق على تفاصيل التفاصيل قبل الوصول الى معاهدة السلام.

وأبعد من فك الحصار الذي يمكن ان يوصف بأنه بادرة حسن نيّة اسرائيلية تجاه سورية ولبنان، فإن دمشق بدأت تعي ان عليها ان تكون اكثر تفهماً للواقع اللبناني وان السلم الاجتماعي في لبنان يصب في مصلحتها خصوصاً في المرحلة الراهنة التي عليها ان تراقب فيها كيف ان مصر قد تجد، وربما وجدت، مخرجاً للخلاف مع اسرائيل في شأن الملف النووي وان لا مفر من تحقيق تقدم بين الفلسطينيين والاسرائيليين، بدليل الاتفاق الذي توصل اليه «ابو عمار» يوم الخميس مع شمعون بيريز، وان الاردن وضع نفسه في أجواء الاسراع في تنفيذ بنود معاهدة السلام.

يشبه الوضع اللبناني حالياً طائرة تمر في مطبات جوية. وواضح من كل الذي يدور حول لبنان ان ليس أمام اللبنانيين سوى ان يراهنوا على مزيد من التفهم السوري لوضع بلدهم كي تقتنع دمشق اخيراً بأن لبنان المعافى قوة لها وورقة حقيقية في اللعبة الاقليمية، في حين ان لبنان الضعيف الذي لا تزال فيه جزر أمنية عبء عليها. وأفضل هدية تقدم الى اسرائيل، التي قد تعود الى فرض حصار مختلف في المستقبل اذا وجدت ان ثمة ما يبرر لها ذلك.

خيرالله خيرالله

العلة في رابين

■ هل يظل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين راكباً رأسه في موضوع رغبة اسرائيل في اخضاع الشعوب العربية وحكوماتها لامتحانات حسن سلوك تقرر الدولة العبرية في ضوء نتائجها ان توزع، أو تحجب، جوائز سلام أو جوائز ترضية غير سخية وبالتقسيط؟

لقد بلغ الرجل حداً من الصفاقة والعنجهية يمثل ذروة الاستهتار بمعايير التعامل بين الدول وبقرارات الشرعية الدولية، بل وبما وقّع عليه هو نفسه من اتفاقات، خصوصاً مع الفلسطينيين. واذا ما أخذ المرء في الاعتبار مماطلات رابين وحديثه عن عدم قدسية مواعيد تنفيذ التزامات حكومته تجاه الفلسطينيين، فإن الدرس الذي ينبغي استخلاصه والتصرف وفقاً له هو ضرورة التعامل مع ذلك الرجل بأقصى قدر من الحذر والتشكك واعتباره رجلاً يمثل الخطر الأكبر على ما يسمى عملية السلام في الشرق الأوسط.

ان مما يثير الريبة ان حكومة رابين عمدت في يوم وصول وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الى تل ابيب الى ارسال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الى نقطة اريز قرب غزة للاجتماع مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ليعلن بعدئذ، وبعد تأخير سنة تقريباً، تحديد الأول من تموز (يوليو) موعداً للوصول الى اتفاق على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة واجراء انتخابات لمجلس حكم ذاتي فلسطيني. فالواضح ان حكومة رابين ارادت ان تظهر لكريستوفر ولأي جهة مستعدة لأن تخدع انها تواقة الى السلام وتعمل للوفاء بالتزاماتها.

لكن ينبغي في الواقع الا يعتبر ما حدث في اريز يوم الخميس اختراقاً بأي معنى. ذلك ان اعادة الانتشار واجراء الانتخابات كان يجب ان يتما قبل عام. والطوق المفروض على غزة ما كانا يجب ان يُفرض اصلاً.

ان من يتحدث عن عدم قدسية المواعيد لا يحق له في الوقت ذاته الحديث عن قدسية أمن اسرائيل والاسرائيليين. فلقد ظل أمن العرب مهدداً منذ نشأة اسرائيل على حساب الفلسطينيين ووطنهم. وسماح حكومة رابين باستمرار النشاط الاستيطاني في أراضي الضفة الغربية المحتلة يعني انها حكومة لا تأخذ عملية السلام على محمل الجد، مثلما يعني تراكم مشاعر الاحباط لدى قطاع واسع من الفلسطينيين على نحو يفجرها عنفاً بين الحين والآخر.

لقد رهن بيريز كل ما وعد بتحقيقه الخميس عند نقطة اريز بتوقف أعمال العنف ضد اسرائيل، فماذا يحدث لو انفجرت قنبلة غداً أو بعد غد وقتلت عدداً ما من الاسرائيليين؟ من المؤكد ان عرفات لم يذهب الى غزة ليجعل قوات أمنه امتداداً لقوات الأمن الاسرائيلية واذا كانت اسرائيل تريد السلام فعلاً فلتنفذ أولاً ما التزمت بتنفيذه، وعندئذ يستطيع عرفات ان يقول لقومه بملء الفم: اهدأوا فقد نلنا ما سعينا الى نيله، وسيكون الشارع كله معه وسيستطيع تنفيذ التزاماته تجاه اسرائيل. أما قبل ذلك فإن عدم قدسية المواعيد في نظر اسرائيل يظل في مقابله عدم قدسية أمن الاسرائيليين في نظر الفلسطينيين، وهذه شرنقة لعينة ينبغي الخروج منها، والأمر بيد رابين لكنه – من خلال التجربة الطويلة الماضية – لا يريد.

ماهر عثمان



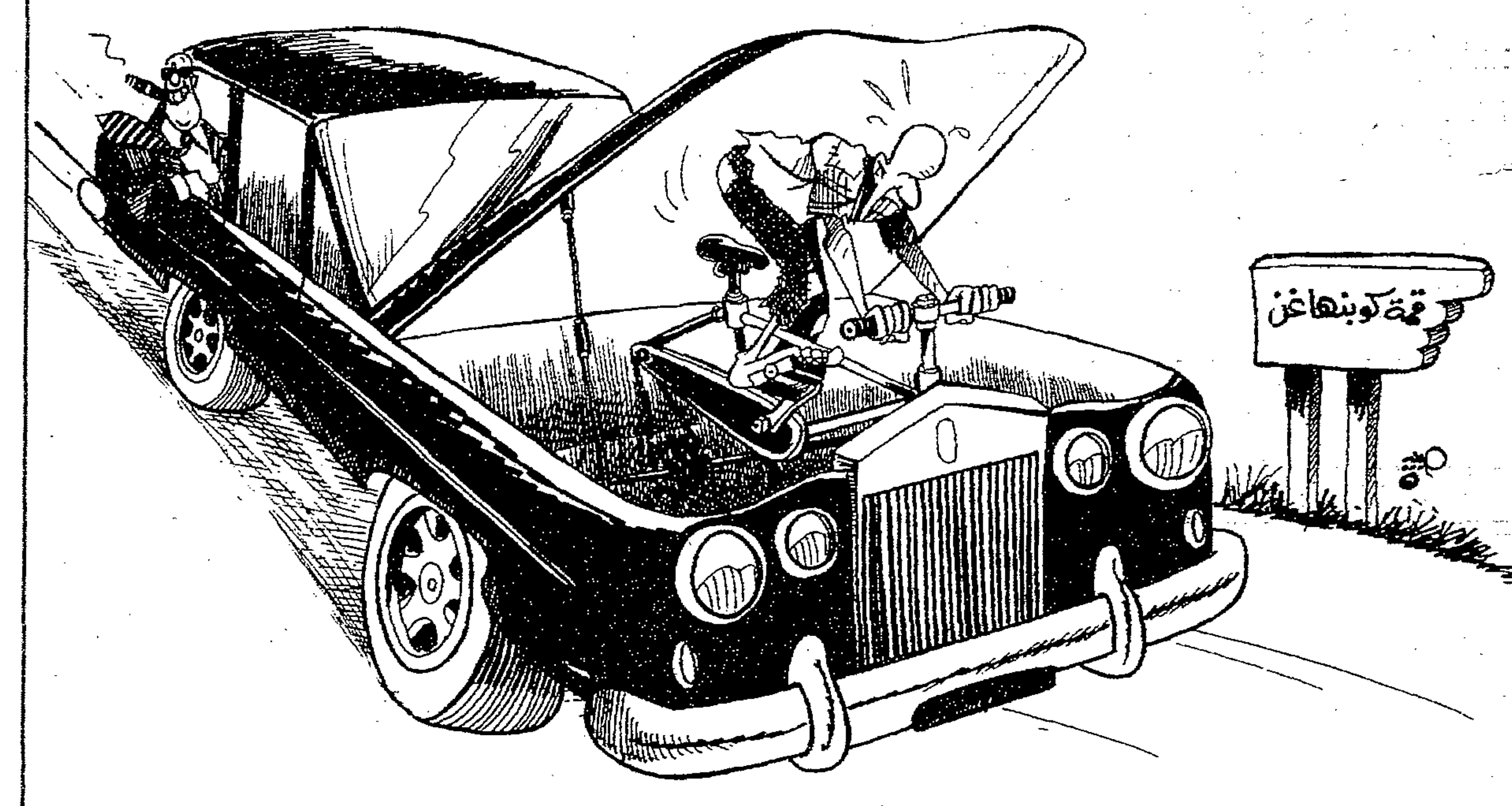
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١ – ٠٧١. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠٧١/ ٢٧١٤٢٢٥ – ٠٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٣٠٠٩٠٥، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



ستة أيام لبحث ست قضايا في ست دول

هل يجعل رابين من جولة كريستوفر... المحطة الأخيرة؟

سليم نصار *

■ للمرة التاسعة خلال عام واحد يقوم الوزير وارن كريستوفر بجولة واسعة في الشرق الأوسط تهدف الى تنشيط عملية السلام.

وتتميز هذه الجولة عن سابقاتها في كونها الفرصة الأخيرة المتاحة امام الوسيط الأميركي قبل انشغال ادارة كلينتون بشؤون الحملة الانتخابية المعدة للانطلاق قبل بداية الصيف. ومع ان الأردن حدد فترة تقويم المفاوضات بستة أشهر فقط الا ان الآلة الانتخابية في الولايات المتحدة واسرائيل ستباشر نشاطها العملي قبل نهاية حزيران (يونيو). وهذا يعني ان كريستوفر لن يعود الى المنطقة في المستقبل القريب الا اذا حققت زيارته بعض التقدم. أو اذا شعر بأن المتابعة ضرورية لتوظيف نجاح وساطته الخارجية في خدمة المعركة الداخلية.

الوزير كريستوفر خصص ستة ايام لمعالجة ست قضايا عالقة قرر ان يتباحث بشأنها في ست محطات رئيسية هي: مصر واسرائيل والأردن وغزة وسورية والمملكة العربية السعودية. ومع ان كل واحدة من هذه القضايا تمثل حلقة منفصلة من حلقات ازمة الشرق الأوسط الا ان اهتمامه كان منصباً على محاولة استكشاف قاسم مشترك قابل لتحريك الوضع الجامد على مختلف المسارات. لهذا السبب انتقل اسحق رابين الى عمان بهدف معالجة القلق الأردني الذي يلوح به وزير الخارجية كباريتي المتخوف دائماً من تأثير انتكاس مشروع الحكم الذاتي على الاتفاق الاسرائيلي – الأردني. وبما ان حكومة العمال تعتبر معاهدة السلام مع عمان النموذج المثالي لاختبار التعاون المشترك، فقد سارع رئيس الوزراء الاسرائيلي الى تقديم ضمانات وتطمينات ربما تساعد على رأب التصدع واحداث تغيير في اسلوب التعامل مع الجانب الفلسطيني. ولقد أيده في هذا التوجه الوزير كريستوفر الذي أعرب في القاهرة عن قلقه من وجود عقبات سياسية واقتصادية كان يحسب ان مصر والأردن خاليتان منها. وفجأة اكتشف ان انفراد اسرائيل باحتكار السلاح النووي في المنطقة، يمثل تهديداً حقيقياً لعملية السلام بكاملها، خصوصاً اذا فشلت الوساطة الأميركية في ايجاد حل متوازن ومقبول من جميع الأطراف. ويبدو ان التشكيك في صدقية دور الشريك الأميركي لم يعد وقفاً على القاهرة فقط وانما تعداها ليصبح سمة مألوفة لدى جميع الأطراف. فالأردن متضايق من تخلي أميركا عن التزاماتها السابقة الغاء ديونه له، بعدما وعد الرئيس كلينتون بالاسهام في تدعيم الظروف الجديدة التي خلقتها التسوية مع اسرائيل. وكاد تصويت المندوب الأميركي في الأمم المتحدة ضد مشروع أوروبي يطلب انسحاباً كاملاً من الجولان، يحدث ازمة سياسية بين دمشق وواشنطن. ولقد استدعي سفير الولايات المتحدة في سورية كريستوفر روس الى الخارجية لابلاغه انزعاج الحكومة من طريقة المساندة المنحازة للموقف الاسرائيلي في وقت تدعي واشنطن التزام دور الشريك الكامل والوسيط النزيه. وبالرغم من الاعذار الواهية التي قدمها السفير لتبرير سياسة بلاده، الا ان دمشق تجاوزت هذه العثرة الديبلوماسية، واعلنت ترحيبها بالوسيط كريستوفر الذي ينتقل غداً الأحد الى دمشق لاستئناف محادثاته مع الرئيس الأسد والوزير فاروق الشرع. ولم تسلم عبارات الترحيب من الغمز واللمز بدليل ان الصحف السورية تمنت على الوزير الأميركي ان يحمل أفكاراً أميركية صرفة، وليس أفكاراً اسرائيلية. وكانت بهذا التلميح الهادف تشير الى المقترحات الاستفزازية التي قدمها اسحق رابين، والتي تضمنت عرضاً بانسحاب جزئي من هضبة الجولان تكون فيه النيات السورية قيد الاختبار خلال فترة ثلاث سنوات. وتتوقع دمشق ان يحمل كريستوفر افكاراً اميركية جديدة تعزز صدقية دور الشريك الكامل، وتقنع اسرائيل بالانسحاب التام من الجولان وجنوب لبنان.

إثر الاعلان عن استعداد الوزير كريستوفر للتوجه الى منطقة الشرق الأوسط بثت شبكة تلفزيون سي. ان. ان خبراً مفاده ان سورية واسرائيل توصلتا الى مرحلة متقدمة من المفاوضات العسكرية، وان الولايات المتحدة على استعداد للمشاركة في قوات الفصل. ومع ان المذيع لم يذكر مصدر الخبر الا ان الحكومة الاسرائيلية قدرت ان يكون السفير وليد المعلم هو الذي سرب النص عشية زيارة كريستوفر للمنطقة. واتهمت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ادارة كلينتون بالتواطؤ لعرض مقترحات تعزز مهمة الوسيط وتقوي موقف كلينتون الانتخابي، وتعطي الانطباع بان اسرائيل ستكون ملومة اذا تعرضت المفاوضات للانهيار. وعلى الفور اعلن اسحق رابين عن اقتراح مضاد بهدف تكذيب خبر السي. ان. ان، والايحاء بان تحريك المفاوضات المجمدة لا يعتمد على التعاون الأميركي – السوري بل على التعاون الأميركي – الاسرائيلي. لذلك قدم مشروعاً مريباً كان يعرف سلفاً ان دمشق سترفضه. وهو المشروع القاضي بانسحاب جزئي من هضبة الجولان لن يتم قبل ثلاث سنوات تكون فيه النيات السورية قيد الاختبار. وربما استعجل رابين هذا الطرح لاقفال باب الاحتمالات أمام الادارة الأميركية الراغبة في تحريك المفاوضات مع سورية املاً في توظيف هذا التقدم لدى الراي العام الأميركي. ولكن رابين غير مستعد في هذه المرحلة للتخلي عن اوراقه الانتخابية القليلة لكي يربح منها كلينتون اذا هو وافق على اخلاء هضبة الجولان وازالة مستوطناتها. وهكذا انتهت عملية شد الحبل بتعادل النقاط مع تجديد صيغة الحل حسب موقف حافظ الأسد لا حسب موقف رابين الخائف من تقديم تنازلات تنهي حكمه وحكم حزب العمل.

صقور «حزب العمل» بمن فيهم النائب افيغدور كاحالاني، أيدوا المعارضة اليمينية، وانتقدوا الحكومة بسبب موافقتها الضمنية على الاقتراح الأميركي، واضطر رابين للاستشهاد باتفاق «كمب ديفيد» للاعراب عن تمسكه بمبدأ الانكفاء التدريجي. وقال رابين ان بلاده لم ترجع الى مصر خلال سنتين وشهرين سوى نصف شبه جزيرة سيناء، وذلك لاختبار رغبة السادات في التطبيع إثر اتفاق السلام الموقع عام ١٩٧٩. واكد ان كريستوفر لم ينجح في ردم الهوة بين موقفين متناقضين: موقف سورية المشترط انسحاباً كاملاً من الجولان قبل التطرق الى معاهدة سلام... وموقف اسرائيل الرافض فكرة التفاوض حول الانسحاب قبل الحصول على موافقة سورية تطبيع العلاقات بين البلدين. وبما ان الادارة الأميركية غير قادرة على ممارسة ضغط يبدل المواقف المتصلبة... وبما ان رابين لا يريد خسارة المعركة الانتخابية وربح صفة بطل السلام، فان عام ١٩٩٥ لن يشهد اي تقدم في المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

يقول المراقبون ان سورية قد تخسر في البقاء خارج اطار معاهدات السلام الثنائية لو ان مشروع شمعون بيريز نجح في تغيير النظام الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط. وبما ان هذا المشروع لن يبصر النور، فإن السلام مضر بهيكلية النظام السوري وبطبيعة الدور الذي التزمه النظام منذ بداية الستينات. لهذه الأسباب وسواها نصح الرئيس الأسد الوفد المفاوض باتخاذ خطوات وئيدة، وقال: لا تقبلوا باسترجاع شبر واحد أقل من كل الجولان... ولا تتراجعوا عن الثوابت الوطنية... ولا تستعجلوا الحلول لأن سورية غير متهافتة على الحل. وربما يكون الشرط الثالث هو الشرط الأهم لأنه يعطي دمشق حصانة سياسية ومناعة اقليمية تميزها عن الدول الأخرى. وبالرغم من اجواء التشاؤم التي تحيق بجولة كريستوفر فان سورية مستعدة لاجراء تغييرات داخلية ربما تصب في معين السلام. ويقال في دمشق ان حكومة جديدة برئاسة حكمت الشهابي الذي التقى باراك وكلينتون، قد تبدل المناخ السياسي وتعبد الطريق لمزيد من الانفتاح الاقتصادي والتجاري بواسطة ثلاثة وزراء جدد ينتمون الى القطاع الخاص. ويظهر ان التساهل الذي اظهرته موسكو في خفض الديون من ١٤ بليون دولار... الى ٣ بلايين... الى بليون واحد، كان له الأثر الأكبر على قدرة سورية لاحتمال وضع اقتصادي ضاغط. وهي تشعر براحة في مرحلة المواجهة والتوتر تعينها على عبور سنة ١٩٩٥، وتمكنها من الاحتفاظ بشروط الحل والتمسك بموقفها التقليدي.

بقي السؤال المتعلق بدور اسحق رابين، وما اذا كانت الاختبارات مع الفلسطينيين والمصريين والسوريين واللبنانيين قد اقنعته بتغيير خط سيره.

عن هذا السؤال يجيب وزير الخارجية شمعون بيريز في كتابه الجديد الذي حرره الصحافي ديفيد لنداو ونشرته دار «وايد نفيلر ونيكولسون» البريطانية. وفيه يعترف بان رابين كان يشك في نجاح مفاوضات اوسلو، وانه تردد كثيراً قبل ان يقتنع بالتفاوض مع منظمة التحرير. وينكر بيريز انه لم يستجب لأمر رئيس الوزراء عندما طلب منه تعليق المباحثات مع عرفات، وانه اخفى ذلك عن الأميركيين. ويتطرق في الكتاب الى جذور العداء بينه وبين رابين الذي وصفه في كتابه «سجل الخدمات» بالماكر. ودافع بيريز عن موقفه بالقول ان رابين لم يفهم اعتراضه كوزير للدفاع عندما قلص ميزانية الأمن. وكتب ان لديه ادعاءات مضادة لادعاءات رابين ولكن الوقت لم يحن للدخول في كل الخصومات السابقة!

ماذا يعني هذا الكلام، وما هي الغاية من نشر الخلافات بين وزير الخارجية ورئيس الوزراء في وقت تستدعي المعركة الانتخابية ومشاريع السلام اتفاقهما وتفاهمها وتعاونهما؟

يشير المراقبون في اسرائيل الى بعض الاحتمالات المتعلقة بتعديل الحكومة، والى امكان اخراج وزير الخارجية شمعون بيريز. ويقول اصحاب هذه المدرسة ان رابين دفع الى تأييد المفاوضات لاقتناعه بانها ستوفر الأمن للاسرائيليين، وتمهد لانشاء شرق أوسط جديد تحكمه وتتحكم باقتصاده الارادة الاسرائيلية. ولكنه سرعان ما تبين له خطأ نظرية الوزير بيريز الذي خيبت الظروف آماله، واضاعت الصعوبات المتراكمة جميع مشاريعه الخيالية. وقد يكون كتاب «بيريز» استباقاً لما قد يحدث، وتبريراً اعلامياً لابلاغ الرأي العام الاسرائيلي بانه شخص غير ماكر، وبانه وفي لرؤسائه. وقد يكون ايضاً اعلاناً سياسياً بأن اسحق رابين المشكك بنجاح عملية السلام... يستعد للخروج منها قبل ان تقضي على مستقبله، وعلى مستقبل حزب العمل؟!

* كاتب وصحافي لبناني.

القضاء اللبناني حيال الآمال غير الواقعية

محمد مغربي *

■ لا يكفي اعلان وزير العدل اللبناني، في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه قبل ايام، عن «ثقته غير المشروطة في القضاء اللبناني» لتهدئة المخاوف والشكوك المشروعة في قدرة القضاء على ممارسة الدور الذي رسمه له الدستور. إذ ان التعاطي مع قضية النفايات السامة، في الوقت الذي تستمر محاكمات سمير جعجع ورفاقه، اضافة الى مسلسل طويل من مخالفات حقوق الانسان والحريات العامة، بعضها مر في آلة القضاء العسكري، والبعض الآخر لم يعرض على القضاء بعد مثل المصادرة الأخيرة للكتب التي نشرتها دار الريّس بقرار من الأمن العام... كل ذلك يزيد من اقتناع اللبنانيين، والمراقبين الخارجيين بأن الأوضاع القضائية في لبنان ليست في احسن حال، وانه ليس من التجني القول ان حالتها غير صحية بالمرة.

كما انه ليس من التجني في شيء الاعتراف بأن الانهيار الكامل لسلطة القانون، نتيجة لنشاط الميليشيات الظاهر، وفي وجود الجيوش الاجنبية واجهزة مخابراتها، ليس بعد امراً قابلاً للعلاج بعد تشريع سلطة الميليشيات وتسليمها ادارات الدولة ومؤسساتها في رعاية الجيوش الاجنبية ذاتها واجهزة مخابراتها. وليس منطقياً او معقولاً ان ينتظر من القضاة، في مواجهة أرباب الميليشيات وقادة الجيوش والمخابرات وعملائهم، اظهار شجاعة تفوق شجاعة المواطن العادي، وبالتالي تطبيق القانون في وجه السلطة أو ازاء المتنفذين فيها. اذ ان غالبيتهم، باستثناء قلة نادرة، تعتبر ذلك ضرباً من الانتحار.

ويجب الا ننسى ان في أساس العلة (وهي واحدة من علل كثيرة يعاني منها القضاة مثلما يعاني سائر اللبنانيين) عدم تحقق السلطة القضائية المستقلة على النحو المنصوص عنه في المادة ٢٠ من الدستور والمادة الاولى من قانون اصول المحاكمات المدنية. ومن اهم اسباب تعطل قيام السلطة القضائية كسلطة دستورية مستقلة على قدم المساواة مع السلطتين التشريعية والتنفيذية، كما يوصي الدستور، العوامل الآتية:

أ – تعدد الانظمة القضائية:

فبدلاً من السلطة القضائية الواحدة ذات النظام الواحد، نجد انفسنا حيال عدد من الانظمة القضائية الرسمية وغير الرسمية، التي تنشط جنباً الى جنب بكل استقلالية. ومنها ما هو معترف به، ومنها ما هو غير معترف به.

اما الانظمة القضائية الرسمية، وغير الرسمية المعترف بها رسمياً، فهي:

١ – القضاء العدلي. ٢ – مجلس شورى الدولة بصفة محكمة ادارية. ٣ – المحاكم العسكرية. ٤ – المحاكم الشرعية الاسلامية. ٥ – المحاكم المذهبية الدرزية. ٦ – المحاكم الروحية.

وعلى عكس ما قد يظنه الكثيرون، فان القضاء العدلي وحده يخضع لسلطة مجلس القضاء الاعلى. وتخضع المحاكم العسكرية لسلطة وزير الدفاع، والمحاكم الشرعية الاسلامية والمذهبية الدرزية لسلطة رئيس مجلس الوزراء. اما المحاكم الروحية، التابعة للطوائف المسيحية المعترف بها وللطائفة الاسرائيلية، فانها من المحاكم غير الرسمية وتخضع لسلطة مراجعها الروحية المختلفة منها مراجع خارج لبنان.

وقد شاعت في السنوات الاخيرة محاكم غير رسمية وغير معترف بها لدى بعض المراجع الدينية الشيعية وعند «حزب الله». وهي «تحكم» في الخلافات بين الناس ويصدر بعضها «احكاماً» جزائية!

ومن الملاحظ ان احكام المحاكم الشرعية والمذهبية والروحية لا تصدر باسم الشعب اللبناني، وذلك خلافاً للنص الدستوري الصريح.

ب – عدم اعطاء القضاة الضمانات المنصوص عليها في الدستور:

اذ ان السلطة التنفيذية تتعاطى مع القضاة كموظفين وليس كانداد لها. فهم تابعون لوزارة العدل في اهم شؤونهم. ويمكن نقلهم وتعديل صلاحياتهم بسهولة كلية. وكل عام تصدر تشكيلات قضائية عامة وجزئية حسب حاجة السلطة التنفيذية. وفي مؤتمره الصحافي المذكور، دافع وزير العدل عن احد كبار القضاة لأن السلطة التنفيذية هي التي اختارته لمنصب قاضي التحقيق الاول. وهذا القاضي يطمح الى خلافة النائب العام التمييزي الذي سيحال الى التقاعد حكماً بعد اربعة أشهر. وهذه الخلافة ستقررها السلطة التنفيذية ايضاً، فكيف يمكن لهذا القاضي ان يكون عقوقاً مع من اعطاه الترقية الاخيرة ويامل في ان يحظى منه على ترقية جديدة ترفعه الى أعلى الهرم ليصبح واحداً من أرفع ثلاثة قضاة في القضاء العدلي لا سيما ان في امكان من رفعه ان ينقله الى منصب قضائي آخر يلفه النسيان، وقد لا تتوافر لمن يتقلده مكتب او حتى طاولة كما حصل لسواه!

> **مع ان القانون اللبناني يتضمن اصولاً متقدمة لتطبيق الضمانات الدستورية لحريات الناس، ومع ان لبنان ابرم منذ اكثر من ٢٢ عاماً العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الا ان الاصول القانونية تُخالف بصورة مكشوفة**



ج – عدم اعطاء المتقاضين ضماناتهم الدستورية:

فمع ان القانون اللبناني يتضمن اصولاً جيدة ومتقدمة لتطبيق الضمانات الدستورية لحريات الناس وحقوقهم واهمها حق الدفاع، ومع ان لبنان هو احد واضعي الاعلان العالمي لحقوق الانسان وقد ابرم منذ اكثر من اثنين وعشرين عاماً العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، إلا ان الاصول القانونية المذكورة لا تطبق تطبيقاً دقيقاً بل انها تخالف بصورة مكشوفة ومتمادية وصريحة؛ وكل الناس يدركون السهولة الفائقة التي يمكن بها تهديد حرياتهم وحقوقهم، ومنها انتزاع الإعترافات منهم اما بالضغط المعنوي في غياب محام او بالاهانة والضرب والتعذيب من دون تمكينهم من الاتصال بمحام. وعندما يتم احتجاز الناس، يكون ذلك من دون مذكرة توقيف ومن دون ان يتسنى للمحتجز الاتصال باهله او توكيل محام. ولا يعثر على مكان احتجازه الا بعد تفتيش مضن يبدأ بزيارة المستشفيات. اما امكنة الاحتجاز فانها مكتظة ولا يصلح معظمها زرائب للمواشي. وإذا تم توكيل محام فانه لا يستطيع الانفراد بموكله من دون رقيب مع ان القانون صريح في ان للمحامي الحق بالاتصال بموكله في أي وقت وبمعزل عن اي رقيب!

د – دور المحاكم الاستثنائية:

ان كل المحاكم خارج اطار القضاء العدلي، الرسمي منها وغير الرسمي، هي محاكم استثنائية ومن الواجب الغاؤها واعادة صلاحياتها الى القضاء العدلي كخطوة لا بد منها على طريق تأسيس السلطة القضائية الواحدة التي ينص عليها الدستور. فالمحاكم الشرعية والمذهبية والروحية والعسكرية لا تتألف من رجال قانون بالمعنى المدني. ومجلس شورى الدولة رفض في قرار حديث تطبيق اصول المحاكمات المدنية ويتناقض دوره الاستشاري للسلطة التنفيذية مع دوره القضائي ويضعفه بل يعطله في معظم الاحيان. فكيف يمكن استعادة السلطة القضائية والحال كما تقدم وصفها؟

لا شك ان الشرط الأول لاستعادة السلطة القضائية المستقلة حسب احكام الدستور هو استعادة السلطتين التنفيذية والتشريعية كسلطتين وطنيتين منبثقتين من الارادة اللبنانية المحررة من الهيمنة الخارجية والميليشيوية، بعد عودة الحرية والسيادة الى كامل التراب الوطني. وبالتالي فان هذا الطلب هو في رأس الاولويات الوطنية. فإذا تحقق هذا الشرط المسبق الذي لا غنى عنه يصبح من الواجب اتخاذ الخطوات الآتية:

أ – فصل الادارة عن القضاء برفع وصاية وزارة العدل وتكريس استقلال مجلس القضاء الأعلى الذي يجب ان تنقل اليه الصلاحيات التي يمارسها وزير العدل ومجلس الوزراء في ما يتعلق بالشؤون القضائية.

ب – تحقيق الضمانات الدستورية للقضاة باعطائهم الطمأنينة المادية والمعنوية من كل النواحي، ورفع كل تهديد ممكن عنهم من اية جهة أتى.

ج – توحيد النظام القضائي بالغاء المحاكم الاستثنائية كافة في برنامج زمني محدد واناطة المهمة القضائية لمجلس شورى الدولة باحدى الغرف الابتدائية في المحاكم المدنية.

د – اصلاح الاصول الجزائية والغاء دور القوى الامنية في التحقيق والغاء قضاء التحقيق والمجلس العدلي الذي هو محكمة استثنائية من درجة وحيدة ما يتعارض مع العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

هـ – اصلاح وتوسيع التفتيش القضائي ليقوم بكامل المهمات الموكلة اليه في القانون في اطار مراقبة اداء القضاة علماً ونزاهة.

و – انشاء محكمة الطعون لمراجعة الاحكام الصادرة عن المحاكم ذات الدرجة الأولى والاخيرة التي لا تقبل احكامها الطعن.

ز – انشاء مفوضية وطنية لحقوق الانسان في اطار السلطة القضائية يكون لها أوسع الصلاحية في التحقيق في مخالفات حقوق الانسان وملاحقة المسؤولين عنها امام المحاكم الصالحة.

* محام لبناني.

ديفيد فانشو مسجل موسيقى الشعوب أسرته أغاني الغواصين في البحرين

«ترتيلة أفريقية» و«فانتازيا عربية» وموسيقى شرق وغرب

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ في بيته الهادئ في اعماق مقاطعة ولتشاير في جنوب غرب بريطانيا يتحدث الموسيقي والرحالة ديفيد فانشو عن تجاربه خلال ثلاثين سنة من التجوال وتسجيل الموسيقى المحلية في انحاء العالم، بدءاً بالشرق الاوسط.

من وقت لآخر يقفز فجاة ليقول بحماس: «اسمعي هذه القطعة». ويضع على آلة التسجيل شريطا من مجموعته الكبيرة، قطعة قد تكون من اغاني غواصي اللؤلؤ في البحرين، او اناشيد الحجاج السودانيين في طريقهم الى مكة المكرمة، او موسيقى من جزر المحيط الهادي، او حتى مقاطع من عمليه الرئيسيين: «فانتازيا عربية» و«ترتيلة افريقية».

في منتصف الشهر المقبل سيعرض تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية نسخة معدلة من فيلم «ترتيلة افريقية» الذي عرض لاول مرة في ١٩٧٥. ويصور الفيلم رحلات فانشو الطويلة متتبعا مجرى النيل ويقدم مقاطعا من العمل الموسيقي الذي يحمل الاسم نفسه. وكان فانشو اشرف السنة الماضية على اصدار تسجيل جديد للعمل على الاقراص المدمجة. كما سيعرض تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية قريبا فيلما جديدا لفانشو بعنوان «الايقاع الاستوائي الحار» يدور حول اصل الانماط الموسيقية في بلدان مثل تايلاند ولاوس والهند وبعض البلدان في افريقيا والكاريبي والمحيط الهادي.

يرى فانشو ان الموسيقى هي «اللغة الشاملة الحقيقية التي يمكننا جميعا المشاركة فيها والتمتع بها». ويضيف انه يستعملها «للتعبير عن قيم السلام». ويلعب فانشو دورا مزدوجا في تسجيلاته الموسيقية. فهو من ناحية بمثابة مؤرشف يسجل للاجيال القادمة الموسيقى الفولكلورية التقليدية التي تتغير الآن بسرعة، او حتى تسير نحو الزوال، بسبب ضغوط الحياة الحديثة. ويقول ان هذه الموسيقى «مهددة تماما، مثل التهديد الذي تتعرض له انواع كثيرة من النبات والحيوان».

من الناحية الثانية يمارس فانشو التاليف الموسيقي، مستوحياً الالحان التي يسمعها خلال رحلاته. ولتسجيلاته وتاليفه تاثير مهم على تطور الوعي بموسيقى الشعوب. ويعتبر من الرواد الذين ادى نشاطهم الى الاهتمام الغربي المتزايد منذ الثمانينات بتلك الموسيقى.

غيّر فانشو الاسطبلات الملحقة ببيته الذي يعود بناؤه الى مئتي سنة، وحولها الى استوديو للتاليف والتسجيل، بنوافذ كبيرة مطلة على الريف. ووضع هناك مجموعته المكونة من الوف التسجيلات. ومن بين هذه تسجيلات من العراق انجزها في اواخر الستينات. واضافة الى تاليفه الموسيقي المرتبط برحلاته فقد الف الموسيقى لنحو ثلاثين مسلسلاً تلفزيونياً وفيلماً سينمائياً. من الافلام التي الف لها اخيرا «بيرتي ويك اند» للمخرج مايكل وينر، واستعمل فيه موسيقى سكان استراليا الاصليين. وكان آخر تاليفاته «نشيد للسلام العالمي» الذي اضافه الى النسخة الجديدة من «ترتيلة افريقية»، عند اعادة تسجيلها على القرص المدمج السنة الماضية.

يقول فانشو ان تحمسه لاستكشاف العالم بدا في سن مبكرة. وكانت عائلته عملت لاربعة اجيال في الادارة الهندية عندما كانت شبه القارة تحت الحكم البريطاني. وولد في مقاطعة ديفون في غرب انكلترا عام ١٩٤٢ بعدما غادرت العائلة الهند. كانت رغبته الاصلية العمل في الاخراج السينمائي، وبدا تدريبه في صناعة السينما، الا ان الموسيقى تغلبت بالتدريج على اهتماماته الاخرى، ودخل الكلية الملكية للموسيقى في ١٩٦٥. وبدا رحلاته في الشرق الاوسط السنة نفسها، عندما ذهب الى سورية والاردن واسرائيل، وسحرته الموسيقى المحلية وقرر العودة سنويا الى تلك المناطق.

في السنة التالية ذهب الى ايران، وانتقل منها بسفينة شراعية الى البحرين. يقول: «في البحرين التقيت تلك المجموعة من الناس التي احدثت تغييرا عميقا في مجرى حياتي وتفكيري الابداعي — اولئك كانوا غواصي اللؤلؤ». وكان ينذهب كل يوم خميس الى منتداهم في المحرق ليستمع الى اغانيهم.

وبفضل وجود عمه الكومودور توم فانشو في البحرية البريطانية العاملة في الخليج تمكن ديفيد من لقاء امير البحرين عيسى بن سلمان آل خليفة. وعندما علم الامير باهتمامه باغاني الغواصين وجهه الى لقاء خليفة شاهين، الذي كان ابوه غواصا. وكان شاهين يعمل في قسم السينما التابع لشركة نفط البحرين، وقدمه الى الغواصين. وتم استئجار باص نقل الغواصين الى بقعة نائية على الساحل، حيث قدموا عرضا خاصا سجله ديفيد.

العمل التاليفي الاول لفانشو كان «تحيات»، استوحاه من اغاني الغوص، وقدمه للمرة الاولى في قاعة الملكة اليزابيث عام ١٩٧٠. واصدر في ما بعد تسجيلا للعمل الذي طور فيه الحان الغوص الى سمفونية نغمية، ورافقته على الوجه الثاني للاسطوانة مختارات من اغاني الغوص سجلها خلال رحلته الثانية الى البحرين عام ١٩٧١. وقال في المقابلة عن هذه الاغاني العذبة والقوية: «لم اسمع مثلها من قبل، وهي الآن ترد في كل اعمالي السمفونية». ويقول ان «الشرق الاوسط كلمني من خلال هذه الالحان، وتجاوبت معه كمؤلف موسيقي».

عام ١٩٦٨ ذهب الى العراق وركز اهتمامه على دراسة العود والقانون والناي وكذلك التواشيح الدينية. وسافر بالقارب على نهر الفرات الى الاهوار، حيث سجل اغاني السكان وموسيقاهم، التي تدور في اكثرها على صيد الاسماك ونمط الحياة في تلك المناطق. ومن هناك غادر الى الكويت لدراسة وتسجيل موسيقاها. وعاد الى الكويت مرارا بعد ذلك.

وبعد هذه الرحلات في الشرق الاوسط وسع ديفيد فانشو اهتمامه ليشمل شمال افريقيا وساحلها الشرقي. وقام بين ١٩٦٩ و١٩٧٣ برحلتين على النيل: من البحر المتوسط الى بحيرة فكتوريا، ومن جبال غرب السودان الى البحر الاحمر. وقام بنحو ٥٠٠ تسجيل خلال الرحلة النيلية في مصر والسودان واوغندا وكينيا وتنزانيا.

تتشكل «ترتيلة افريقية» من توليفة بين القداس اللاتيني والموسيقى المحلية الافريقية التي سجلها خلال رحلاته. وعرض تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية فيلما وثائقيا عن القطعة في يوم الفصح ١٩٧٥. بعد ذلك عزفت القطعة مئات المرات وبيع منها نحو نصف مليون تسجيل. وسجلت القطعة السنة الماضية الاوركسترا السمفونية لمدينة بورنموث وشارك في الاداء مرتلو كنيسة القديس جورج في ونسور ومجموعة «كانتامنتو» للطبول والرقص الغانية ومغنية السوبرانو الاميركية ولهلمينا فيرنانديز.

العمل الرئيسي بعد «ترتيلة افريقية» كان «فانتازيا عربية»، التي الفها بطلب من رجل الاعمال والناشر الفلسطيني الاصل نعيم عطا الله. وكان عطا الله استمع الى «ترتيلة»، واتصل فورا بفانشو طالبا منه تاليف قطعة تستوحي من تسجيلات للقانون والطبل. واصدرت شركة «اي ام اي» تسجيلا للقطعة، التي عزفت للمرة الاولى في قاعة البرت هول الكبرى في لندن. وتمزج القطعة الموسيقى العربية الاصلية بالحان من الجاز تستعمل البيانو والآلات النحاسية. ويقول فانشو ان العمل «يبين التكامل التناغمي بين الشرق والغرب». ويضيف انه يرى «ان الموسيقى الغربية جاءت من الموسيقى الشرقية».

في نهاية المقابلة يعود فانشو الى اغاني الغوص، ويعبر عن شوقه للقيام بزيارة جديدة الى البحرين. ويقول «موسيقاي المفضلة في العالم عدا باخ وموتسارت والرباعيات الوترية الاخيرة لبيتهوفن، هي اغاني الغواصين في البحرين. انها تؤثر علي بعمق، وهي اصيلة تماما في البحرين».



ديفيد فانشو. (الحياة)

ادوار الخراط: جنس أدبي يبحث عن هويته

«الكتابة عبر النوعية» وتعددية الاحتمالات الجمالية

الكتاب: الكتابة عبر النوعية
الكاتب: إدوار الخراط
الناشر: دار شرقيات - القاهرة ١٩٩٤

راجعه: عبدالله السمطي

■ يتساءل إدوار الخراط في مستهل كتابه الجديد (الكتابة عبر النوعية - مقالات في ظاهرة القصة - القصيدة): هل نظل ابد الدهور اسرى لمواصفات تاريخية سابقة، ام ان الفن بذاته وبتعريفه هو مغامرة مستمرة واختراق مستمر ومهاجمة للمستحيل؟

ومن قبيل هذه المغامرة يقدم الخراط على طرح هذا النوع الادبي الجديد الذي يسميه بـ «القصة - القصيدة»، او بشكل أرحب «الكتابة عبر النوعية» فقد ظهر اقتراح هذا المصطلح لما لاحظه الكاتب اولا في كتاباته من امتزاج الشعر بالنسيج القصصي والروائي، بحيث ان موسيقى الشعر نفسه وروحه ايضا اصبحت تسري في تضاعيف البناء والنسيج الروائي والقصصي في ما يكتب، كما لاحظ ذلك في كتابات «بدر الديب» و «يحيى الطاهر عبدالله» و «محمد المخزنجي» وفي ابداعات «اعتدال عثمان»، وظهور كتابات شبان جدد بداوا يرسخون اقدامهم في الساحة من امثال «منتصر القفاش» و «ناصر الحلواني» و«محمد حسان» و«سعد الدين حسن» وغيرهم.

ويحدد إدوار الخراط سمات هذا النوع الذي يطرحه في ثلاثة امور: اولها: الايجاز، اذ ان شق القصيدة في «القصة - القصيدة» يتطلب قدرا من ضيق المساحة الزمنية، وثانيها: الكثافة والتركيز، وثالثها: ايقاعية التشكيل وموسيقية الجملة والتركيب على السواء.

ويلح الخراط على عنصر مهم جدا يتحلى به هذا النوع الادبي وهو «سيادة السردية، في اي من مناحيها واشكالها ومساربها الخفية والمعلنة، وكذلك «القصيدية» في طريقة «كتابة» او «طبع» العمل الفني اي طريقة تقديمه جسمانيا، مجسما للقارئ، هل هو جريان في فقرات تطول او تقصر كما جرى العرف في تقديم القصة للقارئ في طريقة صفها طباعيا، وقبل ذلك طريقة خطها كتابيا؟ ام هو يقدم للقارئ على طريقة «الشعر» سطوراً تطول او تقصر، فيها توزيع موسيقي او «تشكيل لمساحات» التلقي...

إدوار الخراط في سياق هذا الفهم يقدم قراءات تطبيقية كثيرة في هذا الكتاب، وقبل ان نناقش هذه الاعمال وتطبيقاتها يحسن بنا ان نقف عند سمات هذا النوع وارتهاناته التقنية، والتي يمكن اجمالها كما جاء في تضاعيف الكتاب وسطوره:

١- الايجاز، والتكثيف، والتركيز، وتعددية الاحتمالات، وتعدد طبقات الدلالة، وتكثر الامكانات الشعرية والفكرية في داخل وجازة النص وقصره النسبي.

٢- الاولوية للسردي، واتخاذ نوع معين من السرد، ولا توجد اولوية للحدث، فربما تصبح اللغة نفسها هي الحدث.

٣- تعدد العناصر، التركيبة الخاصة، التفصيل، متابعة سير الحركة الداخلية والخارجية للعالم.

مقارنة المصطلح

وفي سبيل تحديد اكثر دقة لمفهوم «القصة - القصيدة» يفرق الخراط بينه وبين «القصيدة» البحت، و «القصة» سواء كانت «قصة شاعرية» ام «قصة غنائية». ويرى ان عنصر الطول او عنصر القصر هو الفرق الاول. «فالقصة - القصيدة» قصيرة، واحيانا قصيرة جدا بحيث تكاد تكون ومضة او التماعة، كذلك فالحجم الكتابي نفسه قصير وكذلك اتخاذ نوع معين من السرد. والفارق بين «سرد القصيدة» و «سرد القصة - القصيدة» هو ان القصة - القصيدة تحمل دائما حدثا او حكاية وتطوراً حدثياً و «تركيبا في الوقائع» كما تحمل قدرا من «اشياء الروح» لا من «اشياء الخارج»، كذلك يتعلق الامر بالبنية العامة، فالبنية الموسيقية هي اساس القصيدة اما البنية السردية فهي اساس القصة - القصيدة.

وتختلف القصة - القصيدة عن قصيدة النثر، ففي «القصة - القصيدة» إيثار واضح ومعلن عنه لطريقة التقديم «القصصية»، او «الروائية»، وقصيدة النثر لها تشكيل جسمي خاص تفرضه «قصدية» موسيقية مركبة اما التشكيل الجسمي «الكونكريتي» في القصة - القصيدة، فهو اساسا تشكيل «القصة» لا تشكيل «القصيدة».

والى ذلك يقوم الخراط بقراءة عدد من النماذج الابداعية يرى ان هذا المصطلح ينطبق عليها لدى كل من يحيى الطاهر عبد الله بدر الديب محمد المخزنجي، اعتدال عثمان، ابتهال سالم، منتصر القفاش، ناصر الحلواني، نبيل نعوم جورجي، وذلك من خلال تحليل نقدي موجز وعام ومبتسر احيانا كما سنرى.

يطرح إدوار الخراط مفهوم «القصة - القصيدة» بوصفه كتابة عبر نوعية، كتابة تقع في المناطق الفاصلة بين الانواع، كتابة مفتوحة عبرها، تأخذ من كل نوع بطرف وبالتالي فهي تتضمن القص والشعر والدراما والرواية، لكنها تعتمد التكثيف والايجاز والقصر سبيلا لها، وكل ذلك يهب هذه الكتابة شرعية تفردها كجنس ادبي خاص - في رأيه - بيد ان الكاتب يرى في النهاية ان السردية والحكي واللغة الشاعرية تسيطر على هذه الكتابة، وبالتالي يمكن القول انها لا تعدّ في النهاية «جنسا ادبيا».

في رايي انها لون من الوان التجريب القصصي، فتسمية كاتبها «بالقاص»، وقصد كتبتها على انها في المحل الاول «قصة» يُزكّيان راينا في انها نمط من «الكتابة القصصية»، وليست جنسا ادبيا قائما بذاته. ان إدوار الخراط يطرح هذا الجنس على انه «كتابة عبر النوعية» نص مفتوح على الانواع، بيد ان الانفتاح هنا يتم على مستوى جنسين ادبيين فحسب هما «القصة» و «القصيدة»، ولكلّ منهما شروطه وارتهاناته التي تاخذ من كل فن قولي او بصري بطرف، وبالتالي فإن لكل جنس ادبي منهما استقصاءاته وفيوضه التقنية، لكن كلا منهما يبقى مستقلا، ومجنونا في النهاية لحدود النّصية. تبقى «القصة» رهينة سردها وحكيها وحدثها وشخوصها وزمنها، وتبقى «القصيدة» رهينة بنائها ولغتها وصورها وتراكيبها، وهنا نسائل الخراط: كيف يمكن ان نتلقى هذه «الكتابة عبر النوعية» افي سياق القص ام في سياق الشعر؟ ام في سياقيهما معا؟ هل نقرأ هذا النوع «الجنس» من خلال آليات القصة ام من خلال آليات القصيدة؟ اعني بشكل اكثر دقة هل تحديد المعايير الجمالية لهذه الكتابة يتم من خلال القصة وحدها كما تشير دراسات الكتاب؟ ام من خلال القصيدة؟ ولماذا لا نحكّم الاستعارة والكتابة والتشبيه وعناصر الصورة الشعرية؟ في قراءتنا هذا النوع طالما بصحة التركيب «القصة - القصيدة»؟

الخراط لا يشفي هواجسنا حين يجيب بشكل عابر في كتابه (ص ١٣) إن هذا النوع هو الذي تصبح فيه سردية القصة على الاقل متوازية مع شاعريتها إن لم تكن متفوقة عليهما. يبقى الخلاف بين «القصة - القصيدة» والقصيدة البحت، بمعنى ان القصة - القصيدة يظل فيها دائما نزوع نحو «الحكي» بشكل جديد، اي السرد في تمازج يزداد او يقل مع الشعر، اما القصيدة التي تحكي فتظل الشعرية فيها هي الغالبة، فإن هذا التحديد عام ومبهم، فكيف تتعادل السردية مع الشعرية في عمل، هل انحي جماليات «الشعرية» عند قراءته جانبا؟ ثم ما هي حدود كلٍ من السردي والشعري؟ وما الموقف من قصيدة النثر الراهنة التي يغلب فيها «الحكي الشعري» وتقدم حدثا، وتفاصيل، وشخوصا، وزمنا خاصا؟

في رأيي ان هذه الكتابة نتاج استقصاءات فن «القصة» كجنس ادبي له شروطه المعروفة، فكما هناك القصة الطويلة والقصيرة، هناك القصة الشعرية ذات اللغة الخاصة جدا، اللغة الغنائية او المتاملة. كما نجد في انواع الشعر، البيتي، التفعيلي، النثري... ولا يمكن - في رأيي - ان نسمي عبر النوعية كجنس ادبي خاص. ان الجنس الادبي - في تصوري - هو مجموعة النظم التقنية الخاصة التي تجنب اليها لغة ادبية ما، تختص بكاتبها، وتستحوذ على عدد من القيم تميزها عن غيرها من اللغات، وصنوف التعابير القولية، بحيث تبقى في نهاية الامر محكومة بها، مقاسة عليها.

وفي ضوء هذا المعنى تبقى القصة محكومة بسردها وشخوصها واحداثها. وتبقى الدراما في صراعها وتعدد اصواتها وحوارها، وتبقى القصيدة في وزنها وايقاعها وصورها. وهذا المعنى السابق لا ينطبق على ما يطرحه إدوار الخراط خصوصاً ان معظم ما نكره من سمات خاصة بالكتابة عبر النوعية، نراه في اي جنس ادبي، قصيدة او قصة او دراما، فالايجاز والتكثيف وتعدد الاحتمالات والتاويلات والشعرية يمكن ان نراها في اية قصيدة حديثة جيدة، او في اية رواية، كما ان مفهوما مثل «قصيدة النثر» من الاتساع بحيث يشمل كل ما نكره الخراط في كتابه.

وبعيدا عن الاستطراد، يمكن ان نجمل ملاحظاتنا على ما يطرحه إدوار الخراط في كتابه في نقاط تتلخص في:

١- طرح الخراط مفهوم «القصة - القصيدة» في بحثه المنشور في مجلة «فصول» كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٩ - والذي يتضمنه هذا الكتاب - من خلال قراءته عملين لكل من ناصر الحلواني «مدائن البدء» ومنتصر القفاش «نسيج الاسماء»، لكنه، لتوسيع مفهومه هذا، اضاف في الكتاب اسماء كان لها حضورها - مثل بدر الديب، ومحمد المخزنجي، ويحيى الطاهر عبدالله - قبل ظهور كتابي الحلواني والقفاش، وكان معروفا ان ما يكتبه بدر الديب مثلا هو شعر منثور، خصوصاً ما كتبه في الاربعينات، وان قصص «المخزنجي» تتسم بالغنائية، ولم يبين الخراط في كتابه كيف صارت قصة / قصيدة إلا في سطور قليلة جدا وعامة، خصوصاً في استشهاده بـ «ارشق السكين» للمخزنجي وبعض قصص يحيى الطاهر عبد الله، وابتهال سالم، ونبيل نعوم جورجي، وبدر الديب.

٢- يعترض الكاتب على مصطلح «الكتابة الجديدة» الذي تطرحه اعتدال عثمان في مقدمة مجموعتها «يونس البحر» ثم يعود فيؤيده خلال قراءاته لمجموعة ناصر الحلواني، (والقارن بين صفحتي ٥٤ و١٣٤) من الكتاب حيث نراه يرفض هذا المصطلح ثم يساويه بعبر النوعية والقصة - القصيدة.

٣- ينفي الكاتب في تناوله الاعمال المنقودة الطرق التقليدية للكتابة القصصية لكنه - وهذا هو المثير للدهشة - يستخدم مصطلحاتها وآلياتها مثل الحبكة، لحظة التنوير، التشويق، وامتاع القارئ بلحظات وصفية تعطل الزمن، السرد، الحلية... حين يقوم بقراءاته التطبيقية.

٤- تقديم الآراء النقدية بصورة عامة انطباعية، موجزة الى درجة الايهام، وبصورة عاطفية احيانا كما نرى في قراءته لأعمال بدر الديب، ونبيل نعوم جورجي، والقفاش، وعدم الاتكاء على منهج نقدي محدد، له شروطه، وادواته فالكاتب يعتمد على ذائقته وخبرته الطويلة في المعرفة القصصية والروائية فحسب، كما تتميز لغة الكتاب بالتعميم والاطلاق. يقول مثلا: «صناعة القص في هذا المنحى بارعة والعبارة سلسة ونكية ومثقفة وحاذقة والحبكة - خصوصا - مشغولة جدا ومقصود بها المفاجاة والابهار والتنوير الذي يغلق الحكاية بضربة واحدة واحدة محكمة التسديد» ص١٤٢ ولا تعليق على هذه اللغة الانطباعية العامة.

٥- اختيارات الكاتب لم تتم بوعي منهجي، ومعظم قراءات الكتاب مؤسسة على نتاج «القفاش» و«الحلواني» و«اعتدال عثمان» فحسب، اما بقية الدراسات فهي من قبيل إكمال الكتاب ببعض المقالات القريبة من مفهوم «القصة - القصيدة»، لكنها لا تتوامم مع هذا المفهوم، خصوصاً وان قصصا وروايات كثيرة تتحلى بالميزات نفسها التي يطرحها الكاتب عند بهاء طاهر وإبراهيم أصلان وعبد الحكيم قاسم، على سبيل المثال.

٦- إن مأزق الكتاب - حقيقة - هو ان إدوار الخراط - الروائي المدهش باعماله وكتاباته - لا يفصل بين ما يطمح اليه هو من كتابة ومن رؤى فنية تتوجه لها أعماله، وبين توصيف وتصنيف هذه الكتابة الجديدة الشاعرية، وبالتالي لا يصنع الخراط مسافة محايدة، منهجية بينه وبين الأعمال لكي يستطيع تقعيدها بشكل موضوعي، وهذا ما يفتقده الكتاب. وتبقى لإدوار الخراط - في النهاية - مغامرته، ومحاولته الدؤوب لمهاجمة المستحيل، وإن كانت مغامرة غير محسوبة احياناً بدقة.

يوميات

الكتابة التي تحذف الأيام

ربيع جابر*

١ - الاثنين ٣ تشرين أول (أكتوبر):

■ بدأ نهاري عند السادسة صباحاً. نزلت من الجبل قبل استيقاظ الاهل من نومهم. قضيت وقتي حتى الظهيرة في مكتبة الجامعة. قرابة الظهيرة مررت على الجريدة وأعطيتهم قصة قصيرة، وبعد ذلك زرت متري في عمله في التلفزيون فعلمت منه بأمر هذا «الاستوديو» (غرفة للسكن) من حيث أكتب الآن.

رائحتي الآن قوية وحادة لكثرة ما مشيت هذا النهار وأنا ألبس القميص الزهري السميك الطويل الاكمام الذي اهدتني إياه أختي في السنة الماضية. ولا أقدر ان أستحم لأنه ليس معي مناشف، وأفكر - في هذه اللحظة بالذات - في ان استحم وأقف على الشرفة تحت الشمس الآخذة بالغياب.

سكنت هذا «الاستوديو» قبل ساعة واحدة فقط أي قرابة الرابعة والنصف. دفعت الايجار: ٢٥٠ دولاراً. فقط لا غير، وأنا أنظر الى صاحب الملك يلعق الطوابع ويلصقها على ظهر الايصال المستطيل الشكل. بعد ذلك صعدت الدرج الطويل الى هنا وأنا أستند الى الدرابزين بكلتا يدي مثل رجل عجوز.

وحدي، في غرفة فيها خزانة بلا تعاليق للثياب. السرير ضيق لكنه ليس قصيراً كما في تلك الغرفة المثلجة في قريطم. قربي «كومودينة» صغيرة، لونها لون الخشب المحروق (توقفت عن الكتابة لحظة وفتحت بابها المربع الصغير فوجدتها فارغة الآ من صحيفة ممزقة قديمة تغطي ارضها، وحاولت أن أفتح الجارور ولم أتمكن من ذلك لأنه من دون مسكة)، وفي الزاوية، الى يميني، بعد «الكومودينة» بخطوة واحدة، براد أبيض صغير، وقربه باب أبيض ضيق يفضي الى مطبخ اصغر من حمام طائرة. أما الحمام فيقع قرب بوابة هذه الشقة، الى يسار الداخل، وفيه كرسي المرحاض بالطبع، ومغسلة وسلة مهملات. الى يساري الباب الزجاجي الجرار وخلفه الشرفة المربعة الواسعة التي تطل على الفندق المهجور.

عصراً هاتفت إحداهن، وأخرى. فعلت ذلك من المكتب الصغير، تحت، حيث دفعت الايجار. (إذن، لا بد وأنني فعلت ذلك قرابة الرابعة). واحدة أعرفها منذ زمن بعيد - أول سنة جامعة. وأخرى أعرفها منذ سنة واحدة فقط لم أهاتفها منذ دهر تقريباً. وددت أن أسمع لهما صوتاً يشبه صوتاً أعرفه. عبثاً! على رغم اللهجة الحارة. أو: التي تبدو حارة.

قبالتي «صوفا» خشبية منخفضة (الثانية قصيرة أردت أن اكتب: كنبة) وفوقها ست حشيّات حمراء اللون متسخة كثيراً. فوق الحشيات جرائد، وفوق الجرائد (والمقصود: الصحف) ثيابي: بنطال أزرق وآخر أخضر، وقميص زهري وآخر أسود. لكنني الملك: في الغرفة جذاءان.

ليست معي كتب كثيرة هنا.

جيراني كثيرو الضجيج على ما يبدو وهم يضعون التلفزيون على الشرفة الملاصقة لشرفتي. قبل قليل فكرت بإغلاق الباب الزجاجي الكبير لكن الحرّ لا يطاق، ولذلك لا أعتقد أنني سأصمد طويلاً هنا إلاّ إذا سارع الشتاء في الوصول.

(أتخيل عاصفة هوجاء وأناساً يطيرون في الفضاء، وشرفة تطير المقاعد عنها وتلفزيون يسقط ويتحطم).

كم أنا منهك! ولكن، على رغم هذا، لا بد من القول: هكذا افضل.

أفضل من ماذا؟ هذا ما لا أعرفه.

أفكر بكتابة رواية عن إمرأة وشاب.

البراد معطل. قال صاحب الملك انه سيكون صالحاً للعمل بعد يومين. قربي على الارض (فأنا أكتب ممدداً على بطني على السرير لأنه ليس ثمة طاولة أو كرسي هنا) قنينة مياه باردة اشتريتها قبل ان أصعد الطوابق الستة لأنني لا أريد أن أعود وانزل فالكهرباء التي تضيء اللمبة فوقي، والآتية من الموتور ذي الهدير المزعج، غير كافية لتشغيل مصعد البناية للاسف الشديد.

ولكن، مرة أخرى، أليس هذا افضل؟ أقصد ان لا يكون هناك مصعد فأمرّن عضلات ساقي قليلاً.

الجيران سكتوا فجأة. التلفزيون ايضاً.

الساعة قاربت السادسة. سأنزل لآكل.

الخميس ٦ تشرين أول:

الساعة تقارب الواحدة ظهراً. لاحظت قبل قليل صدفة غريبة: في أغلب الاحيان أجدني أستأجر غرفاً في الطابق ذاته من بنايات مختلفة: في الجامعة، في بنايات الداخلي، سكنت في الطابق السادس من بناية النيومنز، ثم في الطابق السادس من بناية البنروز. وبعد ذلك سكنت في الطابق السادس في تلك البناية الكريهة اول كورنيش المزرعة، وفي قريطم كذلك الأمر، والآن ايضاً.

مررت على «الحياة» قبل قليل وأعطيتهم مقالتين.

قميصي السوداء في المغسلة المليئة بالماء. بينما كنت افركها قليلاً بالصابون تشكلت امامي في المرآة صورة شخص مسجون في غرفة بعيدة مع كمية هائلة من معلبات الخضار واللحوم وقناني المياه. يقرأ ويكتب ويأكل، مثل أبله في كتاب لكافكا لم يرَ النور ابداً.

عابراً شارع المكحول، قبل ساعات، ربما تحييني من سيارتها وتبتسم، فانظر الى حذائي.

حكاية الاسماء صعبة جداً. حتى الآن كتبت صفحة واحدة فقط. بدلت اسم الشاب مرتين. أعتقد سأسميه هاني. وربما اسمّي المرأة هناء.

والآن خطر في بالي فجأة ان أبدأ الرواية بداية مختلفة تماماً.

الجمعة ٧ تشرين أول:

١ - أنهيت فصلاً قصيراً جداً قبل غياب الشمس، ومنذ لحظات قليلة أعدت قراءته، وأحسست بقلق غريب.

٢ - أحياناً افكر أن الكتابة تبرر كل شيء. وفي احيان أخرى أود لو أقف على الدرابزين الحديد وأميل الى الامام، وأنا اتخيل دهشة العمال في الاوتيل المقابل امام مشهد سقوطي الشبيه بالرسوم المتحركة.

أتذكر كلام رامي في تلك الليلة البعيدة عن عبث الكتابة في بلاد لا تعرف القراءة، وأعود الى سريري، وأتمدد محدقاً في السقف.

هذا يوم ثقيل آخر قد حذفناه بالكتابة، أقول لنفسي، وهذا هو كل ما في الامر.

٣ - أريد أن أسقط في نوم عميق. ولكم هو جميل أن يُرسل لي منام رقيق، وإن كانت القوة العظيمة مشغولة بأمور أهم.

٤ - صداعي يقتلني. أريد علبة اسكريبتين كاملة. أو ربما دزينة علب. بلى، دزينة منها ستكفي.

* كاتب لبناني

الناقدة البولندية بربارا لاسوتسكا:

«موت» المؤلف المسرحي مرتبط بفترات الانحطاط

□ القاهرة - من حمدي عابدين:

■ بربارا لاسوتسكا واحدة من العاملين في مجال التنظير المسرحي في بولندا. استاذة في اكاديمية وارسو المسرحية، لها مؤلفات في المسرح والتجريب. تهتم في دراساتها بمفردات العمل المسرحي، كما تتابع اعمال مصلحي المسرح الكبار مثل «كانتور» وما استحدثوه من رؤى وممارسات، إذ لا تقوم بالتنظير المسرحي من فراغ، بل من اتصال مستمر ووثيق بالابداعات المسرحية المتفوقة.

التقيناها في القاهرة وكان هذا الحديث:

● هل استخدام طريقة الاداء الكنسي في المسرح البولندي هي رد فعل للتغيرات السياسية ومحاولة لارجاع المسرح الى الكنيسة؟

- الاتجاه الى الطقس الكنسي هدفه الرجوع للقيم الاخلاقية، فالمسرح البولندي في تاريخه الطويل يقدم النضال فوق خشبته، فهو الذي كان يقف ضد الاستعمار السوفياتي، وذلك من خلال البحث عن الشخصية البولندية والتشبث بالتراث، للتاكيد على الهوية. المسرح عندنا له دور معارض، وهو صاحب رسالة فمسرحية «الأجداد» مثلا عندما عُرضت توقعت سقوط الشيوعية. وقد وقع مسرحنا في مازق عندما حقق اهدافه باستعادة بولندا حريتها، حيث لم تعد له قضية ما جعله يبحث عن شيء يعبر عنه، وكانت نتيجة البحث عودته الى الطقس الكنسي للتاكيد على القيم الاخلاقية، ولم يكن المسرح البولندي وحده الذي مر بذلك لكنها مشكلة تعرضت لها بلاد شرق اوروبا وبلاد البلطيق التي استقلت عن الاتحاد السوفياتي، وراحت تبحث عن خصوصيتها، وكانت البداية باللجوء الى الطقسية.

● استخدام العرائس في عروض المسرح البولندي كمشارك للممثلين، الا ترين انه يمكن ان يؤدي الى كسر الايهام؟ ما هي ضرورة استخدامها؟

- استخدام العرائس لا يتم في معظم العروض المسرحية، فهي نادرة، كما ان استخدامها ياتي بهدف تحفيز الممثل على الصدق والتعبير الحقيقي على الشخصية التي يؤديها، لأن العرائس يمكن ان تكشفه، وتكون اكثر صدقا منه عندما يبالغ في ادائه، وانا ارى ان استخدام العرائس في المسرح مهم من اجل الوصول الى بعض الحقائق، ومعرفة ما هو حي وما هو ميت، فقد يكون الممثل في ادائه كاذباً، في الوقت الذي تكون العرائس معبرة بشكل فعلي وحقيقي عن الدور، فبكاء الممثل لكي يشعرنا بمعاناته قد يكون متكلفا، لذلك يكون من الاجدى له ان يستثير عواطفنا بطرق اخرى، تجعلنا نتعاطف معه.

● قلت إن التجريب لا يعرف النجومية، وانه يناسب الهواة، كيف ذلك؟

- التجريب لا يحتاج الى الممثل النجم، ربما يحتاج بشكل اساسي للهواة، وهي ليست قاعدة، لكن لوجهة النظر هذه ايضا مشاكلها فقد تواجه بعض الفرق المسرحية ازمات في حالة كون الممثلين الهواة مرتبطين بمخرجهم مثل «كانتور» الذي جعل منهم اداة لتنفيذ مسرحياته، وحملهم برؤاه، ووجهة نظره المسرحية، ولذلك واجهوا صعوبات كثيرة عندما فقدوه.

● قلت إن الطقسية كانت إحدى وسائلكم للبحث عن هويتكم المسرحية، ما هي المعوقات إذن أمام الهوية منه؟

- اوقف الاستقلال المسرح لدينا أمام أطروحة جديدة في علاقته مع المجتمعات الاخرى بلحثا عن تفرده وشخصيته. لكني ارى أن البحث عن الخصوصية المسرحية صعب في ظل ما يشعر به الممثل من عدم امان، وكل هذا له علاقة بالأزمة الاقتصادية التي تعاني منها بولندا، وهي ليست منفصلة عما يدور على ساحة المسرح بشكل خاص وفي الفن عامة، كما انه وسط الصراع الدائر بين الشيوعيين الجدد ومنظمة «تضامن» التي بدات تفلس وتتلهر في صورة الباحث عن السلطة، ارى أن البحث عن الهوية المسرحية لا يمكن ان يتم الآن قبل وجود حالة من الاستقرار توجد مسرحا له اسلوبه وهويته.

● قلت: على المخرج ان يكون ديكتاتورا، كيف ترين هذا القول طبقا لمدرسة «ستانسلافسكي» التي تؤكد على البحث في امكانات الممثل واختيار قدراته الابداعية؟

- ما قصدته عندما قلت إن المخرج لا بد ان يكون دكتاتورا هو ان يتحكم في العملية المسرحية وادواتها كاملة، حتى يقدم عملا فنيا حقيقيا، وهو ما لا يتعارض مع تطبيقات ستانسلافسكي، والتي كان يحاول عن طريقها كشف امكانات الممثل للابداع والنفاذ الى اسرار النص المسرحي، للوصول الى عوامل جديدة نفسية وفنية. وقولي بدكتاتورية المخرج، لا يعني الوقوف ضد النص، ولا يلغي الرؤى والنظريات الاخرى، فالتعبير في النهاية قائم على شيء اساسي سواء كان بالابتعاد عن ستانسلافسكي ورؤاه او بالاقتراب منه، او حتى بالاعتماد على مجرد الفكرة الاساسية للمسرحية، ومع ذلك فمهما اختلفت مناهج البحث الابداعي انا مع النص المسرحي دائماً.

● لكن اين دور المؤلف بعد طغيان عناصر اخرى مثل الديكور والرقص واللون على العملية المسرحية؟

- من الصعوبة ان نقول بانتهاء عصر المؤلف، فعدم وجوده مرتبط بفترات الانحطاط التاريخية حيث يتوارى دوره مفسحا المجال للعناصر الاخرى، وعلى الرغم من موت المؤلف في الفترة الحالية، إلا اننا سوف نجد انفسنا محاصرين باعمال شكسبير وغيره من الكتاب الكبار حيث تتناول اعمالهم المؤامرات والاحقاد التي تواجهنا من أقرب الناس الينا، لاننا مضطرون ان نتحدث عن انفسنا، وهو ما يتطلب أن يكون المؤلف مفكرا كونياً، يدمج دور المخرج مع السينوغرافيا في شخصية واحدة، فيكون شاعرا ورساما وموسيقيا، وبهذه الرؤية يمكن ان نستغني عن أعمال شكسبير حين يصبح لدينا من هو في قامته.

رداً على سامي شورش:

... هم الذين اسكتوا الديموقراطية!

فوزي الأتروشي *

■ لا يختلف اثنان من المثقفين الكرد حول النتائج الكارثية للاقتتال الداخلي الحالي في كردستان العراق، لا سيما لجهة تهديده التجربة الديموقراطية والادارة الاقليمية التي انبثقت ضمن ضمانات دولية كانت لحقب طويلة هدفاً محورياً للحركة التحررية الكردية، وها هي تتعرض للتدمير بأيدي الكرد انفسهم حيث يطغى العامل الذاتي سلباً على العامل الموضوعي الذي كان تاريخياً السبب الاكثر تأثيراً في الانكسارات والتراجعات التي تعرضت لها القضية الكردية. هذا هو اجماع الكوادر الكردية المتنورة اياً كانت انتماءاتهم ومشاريعهم السياسية، لكن الخلاف هو في تحديد جذور المشكلة واسباب اندلاعها وبهذه الحدة، الى الحد الذي ضيعت فيه المهاترات الاعلامية الحقيقة حتى لم تعد ترى، والأنكى من ذلك لجوء البعض الى دفاع وظيفي والانهماك لاختلاق تعليلات اما انها لا وجود لها، او انها لو وجدت فليست العوامل الحاسمة لتفجير الوضع وسيطرة لعلعة الرصاص على الحوار المنطقي الهادف والمحاججة الفكرية ووسائل التعبير الاخرى.

ونسوق مقال السيد سامي شورش في صفحة «افكار» في «الحياة» في ١٩٩٥/٢/٢ بعنوان «الديموقراطية الصامتة... سبب اقتتال الاكراد في ما بينهم» مثالاً على التعامي على الحقيقة والمغالطة في سرد خلفيات القتال الدموي. فالديموقراطية لم تكن صامتة كما ورد في المقال حيث كانت لها وسائل التعبير العديدة من تعددية حزبية وبرلمان وأجهزة اعلام وقوى ضغط ومنظمات جماهيرية، اضافة الى لجان الحوار المشترك وجلسات مفاوضات ومصارحة مطولة بين الحزبين الرئيسيين الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، ناهيك عن الاتفاقات الثنائية ومواثيق التحالف التي خرقت قبل ان يجف حبرها. وكان هذا الجو الديموقراطي يتنعش حتى اصبح مثار اعجاب اوساط دولية عديدة، وكان يمكنه بالتأكيد ان يكون الاطار الكفيل بحل الأزمات في جو صحي متحضر لا تنتصر فيه الا الحقيقة، لكن طرفاً في النزاع لجأ بعد ان فقد منطق الحوار الى اسكات الديموقراطية بحراب البنادق واعتماد العنف السياسي واحتلال عاصمة الاقليم وشل الادارات وسيلة لبلوغ مراميه الضيقة في الاستئثار وفرض نفسه بالقوة وهو هدف اثبتت وقائع الحياة عدم قابليته للتحقيق لا سيما في حقبة الجبهة الكردستانية والتعددية السياسية الكردية.

يسرد شورش الخلاف على التفاوض مع حكومة بغداد عام ١٩٩١، والتباين في الرأي حول الانتخابات، وتشكيل الحكومة وتوزيع الحقائب، كاسباب للتناحر الداخلي ورداً على ذلك نقول ان ما اورده المقال هي نقاط خلافية، والاختلاف في الراي صفة لصيقة بالحياة السياسية لأي بلد، ولكن الغريب والشاذ ان يلجأ الاتحاد لاستنفار قواته ويعلن النفير العام لحل هذه الخلافات بدلاً من استغلال منافذ التعبير التي وفرتها التجربة الديموقراطية لبسط آرائه ومواقفه، ما يدل على ان النية كانت مبيتة وتبحث عن اية ذريعة، مهما كانت، لبدء حلقة اخرى من مسلسل الاقتتال الداخلي. ان اطلاق الرصاص والغاء دور العقل عمل متخلف ساذج لا يقدم الحلول للنقاط الخلافية بل يعمقها، ويزيد من احباط الجماهير الكردستانية التي تعاني اصلاً من انهاك اقتصادي ناجم عن الحصار المزدوج، وكانت تتوقع ان تتهافت الكيانات السياسية الكردية على مهام الاعمار والتنمية وليس على تدمير ما بقي من كردستان وتحطيم بقايا الآمال المعلقة على تطوير وتجذير التجربة التي بنتها هذه الجماهير بدمها. اما اختلاف الرؤية لمسألة القيادة وايمان طرف بتداوليتها واحتفاظ الآخر بالتقليد العشائري، فهو امر لا وجود له الا في مخيلة الكاتب، والا فليذكر لنا مثالاً واحداً على ذلك. فالشخصان الاولان في الحزبين كليهما منتخبان من قبل مؤتمرات حزبية ويعاد انتخابهما في المؤتمرات المتعاقبة، والطرف الذي ينتمي اليه السيد شورش لا يشذ عن هذه القاعدة منذ ان تأسس الاتحاد الوطني الكردستاني. اما التظاهر بالحداثة والتطور واقحام التعابير والمصطلحات الرنانة في برنامج اي حزب كان فليس ابداً معياراً يعول عليه بقدر التعويل على الممارسة الفعلية والسلوك السياسي اليومي على ارض الواقع. فاطلاق الرصاص على جسد الديموقراطية وشل منافذها عمل شنيع لا يمكن التغطية عليه باكداس من الكتابات النظرية والاعلامية العديمة النكهة والتي تثير سخرية المواطن الكردي الظامئ الى الفعل لا القول.

ان اعتصام ٦٠ برلمانياً في مبنى البرلمان ورفضهم القتال، هو رمز الشرعية، والمدافعون عن هذا الرمز هم اصحاب الفكر الحضاري المتطور، ويحوزون يومياً على اعجاب اصدقاء شعبنا الحريصين على انقاذ تجربته الآيلة للسقوط. وختاماً ندعو اصحاب نداءات النفير العام لن يستيقظوا من حالة اللاوعي ويعيدوا قراءة حلقات التاريخ ففيه ما يعينهم على ادراك خطورة ما يرتكبونه اليوم من اعتداء على ثمرة حقب طويلة من نضال شعبنا الكردي، ومعيار مصداقية ونجاح الفكر السياسي لأي حزب تكمن في صناديق الاقتراع وليس في فوهة البندقية.

* كاتب كردي يقيم في بريطانيا.

مقارنة توجب اصلاح المسيرة:

نماذج الاعمار بين العالم المتقدم والنموذج اللبناني

نبيل بيهم *

■ عندما التقى الرئيس اللبناني بالصحافيين بمناسبة راس السنة، طالعهم بوعد مفاده ان لبنان سيتحول في يوم من الأيام الى هونغ كونغ اخرى، وكأنه اراد بهذا الوعد ان يضع امام اللبنانيين هدفاً للسياسات الاعمارية على شكل هذا النموذج. فصورة لبنان الإعمار، هي في العمارات العالية والشامخة والتجارات الدولية، والمضاربات العقارية والمالية والثراء والرخاء.

إلا ان نموذج هونغ كونغ يصطدم بعوائق عدة تمنع تنفيذه في لبنان، اولها وليس اقلها فهم غير صحيح للنموذج عند المسؤولين اللبنانيين. فهونغ كونغ، كما سنغافورة (المثال الآخر)، تقوم على اعداد هائلة من الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تشكل اساس الحركة التجارية. وهونغ كونغ، كما سنغافورة، تتحلى بمجتمع مدني قوي، له نظمه وعوائده ونشاطاته وليس خارجاً من حرب دمرته وجزّأته ومزقته ونخرت قواه. وهونغ كونغ، كما سنغافورة، تحتوي على مجتمعات تتمتع بقدرات تقنية كبيرة في حين تم افراغ لبنان من تلك القدرات التي هجّرتها حروب الميليشيات.

وقد يقول قائل إن نموذج سنغافورة ليس اساس سياسة الاعمار بل اساسها نموذج النجاح الخليجي. لذا اتت سياسة الاعمار متمحورة حول فكرة استثمار الرساميل الطائلة لتنشيط عملية البناء المعماري وحول اطلاق المضاربة العقارية والمالية لانعاش الدورة الاقتصادية. ولكن لبنان يختلف عن مجتمعات الخليج في القدرة على الانفاق.

واهم من كل ذلك، فإن لبنان عرف حرباً لم تعرفها كل هذه البلدان خرّبت فيه ما خرّبت، وأخّرت فيه النمو والتقدم اللذين ميّزا لبنان قبل الحرب. فلا شك اليوم ان الأمية اصبحت اكثر انتشاراً بين الاطفال والمراهقين في لبنان منها في سورية او العراق. ولا شك ان لبنان يفتقد الخبرات التخطيطية والشمولية لأن الخبرات التنفيذية المحدودة التي تم اكتسابها في الخليج لم تثبت فعاليتها حتى الآن كما نراه من خلال سياسات المسؤولين عن الاعمار.

وهنا تبرز اهمية ربط بناء الحجر ببناء الانسان وببناء المجتمع والمؤسسات. وربما كانت بلدان اوروبا ما بعد الحرب العالمية الثانية اقرب للوضع اللبناني من هونغ كونغ او سنغافورة او مدن الخليج. لذا، ارتأينا مراجعة هذه التجارب، لربما استطعنا تحديد ماهية النموذج اللبناني المنشود الذي قد يخرجنا من حالة الضياع التي ادخلتنا فيها «سياسة هونغ كونغ، ونماذج الخليج الانمائية».

بدأت انكلترا بالتخطيط لإعمار مدنها المدمرة ولم تكن الحرب انتهت بعد، اذ اصدرت اول مجموعة من القوانين لهذا الغرض سنة ١٩٤٣. واتى هذا الجهد القانوني كنتيجة طبيعية للجوّ الديموقراطي الفريد الذي كانت تعيشه انكلترا (ربما البلد الوحيد في اوروبا)، إبان الحرب. ذلك ان سياسة التعبئة المعتمدة في هذا البلد كانت تقوم على اجماع الراي العام واطلاق الاشكال الديموقراطية للعلاقات، وشكلّت هماً رئيسياً لدى المسؤولين لسببين: اولهما ايديولوجي وهو الرد على توتاليتارية المانيا النازية بنموذج آخر. والثاني تعبوي لأن هذه الاشكال الديموقراطية من العلاقات كانت افضل السبل لتجييش الشعب الانكليزي وسائر الشعوب المهزومة في اوروبا من اجل خوض المعركة.

لذا ساد عند المسؤولين همّ «اجتماعي» اكيد في فترة الحرب وما بعد الحرب سهّله الاعتماد على الهيئات المحلية. واتى الاهتمام بالتنظيم المدني متأثراً بهذا الهم الاجتماعي اذ وضع في الاولوية هدف حماية مصالح المواطنين وتأمين حاجاتهم الاجتماعية وحماية اللحمة السياسية وإعادة إحياء الطبقات الوسطى. فانعكس ذلك في بحث جدي عن اشكال مدينية متقدمة فعلاً، حافظت على كثافات اعمارية متدنية وعلى تراث مديني تاريخي وابتدعت فكرة الاحزمة الخضراء حول المدن، بحدائق تسمح للمواطنين بالعيش برفاهية.

إلا ان المدن الانكليزية اضطرت في اواخر الخمسينات تحت ضغط النزوح من الأرياف، الى رفع كثافة البناء في وسط المدن وإن كان ذلك بشكل محدود، مع خلق ضواح ذات كثافة ضئيلة تم تشييدها ما بعد الاحزمة الخضراء. وبشكل منطقي تمّ ابتداع فكرة جديدة في التنظيم المدني، لقيت رواجاً لاحقاً في كل اوروبا، كانت فكرة المدن الجديدة القادرة على استيعاب النزوح من الريف. ولعبت العلاقات الديموقراطية القائمة في الحرب وما بعدها دوراً كبيراً في نشوء هذه النماذج من التخطيط الهندسي والمدني.

اما النموذج الفرنسي فقد انطلق بعد انتهاء الحرب وبدمار اقل من الذين عرفته انكلترا، واعتمد سياسات جديدة اتسمت بمركزية فوقية وريثة لتقاليد الادارات الفرنسية والى حد ما للعلاقات اللاديموقراطية التي كانت سائدة تحت الاحتلال الالماني والعمالة التابعة له. وإن قامت عمليات الاعمار بعد الحرب العالمية الأولى على اعادة البناء حسب الشكل السابق تماماً، او على تنمية اشكال هندسية محلية شبه فولكلورية في بعض الحالات، الا ان الحرب العالمية الثانية قدمت نموذجاً قطع مع الماضي الى حدّ كبير ما عدا في العمليات التي تلت الاحتلال الالماني مباشرة (اي بعد السنة الأولى على الحرب).

وغابت المدينة عن همّ المخططين في كثير من الاحيان وساد هم إعادة توزيع الصناعات الثقيلة وتقويتها وبدا الوضع في حالات عدة وكأن الاعمار اتى خدمة لهذه السياسة التصنيعية وانطلاقاً منها. فتحولّ التخطيط المدني الى مجرد تخطيط للاسكان، يؤمن سكن العمال حول التجمعات الصناعية دون اهتمام كبير بتحسين اوضاعهم الحياتية. ويقول البعض ان هذا النموذج في اخضاع التنظيم المدني للسياسات التصنيعية انتقل الى الاتحاد السوفياتي وعدد من الدول النامية حيث تعتبر المدينة ملحقة بالدولة وبالتصنيع الثقيل. وبالتالي، أمّنت هذه السياسة الاعمارية السكن اللائق تدريجياً لآلاف من العمال والنازحين من الأرياف وحتى لليد العاملة المستقدمة من بلدان العالم الثالث. ولكن خرجت منها ايضاً تلك المجمّعات السكنية الكبرى التي تمّ بناؤها في ضواحي المدن الفرنسية. وبعد عقدين، تحولّت تلك المجمعات السكنية الى احياء معزولة عن المدن تتجمع فيها اجيال عاطلة عن العمل، فأصبحت هذه الضواحي المشكلة الرئيسية التي يحاول التنظيم المدني الحديث معالجتها.

وشهدت سياسة الاعمار الفرنسية في الخمسينات تركيزاً على التقدم التقني وسيطرة الاداريين والمهندسين غير المعماريين على التنظيم المدني في حين تراجع تأثير الهيئات المحلية والبلدية في هذا الاطار. مما ادى الى خلق تجمعات سكنية كبيرة خالية من اي طابع مدني. ولم يدخل التنظيم المدني الا في الثمانينات في تقييم نقدي لهذه السياسات فسمح بدمج العاملين الثقافي والاجتماعي في سياسات المدينة.

لكن ما يمكن قوله حول تلك الحقبة بشكل عام هو انه ما عدا تجارب لو كوربوزييه التي هي ايضاً لم تكن بعيدة عن التوجهات العامة، لم تقدم التجربة الفرنسية افكاراً عظيمة من اجل تطوير التنظيم المدني. ذلك ان الدولة كانت وسيلة الانخراط الأساسي في المجتمع الفرنسي (وليس المدينة) وان لعب الانماج الاجتماعي من خلال مؤسسات الدولة دوراً رئيسياً في المراحل الاولى، الا ان غياب سياسات مدينية فعّالة ادى اليوم الى تصدعات تمزّق النسيج المديني الفرنسي.

اما التجربة الالمانية فقد تاخرت بفعل تفكك الدولة بعد خسارة الحرب المريعة وتاخر المجتمع عن النهوض. وعندما بدأ التفكير بالاعمار نشب نقاش حاد في اوساط التخطيط المدني بين الداعين الى اعادة البناء على اساس حداثة مطلقة واولئك الذين دعوا الى حداثة تراثية، ولم ينجح التيار الثاني الا في اعادة بناء مدينة فروبنشتادت في منطقة الغابة السوداء بشكل عام. فهنا اعيد تشييد المدينة القديمة كلياً وتمّ مزج الاشكال الخارجية والقوالب التاريخية بتنظيم وتجهيز داخليين حديثين.

وفي مدن اخرى، فرض هذا التيار نفسه في عمليات جزئية لاعادة إعمار منزل او شارع او حي، لكنه لم ينجح في فرض افكاره في إطار اعادة بناء شاملة لمدينة معينة. وحولّت المضاربة العقارية التي انطلقت دون رادع، المدن الى اشكال من الحداثة الباهتة تلخّصت ميزاتها الأساسية في ادخال الاوتوسترادات الكبرى الى وسط المدن، وأدى ذلك الى فقدان المدن الالمانية شخصيتها التاريخية والثقافية والاعمارية التي كانت تتميز بها قبل النازية وحتى في سنوات النازية الأولى.

كل هذه النماذج لها سيئاتها التي لا تخفى على احد ونحن لا ندعو الى نقلها ميكانيكياً الى لبنان، فالوضع الأشبه بالوضع اللبناني هو ربما فترة اعادة الاعمار الاميركية في جنوب الولايات المتحدة الذي ضربته حرب الانفصال. ففي هذه التجربة وحدها حصل ما يحصل اليوم في بيروت وهو نقل واسع للملكيات وتغيير التركيبة السكانية للمدينة بشكل غير ديموقراطي، حيث تسيطر المراهنة على المضاربة العقارية. لكن معظم الاتجاهات في التخطيط المدني تعتبر ان هذه التجربة خارجة من القرون الوسطى او من العصور البربرية.

الدرس الأول الذي يمكن استخراجه من التجارب الثلاث في افضل ما فيها هو: ضبط الكثافات وادخال الهمّ «الأخضر» (النموذج الانكليزي) في التخطيط المدني، وربط البناء بالمؤسسات العامة والإعمار بالانشاءات الانتاجية (النموذج الفرنسي)، والبحث عن حداثة تراثية (النموذج الالماني).

لكن السؤال هو اي نموذج كان الأسرع والأكثر فعالية لاعادة إعمار المدن، علماً ان فرنسا وانكلترا والمانيا استفادت من خطة مارشال الشهيرة لاستنهاض اوروبا. الجواب الأكيد هو ما حصل في انكلترا حيث وجدت الديموقراطية المحلية بدرجة مرتفعة وادت الى العمليات والانجازات السريعة.

درس آخر يمكن استخراجه، هو ان اللجوء الى «الميغالومانيا» لا يسهل عمليات الاعمار: في جميع هذه المشاريع – في ثلاث دول اوروبية – وبعد اكثر حروب التاريخ دماراً، لم تبرز اي حاجة لإنشاء شركة عملاقة مثل «سوليدير» او لتبني مشاريع رنانة مثل قصور المؤتمرات أو المدن الرياضية. ففي هذه التجارب الثلاث، لم تكن مشاريع كهذه من الأولويات حتى في تجارب المضاربة العقارية الالمانية.

درس أخير يمكن استنتاجه، وهو ان احداً لم يفكر في خلق جزيرة ثراء وسلطة في وسط المدينة وتناسي ما تبقى من فئات الشعب كما تفعل «سوليدير». لم تعرف التجربة الانكليزية ولا الفرنسية اي مشروع من هذا النوع في حين عرفت التجربة الالمانية مشروعاً يتيماً لم ينفّذ خُطط لوضع قوات الاحتلال في وسط المدينة كطبقة مسيطرة. بشكل عام، وضعت هذه التجارب هدفاً للإعمار التوصل الى مدينة تضم اليها جميع سكانها، تضمّد جراحهم وتعيدهم الى حياة كريمة.

نعود الى لبنان لنقول ان عملية الإعمار لا يمكن ان تستقيم الا اذا تضاءلت اهمية المضاربة العقارية فيها وتزايدت الاهتمامات بشؤون المواطنين. فالكلام على هدف مثالي هو هونغ كونغ او العمل بوسائل تمّ اعتمادها في الخليج تبعد عن الاعمار افضل حلفائه: اللبنانيين انفسهم. وبما ان لبنان ليس عنده بترول، فلنتواضع ونحدّ من الهدر. وبما انه خارج من حرب فلنركز الجهود على تماسك وتحديث العلاقات الاجتماعية في العمل وليس في الاشكال الهندسية. وبما ان لبنان لن يحيا دون ديموقراطية فعلية ودور فعّال للطبقات الوسطى، فلنفتح الباب لمشاركة مواطنية فعلية وان كان هناك من حاجة لثورة في سبيل تامين الشفافية والاصلاح واعادة اكتساب التقنيات الحديثة.

لقد اثبتت التجارب الأوروبية ان الديموقراطية في العلاقات السياسية والاقتصادية والمحلية هي المفتاح الحقيقي لاعمار فعلي وسريع. اما التسلط «والتسلبطه والمراهنة على المضاربة العقارية والمالية دون رقيب فلن تؤدي الا الى اعمار الحجر من دون اعمار البشر، بل حتى اعمار الحجر قد لا يحصل.

منذ وصول الحكومة الى الحكم، اي منذ اكثر من سنتين أو ثلاث، ومنذ التصويت على قوانين الشركة العقارية (اكثر من ثلاث سنوات) ومنذ وضع اليد على مجلس الإعمار (اكثر من أربع أو خمس سنوات) لم يتم إنشاء بناء واحد في الوسط التجاري، ولم يتم بناء مفاعل كهربائي واحد، ولم يتم تعبيد طريق واحدة بشكل جيد او نهائي، ولم يتم افتتاح مستشفى ولم يتم تدشين مدرسة ولم يتم ارساء قانون ديموقراطي واحد.

لقد اثبتت سياسة المراهنة على اعمار سريع، والتركيز على استثمار اموال ضخمة والمراهنة على المضاربة العقارية والانشاءات غير الضرورية، فشلها العام حتى وإن حققت بعض النجاح في مجالات اخرى. فمتى يأتي يوم مراجعة الحسابات بشكل هادئ لاعادة حاجات المواطنين الاجتماعية الى الصدارة، وتغيير اولويات الاعمار انطلاقاً من تقييم النماذج التي عليها نؤسس اعمار غدنا؟

* استاذ لبناني في علم الاجتماع.

قيادة الأكراد وجحيم البعث و... موقفنا

شريف الربيعي *

■ لماذا احجمنا نحن المثقفين العراقيين العرب، حتى الآن عن قول كلمة في الاقتتال الكردي في المناطق المحررة «الآمنة» بكردستان العراقية؟ لماذا وقفنا نستمع الى تصريحات الزعيمين الكرديين مسعود بارزاني وجلال طالباني، وكل واحد منهما يلقي التهمة على الآخر، في الجرائم التي حدثت في كردستان العراقية؟ قطعاً لسنا شهوداً زائفين في محكمة تقام فيها الدعوى ويسجل فعل الجريمة على مجهول. لماذا كان رد فعلنا واضحاً وصوتنا عالياً ازاء الجريمة في حلبجة، ولم يكن كذلك في هذا الاقتتال الذي اوقع قتلى ابرياء وخرب مصداقية المتحدثين عن واحة الحرية والديموقراطية في الأرض الآمنة من كردستان العراقية؟

كنا نتابع اخبار القتال الكردي – الكردي، الذي كان يقع في كل مرة، ثم ينتهي بالصلح، ونسمع تصريحات فرحة ومزهوة لقادة «المؤتمر الوطني العراقي» تعلن، ليس فقط وقف الاقتتال وانما قيام الصلح والوعد بعدم تكرار ما حدث، وان المياه قد عادت الى مجاريها بين اخوة ورفاق السلاح والمصير الواحد، ونرى صوراً للقائدين الكرديين زعيمي الميليشيتين الرئيستين وهما يبتسمان، ما يعني ان الأمور قد سويت ولا داعي للقلق. فقد كان الأمر مجرد سوء تفاهم تمت السيطرة عليه، وكل شيء اصبح هادئاً على الأرض الآمنة.

سأحاول اشراككم في هذا المسعى بحثاً عن الصدق او الحقيقة في هذا الحوار بين القائدين الكرديين مسعود وجلال وحسب ما نشرته جريدة «الحياة» في عدديها ١١٦٤٥ و١١٦٤٩ في ١٩٩٥.

يقول مسعود: لن نقر باي زعامة واحدة إلا عبر انتخابات نزيهة.

يقول جلال: ثنائية الزعامة الكردية تحسم بالانتخابات.

يقول مسعود: لن نخضع لديكتاتورية الاتحاد الوطني العسكرية.

يرد جلال: حزب بارزاني اشعل الفتنة في المناطق الكردية شمال العراق.

يقول مسعود: ان الاتحاد الوطني هو الذي شن القتال الحالي، علماً انها ليست المرة الأولى التي تتصرف فيها قيادة الاتحاد مثل هذا التصرف اللامسؤول.

يقول جلال: الشعب الكردي بغالبيته والأحزاب الكردستانية كلها على علم تام بان الحزب الديموقراطي بقيادة بارزاني هو الذي اشعل نيران الفتنة وحرب اقتتال الاخوة.

ويستمر الحوار، زعيم يقول متهماً زعيماً آخر وحزبه وميليشياه، بانهم هم الذين اشعلوا الحرب، فيرد الزعيم الآخر المتهم مستشهداً بكل الاحزاب والجماهير وتفنيد وتكذيب الزعيم الآخر. ومع ذلك فهما لا يمتنعان عن تقبيل بعضهما وطي صفحة العداء مثلما يسميانها، وفي كل مرة في الجانب الآخر من الصورة الباسمة للزعيمين هناك ضحايا قتلى وجرحى واسرى ومشوهون واسر باطفالها وشيوخها تحاول الهرب الى مكان آمن، من ملجأها الآمن في كردستان العراقية.

ومع احتدام هذا الصراع المتخلف شكلاً ومضموناً نجد المثقفين الاكراد ينقسمون تبعاً للولاء الموزع بين قيادتي الزعيمين الكرديين، او حسب الانتماء العشائري، او العقائد إذا قبلنا ان مثل هذا «الانتماء» الاخير موجود في المناطق الآمنة.

هذه المرة القتال اسباب مالية، وهناك من يحاول تذكير الاكراد بصراع الميليشيات في لبنان، وما آل اليه مصيرها ومصير لبنان بعد خمسة عشر عاماً من الاقتتال مع الفارق ان للاكراد قوة حماية دولية توفر لهم الأمان، وهي الآن ترفع الصوت محذرة من التمادي كثيراً في الحرب وإلا فإن المعونات الانسانية سوف لن تجد من يقوم بتوزيعها على المحتاجين.

في كل مرة تكون فيها الحرب ويكون الخراب، تدور الأسئلة عن حجم الحرب والخراب، ليس عمن بدأ الحرب، ولماذا اشتعلت نيرانها، فهي دائماً كانت تشتعل ثم تنطفئ بفعل وساطات، تعقبها تصريحات وتطمينات بانها ستكون خاتمة الأحزان، وانها، وكما يقول الطرفان حرب لا يستفيد منها سوى صدام، انها تجعله صمام الأمان في وحدة العراق والمانع دون قيام التجزئة، وان تجربة الاحتماء بالاجنبي (القوات الاميركية) وطلب الحماية منها، هو امر غير قابل للدوام، وهذا الأمر تشجع صدام وحكومته على الطلب من الاكراد العودة الى مفاوضة السلطة من اجل شكل جديد للحكم الذاتي، يوفر الدم ويقلل من حجم الخراب، لا ينهي النزيف او يوقف الهدم.

فالتجارب السابقة في ظل الحكم الذاتي قبل قيام المنطقة الآمنة، لا تقدم الدليل على ذلك.

مع من نقف نحن المثقفين العراقيين عرباً وكرداً؟ سنقول كلاماً للاستهلاك الوطني: اننا مع الشعب الكردي، ولكن مع اي شعب واي كرد، هل يوجد اكراد خارج الحزبين المتقاتلين، وهل توجد زعامة خارج سطوة مسعود وجلال؟ إذن كيف يمكن قراءة المشهد خارج المجاملة الانسانية التي تدبج المقالات والبيانات بموجبها مطالبة بوقف النار، وابرام الصلح والعودة الى الوئام، ثم الانصراف للنضال ضد سلطة الحكم في بغداد من اجل اسقاطها. هل نردد مع القائلين بان الحل الأوحد لوقف الموت في كردستان العراقية ومن خلال تجارب استمرار وتوقف واشتعال الحرب، ان يخرج الزعيمان من الساحة السياسية للصراع في كردستان العراقية، وهل يقبل مسعود وجلال بفكرة الابتعاد، فيما هما يريدان، كل لأنصاره وللشعب العراقي بعربه وكرده، ان الآخر هو المعتدي وعليه ان يدفع الثمن، وان مسعود هو المدافع الأمين عن مصالح الشعب الكردي وضمان الديموقراطية في الأرض الكردية، ويرد جلال ان القيادة الثنائية غير صالحة وإنه لا بد من وجود احد الحزبين والزعيمين في المعارضة والآخر في الحكم، وانه هو الحريص على حياة الشعب الكردي. ولكن هل هناك من يجرم من السياسيين والمثقفين كرداً وعرباً، انه يعرف الحقائق كلها، يعرف المعتدي، ومشعل نار الفتنة، ويعرف من يهمه ان يكون الشعب الكردي بأمان ينعم بحرية خارج اسلحة صدام الجرثومية، وخارج الانفال وقتل الكرد بالجملة؟

ان الجدال سوف يستمر زمناً ويستغرق حياة بشرية، في دوامة لا مؤشر على توقفها. فالزعيمان ما زالا يقودان، وما زالا يملكان السلاح والرجال والعتاد، وما زالا يتحديان بعضهما، يحرران مناطق محررة تحرسها قوات الحماية الدولية، ويرفعان عليها علم الحزب المحرر. لقد تحمل الشعب الكردي الطيب الكثير من العناء والموت، وكانت الحروب تشن على ارضه احياناً باسم الحفاظ على وحدة العراق واخرى من اجل الوحدة العربية وثالثة من اجل تحرير فلسطين وآخرها كانت التجربة المريرة والكبيرة التي اعقبت حرب الكويت.

فلماذا يضحي قادة الشعب الكردي الوطنيون بالشعب الكردي البريء والطيب، لماذا يقوم الميليشياويون بتنفيذ ما يعجز عن فعله صدام وحرسه القومي الآن؟

ويأتي الآن التحذير البريطاني المطالب بوقف الحرب والا فانتهاء الحماية الدولية للمنطقة الآمنة. هذا من بريطانيا، اما اميركا فتطالب بحل الميليشيات الكردية. والهدوء النسبي هو التعبير الذي اصبح يعادل وضع السلام والهدنة قلقة، والتجارب السابقة للهدنة والهدوء النسبي على محاور القتال لا تبشر بانتهاء الاقتتال والعودة الى السلام. وفيما تنشر جريدة «الحياة» يوم السبت في ٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ ان الاميركان طالبوا الاكراد في شمال العراق (كردستان العراقية) بضرورة حل الميليشيات الكردية وهذا يعني ميليشيات الحزبين الكبيرين، فإن صحيفة المعارضة الرئيسية «المؤتمر» تقول ان الاميركان طالبوا الاكراد بضرورة العودة الى الحوار لحل المشاكل العالقة، وتضيف جريدة المعارضة ان المؤتمر الوطني يتوسط لوضع حد للقتال، وفي المرات السابقة كان المؤتمر يتوسط بين المتحاربين الاكراد، ويعلن عن وقف النار والعودة الى الحوار، ووضع حد للقتال الدامي بين الاخوة، وان الطاقات العراقية المعارضة ينبغي ان تدخر للصراع الرئيسي، والأهم هو اسقاط الحكم الديكتاتوري في العراق، واشاعة الديموقراطية... الخ. وفي هذا العرض الطويل من الانشاء والكلام المكرر نسأل مع السائلين: نصدق من، جلال، ام مسعود، ام احمد الجلبي ام الاميركان؟ وأين ينبغي ان نقف نحن الذين يفجعنا اقتتال الاكراد؟ وهل سنعثر في القريب العاجل على صيغة تجعل الجواب عن هذا السؤال اقرب من ارتماء الكرد مضطرين الى احضان النظام الفاشي، على طريقة وداوني بالتي كانت هي الداء. انها فاشية صدام وعنصريته القومية التي تجعل من قتل الكرد شرطاً اولياً للحوار على الديموقراطية والحكم الذاتي، هل نأمل ان يكون هذا الشرط الفاشي بعيداً عن تفكير المتقاتلين، حين الاقتراب من صحة المثل الشعبي بأن آخر الدواء الكي؟ ولكن لماذا يريدون دفع الشعب الكردي الى محرقة البعث القومية، بحجة البحث عن السلام؟ وأخيراً لماذا لا نجد دائماً جواباً عن لماذانا العراقية وسط هدوء المنفى؟

* كاتب وشاعر عراقي مقيم في بريطانيا.

ايديولوجية الثقافة المعاصرة واملاءاتها في المجتمع المدني

عبدالغني أبو العزم *

■ لا شك في ان ديناميكية المجتمع المدني واشتغال مؤسساته هو ما يسمح باشاعة الثقافة بمفهومها الشمولي، ويفسح في ان المجال للعمل الجماعي، حيث لا مكان لجماعة ما ان تحتكر المعرفة او تنصب نفسها لتفكر نيابة عن الآخرين، وانها الفئة المتميزة المختارة لتفصل في كل القضايا دينية او دنيوية، وهذا ما يلغي ثقافة النخبة لأن الثقافة الحقيقية تكمن في الممارسة الفعلية للانسان في إطار الجماعة وما تنتجه وتفكر فيه يومياً، وما تزاوله من اعمال وتباشره من فعل، وكيف تتعامل مع محيطها؟ وكيف تفسر الأحداث، وما تقرأ؟ وماذا تشاهد، وكيف تتفاعل مع كل ذلك؟ هذا هو المستوى الرفيع للثقافة حيث تتبلور الممارسات الاجتماعية.

تفرض هذه الرؤية ضرورة وضع استراتيجية للثقافة ولممارساتها، والتخلص من البعد الأحادي الجانب للثقافة المسيطرة والمهيمنة، وذلك بالاندماج في حركية المجتمع في علاقته بكل الشرائح الاجتماعية.

ولكي يأخذ هذا التخطيط مساره الفاعل في إطار وضع استراتيجية للثقافة من الضروري توضيح البعد المتحكم في مفهوم الثقافة، وهو بعد يتحدد في ربطها بالتفكير اليومي لحياة الناس وانشغالاتهم ولهمومهم وقضاياهم في العمل والممارسة، وتأملهم في واقعهم، وإثارة الأسئلة على الدوام، كيف يمكن تحويل مسار حياتهم الى ما هو افضل؟ وكيف يعالجون القضايا الطارئة؟ وكيف يفهمون ما يجري؟ وكيف يتعاملون مع كل ما يحدث؟ وما يروى؟ وما يحكى؟

يتطلب كل هذا الطموح نسيجاً ثقافياً اصيلاً تساهم في نسجه كل الشرائح الاجتماعية وقد تمكنت من فهم طبيعة علاقاتها لانتاج ثقافة لعامة الناس تتحول في صياغاتها المتعددة الى سياسة عملية فاعلة بعيدة عن كل بذخ معرفي متعال، وهذا وحده ما يعطي زخماً للحركة الجماعية لكي تنتج ثقافتها الاصيلة والعميقة، ثقافة المجتمع بكل مكوناته وتراثه ومعتقداته، ولأن الثقافة الحقيقية هي ثقافة كل الناس وبكل إرهاصاتهم وإمكانات تفكيرهم، ورؤاهم، ما يحلمون به وما يرغبون في تحقيقه.

يرمي هذا التوجه في ضوء هذا التحديد الشامل لمفهوم الثقافة الى اعادة الاعتبار لذات الانسان ولقيمه من منطلق فكري متفتح على كل ما هو خلاق، وعلى كل الثقافات بكل توجهاتها وتلوناتها، من هنا يمكن الحديث عما سميناه سابقاً بايديولوجية الثقافة لارتباطها بالأخلاق والسلوك الاجتماعي للناس والابداع، وكل ما له علاقة بالانتاج الفكري.

ويمكن ان يكتنف الحديث عن الايديولوجية الثقافية بعض الغموض بسبب استعمالنا لمصطلح الايديولوجية الذي تم اخضاعه خلال العقود الماضية الى مفاهيم سياسية، وقد تحول الى اداة سياسية في الصراع العقائدي من اجل التعبئة والتحريض والتنظيم السياسي، مع العلم ان الايديولوجية هي خطاب ثقافي متحرك تبحث في تطور تاريخ العقائد وانساقها وانماطها وما تفرزه من نتائج على مستوى العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهي تعتمد في جوهرها على تحليل آليات المجتمع وتكويناته، وليس مجرد اقانيم توظف لأهداف آنية ومرحلية لصراع المواقع.

وما يعطي لمصطلح الايديولوجية على مستوى الثقافة اهمية قصوى هو ما نشاهده اليوم من تحولات عظيمة حققها العلم في مجال تكنولوجية الاتصال والاعلام، وتغير الرؤى وتأثيرها على مختلف المجتمعات الدولية الى حد انها اصبحت تتحكم في طبيعة تطور الانسان وتقييد حركاته وتخضعه حسب اهوائها ونزعاتها، ولم يعد بالامكان الوقوف في وجهها إلا في حالة امتلاك ما هو مضاد لها لمنافستها، وليس المجال هنا لتقدير حجم المواجهة.

لقد انتهى عهد الاحتلال الأوروبي المباشر لأراضي الشعوب ليبدأ عهد احتلال العقول من لدن القوى نفسها حيث تحول الصراع الى صراع الثقافات والحضارات، ولم يعد للايديولوجية طعم اشتراكي او ليبرالي. وهذه التحولات لها بالضرورة تأثيرها على حياة الشعوب الخائفة على مصائرها وعلى حضاراتها وثقافتها من الاحتواء والتدمير، وهذا ما يفرض اعتماد أدوات جديدة للتعامل مع المستجدات، واعتقد ان في ايديولوجية الثقافة يوجد المجال الفسيح ولو في ظل الضعف الذاتي لحماية الذات.

تعتبر مرجعية الايديولوجية الثقافية اداة قوية في المواجهة محلياً او دولياً، فهي تتضمن مجموعة من القيم والانساق الفكرية والاخلاقية تنعكس على مجمل الممارسات السياسية وعلى توجهاتها.

إن ما كان يجري خلال العقود الماضية من صراع على المستوى الوطني، كان يدور خارج النسق الثقافي وكبت للارادات وروح المبادرة، فغاب التضامن وروح الحماسة، وانتشر الفساد، وتم تغييب القانون لكي تسود سلطة السياسة على ما عداها حيث استخدمت ابشع الصور من اجل الحفاظ على الامتيازات، وفي غياب كامل لأي نوع من الممارسة الديموقراطية، مما ادى الى انهيار المثل العليا التي كانت تختفي وراءها.

واذا كانت التحولات التي شهدها العالم المعاصر ساهمت الى حد ما في تراجع بعض الانظمة عن سياستها العدوانية، بالاضافة الى نضال ومساهمات القوى الديموقراطية، فان المرحلة التي نعيشها تفرض رؤية مزدوجة للواقع في ضوء التجارب السابقة وإفرازاتها وعدم السقوط في اوهام سياسة حرق المراحل.

إن اولى الأولويات امام القوى الديموقراطية هو ان تصب كل الجهود في ترسيخ بناء المجتمع المدني المحتكم الى قواعد الديموقراطية، وهذا الترسيخ يمر عبر النضال الثقافي الذي غيبت ايديولوجيته، وغالباً ما كانت تستخدم لفائدة نسق الايديولوجية السياسية مما كان يفقدها كل فعالية ويؤدي بها الى التشويه في الممارسة.

تكمن مصلحة الشعوب في الحفاظ على حضارتها وثقافتها واقتناعاتها وتراثها، وهذا ما يوجهها لضبط مصالحها الاقتصادية، واي ايديولوجية لا تأخذ بعين الاعتبار هذا البعد لا يمكن تحويلها الى ممارسة سياسية، لأن البحث في الحضارة والثقافة والعمل على إغنائهما هو الجوهر وكقيمة عليا، وهو ما يكشف عن طبيعة الأهداف العليا للانسان اي ايجاد مجتمع تحكمه القيم الانسانية ويسوده الرخاء والمساواة، وبدون ضغط او إكراه، ودون هيمنة، والبحث في الحضارة والثقافة يؤدي حتماً الى الاستفادة من التقدم العلمي وتطويعه لخدمة الانسان في ظل قوانين اجتماعية مرنة تخلق مجال التعايش والتضامن، ولا شك أن اهم سؤال يراود القارئ امام هذا التصور هو كيف يمكن للايديولوجية الثقافية ان تساهم في بناء المجتمع المدني؟

لكل بناء مقاييس وتصاميم، ولا تمثل الثقافة إلا جانباً من كل ذلك، والمجتمع المدني محكوم بمؤسساته المدنية، وتشتغل سلطته السياسية وفق معايير محددة على قاعدة الديموقراطية، ولكي يأخذ مساره في اجواء سليمة وتطور هادئ فإن مواطنيه عليهم ان يمارسوا ثقافتهم ويعملوا على تطويرها في ضوء التعدد والتنوع بما يحفظ وحدة المجتمع ويحفظ الحقوق المدنية والاجتماعية والسياسية، وبعبارة اخرى لكي تساهم الايديولوجية الثقافية في بناء المجتمع المدني وباشكالها الايجابية عليها ان تعتمد وقائع التاريخ ووقائع الحياة اليومية والتعامل مع الحقائق التي تفرزها من اجل تكوين معاصر للمواطن، لأن ما يحكم الايديولوجية الثقافية المعاصرة ايضاً هو التطور والعلم مع عدم الالغاء لخصوصية الانسان المتميزة في إطار المشروع الوطني من اجل تنمية اجتماعية وسلوكية على قواعد تعتمد المبادئ الاخلاقية، وهي بالتأكيد ستنعكس على المستوى الاقتصادي في بنياته ومكوناته، للاهتمام بالتخطيط العمراني لايجاد سكن لائق في المدن والقرى، والاهتمام بقضايا البيئة كعامل من عوامل تنمية الذات وتنمية المجتمع، وإعادة الروح لقضايا التعليم في كل مستوياته، والاهتمام بالتثقيف الذاتي، ومحاربة الجهل والأمية، لأن التعليم في المشروع الوطني هو الواجهة الأساسية للايديولوجية الثقافية المعاصرة من اجل التنمية القائمة على أسس البحث العلمي، وهو المدخل الطبيعي لتحقيق التحول المنتظر لكل مجتمع، ومن دونه لا يمكن ان نخطو اي خطوة في مضمار المعرفة المرتبطة بمجالات الانتاج وبنشاط الأفراد وتطوير عقلياتهم وسلوكهم.

ولولوج مراتب الحضارة على قاعدة الثقافة لا بد من تهييء المناخ الاجتماعي في إطار المجتمع المدني الكفيل بخلق حياة ملائمة للعلم والتقنية الحديثة، وحرية التفكير، وتنمية الوعي بالثقافة الديموقراطية القائمة على التسامح والتعددية الفكرية مما يفتح المجال امام التنافس الطبيعي بين الافراد في وئام وبدون احقاد، وهذا ما يمكنهم من ثقافتهم الشعبية داخل انظمة المؤسسات المدنية المؤهلة بفعالية كل المساهمات وتنوير العقول، وهذا وجه آخر من أوجه الايديولوجية الثقافية المعاصرة.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

١١ آذار (مارس) ١٩٦٣

لماذا رفض ديغول العفو عمن حاول اغتياله؟

■ حدث ذلك عند صباح الحادي عشر من آذار (مارس) ١٩٦٣ في الحصن العسكري بمدينة مونروج الملاصقة لباريس، حيث تم اعدام كولونيل فرنسي شاب رمياً بالرصاص، بعد أن عجز محاموه وأهله عن اقناع الرئيس الجنرال ديغول بالعفو عنه. كان اسم الكولونيل جان باستيان – تيري، وكانت محكمة العدل العسكرية قد أصدرت عليه الحكم بالاعدام قبل ذلك بسبعة أيام مشيرة إلى انه حكم مبرم لا يمكن لأي قضاء أن يبدل فيه. وحده رئيس الجمهورية بامكانه ان يعفو عن المحكوم عليه. وكان من الطبيعي لفرنسا كلها أن تتوقع عفواً يأتي من لدن ديغول. فالزعيم الفرنسي الكبير كان من الذين اعتادوا التساهل في مثل تلك الأمور، فإذا اضفنا إلى هذا ان الجرم الذي اقترفه باستيان – تيري كان موجهاً في الأصل ضد ديغول نفسه، وأنه لم يسفر عن وقوع ضحايا، كان من الطبيعي لنا، يومذاك، ان نتوقع عفواً رئاسياً كريماً يأتي – أكثر من الاعدام نفسه – على شكل درس قاس لكل من تسول له نفسه تكرار فعلة الكولونيل الشاب.

غير ان شارل ديغول، وعلى عكس كل ما كان متوقعاً، لم يعف عن الكولونيل المذكور بل تركه يعدم رمياً بالرصاص وترك الفرنسيين جميعاً مذهولين. اما الاكثر غضباً فكانوا الفرنسيين الجزائريين وانصار ابقاء الجزائر فرنسية، لأن الكولونيل كان واحداً منهم، وهو تحرك باسمهم ودفاعاً عن مصالحهم، في محاولة منه للانتقام من شارل ديغول بسبب مساهمته في نيل الجزائر استقلالها.

جان باستيان – تيري كان من انصار استعمار الجزائر، وهو حين اعدم كان في السادسة والثلاثين من عمره، وكان في الاصل ابناً لضابط في المدفعية وتلقى هو علومه العسكرية في مدرسة البوليتكنيك، وتخرج من مدرسة عسكرية عليا متخصصاً في المعدات الصاروخية. وهو بسبب موقفه من الجزائر وقف ضد ديغول منذ البداية. وانتهى به الأمر إلى تنظيم عملية محاولة الاغتيال الشهيرة التي تعرض لها الرئيس الفرنسي وزوجته ومرافقوه في بلدة بيتي كلامار في الضاحية الباريسية يوم ٢٢ آب (اغسطس) من العام الفائت. تلك المحاولة لم تسفر يومها عن وقوع اية ضحية، رغم دقة تنظيمها. والفضل في ذلك يعود إلى سائق الجنرال – الرئيس الذي حافظ على برودة اعصابه رغم انهمار الرصاص على الموكب، وتابع سيره فنجا الجنرال ونجت زوجته. وتبين بسرعة ان المحاولة من تنظيم عسكريين يعملون ضمن إطار منظمة الجيش السرية المناهضة لحصول الجزائر على استقلالها، ولقد تم اعتقال عدد من العسكريين الذين نظموا العملية بعد أقل من شهر وتبين ان عقلهم المفكر والمنظم هو ذلك الكولونيل اللامع جان باستيان – تيري. وهذا الأخير أعلن منذ بدء المحاكمة، يوم ١٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٢، انه يتحمل وحده كل مسؤولياتها. ومع هذا فإن المحكمة العسكرية أصدرت عدة أحكام اعدام، لم ينفذ منها في الواقع سوى الحكم باعدام باستيان – تيري، فلماذا كان هذا العناد من قبل ديغول، المتسامح عادة؟

اولاً، لأن ديغول شاء هنا ان يكون اعدام باستيان – تيري مثلاً لمن يريدون أن يحذوا حذوه للإساءة لأمن الدولة، ولكن كذلك لأسباب عديدة أخرى أجملها الآن دي بواسيو، صهر ديغول والذي ناقشه مطولاً في الأمر على النحو التالي:

١ – لأن باستيان – تيري أطلق النار على سيارة يعرف أن في داخلها امرأة (زوجة الجنرال) لا دخل لها في السياسة لا من قريب ولا من بعيد.

٢ – لأن باستيان – تيري عرض حياة ابرياء بينهم ثلاثة أطفال لخطر الموت في محاولته قتل الجنرال.

٣ – لأنه أشرك في القضية عدداً من الأجانب بينهم ثلاثة مجرمين مأجورين.

٤ – وهذا أخطر الأمور في رأي الجنرال: لأن باستيان – تيري خاطر بحياة الآخرين دون ان يخاطر بحياته الشخصية مكتفياً باعطاء اشارة البدء باطلاق الرصاص مما يتناقض مع شرف الجندية.

اضافة لهذا كله يروي جان لاكونور عن ديغول قوله لأحد اصدقائه حول هذا الموضوع: «ان الفرنسيين بحاجة إلى شهداء، وعليهم أن يحسنوا اختيارهم. كان بامكاني ان اعطيهم واحداً من اولئك الجنرالات الحمقى (...) لكنني اعطيتهم باستيان – تيري، الذي يمكنهم ان يحولوه إلى شهيد، فهو يستحق ذلك».

ابراهيم العريس

صحراء سيوة المصرية تنفتح على العالم

تلفزيون وحمار لكل اسرة وجهود سويسرية لمساعدة النساء

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ بتينا ليوبولدو باحثة اجتماعية واثنوغرافية سويسرية متخصصة في دراسة الاصول الشرقية، وعلى مدى سنوات طويلة جالت وعاشت في دول عربية وإسلامية. امضت فترات في المغرب والجزائر وتونس. وزارت مصر، وتحديداً واحة سيوة في العام ١٩٨١. وكانت تلك الزيارة بداية لرحلة طويلة مستمرة حتى اليوم، اذ استقرت وزوجها المصور الاميركي ليوناردو ليوبولدو في تلك الواحة الصحراوية المنعزلة في صحراء مصر الغربية.

التقت «الحياة» بتينا التي تحدثت باستفاضة عن سيوة واهلها وآمال المستقبل لتلك الواحة التي تخرج رويداً وبحرص شديد من عزلتها لتطل على العالم الخارجي.

سجلات التاريخ حافلة بقصص وطرائف عن سيوة. ففي العام ٣٣١ ق.م تكبد الاسكندر الاكبر مشقة عبور الصحراء الليبية ليزورها، وكانت وقتها تحمل اسم «آمون سيوة». زار الاسكندر معبد امون. وهناك تحدث عن الماضي والقدر وأحلام المغامرات والغزوات.

وقع الاسكندر في غرام الواحة، حتى انه عبّر عن رغبته في ان يدفن في سيوة التي تقع على بعد ٣٠٠ كم جنوب غرب مدينة مرسى مطروح الساحلية. ويعتبر كثيرون ان زيارة الاسكندر لمعبد كانت السبب في الغزوات والفتوحات العديدة التي حققها في ما بعد.

وفي التاريخ الحديث، زار رومل – الذي كان شديد الاعجاب بالاسكندر – سيوة في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٤٢، قبل ٣١ يوماً من بداية حرب العلمين.

تبدأ بتينا حديثها بتصحيح معلومة لا يزال كثيرون يخطئون فيها، فاهل سيوة ليسوا من البدو كما هو شائع، بل هم خليط من قبائل البربر الذين يتحدثون بلغة البربر، وانضم اليهم اعداد من المصريين الذين يتحدثون العربية، ولا تزال اللهجة السيوية هي السائدة على رغم الجهود الكثيرة التي بذلت لاستبدالها باللغة العربية.

تقول بتينا ان العيش لاكثر من اسبوع في سيوة في بداية الثمانينات كان امراً صعباً للغاية، لولا تعاون وزارة الثقافة. وكانت زيارة الواحة تحتاج الى استخراج اذن خاص للمصريين والاجانب حتى العام ١٩٩٢ حين الغي ذلك الاجراء. ومنذ قدومها الى سيوة، تعيش بتينا وزوجها في منزل متحرك، وعلى رغم انه مشهد غير مألوف بالنسبة الى سكان الواحة، الا ان احداً منهم لم يتطفل او يضايقهما. وهذا من ميزات اهل الواحة عموماً.

والمجتمع السيوي النسوي منغلق جداً، فالسيدة السيوية لا يسمح لها بالتحدث الى اي رجل الا اذا كانت زوجته او ابنته او والدته، وفي بعض الاحيان يسمح للرجل بان يرى زوجة شقيقه اذا كانوا يعيشون في بيت واحد. ويقال إن الرجال غير المتزوجين والذين توفيت زوجاتهم والصبيان الصغار كانوا ممنوعين من الاقامة في الواحة، وكان يسمح لهم فقط بالعمل بالزراعة في اراضي الملاك على ان يقيموا على مشارف الواحة.

ولأن بتينا مهتمة بالبحث في شؤون المرأة واوضاعها، فقد تعلمت لغة اهل الواحة، وارتدت ملابس نسائها، وتزينت بزينتهن. وصففت شعرها في جدائل كثيرة كما تفعل السيويات. وكونت صداقات مع غالبيتهن. تقول: «حين يعيش الانسان في مجتمع لفترات طويلة، يصبح في إمكانه التعرف الى حقيقة المجتمع وعاداته وتقاليده. ويمكن القول ان المرأة السيوية وحدها هي المسؤولة عن نقل ذلك التراث والحفاظ عليه».

وبتينا، على النقيض من كثيرين من الاوروبيين، حريصة على الحفاظ على سمعة المرأة السيوية خارج حدود الواحة، فهي لا تنتقد عزلة المرأة السيوية، او ارتباطها الشديد بالحياة الاسرية التقليدية، وهي ترى ان رضى المرأة السيوية بذلك الوضع حق من حقوقها، ولا يصح إدخال شعارات تحرر المرأة ما دامت صاحبة القضية سعيدة.

تقول بتينا: «الفتيات السيويات يلتحقن حالياً بالمدارس، الا انهن لا يكملن تعليمهن، فالغالبية تتزوج قبل بلوغها سن الرابعة عشرة، وتقتصر خبرتها في الحياة على اعمال المنزل والحمل ورعاية الاطفال».

والمرأة السيوية، اذا خرجت من بيتها، فلزيارة الطبيبة او للتسوق، وتكون في صحبة زوجها عادة. ولا تسمح التقاليد بأن تعرض المرأة على رجل طبيب، ما يفسر استمرار «الداية» في دورها. وتتذكر بتينا احدى جاراتها التي توفيت بسبب تعقيدات في ولادة طفلها. وتقول: «المرأة السيوية في امس الحاجة الى مركز يوفر لها الرعاية الطبية سواء كانت أماً او زوجة او عضوة في الاسرة، وتحتاج الى تمرين يؤهلها لرعاية طفلها قبل الولادة وبعدها، وعلى الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، فهن بحاجة الى مركز للتدريب على الاشغال اليدوية التي يمكن بيعها والمساهمة بريعها في الاسرة، كذلك لدروس تعليمية ومحو امية وثقافية».

ولذلك الغرض تأسست لجنة التطوع السويسرية على ايدي مجموعة من اصدقاء سيوة، وتشارك في تمويل المشروع منظمة اليونيسكو ومؤسسة الآغا خان وعدد من الشركات السويسرية. وتجدر الاشارة الى ان مبنى «المركز الصحي والاجتماعي للسيدات السيويات» هو من تصميم المعماري الراحل الدكتور حسن فتحي، ويعد آخر تصميم وضعه المعماري الراحل. وتعتمد خطة البناء على استخدام مواد البناء المتاحة في الواحة بأسلوب يحترم التراث الاجتماعي والثقافي والبيئي للواحة واهلها.

وتأمل بتينا ان يبدأ البناء في العام المقبل وتقول: «إن القادمين من اجل العمل في ذلك المركز سيكونون في حاجة الى كسب ثقة سكان الواحة». وستلعب بتينا دور همزة الوصل في البداية بين الطرفين.

وأهم المشاكل التي قد تواجه السيدات المترددات على المركز عدم اتقان الكثيرات منهن للغة العربية، وهي لغة العاملين في المركز، الا انه يمكن اصطحاب سيدة او فتاة تقوم بمهمة الترجمة. ويبدو ان دخول جهاز التلفزيون الواحة سيساعد في التغلب على مشكلة اللغة. تقول بتينا: «أهل الواحة يعشقون المسلسلات والافلام العربية فقد كان التلفزيون بمثابة المغناطيس الذي جذب اليه اهل الواحة. وكان يستحيل ان أكمل مناقشة بداتها مع سيدة إذا حان موعد المسلسل العربي».

ويذكر ان التلفزيون دخل الواحة في العام ١٩٨٦ عقب مشروع حكومي أدخل الكهرباء، وفي خلال اسبوعين باع ثلاثة تجار ١١٠٠ جهاز تلفزيون ابيض واسود.

تقول بتينا: «ان السبب الوحيد وراء رغبة عدد من السيدات السيويات في تخفيض مرات الحمل والولادة هو التلفزيون الذي اثبت لهن ان المرأة يمكنها ان تعمل اشياء اخرى بخلاف الحمل والولادة والاعمال المنزلية».

وعلى رغم الزحف البطيء للمدنية الحديثة على الواحة، الا ان هناك معتقدات غريبة لا تزال تسيطر على السكان، ومنها ما يتعلق بانثى الحمار. فالحمار هو وسيلة النقل الرئيسية في الواحة، وتوجد حوالي ١٧٠٠ اسرة في سيوة تملك كل اسرة حماراً واحداً على الاقل، الا ان التقاليد لا تسمح بوجود انثى الحمار في الواحة، ويتم استيراد الحمير الذكور من مدينة سمالوط في صعيد مصر.

تقول بتينا: «سكان الواحة يعلمون طبعاً ان سيوة جزء من ارض مصر، الا انهم يشعرون بأنهم ينتمون لهوية منفصلة، ولديهم احساس بنوع من الاستقلالية، فهم ينظرون الى عاداتهم وتقاليدهم وتراثهم نظرة ملؤها الاختلاف عن بقية مصر».

بتينا تثبت غطاء رأس فتاة سيوية.



بتينا بالزي السيوي تتوسط اثنين من فتيات سيويات.



نزهة لاطفال سيوة. (تصوير ليوناردو ليربولدو)

مدى

المتشائلون

تستوقفني الأنباء التي تعلن حيناً وتسرب حيناً آخر عن اعضاء وفد اسرائيلي شاركوا في هذا الحفل أو ذاك، بعاصمة عربية لم تعترف بعد رسمياً باسرائيل. أو ان سلطات عربية تحاول الدخول في حوار تطبيعي مع اسرائيل وهي تتجاهل! أو ان مبدعين وفنانين عرب زاروا اسرائيل بدعوة منها أو من دون دعوة.

هل أصبح السلام حقيقة واقعة؟

وهل له مذاق السلام الحقيقي الحلو؟ أم يخلف مرارة في الحلق اذ يأتي كقرار بتر اجزاء من الوعي الذاتي وكأنه بتر لشيء من الهوية؟

وهل يمكن العبور الى معايشة هانئة بعد شقاق بمثل هذه السهولة؟

هل هي مشكلة بين الفلسطينيين واسرائيل، أم هي مشكلة تشمل كل الأطراف العربية؟ أم تشمل بعض العرب ويبقى بعضهم الآخر خارج دائرة التفاعل بغض النظر عن رغبتهم في السلام أو مواصلة العداء؟

لا نستطيع اختصار الكلام عما عاناه الشعب الفلسطيني العربي في العقود الخمسة الماضية وهو يعايش مأساة الاحتلال، ولا يملك الا القليل لرفع الظلم عنه. وقد يكون أبلغ عرض لها صور أطفال الانتفاضة في الشوارع يحاربون بالحجارة العارية. فقد كان الوجود الاسرائيلي معاناة جسدية نفسية عاطفية لا يحتملها حتى الأطفال.

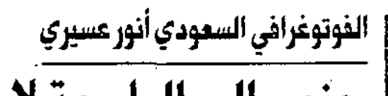
ما زلت اتساءل منذ توقف الجانبان ووقعا أوراق اتفاقية السلام: أي سلام سيكون؟ ومن يحتاجه أكثر؟ الفلسطينيون، لاجئين ومناضلين، أم الاسرائيليون، مستوطنين وجنوداً؟

بعض الفلسطينيين يرون انهم يتخلون بهذا الاتفاق عن آخر أمل في استعادة أرضهم وحقوقهم المسلوبة. وبعض الاسرائيليين يشكون في انهم سيحظون اخيراً بالهدوء والأمن المفقود ويتفرغون لتعمير الأرض التي استلبوها؟ و«حماس» تذكرهم بذلك بمجرد وجودها كتجمع يضم فلسطينيين رافضين.

وبعض العرب يأملون في ان تقبل المنطقة على راحة استقرار سياسي وتفاعل اقتصادي، وبعضهم الآخر يشعر بأن اليهود فقط هم المستفيدون من الوضع الجديد... والكل يتفق على ان محو عصور من الشك والتنافر لن يأتي بين يوم وليلة.

ان افتراض انتهاء كل مصاعب الجانبين بوضع تواقيع السلام على الورق افتراض يحمل من التمني أكثر مما يحمل من حقيقة الأمر، فالكثير من النفوس ما زالت تغلي. والقول ان الغليان سينتهي بهدوء شامل هو نوع من المبالغة في التمني المتفائل مع اغفال عامل الزمن المطلوب، وقد يطول الى أجيال قادمة.

ثريا العريض



الفوتوغرافي السعودي أنور عسيري

جنوح الى الطبيعة لا يحده شئ

□ جنوب السعودية –
من أحمد مرتضى عبده:

■ يميل اداء الفوتوغرافي السعودي أنور خليل عسيري الى الاستغراق الجمالي والغوص في اعماق المشاهد المتوافرة في منطقة عسير مسقط رأسه، حيث ما زال يعيش ويعمل مديراً لمتحف قصر «شدا» الاثري في مدينة ابها، الامر الذي قد يفسر هذا التوجه الجمالي اذ تشع المنطقة بخضرة دائمة تجعلها احدى المناطق السعودية المميزة على المستوى السياحي، فيما تقترب منطقة جيزان – القريبة نسبياً – المطلة على البحر الاحمر من نفسية الفنان وتؤثر في تكونه الذاتي وتشكيلياته الفنية المرموقة منها والعابثة. تأثير الجبال الخضراء والفرادة المكانية يتضح كثيراً في اعمال عسيري، وفي محترفه الخاص الملحق بمنزله في احدى ضواحي ابها يشعر المرء بأنه في مكان ذي خصوصية. فمفردات الحياة البيئية – او نماذجها هنا – تجدها منثورة على الحوائط والزوايا، متحدثة عن ارتباط عميق بالمكان. وهذا موجود ايضاً عند كثير ممن التقيتهم في مختلف مناطق عسير: احساس مرتبط بماض وطبيعة وذائقة، لم تلوثه الحياة الحديثة بعوادم سياراتها او انكسار علاقاتها في الدوار العصري المادي.

يميل انور عسيري الى القول انه هاو «شبه متفرغ» لهوايته، بمعنى انها تلازمه في كل حركاته وسكناته. وان كان هذا الكلام غير قطعي لملاحظة «احترافية» الفنان التي ينفيها بلطف، ويقول انها قد تكون الخبرة... ولا شيء اكثر!

في اعماله جنوح بالغ الى مغازلة الطبيعة، مع محاولات مترددة لاجراء تعديلات لونية على ابعاد اللقطة من خلال الفلترات المختلفة والعدسات الحديثة. لكن لحظة «القنص» او الالتقاط هي الاهم، وهي المحددة لقيمة الصورة. يقول عسيري ان هناك لحظات شفيفة «تجبر» الكاميرا على الفرح، مثل لحظات الشروق المشبعة بغبش الصباح الآخذ في التلاشي تحت خطى الأشعة المتسارعة. وان ثمة احساساً مشابهاً عند الغروب الذي لا يحبه لانه مقبض نوعاً ما، وان كان التركيز على كرة الشمس البادئة في الغياب، حيث الطيور البحرية – على شواطئ البحر الاحمر – تعلن رقصة اليوم الاخيرة قبل العودة الى اعشاشها السرية. فثمة ضياء اخير يعانق الماء وينتصر للفرادة، فيما تنتعش اشجار النخيل المتسامقة للمطر العسيري الوافر، والظل والنور يتنازعان محاولة توضيح الكادر.

لكن توجد لقطات عادية جداً لا تحقق اي خصوصية؟ يبتسم ويقول: «انها عادية فعلاً، غير انها تصلح للكتيبات السياحية الكثيرة التي نصدرها عن المنطقة التي يأتيها الزوار من بقية مناطق السعودية وبعض دول الخليج». ويشير الى صورة اخرى تبدو فيها الشمس نجمة منسحبة والماء منبسطاً على راحتي الشاطئ الطويل فيما طيور الغروب تمارس بهجتها قبل الافول، ويتداخل وجه طفل – في لحظات واضحة – مع فروع شجرة غنية الاوراق لتوحي اللقطة في مجملها بمدلول العمر الاخضر. وعن طريق التركيب – كما الكولاج – تنجح اللقطة في جذب انتباه الرائي مثلما ينخدع في تتاليات الوردة وتداخلات السلال الموضوعة بقصدية جاهزة توفر ذلك الوهم الجميل.

يقول عسيري: للمكان بطولته الخاصة في نسيجي الخاص، اشعر بانني لم اقدم شيئاً في مقابل فرادة المنطقة التي كانت ملتقى مهماً لحضارات الزمن القديم. ففي انحاء كثيرة من جبال عسير تجد كتابة مسمارية او كتابة مشهدية تعتني برسم حيوات الازمنة التي مرت على تلك الرواسخ. احياناً اخرج في رحلات بحثية – تشبه رحلات القنص لدى هواتها – لاقتنص شيئاً من هذا التاريخ الموفور، فتذهلني تكوينات جبلية مررت عليها كثيراً ولم ألحظ فيها ما يغري بالتوقف والتأمل والنظر. ولكن للحظة ما، تنكشف الرؤية فاشعر بالاختلاف. ففي بعض الجبال منافذ للريح واخرى للماء، وبعضها يوفر ملاذات طبيعية للماعز الجبلي الاكثر حمقاً عند رؤية الغرباء، بينما نجد صخوراً صغيرة متساندة بشكل بديع في تكوين غير مكتمل ولكنه مخادع اذ يوحي باشكال عدة في آن. في رحلاتي تلك التي تستغرق الواحدة منها يوماً كاملاً أشعر بأن الكاميرا ضئيلة امام هذا الحجم الجمالي غير الملموس باليد البشرية، وفي تلك الرحلات ايضاً اتنفس حرية الريح التي تعادل حجم الروح.









أنور عسيري «بعدسته» (الحياة)



ملحم بركات (الحياة)

داني بسترس وملحم بركات في مسرحية غنائية لمنير معاصري

□ بيروت – من سمير كامل:

■ ترفع الستارة في الأيام القليلة المقبلة في قصر «البيكاديللي» على عمل مسرحي يجمع ثلاثياً فنياً، لكل واحد منهم حضوره على الساحة الفنية: ملحم بركات المطرب والملحن، داني بسترس الراقصة، ومنير معاصري المخرج الذي يرافق الحركة الفنية في لبنان منذ اكثر من ربع قرن.

والعمل الذي يجمع للمرة الأولى بين ملحم بركات وداني بسترس استوحى معاصري قصته من قراءات ادبية محلية وعالمية ومن احداث حقيقية. وتدور وقائع مسرحية «ومشيت بطريقي» في اجواء رومانسية في البداية من خلال قصة حب بين شخصين، لكنها تتحول الى لعبة صراع وموت بعد ان يقرر العاشقان الإستمرار فيها حتى النهاية.

المسرحية تنتمي الى ما يسمى «المسرح الكامل»، وهي تتضمن الغناء والتمثيل والرقص. ولا تكتفي داني بالرقص بل يطغى التمثيل على دورها، وتغني للمرة الأولى ٣ اغنيات.

وبالحديث عن الجانب الغنائي، فإن المسرحية تتضمن حيزاً كبيراً من الموسيقى، فالى جانب المقدمتين الموسيقيتين في بداية الفصلين والقطع الموسيقية والمغناة التي تأتي في سياق الحوار المسرحي، هناك ما يزيد عن ١٥ اغنية تتراوح مدتها ما بين دقيقة وخمس دقائق، ويغني ملحم بركات العدد الأكبر منها.

ويؤكد بركات ان الجو الشرقي البحت يطغى على موسيقى العمل باستثناء مقدمة الفصل الثاني لاعتبارات تتعلق بمناخ المسرحية.

ويشارك في التمثيل في «ومشيت بطريقي» مجموعة من الممثلين بينهم فادي ابي خليل وبطرس فرح وعبدو بيطار وختام اللحام ونوال كامل وساندرين نور وغيرهم. وشارك الشاعر ميشال جحا في كتابة القصائد.

دنيا

روح رمضان

انتهى شهر رمضان مثل حلم جميل لم يستغرق غير لحظة من لحظات الزمان. ومع ان شهر رمضان يبدو في اوله طويلا وممتداً مثل بقية الشهور، الا انه سرعان ما يذوب مثل شمعة تضيء ظلال الروح، وتغسل المكان والزمان بالعطر وتجففهما بالنور.

ولقد اعتاد المسلمون في هذا الشهر ان يحيوا اصدقاءهم بقولهم «رمضان كريم» ويكون الرد «ان الله اكرم»...

ولا جدال في كرم شهر رمضان على جميع المستويات. على المستوى المادي البحت التهم المصريون ثلاثة اضعاف ما يلتهمونه من الطعام والحلوى في غيره من الشهور. وعلى رغم ان شهر رمضان هو شهر صيام وقيام، والمفروض في الصيام والقيام انهما جهدان غير عاديين من المنطقي ان يقودا الى نقص الوزن، ولكن ما حدث ان وزن الصائمين زاد بعد الصيام.

على المستوى المادي اثبت الشهر كرمه، وعلى المستوى الروحي المطلق اثبت الشهر كرمه.

مد الشهر ايديه الجميلة ومنع الصائمين من الطعام والشراب، وايقظ فيهم دوار الجوع واحساس العطش، وجعل ارواحهم تخف وتسمو وتنطلق اسرع من الصوت والضوء، والضوء من اغرب المخلوقات التي خلقها الله.

ان شعاع الضوء يجري بسرعة ٣٠٠ الف كيلومتر في الثانية، وهذه سرعة لم يصل اليها سوى الضوء. وقد حاول العلماء معرفة تحولات المادة لو سارت بسرعة الضوء، فاكتشفوا ان اي جسم يسير بهذه السرعة يتحول الى ضوء.

وتحول بعض ارواح الصائمين الى ضوء حين سارت بسرعة الضوء، وحاولت تقليد الملائكة في كونهم مخلوقات لا تاكل ولا تشرب، انما تتغذى على التسبيح والتمجيد والذكر والعبادة.

وفي شهر رمضان حرص كثير من المسلمين على الصلاة في المساجد وقراءة القرآن والتسبيح والحمد.

ثم انطوت ايام الشهر وعاد الناس الى قواعدهم سالمين. المشكلة كلها هي ما بعد رمضان.

هل يظل روح رمضان حيا في قلوب الناس، ام انها مجرد ايام مضت من العمر وسيعود بعدها المذنبون الى ممارسة هوايتهم في الذنوب؟

هذا هو السؤال...

الشيء الملاحظ على كثير من الناس ان الدين عندهم كالرياح الموسمية، شيء له علاقة بالمواسم.

شيء له موعد ووقت، فاذا انقضى الوقت وفات الموعد انسحب الدين من النفوس وعاد الناس يتعاملون بحسابات الارض التي تنظر باكبار الى القيم الاقتصادية، وتستخف بالقيم الروحية... وهذه هي مأساة المتدينين عموما.

انهم يذهبون الى المسجد يوم الجمعة، والى الكنيسة يوم الاحد، اما بقية الايام فهي تتبع الدنيا وتتبع تقاليد وقيم تقول في مجملها «اذا لم تكن ذئبا فسوف تاكلك الذئاب».

وهذا التدين الموسمي مشكلة. ان انفصال العبادة عن ايام الحياة وقصرها على مواسم محددة يجعلان المسافة تبتعد بين القول والفعل، ويجعلان الانسان يقول كلاما لطيفا وطيبا، ولكنه يتصرف بشكل لا علاقة له باللطف او الطيبة.

احيانا يحلم المرء: ماذا لو تحولت قيم الروح الى حياة يومية؟ اي جمال كان يعكسه هذا التحول على الحياة ذاتها؟

احمد بهجت



قناع «بونو».

تمثال «دوغون».

الاهتمام الغربي يكاد يقضي عليه نهائياً

«الفن الافريقي» يسحر اوروبا بفطريته وبدائيته

☐ باريس - من رلى الزين:

■ دخل «الفن الاسود» منذ فترة في العادات الفنية في اوروبا والولايات المتحدة، فالمتاحف والمؤسسات الخاصة بالفنون الافريقية وصالات العرض المتخصصة تفتح هنا وهناك في حين تتكاثر المعارض والمزادات العلنية وتغتني المجموعات بالقطع الافريقية التي اصبحت نادرة. نشاط واهتمام متزايدان في وقت يواجه منبع هذا الفن صعوبات. ولا شك في انه سيأتي يوم، وبسبب الاتصال مع الغرب، فيختفي «الفن الاسود» كفن بدائي حي كما اختفى «الفن الاوقياني» من قبل.

وكان الفضول الاثنوغرافي الغربي تجاه المنحوتات الافريقية تحوّل الى اعتراف بفنّ حقيقي في مطلع القرن العشرين عندما جذبت هذه القطع الفنانين امثال بابلو بيكاسو وهنري ماتيس وموريس فلامينك وموريس دوران. وكذلك تأثر بالقناعات الافريقية معظم الفنانين الذين كانوا مصدر الفن الحديث.

تشهد العاصمة الفرنسية معرضين مثيرين حول الفن الافريقي، الأول في مركز «جورج بومبيدو» ويدور حول المجموعة الافريقية التي كوّنها الفنان الايطالي البيرتو مانيلي ويستمر لغاية ٢٠ آذار (مارس)، والثاني في متحف «دابير» المتخصص بالفنون الافريقية ويعرض حتى منتصف الشهر فنّ شعب شبه مجهول يسكن جنوب غرب مالي هو «دوغون».

وتحتوي مجموعة مانيلي على عدد من منحوتات الـ «دوغون»، وجميع القطع المعروضة (٣٠ قطعة) في «متحف الفن المعاصر» في مركز بومبيدو قدّمتها ارملة الفنان هبة الى المتحف لتكون الى جانب اللوحات التي اعطيت سابقاً. وكان مانيلي سكن وعمل في باريس العام ١٩١٤ ليرافق تطوّر معاصريه امثال بيكاسو ودوران وفلامينك وماتيس في وقت كانت باريس عاصمة «التكعيبية»، ومركزاً رئيسياً لاكتشاف «الفن الأسود». وقد بدأ الفنان الايطالي بتاسيس مجموعته الافريقية العام ١٩١٣ عندما اشترى في مرفأ مرسيليا قناعاً جميلاً للغاية، مصدره الغابون، يمثّل وجه امرأة.

وكتب مانيلي عن أسباب ولعه بـ «الفن الأسود» العام ١٩٦٧ قائلاً: «ما يجذبني تحديداً في هذا الفن هو القوة الحيوية واختراع الاشكال. المعاني التي تحملها هذه الاقنعة او هذه القطع عامة. ان استخدامها وسحرها يهماني طبعاً ولكنهما يأتيان بعد العمل النحتي. كفنان، تهمّني أولاً الطريقة التي طرح فيها هؤلاء النحاتون الافارقة مشاكلهم التشكيلية وكيف حلّوها، اضافة الى وسائل التعبير وثراء الاختراع. انهم يتمتّعون بوقت غير محدود ولا ينشغلون بمرور الساعات. يعملون اياماً وأشهراً او ما يتطلّبه العمل... نشعر ونرى انهم وضعوا كل الوقت اللازم وفي جميع المناطق ظلوا دوماً صادقين مع انفسهم».

وكوّن الفنان في حياته مجموعة من التحف الافريقية وصل عددها الى ٢٠٠ قطعة وصفها الاختصاصيون بانها ذات «نوعية مميزة وتناسق عميق». ومعظم هذه القطع ياتي من مناطق افريقيا الغربية، من الغابون وشاطئ العاج ومالي. وعدد من التحف المعروضة في المتحف الباريسي يركّز على الاقنعة الآتية تحديداً من الغابون ومن صنع قبائل مختلفة. الا ان ثراء الانتاج الفني في الغابون سيطر عليه فنّ شعب «فانغ» الذي دخل المجموعات الأوروبية مطلع القرن العشرين، وتضمّ مجموعة مانيلي خمس قطع منها. وكان معظم انتاجهم الفني متعلقاً بالطقوس، فالمنحوتات والرؤوس والاقنعة والآلات الموسيقية مصنوعة جميعها من قبل الملقّنين، وهدفها موجه الى تاكيد تلك الطقوس ومرافقتها في الغناء والرقص. ومن القطع البارزة في المجموعة قناعان من صنع شعب «بونو» في الغابون يذكّران باقنعة المسرح الياباني بشكلهما الشرقي: العيون المغولية وزينة الرأس المرتفعة. ووجدت هذه الاقنعة رواجاً بين الفنانين الاوروبيين، فكان بيكاسو وفلامينك يملكان اقنعة «بونو».

وفي منطقة تقع الى غرب شاطئ العاج وشرق ليبيريا يعيش شعب «دان» الذي اشتهر بتماثيل فريدة هي ملاعق انسانية الشكل. وفي المعرض، ملعقة مصنوعة من الخشب وتاتي من عند نساء الـ «دان» اللواتي تعملن على تحضير الاحتفالات الموسمية، خصوصاً خلال موسم حصاد الارز، وتدخلن كذلك حلقات الرقص في الحفلة حاملات الملاعق، وبعد ذلك تقدّمن الارز في تلك الاواني المنحوتة على شكل الانسان. اما التماثيل الثلاثة من مملكة «باوولي» الواقعة شرقي بلاد «دان» فتظهر الاشكال الواقعية للرجال والانساء، وهي مصنوعة بدقة فائقة تستعيد جميع تفاصيل الوجه واللباس والزينة، وتحمل طبعاً المعاني المختلفة المتعلّقة بالحياة والصحة والخصب والحياة الاخرى...

ويمثل الفن المالي فنّ شعب «بامبارا» الذي يعيش على الزراعة خصوصاً ان جميع طقوسه متعلّقة بهذا الموضوع. ومن القطع التي اشتراها مانيلي قناع يمثل ظبياً مصنوعاً من الخشب، وله علاقة مباشرة باحتفالات الحصاد والزراعة.

واشتهر شعب «دوغون» الزراعي بالتماثيل ذات الايدي المرفوعة، وباخرى ترمز الى الزوجين. وتدخل هذه في الاحتفالات الموسمية.

واسس هذا الشعب الذي يصل عدده الى نصف مليون شخص تقريباً ٦٩٠ قرية في منطقة مدهشة في جنوب غرب مالي، ويقال انهم استقروا فيها منذ القرن الخامس عشر.

السينما السورية تستكمل إمكاناتها... فأين الانتاج المكثف؟

«صهيل الجهات» باكورة واعدة وصارخة للمخرج ماهر كدو

☐ دمشق - من نجيب نصير:

■ بهدوء ومن دون اي احتفاء، عرض اخيراً في دمشق الفيلم السوري «صهيل الجهات»، باكورة اعمال المخرج ماهر كدّو. وكان الصمت كان قدر هذا العمل الذي يحكي عن الصمت من زاوية مساهمته في الهزيمة والانكسار. وهذا ما يفتح باب النقاش واسعاً حول اهمية التعبئة الاعلانية بالنسبة الى الفيلم كانتاج سلعي وكوجهة نظر ابداعية، وعلى عاتق من تقع مسؤولية التعريف والاعلان في زمن اصبح حضور فيلم سينمائي من الاحداث النادرة في حياة المواطن على رغم الدعاية والاعلان!

ناهيك عن ان «صهيل الجهات» لم ينل قسطاً عادلاً من هذا التعريف، حتى انه لم يسافر الى اي مهرجان سينمائي خارجي مع انه حصل على جائزة النقاد في مهرجان دمشق السينمائي الاخير. وهي جائزة محترمة اذا ما قيست بذهبية المهرجان مما يعطيه فرصاً اكثر - لو انه شارك في مهرجان خارجي - بالحصول على جائزة دولية لها رنينها في مجال الاعلام والتعريف بالفيلم، مع ما يعني ذلك من دفع اكبر عدد ممكن من الناس لمشاهدته.

في «صهيل الجهات» يعلن ماهر كدّو ابجديته التي تعتمد الصورة كوحدة تعبير اولى، وذلك بالجمع بين التشكيل المدروس للكادر وحركة الكاميرا في سبيل تركيب مفردة بصرية ذات بعدين جمالي وفكري يختصر فيهما الكلمة المنطوقة لصالح الرؤية السينمائية ذات المؤثرات التراكبية لتقوم الكلمة النادرة والشحيحة في الفيلم بدور كثيف وملحمي الى حدود التعبير الشعري مطلقة العنان لدراما الصورة أن تتحدث!

ويبدو ذلك منذ اللقطة الاولى حيث يرصد الفيلم منزلاً منعزلاً تبوح عمارته بملامح تراثية اصيلة، وتضفي عليه خيوط الصبح الندية جمالاً هادئاً وعميقاً، والى جانبه حظيرة خيول اصيلة تجفل فجأة في توجس واحساس داهم بالخطر.. لتنفجر الشاشة عن غزو ورصاص: العصابة تهاجم البيت الشامخ تحرقه، تقتل اهله وخيوله الاصيلة، تغتصب الابنة الصبية وتسرق فرساً وترحل. وعندما تصحو الصبية من الاغماء - الصدمة تغلي الحمية في رأسها على شكل اسئلة صعبة تلهب فيها الحاجة للمعرفة والاقتصاص. وتعرف بشيء من القدرية ان لا سلام لنفسها قبل الانتقام - التطهّر من رجس الغزو والاغتصاب. لتبدأ رحلة البحث عن القتلة، وحيدة الا من غضب عاصف يستطيع ان يواجه كل قتلة العالم لكنه مثلوم ووحيد ومنهك غضب مطمور تحت ركام التجاهل المدجن والمرتبك بين إيثار السلامة وضغط الاحساس بالعار. انه الصمت السلبي الذي مهما أبرز مبرراته يبقى في صالح القتلة.

ترتحل الصبية ولا من مساعدة الا نصيحة مكررة بعدم الإيغال في السؤال - المطاردة لأنه يعني التوغل في الخطر وهي الصبية الوحيدة العزلاء. لكن لهيب الحق يدفعها للبحث عن القتلة والاقتصاص منهم متنقلة من خراب الى اخر وصولاً الى ملاحة (مكان لصنع الملح)، فينقذها من اغماءتها بين اكوام الملح شاب يأخذها الى عائلته في الجوار. ويساعدها هؤلاء في العثور على مكان الفرس المسروقة لكن يتبين ان الفرس ماتت في الأسر بعد ولادتها.

تأخذ الصبية المهر وتنطلق لمتابعة البحث على رغم حملها السلاح وعلى رغم توسلات الشاب الذي انقذها واحبها واصراره عليها بالبقاء والزواج. ويقودها الطريق الى مشارف مدينة كبيرة، ومن ذروة الجبل المطل عليها ترى مدينة يحرسها الدخان والقذارة، متشابكة وبلا ملامح يضيع فيها كل شيء... فتذرف دموعاً حرى وتقفل راجعة الى منزلها تحمل يأسها وجنينها الذي آن موعد قدومه، فتشاهد الشاب الذي احبها يرمم البيت المحروق والمهر الصغير يرمح حوله. وهناك يدهمها مخاض تختلط فيه المعاني والمشاعر، مستعيدة سؤالها الملحّ: هل يمكن للقاتل ان يزرع بذرة حياة؟

لا تأخذ الصورة عند ماهر كدّو اهميتها من جمالياتها على رغم اخلاصه الشديد لهذه الجمالية، ولكن من مقدرتها على توليف جملة دلالية متشعبة وكثيفة تقوم مقام اللغة الحكائية والشعرية من جهة، واللغة التوثيقية الوصفية من جهة اخرى، بحيث يتوازى الرمزي مع السردي في ضغط الصورة الفنية بالتفاصيل والاشارات، والتي احتاجت الى اماكن تصوير كثيرة جداً (٢٥ ألف كلم هو الخيط الذي يجمع اماكن التصوير الى بعضها) للحصول على كادرات متنوعة ومكتنزة بالمعاني والرموز، وبالتالي الحصول على قاموس مفردات بصرية يمكن من خلالها تأليف جملة مفيدة. هذا بالاضافة الى الديكورات المنتقاة بعناية بهدف ايصال الرسالة المطلوبة، ويبدو ذلك جلياً في البيت الذي يحترق في بداية الفيلم وفي مشهد الملاّحة وما توحي به اكوام الملح اللامتناهية من عطش ويأس.

واذا اخذنا في الاعتبار حركة الكاميرا والاضاءة والمؤثرات الصوتية، فاننا سنحصل على لغة بصرية شديدة المتانة والجمال، وبعيدة في الوقت نفسه عن الاستعراض والفانتازيا ولذلك امتلكت القدرة على البوح.. ببلاغة مدهشة. وهذا ما أراده المخرج عبر الاخلاص للسينما كوسيلة تعبير اختصاصية، والاخلاص للجمهور بالابتعاد عن التلفيق من خلال الغموض والاغراق بفانتازيا الفن المرفّه.

واذا كان «صهيل الجهات» يعلن عن ولادة مخرج موهوب للسينما السورية، فانه يعلن ايضاً عن تكريس مجموعة مواهب قديرة ومخضرمة مثل المصور جورج لطفي الخوري ومهندس الديكور مجد حيدر والمونتير انطوانيت عازاريه وغيرهم الكثير.. مما يوحي باكتمال الامكانات الانتاجية. فاين العذر في ان تبقى كمية الانتاج في السينما السورية كسحابات الصيف؟

محمد حريري ومي سكاف في «صهيل الجهات». (الحياة)

انواع... وانواع.

أول محل متخصص لآلات الهارمونيكا:

ذكريات تستعيد آلة موسيقية صغيرة... وكبيرة

☐ لوس انجليس - «الحياة»:

■ عد افتتاح محلات متخصصة في بيع نوع معين من الآلات الموسيقية، على غرار محلات الوجبات السريعة في مختلف انحاء الولايات المتحدة الاميركية، قرر مارف وميكي وولف ان يكونا اول من يخصص محلاً بكامله لبيع آلات «الهارمونيكا» الصغيرة التي تشبه لعب الاطفال الى حد بعيد.

وبدأت القصة قبل حوالي السنتين. كان مارف البالغ من العمر ٨٣ عاماً يفضل العزف على البيانو، ولا يعتبر ان الهارمونيكا آلة موسيقية جدية على الإطلاق. وحتى لو احس بالرغبة بالعزف عليها، فلم يكن ليفعل وهو في أرذل العمر.

لكن التغيير وقع ذات يوم عندما كان مارف يتسوق في احد المحلات الموسيقية الضخمة. اذ وقعت عيناه على صندوق صغير مليء بآلات الهارمونيكا من مختلف الاحجام والانواع.

وعلى الفور فاجأه السؤال: لماذا تباع هذه الآلة دائماً في صندوق صغير موضوع في الزوايا داخل المحلات الموسيقية الكبرى؟

والى جانب هذا السؤال، عادت الذاكرة بمارف الى ثلاثينات هذا القرن عندما كانت الهارمونيكا جزءاً اساسياً من الحفلات الموسيقية الراقصة بل وانتجت سلسلة افلام من بطولة فرقة تدعى «بوراه» متخصصة بالعزف على هذه الآلة. ولذلك قرر صاحبنا ان يعرف المزيد عن الهارمونيكا... غير ان هذه المهمة كانت صعبة بسبب غياب أي معلومات موثقة.

وكانت النتيجة ان مارف قرر افتتاح محل خاص لبيع آلات الهارمونيكا بمساعدة زوجته ميكي في منطقة شمال هوليوود. ويضم المحل ٣٠٠ نوع من الهارمونيكا تتراوح اسعارها بين عشرة دولارات للآلة العادية و١٣٠٠ دولار للآلة الممتازة.

وللمعلومات فقط نشير الى ان آلة الهارمونيكا اخترعت في العام ١٨٢١ على يد فتى في السادسة عشرة من عمره يدعى فريدريك بوخمان، ولكن انتاجها لم يبدأ إلا في العام ١٨٥٧ عندما اقتنع ماتياس هوهنر باهميتها وجدواها الاقتصادية.

«كتاب الايضاح لقوانين الاصطلاح» لصاحبه ابن الجوزي (٢ من ٢)

القوة في الأدلة من تقديم الاجماع ثم النصوص ثم الظواهر ثم الأقيسة

■ بعد شرح المفردات ينتقل ابن الجوزي الى توضيح أصول المناظرة وقواعد الجدل فهناك السائل والمسؤول والجواب. فالسؤال هو «استدعاء المعرفة» او «طلب الادنى من الاعلى»، والمسؤول هو «المتصدي للاستدلال» والجواب هو «الحكم المفتى به» والأصح ان يكون «الجواب مطابقاً للسؤال» وإذا كان «اخص منه» فهناك «لكل مذهب تفسير ولكل مقام مقال» فمنهم «من جوزه في الفتوى، دون الدليل، ومنهم من عكس، ومنهم من منعه مطلقاً، ومنهم من جوزه مطلقاً». وفي الحالات كلها لا بد من دليل او بيان.

وينتقل ابن الجوزي إلى تعريف الدليل. فالدليل في قواعد الفقه أربع: دال، دليل، ومبيّن ومستدل. الدال هو الله تعالى والدليل هو القرآن الكريم والمبيّن هو الرسول (صلى الله عليه وسلم) والمستدل هو الراسخ في العلم. ومجموع الادلة في المناظرة والجدل خمسة: الكتاب، السنة، الاجماع، القياس، والاستدلال.

ويبدأ صاحبنا بشرح كل نقطة:

ينقسم الكتاب (القرآن الكريم) إلى قطعي وظني. القطعي دلالته «لا تحتمل التاويل فلا يجوز خلافه». والظني «فهو الظاهر، الذي سبق حده، وبه يستدل في الفروع».

وتنقسم السنة ايضاً إلى مقطوع ومظنون ويمكن «التمسك بهما في الفروع إذا كان القطعي منهما منقولاً نقلاً مستفيضاً او آحاداً». وعلى المستدل بالسنة وظيفتان: احداهما «بيان ظهورها إما بالوضع او بالقرائن اللفظية او المعنوية»، والثانية «بيان الصحة... وله في بيان ذلك مناهج ثلاثة: احدها بيان كونه مشهوراً بالصحة، وثانيها نقله بالعنعنة، وثالثها عزوه إلى كتاب من كتب المحدثين (...) غير مشتهر بالسقم».

وينقسم الاجماع (الاتفاق) الى ستة: التواتر، الآحاد، ينقل متواتراً، ينقل آحاداً، متواتر ينقل محفوفاً بالقرائن، آحاد ينقل محفوفاً بالقرائن. القسم الأول (التواتر) والخامس (تواتر محفوفاً بالقرائن) يكونان في القطعيات وباقي الاوجه الاربعة يمكن التمسك بها في مسائل الفروع.

ويتركب القياس من أربعة اركان: اصل، وفرع، وعلة، وحكم. الاصل هو «محل الحكم» وشرطه «ان يكون معلوماً، اما القياس «على اصل مجهول فباطل». والفرع «هو محل الحكم المتنازع فيه» وشروطه ثلاثة «خلوه عن ما يمنع ثبوت حكمه، كونه جامعاً لشرائط ثبوت ذلك الحكم، وتحقق المناط فيه». وشروط العلة ثلاثة «ان تكون ظاهرة، ان تكون مطردة، منعكسة، ولن لا يكون دليلها المثبت لها متناولاً لحكم الفرع»، وهناك من اضاف شرطاً رابعاً «هو الاتفاق على العليّة في الأصل». ويقضي الحكم في الدليل القياسي القضاء بالصحة، او الفساد، او الوجوب، او التحريم، الى غير ذلك وتختلف شروطه باختلاف محله. وشروط الحكم في الأصل ان يحصل «الاتفاق عليه بين الفريقين، وان يكون حكم الاصل اقوى من حكم الفرع، وكون حكم الاصل مجمعاً عليه بين الامة، وتقدم ثبوت حكم الأصل». والحكم في الفرع له شرطان «ان لا يتناوله دليل حكم الاصل لانه يكون ثابتاً به، وان يكون مماثلاً للحكم في الأصل، ليتادى به مثل ما يتادى بالحكم في الأصل». الى اركان القياس هناك [أنواع] القياس، فما صرح فيه بالعلة فهو «قياس العلة»، وما ذكر فيه لازم العلة فهو «قياس الدلالة» وان ثبتت العلة فيه بالمناسبة سمي «قياس الاخالة» وان ثبت بالاوصاف سمي «قياس الشبه».

ويتوقف ابن الجوزي طويلاً في شرح الاستدلال «فهو الذي يكثر فقهاء هذا العصر التمسك به، في محافل نظرهم، ويوفرون على التفنن في انواعه حقائق فكرهم». ويبوب صاحبنا الاستدلال في ١٥ دليلاً ويسميها «النظم» وهي: «وجد السبب اي بيان السبب وبيان وجوده» و«الاستدلال بوجود الملزوم على وجود اللازم» و«التمسك بفقدان الشرط في طرف الانتفاء» و«التمسك بانتفاء اللازم على انتفاء الملزوم» و«التمسك بالدليل الملقب بالنافي» و«حصر المدارك ونفيها» و«التمسك بنفي الفارق» و«الاستدلال بحكم على حكم» و«الاستدلال بالشكل الأول من الحملي» و«التمسك باستثناء عين المقدم من الشرطي المتصل» و«التمسك باستثناء نقيض التالي من الشرطي المتصل» و«التمسك بالشرطي المنفصل» و«التمسك بان الشيء (...) مع الشيء (...) مما لا يجتمعان» و«التمسك باستصحاب الحال في الاجماع» و«التمسك في مسالة (...) بمنع جواز لخرى (...) اذ ان لحد الامرين لازم، لأن الاستواء في حكم الجواز دلّ على كل واحد منهما، فثبت احدهما». ويستفيض ابن الجوزي في شرح كل دليل ويرجح احد الاحتمالات.

ثم ينتقل الى باب «الاقتراضات وكيفية الجواب عنها». ويؤكد على ما سبق اي «ان التمسك في الفروع انما يكون بالظواهر منها، دون القواطع، والظواهر كثيرة، فتقتصر منها على ثمانية انواع». الأول، العام من الكتاب والسنة وتكون على ثمانية اوجه: منع عمومه، انه ورد على سبب فيختص به، انه خطاب للموجودين في زمن النبي (صلى الله عليه وسلم) فيخصهم، انه عام دخله التخصيص فلا يبقى حجة، سلمنا بقاءه حجة ولكنا نخص محل النزاع عنه بالدليل، التاويل، القول بالموجب، والمعارضة. والنوع الثاني، المطلق.

والثالث، الخاص، والرابع، الأمر. والخامس، النهي. والسادس، التمسك بصيغة الراوي. والسابع، التمسك بفعل النبي (صلى الله عليه وسلم) والنوع الثامن، التمسك باقرار النبي (صلى الله عليه وسلم).

بعد الكتاب والسنة ياتي على الاجماع ويطرح تسعة اعتراضات ويرد عليها. ثم القياس وله جهات عموم وجهات خصوص، والاخذ «هو بالعام ثم يتدرج الى دونه في الخاص» ويؤكد على وجوب القياس شرعاً «فهو حجة، وانما كان لعقل المعنى في الأصل» لكن «لا يجوز الاستدلال بالقياس في مقابلة نص يعارضه ويناقضه» لأن «النصوص» ترجح على «الاقيسة». ويفصل القياس الى اقسام: فساد الوضع (منازعة في نوع القياس)، فساد الاعتبار (منازعة في نوع ما جعل دليلاً فيه مع تسليم دلالته في نوعه)، الاستفسار (يرد على المجمل واللفظ الغريب)، المنع ويرد في أربعة مواضيع وهي: منع حكم الاصل، منع كون الوصف المعلل به علة، منع وجود العلة في الأصل، ومنع وجودها في الفرع. واخيراً المطالبة وهي «منع كون الوصف المعلل به علة» والدلالة عليه من ستة فنون: الأول النص من الكتاب والسنة وينقسم الى صريح في التعليل وغير صريح، الثاني الاجماع (في اثبات عليّة الوصف علة بالاجماع)، الثالث المناسبة والاخالة (اثبات كون الوصف علة بالمناسبة)، الرابع الدوران (وهو المعبر عنه بالطرد والعكس) والدوران هو «عبارة عن المقارنة، وجوداً وعدماً، وهذا مقارن في الوجود، دون العدم»، الخامس السبر والتقسيم (كون الوصف علة) وله صورتان: الحكم اما ان يكون معللاً أولا، او نسلم انه لا بد له من دليل على الحصر، والسادس الطرد (اثبات عليّة الوصف بالاطراد).

ثم ياتي الى سؤال الفرق وهو في مقابلة الجمع «حقيقة ارتباط الاصل والفرع برابطة متحققة فيهما»، وهو ايضاً «لا يتحقق بخلو احدهما عما وجد في الآخر من الوصف الفارق، وإلا فيكون جامعاً لا فارقاً»، وهو نوعان «ابداء وصف في الأصل» و«ابداء امر في الفرع». اما سؤال النقض فهو «ابداء الوصف المعلل به بدون الحكم» اي ان «توجد العلة في موضع دون حكمها»، وقد اختلف العلماء عليها وبرزت بينهم ستة اتجاهات، واتفق على الجواب من اوجه «منع وجود العلة في صورة النقض» و«منع الحكم في صورة النقض». اما القول بالموجب فهو «تسليم ما جعله المستدل موجباً لعلته، مع استبقاء الخلاف» وله موردان «ان يجعل المستدل موجب دليله» او «ان يبني كلامه على ما يعتقد كونه ماخذاً متعيناً للخصم، ويكون الامر بخلافه». وياتي الى سؤال القلب وهو «ان يعلق على العلة المذكورة في قياس نقيض الحكم فيه، ويجعل القياس على الاصل المذكور» وتسمى «المعارضة بعلة المعلل قلباً وتسمى مشاركة في الدليل» ويرد على وجهين «ان يصرح المعترض بدلالته على مذهبه» او «ان يبيّن انه يتضمن ابطال مذهب المعلل». ثم المعارضة وهي «ابتداء بدليل يدل على نقيض مرام المدل». واختلفوا «في انها سؤال مقبول ام لا». فالرافضون يقولون انها لا معنى لها «الا الاستدلال بدليل في مقابلة دليل ودعوى في مقابلة دعوى» لأن السائل «عارض بدليل فابطله» والقابلون يقولون «ان المعترض بالمعارضة يكون هادماً لكلام المستدل من حيث ان دليله اذا صار

من الحياة

نجمي سكري في لندن

احسنت الجمعية العربية السورية في بريطانيا في اختيار المبدعين لتكريمهم وتقديمهم للجمهور البريطاني والعربي في ديار الغربة كوجه حضاري لوطنهم وأمتهم في مختلف مجالات الفنون والآداب.

والبدء بالفنان المبدع السوري الأصل نجمي سكري يعتبر خطوة جيدة نظراً الى سمعته الدولية التي ستتكرس في الحفل الموسيقي الذي دعت اليه الجمعية مساء السادس والعشرين من آذار (مارس) الجاري بقاعة بيرسيل في لندن، اذ سيشمل عزفاً منفرداً على الكمان من المسيقار المقيم في باريس ويقدم فيه مقطوعات من تأليف باخ وبراهمز وفالا ورافيل (بمصاحبة البيانو) وديبوسي.

والفنان الكبير لمن لا يعرفه، من مواليد حلب (شمالي سورية) العام ١٩٣٧ بدأ يعزف على الكمان وهو في السادسة من عمره تحت الاشراف المباشر للبروفيسور الروسي ميخائيل بوريشينكو. ثم درس في كونسرفاتوار باريس عندما بلغ الثانية عشرة من عمره، تحت اشراف البروفيسور ميقيل كانديلا. وواصل تطوير قدراته عندما التحق العام ١٩٥٩ بمعهد تشايكوفسكي في موسكو حيث درس لمدة ثلاث سنوات في الفصل الذي يشرف عليه بوريس بيلينسكي. وذاعت شهرة نجمي سكري في الشرق والغرب على رغم عدم الالتفات اليه في عالمنا العربي، فقد قدم عروضاً موسيقية متميزة في الولايات المتحدة وكندا والبرازيل وفرنسا وسويسرا والمانيا وروسيا. كما عزف في كثير من المهرجانات الموسيقية الدولية ونال جوائز كثيرة في باريس وبروكسيل ونيويورك (التي منح فيها جائزة من مؤسسة ليفينتريت).

ويعمل نجمي سكري الآن استاذاً للموسيقى في «الايكول نورمال دي موزيك» (Ecole Normale de Musique) في باريس وأيضاً في كونسرفاتوار الموسيقى في مدينة ليون الفرنسية. هذه المقدمة عن هذا الفنان القدير لمناسبة أمسيته الموسيقية في لندن، ليست لمجرد الاشارة الى أمر معروف في الغرب بل للدعوة مجدداً لمتابعة اخبار المبدعين العرب في مختلف مجالات الحياة والفنون والآداب والعلوم وتعريف العرب قبل الاجانب بهم وبانجازاتهم وابداعاتهم، وأعرف الكثير منهم في أوروبا وأميركا وكندا واستراليا، ومعظمهم لم يسمع به أحد من العرب.

وأول خطوة في هذا المجال يجب ان تتركز على تشكيل هيئة للبحث والتقصي في شتى انحاء العالم، ثم إعداد دراسة شاملة تتضمن احصاءات عن هؤلاء المبدعين ومجالات ابداعاتهم.

اما الخطوة التالية والأهم فيجب ان تتمثل في جذبهم لأوطانهم وتكريمهم وتأكيد اعتزاز كل مواطن عربي بهم، حتى نضمن قاعدة واسعة من المبدعين في العالم يكونون في النهاية صورة مشرقة للحضارة العربية تنسجم مع صورة حضارتنا المجيدة الغابرة.

●●●

● لقطة

من سهل بن هارون: ثلاثة من المجانين وإن كانوا عقلاء: الغضبان والغيران... والسكران.

عرفان نظام الدين

خمسة وعشرون قرناً من صناعة الخزف في تونس

□ تونس – من سميرة الصدفي:

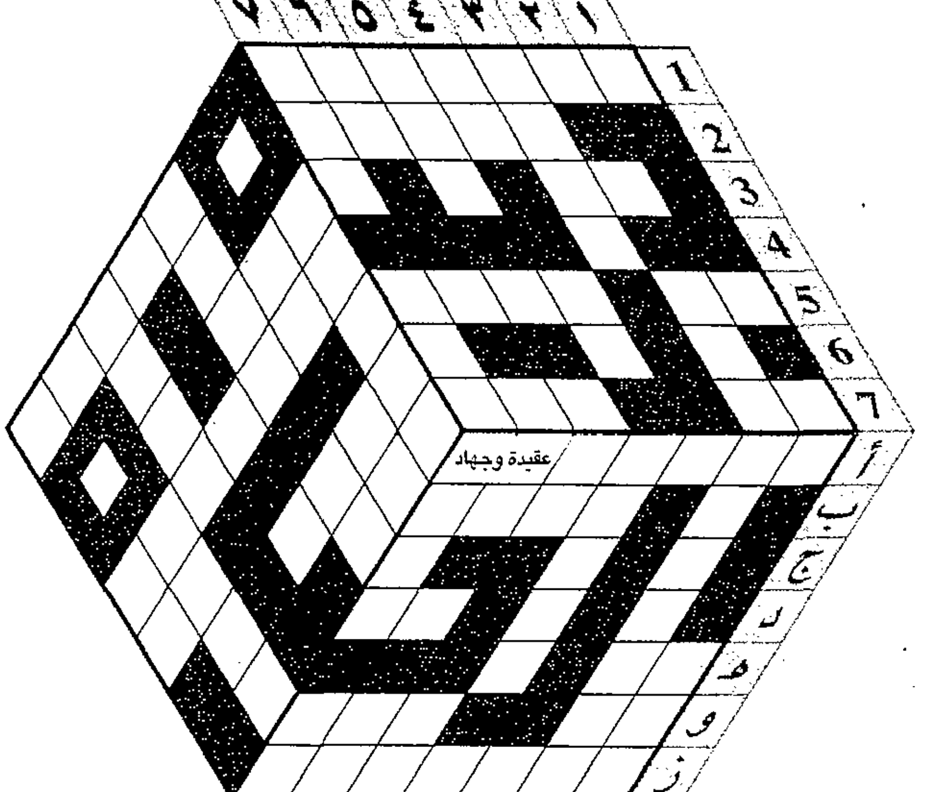
■ فن الخزف (الفخار المزجج) في تونس، فن ضارب في القدم، تعاقبت عليه الأيادي تعاقب الحضارات المتعددة (اللوبية – الفينيقية – الرومانية – والعربية الاسلامية).

صنعت من الطين وسائل عيش، واواني، وعناصر زينة وزخرف وتزويق. وما زالت ورشات الفخارين وافران الخزافين شاهداً على عراقة هذه الصناعة الفنية وتنوعها، واختلاف تقنياتها. بين قطع سجنان التي حافظت على جمالها البدائي، وجرار القلالين في مدينة جربة وعموم الجنوب، وقطع الجليز في محافظة نابل، واضافات العائدين من الأندلس باسرار الخزف والمهاوات... انه فن تشكيل الصلصال والطين واثبات ما ينتهي اليه من اشكال بواسطة الحرق بالنار.

وتقول الحفريات الاثارية ان صناعة الخزف تعود الى العهد النيوليتي، ونجد اشكاله البدائية في قالب اوعية جنائزية، واواني، مثل ما صنعها قدماء المصريين والكلدانيين والكرتيين وغيرهم من شعوب المشرق.

اما الدهان الذي طليت به الأواني الفخارية

المكعب رقم ١٠



1 - امارة عربية، اغنية لماجدة الرومي.
2 - مخدة.
3 - اسم موصول، ممثلة مصرية.
4 - عكسها اغنية لأم كلثوم.
5 - نصيب، مادة قاتلة، للتفسير.
6 - ماركة سيارات.
7 - مكروه، مؤلف مسرحي فرنسي.

أ - آتية، شهرمصري.
ب - الاسم الاول لمطربة عربية، مماثلان.
ج - لعبة طاولة الزهر، عملة أوروبية.
د - ملكي.
هـ - للتعريف، تعتب على.
و - لفظة هجاء، ممثل مصري.
ز - مدينة سودانية، حرف نداء.

١ - بج وقطع الشيء، مدينة نيجيرية.
٢ - من مؤلفات احمد امين.
٣ - شهر هجري.
٤ - ركيزة، قرع الباب، طائرة حربية.
٥ - أراد وبغى، الاسم الاول لمطربة وممثلة عربية راحلة، مادة قاتلة.
٦ - قامة، عكسها للتفسير.
٧ - تبغ، ضعف وجبن، أصيب بـ ، وعاء كبير للمشروبات..

اعثر على الكرة



استخدم الكومبيوتر في ازالة الكرة من بين اللاعبين في هذه اللقطة، والمطلوب تحديد مكانها الاصلي. الصورة الاصلية ستنشر الاسبوع المقبل وفيها الحل.

كلمة السر

جريدة

ة	ا	ة													ة	ا	ا
ر	ف	ي								خ	ل	ا			ي	ا	ف
ن	ا	ب					ي					ف			ب	ف	ر
د	ل	ر					م					ل			ر	ل	و
ر	ا	غ	ب	ح	ل	ا	ب	ا	هـ	ح	ت	ا	ف	ا	ع	ا	د
ا	ن	م	ا	ف	ل	ا	س	ا	ل	ش	ر	ك	ة	ا	م	ط	ي
غ	ج	ا	ا	ف	ر	ا	س	ي	ا	ب	ر	خ	ا	ف	ا	و	ت
ا	ت	ل	ش	ف	ا	ي	ع	و	ل	ا	د	ق	ف	ا	ل	ن	ا
ف	ا	ف	ل	ن	ج	م	هـ	ة	ع	س	ا	و	ق	ا	ف	ا	ف
ا	ف	ا	ق	ب	ن	ا	ر	ا	و	هـ	ا	و	ف	ا	ا	س	ا

ا	م	ا
ر	س	ف
س	م	ت
ط	س	ح
و	ا	ا
ط	ي	ل
ا	ح	ب
ل	ت	ا
ي	ف	ب
س	ا	ر

الحياة

م	ر	ف	ا
هـ	عقيدة		ف
ف			ر
ا	ف	و	ح

وجهاد

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مؤلفة من ٩ حروف

افروديت
افلاطون
افاغاردنر
افتح الباب
افالانج
افاتحها بالحب
افواه وارانب
افتح يا سمسم
ارسطو طاليس

افلاس الشركة
افلام عربية
افلام غربية
آفاق واسعة

اقرا سياب
افل نجمة
افقد الوعي
افلاك
افاخر
افشلت
افاق
افات
افرح

افوح
افهم
افرم

حل كلمة السر:
ياسمين الخيام.

الكلمة الخفية

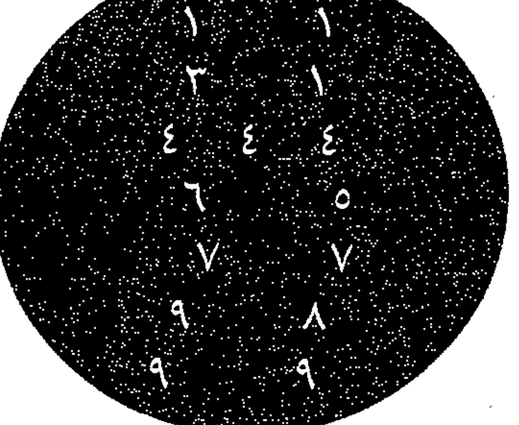
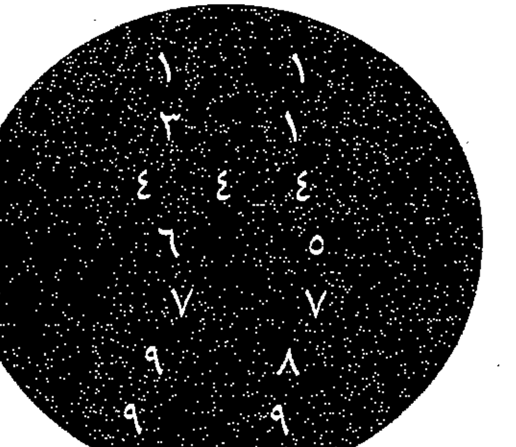
١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										١
										٢
										٣
										٤
										٥
										٦
										٧
										٨
										٩
										١٠

طريقة الحل:
أنقل جميع الكلمات في أفقياً وعمودياً كما هي تماماً الى داخل المربعات الصحيحة لها في هذه الشبكة، بحيث تتطابق الأحرف مع بعضها البعض في أفقياً وعمودياً، عند الإنتهاء تبقى مربعات فارغة، إملأها كليا بالقلم فتظهر لك الكلمة الخفية

افقياً:
١ - عادل ادهم.
٢ - لورين، بارد.
٣ - يد، قتالي.
٤ - ...
٥ - سلامي.
٦ - نجيب ناكوزي.
٧ - مشوار.
٨ - حسين، راوهي.
٩ - موارد، شوين.
١٠ - داروين، تي.

عمودياً:
١ - علي حسن، حمد.
٢ - اود، لج، سوا.
٣ - در، ناي، يار.
٤ - ليق، مب، نرو.
٥ - انت فين، دي.
٦ - امر.
٧ - هبل، كشاش.
٨ - ماين، وووو.
٩ - زاهية.
١٠ - بيريني.

دائرة وارقام

طريقة الحل:
لكل سؤال من هذه الأسئلة جوابه الصحيح ولكن الرقم جاء مبعثراً داخل الدائرة، فما عليك سوى الإجابة على كل الأسئلة بجمع الأرقام الصحيحة لكل سؤال

١ - في أي سنة استلم جاك شيراك عمدة باريس؟
٢ - في أي سنة استلم احمد سوكارنو سدة الرئاسة؟
٣ - في أي سنة انتهت مدة رئاسة احمد سوكارنو؟
٤ - ٧٩ × ٦ =

حل اعثر على الكرة:



كل دائرة وأرقام:
١ - ١٨٩٥؛
٢ - ١٩٧٥؛ ٣
- ٩٧٠؛
٤ - ٣٠٧٠.

حل المكعب رقم ٩:
١ - ابو تمام، ولادة؛ ٢ - ميلار؛ ٣ - لا، سوني؛ ٤ - سوكارنو؛ ٥ - قف، غيتار، ود؛ ٦ - باريس؛ ٧ - في، داروين.
أ - جدالاً، وارسو؛ ب - الامير، ون؛ ج - آني، كيلو؛ د - بل؛ هـ - ض ط، رجعا؛ و - رر، هاملتون؛ ز - مشتريات، دو.
١ - فج، ضرم؛ ٢ - فريد الاطرش؛ ٣ - وهاد؛ ٤ - تي، غد، لاروس؛ ٥ - ملا، دال، هي؛ ٦ - أا، أا؛ ٧ - مرس، ابر، مال، تم.

حل الكلمة الخفية: درهم.

المرأة في العشرين متقلبة زي آسيا...
وفي الثلاثين حارة زي أفريقيا.. وفي الاربعين تقنية زي أميركا...
وفي الخمسين منعزلة زي استراليا...
أما في الستين فهي عايشة على أمجادها زي اوروبا..

حظك هذا الاسبوع

الحمل (٤/٢٠-٣/٢١)

مهنياً، للحيلولة دون الوقوع في ازمات مالية كما في السابق حاول الاستفادة من الفرص الآتية وكن قوياً، ولا تلح كثيراً في طلب المحال لانك السبب في استحالة هذا الطلب. لا تتخل عن واجبات عائلية بسبب عمل آخر ممكن ان تنجزه فيما بعد. عاطفياً لقاءات جديدة ممتعة ولكنها سطحية. يوم السعد الاحد، رقم الحظ ١٤.

الجوزاء (٦/٢١-٥/٢١)

لا تتسرع باتخاذ القرارات وترو قبل الاقدام على مشروعك في العمل الجديد حتى لا تعرض نفسك للخسارة. صحتك على غير ما يرام بسبب الضغوط التي تتعرض لما في العمل وخارجه. عاطفياً ان من تحب بعيد عنك ولكنه لا ينفك يفكر بك وينتظر لقاءك. يوم السعد السبت، رقم الحظ ٤٣.

الاسد (٨/٢٢-٧/٢٣)

مهنياً تبدأ اسبوعاً جيداً الى حد ما وستحاول خلاله اعادة حساباتك كي تستطيع ان تقوّم نتائج اعمالك السابقة. بعض المشاكل العائلية انت السبب الاول والاخير فيها، مفاجأة حلوة ممن تحب وحدسك في محله لان الحبيب يفكر بك كثيراً. يوم السعد الاثنين، رقم الحظ ١٧.

الميزان (١٠/٢٣-٩/٢٣)

ترقية مهمة في العمل بعد الجهود التي قمت بها اخيراً وهذا ما سيعيد الثقة والراحة اليك. تشعر بحب كبير للحياة وسينعكس هذا ايجاباً على عائلتك والمحيطين بك. خطوة جيدة في ميدان العاطفة تعيد الصفاء والحرارة الى علاقتك مع من تحب. يوم السعد الاربعاء، رقم الحظ ٦١.

القوس (١٢/٢٠-١١/٢٢)

الحظ الى جانبك في هذه الفترة وهذا ما يسهل عليك الخوض في كثير من الميادين خصوصاً التجارية منها. لا مشاكل مع العائلة وستلبي مع زوجتك الكثير من الدعوات الاجتماعية. الحبيب يحتاج الى ثقتك فلا تتردد في مساعدته. يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ٥١.

الدلو (٢/١٨-١/٢٠)

حاول أن تتجاهل المشاكل التي تعترضك في حياتك العملية ولا تتردد في طلب المساعدة من ذوي الخبرة. سوء تفاهم عائلي لن يستمر طويلاً ستشعر بعده اكثر من اي وقت بالحاجة الى مساعدة الشريك. حياتك العاطفية ستتجدد فاقدم من دون تردد. يوم السعد الاثنين، رقم الحظ ٣١.

الثور (٥/٢٠-٤/٢١)

على الصعيد المهني ستمر بمرحلة حساسة بسبب بعض المشاكسات في العمل لذا ابتعد عن الحساسيات الزائدة كي تستطيع ان تبقي زمام الامور بيدك. العلاقات الاجتماعية الجيدة والصداقات القديمة ستبرهن عن صحتها وستبقى ركيزة لك. لا تبتعد عن حب قديم من اجل مغامرة عابرة. يوم السعد الثلثاء، رقم الحظ ٧٧.

السرطان (٧/٢٢-٦/٢٢)

بعض المنافسين سيحاولون خلق المشاكل لك ولكنك ستتغلب على كل العراقيل التي تحول بينك وبين انجاح مشروعك. بسبب المشاكل الكثيرة مع العائلة ستحاول الابتعاد عن واقعك وستختلي طويلاً الى ذاتك في محاولة لتحويل هذا الواقع الى حياة سعيدة. فترة عاطفية خلابة ستعيشها مع من تحب. يوم السعد الخميس، رقم الحظ ١١.

العذراء (٩/٢٢-٨/٢٣)

عليك ان تحرص على عدم الدخول في متاهات قد تسبب عرقلة لتحركاتك في محيط العمل. ستنعم بالهدوء وراحة البال مع العائلة اواخر هذا الاسبوع. ستتغلب على كل المشاكل التي تحول بينك وبين انجاح علاقتك العاطفية. يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ٢٩.

العقرب (١١/٢١-١٠/٢٤)

ستمر بازمة مالية عابرة ولكن مشكلتك الاساسية في هذه المرحلة هي التخوف من قلة المال وهذا ما يدفعك الى إعداد برنامج تقشف. مطلبك العائلي واحد فانت غير طماع يكفيك ان تشعر بانك محبوب كي تكتفي وتامن. ستشعر بعدم مبالاة من قبل من تحب. يوم السعد الخميس، رقم الحظ ٢٢.

الجدي (١/١٩-١٢/٢١)

لا تحاول الهروب في مواجهة أعمالك المتراكمة وترفض الحياة على ارض الواقع. مشاكلك العائلية تدفعك الى التساؤل عن مدى قدرة التحمل لديك خصوصاً على صعيد أطفالك. انت تعتبر الحب سبباً لوجودك وهذا ما يدفعك للتفتيش عن الحبيب المناسب. يوم السعد السبت، رقم الحظ ٢٤.

الحوت (٣/٢٠-٢/١٩)

تغيرات ايجابية في حياتك العملية بفضل مجهودك وصبرك كما أن هناك اعمالاً جديدة تنتظرك. نجاح اجتماعي بفضل الاصدقاء المخلصين المحيطين بك. فيضان عاطفي منك وعليك سيتغلب على المنطق ولكن عليك ان تختار الافضل كي يدوم. يوم السعد الخميس، رقم الحظ ٤٨.

كأس الكؤوس العربية الخامسة

الشباب والاولمبي مرشحان للفوز على القادسية وشباب رفح

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تبدأ اليوم لقاءات المجموعة الثانية في كأس الكؤوس العربية الخامسة لكرة القدم التي يستضيفها الاهلي المصري في القاهرة حتى ١٩ آذار (مارس) الجاري، فيلتقي الشباب السعودي مع القادسية الكويتي والاولمبي البيضاوي المغربي مع شباب رفح الفلسطيني على ملعب المقاولين العرب. وتميل كفة ترشيحات الفوز الى مصلحة الشباب والاولمبي وإن كانت مهمة الثاني اسهل امام شباب رفح اضعف فرق البطولة.

وتأكدت مشاركة نجمي المنتخب السعودي فؤاد انور وسعيد العويران مع الشباب. والاخير في حالة بدنية وفنية ممتازة بعدما حل مشاكله مع الادارة، وانور أدى مرانه الاول مع الفريق الخميس الماضي في القاهرة بعد فترة انقطاع، واصبح جاهزاً لقيادة الشباب. ويلعب ايضاً المحترفون الثلاثة الغاني بلادي كوما والمغربي رشيد الداودي والسنغالي منصور ايانو. واكد المدرب البرازيلي لاديرا ان نتائج الشباب السيئة في الدوري السعودي لا تقلل من حظوظ الفريق في الفوز بلقب المسابقة العربية. ويغيب عنه سعود السمار حارس المرمى ومساعد السويلم وسالم سرور للاصابة. وقال محمد التويصر رئيس بعثة الشباب والعويران ان وصول فريقهما الى النهائي امر اكيد. وفي القادسية نفى اسعد عبد الهادي رئيس البعثة دعم صفوف الفريق بدوليين من اندية كويتية اخرى، واكد ان فريقه يضم ١١ لاعباً دولياً يعرفهم الجميع.

وحرص الفريق على الوصول الى القاهرة قبل عشرة ايام من موعد الافتتاح ولعب مباراتين تحضيريتين ورفض اليوغوسلافي زراجن المدير الفني الافصاح عن توقعاته للبطولة مؤكداً ان كل الفرق لها فرص متكافئة.

الاولمبي – ورفح

ولا مجال للمقارنة بين الاولمبي المغربي حامل اللقب في الدورات الثلاث الاخيرة وبين شباب رفح الذي يشارك في الدورة للمرة الاولى. واكد محمد خلفي مدرب الاولمبي ان فريقه في احسن حالاته ولا يؤثر فيه غياب عزيز اوزكات المحترف في السعودية وتوفيق بلاغة وعزيز بكاري وعبد الرحمن الرواني. ولا يضم الفريق اي لاعب دولي او اجنبي. وشباب رفح فريق حديث العهد في المسابقات وهي المشاركة الدولية الاولى له ولا يضم اي لاعب محترف ايضاً.

من ناحية اخرى، تقدم نادي النجم الساحلي التونسي الفائز بكأس بلاده العام ١٩٩٤ بطلب الى الاتحاد العربي لاستضافة كأس الكؤوس السادسة عام ١٩٩٦ لمناسبة احتفالاته بمرور ٧٠ عاماً على تأسيسه.

كأس السوبر

واعلن عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي عن تنظيم مباراة كأس السوبر العربية للمرة الاولى في عام ١٩٩٥. وتقام بين الهلال السعودي الفائز بكأس ابطال الاندية العربية الاخيرة وبين الفريق الذي سيفوز بكأس الكؤوس. وتحدد الصيف المقبل موعداً لها. ولم يخف السعد تخوفه من المعوقات التي تواجه الاتحاد بسبب حرص الاندية على المشاركة في النشاطات المحلية والقارية على حساب البطولات العربية.

واعلن رفض الاتحاد احتجاج الشباب على انتقال ٤ لاعبين الى القادسية في الشهور الماضية، واكد ان الاتحاد الكويتي اعتمد قرار انتقالهم ووعد ببقائهم حتى نهاية الموسم.

نعي

اولاد الفقيدة : ريمون سماحة وعائلته
ميلدا ارملة المرحوم جوزف سماحة واولادها
كليريت
نرمين زوجة بشارة بسول وعائلتها
اشقاؤها :عائلة المرحوم يزبك يزبك
فريدة ارملة المرحوم اسعد يزبك واولادها
جيزيل زوجة ميشال عنطوري وعائلتها
الاخت مرسيل يزبك من راهبات القلبين الاقدسين
وعموم عائلات سماحة، يزبك، حداد، بتورة، بسول، عنطوري، جدعون، باباديبولس، يمين وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

ايلان اسكندر يزبك

ارملة المرحوم ايلي يعقوب سماحة
احتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في ٨ الجاري في كنيسة مار انطونيوس للروم الكاثوليك – العكاوي
تقبل التعازي في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهراً ويومي الخميس والجمعة ٩ و١٠ الجاري في منزل الفقيدة الكائن في الاشرفية قرب مأوى العجزة للروم الارثوذكس ملك ادوار الشويري.

نعي

آل الحاج في لبنان والمهجر
ينعون فقيدهم المرحوم

لويس نعيم الحاج

رئيس تحرير «النهار»
زوجته: أليس نمور
أبناؤه: الزميلان عصام وأنسي، وجدي، رمزي، نعيم، بدري، حلمي.
بناته: ليلى زوجة الأب فرنسيس الحاج، دنيا زوجة غسان ضو، ماجدة زوجة الدكتور ناجي حجار.
تقام الصلاة في كنيسة القديس جرجس في اللويزة (قضاء بعبدا) العاشرة من صباح اليوم السبت، ويوارى الفقيد الثرى في مسقط رأسه قيتولي، قضاء جزين.
تقبل التعازي الاحد والاثنين في منزل الفقيد، بناية «الارزة»، شارع بيار الجميل، عين الرمانة.
الآسفون، آل الحاج، نمور، عقل، حجار، ضو، مدلج، حداد، لطيف، وأنسباؤهم وعموم أهالي قيتولي.

سلة اميركية: جوردان يعود الى شيكاغو؟

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف - اعلن احد المقربين من نجم كرة السلة الاميركي السابق مايكل جوردان ان الاخير ينوي العودة الى ملاعب كرة السلة مجدداً وقد عاود التمرين مع فريقه السابق شيكاغو بولز.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه: «سيعود (جوردان) الى اللعب لكنه ليس على عجلة من امره. يحتاج الى حوالى ١٥ يوماً اضافياً ليستعيد مستواه».

وكان مايكل جوردان (٣١ عاماً) اعتزل كرة السلة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ بعدما قاد فريقه شيكاغو بولز للفوز للمرة الثالثة على التوالي بالدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة.

واعتبر جوردان يومها انه لم يعد لديه ما يثبته في مجال كرة السلة وانتقل الى رياضة البيسبول التي لم ينجح فيها.

وفي مباريات الدوري مساء اول من امس، فاز بورتلاند ترايل بليزرز على دياملي شيت (٩٩/٩٠)، وتشارلوت هورنتس على سياتل سوبر سونيكس (١١٢/٩٩)، وسان انطونيو سبيرز على كليفلاند كافالييرز (١٠٠/٩٨)، واتلانتا بيسرز على ساكرامنتو كينغز (١٠٦/٩٤).

الدوري السعودي في كرة القدم

الوحداويون راقبوا عبدالله فسجل كندي ثلاثة اهداف للنصر

□ الرياض - «الحياة»:

■ تمكن لاعب النصر اوهين كندي من ساحل العاج من هز شباك فريق الوحدة ثلاث مرات ضمن الدوري السعودي لكرة القدم اول من امس الخميس، واهدى فريقه ثلاث نقاط اضافية في الترتيب العام. واستفاد كندي من المراقبة الشديدة التي فرضها مدافعو الوحدة على زميله ماجد عبدالله وسجل اهدافه في الدقائق الـ٢٢ والـ٥٢ والـ٧٢.

وكان بامكان الوحدة تسجيل نقطة على الاقل بعدما قارع خصمه طوال المباراة وسجل له هدفه الوحيد عبيد الدوسري في الدقيقة الـ٥٧. واضاع لاعبوه فرصاً كثيرة حضرها ظهيره محمد الخضري. وبات رصيد النصر ٣٤ نقطة في المركز الاول في حين بقي الوحدة في دوامة السقوط ولا يزال الرائد يبحث عن مخرج من ازمته التي وضعته في مركز لا يحسد عليه في الترتيب العام خصوصاً بعد خسارته امام الاهلي (صفر/١). وسجل الهدف خالد القهوجي قبل النهاية بدقيقتين علماً انه حل بدل الدولي خالد مسعد.

وعموماً قدم الفريقان عرضاً متوسطاً واضاع الاهلي فرصة بواسطة مسعد في الدقيقة الـ٢٧ صدها الحارس. كما تألق حارس الاهلي في الدقيقة الاربعين لصد كرة للبرازيلي غوما. وسدد المصري ياسر عزت كرة علت عارضة الاهلي بقليل (٧٦).

وفرط النجمة مرة جديدة بفوز كان في متناول يديه امام القادسية وانتهى لقاؤهما في الخبر بالتعادل (١/١). وبدأ النجمة المباراة بقوة وحاصر خصمه في منطقته لكن الاخير تقدم بهدف في الدقيقة الـ٤٠ بواسطة عبدالرحمن بوروشيد. وتمكن النجمة من التعادل في الدقيقة الـ٥٩ بهدف ليوسف الجبار علماً ان مهاجميه اضاعوا الفرص بالجملة.

دورة انديان ويلز الدولية في كرة المضرب

انتصارات لسامبراس واغاسي وفيريرا

■ لندن - الوكالات - صعد المصنف الاول وبطل العالم الاميركي بيت سامبراس الى الدور الثالث في بطولة انديان ويلز الاميركية الدولية التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار بفوزه على السويدي يوناس بيورك مان (٣/٦، ٦/٦). فيما دخل المصنف الثاني مواطنه اندريه اغاسي (الذي ينافسه على المركز الاول عالمياً) الى ربع الدور اثر تغلبه على السويدي توماس اينكفست بسهولة (١/٦، ٣/٦). وصعد مع اغاسي الى دور الثمانية الجنوب افريقي وين فيريرا الفائز على الاسباني كارلوس كوستا (٣/٦، ٢/٦).

وخسر الاوكراني اندره ميدفيديف (المصنف العاشر) امام الاميركي ديفيد ويتون (٦/٤، ٢/٦، ٧/٦)، وانتقل السويدي ستيفان ادبرغ (المصنف ١١) الى المرحلة الثالثة على حساب الفرنسي ارنو بوتش (٣/٦، ٤/٦). وفاز السويدي ماغنوس لارسون (المصنف ١٢) على الفرنسي ليونيل رو (٢/٦، ٢/٦) والاسترالي باتريك رافتر على الاميركي تومي هو (٣/٦، ٢/٦، ٥/٧).

وفجر مارسيلو ريوس من التشيلي مفاجأة بفوزه على المصنف الـ ١٣ الايطالي اندريا غاودنزي (٦/٣، ٦/صفر).

برامج التلفزيون

M.B.C

٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ دين ودنيا، ١١,١٥ كرتون، ١٢,٠٥ شلة السبعة، ١٢,٤٠ اخترنا لكم (إعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «الجوارح» أيمن زيدان واسعد فضة، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ ملفات خاصة، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ مال وأعمال، ١٩,٠٥ الفيلم العربي «الزوجة تعرف أكثر» فاروق الفيشاوي ومعالي زايد، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (إعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧,١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,١٥ اماني واغاني، ١٢,١٥ المسلسل الديني، ١,٠٠ موجز الانباء، ١,١٥ حواء، ٢,٠٠ الفوازير، ٢,٣٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ الحان لكل زمان، ٢,٣٠ حواديت مصرية، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٤٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٥,١٥ المسلسل العربي، ٦,٠٠ التختجية، ٦,٣٠ الكاميرا في الملعب، ٧,٠٠ خمسة بيتهجة، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ احوال وأمثال، ٨,٤٥ فاكس، ٩,٠٠ برنامج اجتماعي، ١٠,١٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ الفيلم العربي، ١,١٥ في بيتنا نجم، ٢,٠٠ نخلة الاغاني، ٢,٤٥ مسرحية السهرة، ٥,٣٠ مسلسل عربي «مجمع».

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ الاعمال (إعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٥ بريطاني في المرآة (إعادة)، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٢٥ «العين الثاقبة»، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ المشهد الاخير، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٢٥ عطلة، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٥ عالم الغد، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٢٥ متعة القيادة، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٥ المشهد الاخير (اعادة)، ١٤,٠٠ موجز الاخبار، ١٤,٠٥ نساء هوليوود، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٢٥ «الشرق»، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ برنامج السيارات (إعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٥ المشهد الاخير، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٥ العين الثاقبة (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ نساء هوليوود (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ كيلروي (إعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ كيلروي (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ «الاعمال» (إعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ عرض للازياء (إعادة).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ المولد، ٤,٠٠ WHite Fang، ٦,٠٠ غدر وعذاب، ٨,٠٠ Green Grow The Rushes، ١٠,٠٠ صفحات وشخصيات/ فرافيش، ١١,٠٠ الارهاب والكباب، ١٣,٠٠ Jack London، ١٥,٠٠ القاتلة، ١٦,٣٠ Love Can Be Murder، ١٨,٠٠ كلام افلام، ١٩,٠٠ ايام الغضب، ٢١,٠٠ Hot Line، ٢٢,٠٠ اغتصاب، ٢٤,٠٠ Cop Out.

* توقيت غرينيتش

بطولة العالم للقوى داخل قاعة

سليمان والقروج املا العرب في الحصول على ميداليات

■ برشلونة (اسبانيا) - ا ف ب - يحمل العرب الى بطولة العالم الخامسة لالعاب القوى داخل قاعة التي تقام في برشلونة امال مختلفة. فمنهم من يمني النفس بانجاز على غرار القطري المعروف محمد سليمان والمغربي الصاعد هشام القروج ومنهم من يغتنم الفرصة للشكوى بسبب ما تعانيه ام الرياضات من اهمال.

وتشارك قطر في البطولة بثلاثة عدائين هم محمد سليمان (٣٠٠٠ م) وابراهيم اسماعيل (٤٠٠ م) واحمد ابراهيم (٣٠٠٠ م ايضاً). والاخير حمل الفضية في دورة هيروشيما الاسيوية اواخر العام الماضي.

ولن يشارك محمد سليمان في برشلونة في سباق الـ١٥٠٠ م الذي انتزع ميداليته البرونزية في اولمبياد برشلونة صيف ١٩٩٢ ويقول: «الفترة الحالية هي فترة اكتساب عنصر التحمل. وبعد البطولة سابدأ تدريباتي الخاصة بالسرعة استعداداً لبطولة العالم في الهواء الطلق في غوتبورغ. اشعر انني في حال جيدة جداً وقد تدربت في البوكيرك وفلاكستاف (الولايات المتحدة). احب برشلونة لان ذكرياتي فيها حلوة ولذا عدت اليها. اتدرب مرتين يومياً وامضي ستة اشهر سنوياً خارج قطر. لا ينقصنا شيء ونلقى كل الدعم من المسؤولين الرياضيين في البلاد».

وقد يكون من حسن طالع سليمان ان البوروندي فينوستي نيونغابو الابرز في العالم حالياً في سباق الـ٣ الاف م داخل قاعة مع الكيني الغائب موزيس كيبتانوي، لم يسمح له بدخول برشلونة لانه لم يكن يحمل تاشيرة سفر عندما وصل الى مطارها الاربعاء. وبعد ثلاث ساعات من الانتظار عاد الى مقر اقامته في روما ولم تنجح اعتذارات المسؤولين الاسبان هاتفياً في اقناعه بالعودة.

وبالنسبة الى ابراهيم سليمان وهو سابع دورة برشلونة الاولمبية في سباق الـ٤٠٠ م فانه يشعر بالم خفيف في عضلات الفخذ لكنه يامل في ان يكون جاهزاً في الوقت المناسب.

من جانبه يضم الوفد المغربي عداءة واحدة هي زهرة وعزيز (٣٠٠٠ م) وستة عدائين هم بن يونس الحلو وبلقايد بو شعيب (٤٠٠ م) ومحجوب حيدا (٨٠٠ م) وهشام القروج ورشيد البصير (١٥٠٠ م) وابراهيم جبور (٣٠٠٠ م). والقروج بالذات (٢٠ عاماً) هو احد ابرز الوجوه العربية الجديدة وقد سجل ثاني افضل رقم في العالم خلال العام الحالي في سباق ١٥٠٠ م (٣.٣٥.٦١ د) بعد رقم الجزائري نور الدين مرسلي. واحرز قبل نحو ثلاثة اسابيع المركز الاول في لقاء زيندلفينغن الالماني الدولي.

ويعتقد رئيس البعثة المغربي الدكتور عبد الملك الهبيل ان التجارب الدولية هي الخصم الاول في برشلونة للقروج. ومن الناحية النظرية فان المرشح الاول للفوز بالسباق في غياب مرسلي هو الاسباني فرمين كاتشو بطل اولمبياد برشلونة واوروبا الذي اكد انه قادر على تحقيق انجاز جديد امام جمهوره.

ويضيف الهبيل: «اما العداؤون الاخرون من امثال صلاح حسو وابراهيم بو الطيب والعربي الخطابي وابراهيم الحلافي فيستعدون لبطولة العالم في اختراق الضاحية في ٢٥ الجاري في مدينة دورهام الانكليزية. وللاسف الكبير فان خالد سكاح مصاب».

وتشارك الجزائر بالعدائين بلعباس وبن زين (٣ الاف م) في غياب مرسلي وحسيبة بو المرقة (١٥٠٠ م)، وسورية بعداء واحد هو محمود الخيرات بصحبة نائب رئيس الاتحاد احمد جبر الرفاعي الذي قال: «لن تشارك غادة شعاع بطلة اسيا في الهبتاتلون لان مدربها الروسي ارتأى ذلك على امل ان تكون جاهزة في غوتبورغ، اما حامد ابو زيد بطل المتوسط في سباق الـ٤٠٠ م حواجز فهاجر الى استراليا ولن نعوضه بسهولة».

ويستبشر مدرب منتخب تونس العبيدي ارهارد بعداء الـ١٥٠٠ م الشاب علي حكمي (١٨ عاماً) ويأسف على عدم قدرة المسؤولين في بلاده على الاستثمار الايجابي للطفرة التي حققها مجدد القمودي عندما كان اول من يحرز للعرب ميدالية اولمبية ذهبية في الجري وتحديداً في ماراتون اولمبياد مكسيكو ١٩٦٨. وقال المدرب التونسي: «لقد نمنا على الامجاد فتحولنا الى رقم مجهول ولم يعد يسمع بنا احد، والصحافة تتحمل قسطاً من المسؤولية ايضاً. وفي برشلونة ايضاً هناك العداء التونسي المخضرم محمود الكلبوسي.

واكثر من يتاوه هو المدرب المصري الدكتور حمدي عبد الرحيم والعداء اللبناني فيليب بجاني (٦٠ م). ويقول عبد الرحيم: «نشارك بعداء واحد هو محمد سامي في سباق الـ٦٠ م حواجز. مستواه جيد ومع ذلك انتظر المسؤولون حتى اخر لحظة ليوافقوا على ارساله الى برشلونة مع ان الاتحاد الدولي هو الذي سيتكفل بالمصاريف. فجميع المسؤولين انشغلوا وينشغلون بكرة القدم وحدها. ولنقل ان شكوانا تنصب على سوء الادارة الرياضية لدينا لان التخطيط مفقود فلم يعد لدينا لاعب واحد من مستوى دولي رغم كبر القاعدة السكانية».

اما بجاني الذي يرافقه المدرب ميشال طنوس فيقول: «لم اتدرب قط على التارتان وانما على الزفت كما انني لا اعرف سوى التوقيت اليدوي. ينقصنا كل شيء ولذا فان مستوانا يشبه الارضية التي نجري عليها».

البطولات الأوروبية المحلية في كرة القدم

ليفربول يسعى الى زيارة ثانية لويمبلي والسباق الالماني على الصدارة ثنائي

□ لندن - «الحياة»:

■ تبرز خلال نهاية هذا الاسبوع مباريات الدور ربع النهائي ضمن مسابقة كاس الاتحاد الانكليزي في كرة القدم، اضافة الى الصراع بين بوروسيا دورتموند وفردر بريمن في الدوري الالماني «بوندسليغه».

انكلترا

ولا تخلو مباريات كاس الاتحاد الانكليزي عموماً من الاثارة والمفاجات والتقلبات فكيف اذا كان طرفا اللقاء من افضل الفرق ويلعبان باسلوب رائع.

ويلعب في ابرز مباريات الدور ربع النهائي ليفربول مع توتنهام اللندني على ملعب انفيلد الخاص بالاول.

وكان ليفربول ضمن رحلة الى ملعب ويمبلي حيث تقام المباراتان النهائيتان لمسابقتي الكاس، اثر فوزه في نصف نهائي كاس الاندية المحترفة على كريستال بالاس منتصف هذا الاسبوع، وفي حال فوزه في النهائي على بولتون ووندررز الشهر المقبل يحجز مقعداً في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل. لكنه لن يرضى بهذا المقدار اذ سيحاول ان يكون ثاني فريق يجمع لقبي الكاسين في موسم واحد بعدما سبقه الى هذا الانجاز ارسنال العام ١٩٩٣.

ويحتل ليفربول المركز الرابع في ترتيب الدوري وفي جعبته ثلاث مباريات مؤجلة قد تدفعه في حال فوزه باثنتين منها الى المركز الثالث. اما توتنهام فينافس نوتنغهام على المركز الخامس وفي جعبته ايضاً مباراتان مؤجلتان، اي انه في حال خروجه من الكاس يبقى له امل في التاهل الى الكؤوس الاوروبية الموسم المقبل.

ويحمل توتنهام الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بلقب كاس الاتحاد الى جانب مانشستر يونايتد (٨ مرات) آخرها العام ١٩٩٢ بقيادة غاري لينيكر وبول غاسكوين... وهو كان اقصي من مسابقة هذا العام لمخالفات ادارية قبل ان تستانف ادارته القرارات وتحصل على ما ارادته.

ويلعب الفريقان كرة هجومية جميلة ويتميز ليفربول بضمه خط دفاع أصلب من توتنهام. ويبرز في صفوف ليفربول ماكماناman وفاولر ورِدناب الشباب الى جانب المخضرمين بارنز وراش... اما توتنهام فيعتمد على كلينسمان وشيرينغهام وبارنبي واندرتون وكلهم يميلون الى الهجوم.

ويدافع مانشستر يونايتد عن اللقب الذي احرزه العام الماضي امام كوينز بارك رينجرز اللندني على ملعب اولد ترافورد الخاص بالاول. ولم يتاثر مانشستر حتى الآن بغياب الفرنسي اريك كانتونا الموقوف بل تالق مهاجموه الاسبوع الماضي وسجلوا تسعة اهداف في مرمى ايبسويتش. ويحارب الفريق ايضاً على جبهة الدوري بلاكبرن روفرز (يتقدم الاخير بفارق ٣ نقاط). وسيلعب من دون هدافه اندي كول الذي خاض مباراة في الكاس مع فريقه السابق نيوكاسل ما يحرمه من اللعب مع فريق اخر في المسابقة نفسها هذا الموسم.

ويعول الضيوف على مهاجمهم الدولي لس فرديناند في حال ابلى من الاصابة التي يعانيها في الوقت المناسب. ويخوض الفريق معركة الهبوط من السقوط الى الدرجة الاولى في الدوري علماً انه بدل مدربه في منتصف الموسم فحل لاعبه السابق راي ويلكنز بدل جيري فرنسيس مدرب توتنهام حالياً.

وفي مباراة لا تقل اهمية يستضيف ايفرتون على ملعب غوديسون بارك في مدينة ليفربول الشمالية فريق نيوكاسل. وتختلف اوضاع الفريقين هذا الموسم اذ يحتل نيوكاسل المركز الثالث في الدوري ويقترب مع كل نقطة يجمعها من مقعد في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، في حين ان ايفرتون لا ينفعه الا الفوز بالكاس للعودة الى المسابقات الاوروبية علماً ان آخر مشاركة له كانت العام ١٩٨٥ يوم احرز كاس الكؤوس على حساب رابيد فيينا النمسوي، ولم يتمكن من الدفاع عن لقبه بعد حادث ملعب هيسيل الذي ادى الى منع الفرق الانكليزية من اللعب في اوروبا (رفع الحظر العام ١٩٩١).

ويسعى مدرب نيوكاسل كيفن كيغان الى تزيين خزانة النادي بلقب واملة الوحيد هذا العام هو كاس الاتحاد بعدما فاته عملياً قطار الدوري. وأبرز لاعبيه هم الدوليان بيتر بيردزلي وروبرت لي وروبل فوكس.

ولم يبق الا فريق واحد من الدرجة الاولى في مواجهة سبعة فرق ممتازة، هو ولفرهامبتون ووندررز بقيادة مدرب المنتخب الانكليزي سابقاً غراهام تايلور ويواجه كريستال بالاس. ويامل الفريق في التاهل الى الدرجة الممتازة في نهاية هذا الموسم وهو ينافس على البطاقة المباشرة او على الاقل على بطاقة التصفيات. وابرز لاعبيه المهاجمان الانكليزي ستيف بول والايرلندي ديفيد كيلي والمدافع الهولندي جون دي وولف.

اما كريستال بالاس فعلى مدربه الن سميث ان يتعلم دروس الهزيمة امام ليفربول في نصف نهائي كاس الاندية المحترفة الاربعاء الماضي، ويصلح الاخطاء التي وقع فيها لاعبوه. يذكر ان النادي اصيب بنكسة كبيرة بعدما منع الاتحاد الانكليزي مهاجمه وابرز لاعبيه كريس ارمسترونغ من اللعب بعد ثبات وجود اثار للحشيشة في عينة من بوله. والفريق في مركز لا يحسد عليه في الدوري علماً انه تأهل الى الدرجة الممتازة في بداية العام.

وتسنح امام بلاكبرن روفرز فرصة الابتعاد عن اقرب منافسيه مانشستر يونايتد في ترتيب بطولة الدوري بسبب انشغال الاخير بكاس الاتحاد. ويلتقي في المرحلة الثالثة والثلاثين كوفنتري على ارض الاخير معتمداً على هدافيه كريس ساتون والن شيرير.

وفي المباريات الاخرى يلعب تشيلسي ضد ليدز، وليستر ضد نوتنغهام فوريست، وشيفيلد ونزداي ضد ويمبلدون، ووستهام ضد نوريتش.

المانيا

وسيحاول بوروسيا دورتموند اثبات ان خسارته الاسبوع الماضي امام كايزرسلاوترن لم تكن الا غيمة صيف عابرة عندما يستضيف اينتراخت فرانكفورت على ملعبه ويستفالن. وتقلص الفارق بين دورتموند الاول وفيردر بريمن الثاني الى نقطتين فقط.

يذكر ان دورتموند يواجه لاتسيو الايطالي في كاس الاتحاد وهو خسر لقاء الذهاب في ايطاليا (صفر/١). اما فرانكفورت فيزور يوفنتوس في محاولة للتاهل الى نصف النهائي بعد التعادل (١/١) في المانيا.

اما فردر بريمن فمن المتوقع ان يحافظ على سجله نظيفاً من التعادل او الخسارة منذ عودة الدوري الشهر الماضي عندما يستضيف فرايبورغ صاحب المركز الثالث.

ويلعب بايرن ميونيخ صاحب المركز السادس (يتخلف بفارق ست نقاط عن الاول) امام ضيفه ديوسبورغ الذي يحتل مركزاً متاخراً ومن المتوقع ان يختبر قواه قبل السفر الى السويد لمقابلة غوتبورغ في اياب ربع نهائي كاس الابطال علماً ان لقاء الذهاب انتهى سلبياً.

ويلعب باير ليفركوزن من دون اي ضغوط لانه شبه اكيد من التقدم في كاس الاتحاد بعد فوزه على نانت الفرنسي (١/٥) ذهاباً.

وفي المباريات الاخرى يلعب شتوتغارت مع كايزرسلاوترن، ودرسدن مع بوروسيا مونشنغلادباخ، واوردينغن مع كولون، وشالكه مع ميونيخ ١٨٦٠.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: مدينة يمنية في حضرموت.

م	م	م	ل	ا	ط	ا	ة	ن	ا	ن	ط	غ
ن	ة	ل	س	و	ب	د	ة	ح	ي	ن	م	ر
ظ	ز	د	ج	ل	ن	ا	ب	د	ي	د	غ	ا
م	ر	ج	ر	د	غ	ن	ي	ة	ط	ن	ش	م
ة	د	ط	ا	ق	م	ح	ر	ب	ج	د	ء	ا
ي	ة	ف	ا	و	غ	ن	ط	ك	ن	ب	ا	ت
ن	ء	ة	ة	ر	ط	ب	ج	ا	ن	ل	س	ي
ي	ا	م	م	ي	ي	ا	ق	ن	د	م	ف	ك
ص	ب	ا	ن	ة	ش	د	ط	غ	ي	د	ر	ط
ر	ل	ر	ص	م	ي	ا	ص	م	ب	ق	ط	غ
ا	غ	ط	ة	غ	ا	ا	غ	ا	ط	ع	ن	م
د	م	ي	ا	ه	ن	ل	ء	غ	ا	ر	ا	ن
غ	ل	ا	د	ي	ش	ي	ا	ة	ل	ا	و	د

د: دارصيني، دباء، دبوس، دبل، دجل، درج، درزة، دغصان، دؤالة، ديدبان

ط: طاق، طبطبية، طرامة، طرفساء، طعن، طنانة

غ: غاران، غاشية، غنية، غراماتيك، غلابيشيا، غلباء، غنج، غوافة، غيدقان

م: مال، مطاط، مغط، مملاط، منجنيق، منصة، منظمة، منكر، منيحة، مياه

حل العدد السابق: رجب افندي.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١						■			
٢		■						■	
٣					■				
٤		■					■		
٥				■					
٦				■					■
٧				■					■
٨	■				■	■			
٩								■	

افقياً

١- من اوزان الملاكمة - للاستثناء

٢- ضد نبوح

٣- قوتهم - ضد ابْدِ

٤- ضد يصيح - من الضمائر

٥- غادر - ضد مخمد

٦- للعطف - مزن

٧- للتعريف - عباس بن ...

٨- للاستثناء - مس

٩- من افلام ديزني

عمودياً

١- من الابراج

٢- عامان

٣- من السجائر - خصم شديد

٤- يكمل - دائم المغفرة

٥- متشابهان - علم مذكر

٦- بطل ملاكمة مسجون

٧- سن - الرجاء (معكوسة)

٨- تلألأ (معكوسة) - مادة قاتلة

٩- ضد النهار - بين اثنين

حل العدد السابق

افقياً: ١- سان لويس ٢- الرقيب ٣- بيت - دعاني ٤- وسادة - موز ٥- لم - صيدا ٦- هم - جمع ٧- ار - كبريت ٨- الشعب - جبن ٩- سيف - رغبنا.

عمودياً: ١- سيبويه - اس ٢- يس - مالي ٣- ناتال - رشف ٤- ل ل - دمج ٥- وردة - مكبر ٦- بقع - صعب ٧- سيامي - رجب ٨ - بنود - بين ٩- انتهازي.



AL HAYAT

الحياة

السبت ١١ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ١٠ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٠٧

AL HAYAT SATURDAY, 11 MARCH, 1995 ISSUE NO 11707



رئيس الوزراء جون ميجور يدخل المقر الجديد لمركز تلفزيون الشرق الأوسط وبدا حوله من اليمين السفير السعودي الدكتور غازي القصيبي والسيد وليد الابراهيم ثم وزير الاعلام السعودي علي الشاعر ووزير الاعلام البحريني طارق المؤيد والنائب المحافظ ديفيد ميلور.



رئيس الوزراء جون ميجور يقص الشريط مفتتحاً المقر الجديد لتلفزيون الشرق الأوسط، وبدا محاطاً بالدكتور عبدالله مصري والسيد وليد الابراهيم. (تصوير سالم خوري)

ميجور يفتتح مقر "تلفزيون الشرق الأوسط"

□ لندن - «الحياة»:

■ افتتح رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور امس المقر الجديد لمركز تلفزيون الشرق الأوسط في لندن بحضور عدد كبير من السياسيين والديبلوماسيين واصدقاء المركز، بينهم وزير الاعلام السعودي علي الشاعر ووزير الاعلام البحريني طارق المؤيد، واعضاء من مجلسي اللوردات والعموم، والسفراء العرب.

ورحب الدكتور عبدالله مصري بالحاضرين، وقدم السيد وليد الابراهيم الذي رحب بدوره برئيس الوزراء والضيوف الآخرين، وقال ان مركز تلفزيون الشرق الأوسط اختار لندن لانها اصبحت عاصمة الاتصال والاعلام في العالم، مع توفر احدث تكنولوجيا ممكنة فيها وآخر التسهيلات الصحافية.

ورد ميجور معرباً عن سروره باختيار تلفزيون الشرق الأوسط لندن، وذكر انه اجرى مقابلة عبره عشية زيارته الاخيرة المملكة العربية السعودية.

وقال ميجور ان الشرق الأوسط منطقة مهمة ومتطورة، وله فيها اصدقاء كثيرون. وتحدث تحديداً عن صداقته مع الملك فهد بن عبدالعزيز، وقال انه سعد بلقائه دائماً، ويتبادل وجهات النظر معه. وشدد على اهمية السعودية سياسياً واقتصادياً ودورها في المنطقة.

وقص ميجور بعد ذلك الشريط التقليدي مفتتحاً المبنى، وتجول في الاستوديوهات المختلفة، وشاهد بث نشرة اخبار الساعة العاشرة صباحاً.

واقام مركز تلفزيون الشرق الأوسط مساء حفلة عشاء كبرى في فندق دورتشستر، لاصدقاء المركز الكثيرين الذين قدم بعضهم من مختلف الدول العربية والأجنبية للمشاركة في المناسبة.



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «ليس في الأرض للضعيف: حقوق

إنما الحق.. للقويّ استداماً»!!

●●●

● من فوق منابر الرأي العام العربي... من بين ركام وأنقاض وجثث الانسان العربي، والأرض العربية... من أفئدة الشعوب العربية التي سئمت لعبة «الاستضعاف» العربي، واكتوت بمراوغات ومناورات الاستقواء العالمي من الدول الكبرى التي ساندت العدوان الدائم لإذلال العرب، وإخضاعهم!

من هنا - من كل مكان في الأرض العربية - نخاطب زعماءنا وقادتنا، نناشدهم ان يستعيدوا ذاكرتهم العربية، وأن يتذكروا أمجادهم الغابرة، وانتصاراتهم التاريخية.. عندما كان تاريخنا يحفل بعزيمة الايمان التي نشرت عقيدة سامية وضاءة في أرجاء الأرض، وأن يثوبوا الى أواصر الدم والعرق والأرض والمصير، فيرتفعوا بخلافاتهم التي زرعها الاستعمار للتشتيت، وللفرقة فيما بينهم!

●●●

● ان العالم العربي يدفع اليوم ثمن انقسامه غالياً، كما يدفع ثمن التسيب والتراخي... فإذا لم يتوصل العرب الى نتائج عملية وشجاعة وقادرة على المواجهة، فلا يكون هناك معنى لاستمرار تعايش الدول في أية أطر، وفي مقدمتها اطار الجامعة العربية.

● ان اهم نجاح ممكن نتطلع الى تحقيقه من وراء التئام زعماء العرب: أن يعبروا بالفعل عن حجم المسؤولية التاريخية التي أنيط عطاؤها بما تتمخض عنه وفاقاتهم، وما يعلنونه على شعوبهم في لحظة تاريخية، بعد كل الضربات - تحت الحزام - التي تلقتها الدول العربية من القوة العالمية!

●●●

● ان هؤلاء الزعماء لا بد لهم ان يلتئموا، من أجل ان يتهجوا لغة الضاد من جديد... ومن أجل ان يسترجعوا ما حفلت به لغتهم الأم من كلمات تحمل معاني الشرف، والصمود والانتصار، والحق، والارادة، والتضامن!

واحد وعشرون زعيماً - لو اجتمعوا كلهم! - فلا بد ان تجتمع مشاعرهم الرحبة على هذا الانتماء للعرب، ولا بد انها مشاعر تنزف من طعنات الأقوياء الطغاة، ومن همجية السفاحين - تتار هذا العصر الذين يدعون الحضارة - ومن المتواطئين مع الظلم، ومن الخائفين من الكفاح!

●●●

● لقد تعبت الشعوب العربية من تعدد «الانضواء» تحت الشعارات التي صدروها الى أرضنا، والى عقول شبابنا ورجالنا... فخسرنا الأرض والرجال، وكسبوا هم الموقع، والكلمة، والفعل الذي يرضخوننا لتنفيذه!

اننا تلك الثور الأبيض المأكول حيناً، والثور - متعدد الألوان! - الذي ربطوه في ساقية مصالحهم ليدور، ويدير لهم الكون كله لمصلحتهم. وعلينا ان نكتشف انفسنا وقدراتنا من جديد!

●●●

● اننا تعبنا من المنابر السياسية، وسئمنا ترديد قصة «هابيل وقابيل»، وأضعنا الكثير من صفاتنا الجميلة. والفخار في صراعاتنا وتنابذنا وتواطئنا وخذلاننا ومخاوفنا!

● لتكن كلمة العرب الموحّدة، هي: انطلاقة الافاقة العربية، وهي «الفأس» الذي نجز به عنق الضعف، والتخاذل، والانقسام.. ولتكن هي: بدء عهد بالمصارحة، وبالصدق، وبالانتماء الفعلي للأرض، وللارادة التي تعيد لنا ما سلب، وتهدأ بها أرواح شهدائنا الأبرار!

● لتكن كلمة العرب/ الحلم، هي: نبذ المتخاذلين منها، وإسقاط كل «نيرون» تهمه الزعامة، ولا يكترث بحرق أرضه ومدينته... فإن عمق المحنة لا يحتمل بعد الآن المزايدات، والمناورات، بالشعارات، وتبديل الأقنعة، وإيهام الشعوب بالتقدمية، وبالوطنية!!

● لتكن الكلمة، هي: تكريس لصوت الأمة العربية التي لم تعد تطيق بعد الآن هزيمة أخرى، وتمويهات سياسية... حتى لا تتحول الأمة العربية الى نقمة من الصعب ترشيدها!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

هل يكون التخويف من خطر الاسلام، أو الأصولية الاسلامية، أو «الارهاب» الاسلامي، مقدمة لزعزعة استقرار دول الشرق الأوسط؟

البلجيكي ويلي كليس، السكرتير العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، تحدث عن هذا الخطر قبل أيام، ثم نفى كلامه أو سحبه، غير ان الموضوع ليس ابن ساعته أو مجرد زلة لسان، فسكرتارية الحلف في بروكسيل «تتفاوض» مع سفراء دول شمال إفريقيا في شأن سبل احتواء الخطر الارهابي، مع ان الارهاب الحقيقي ربما كان استخدام الأصولية الاسلامية ستاراً لتنفيذ مآرب اخرى.

هل يلاحظ القارئ القاسم المشترك في الحملات الصحافية على مصر والمملكة العربية السعودية وسورية، وحتى ايران؟ القاسم بينها كلها هو اسرائيل، فمصر تحاول مساعدة الدول العربية المفاوضة للحصول على اتفاقات متكافئة. والسعودية ترفض رفع المقاطعة من الدرجة الأولى عن اسرائيل وتدعم مع مصر الدول المفاوضة، اما سورية فترفض التفريط بحقوقها أو أي حقوق عربية، في حين ترفض ايران المشروع كله، ولها أنصار في بعض الدول العربية وأحلاف.

مثل هذا الوضع يشجع تفكيراً متنامياً منذ سنوات، ضد الأنظمة القائمة كلها، لا ثلاث دول أو أربع. وكنت كتبت مقالاً شغل نصف صفحة في «الحياة» في ٢٨ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٣ (ص ١٨) بعنوان «استراتيجية كبرى لزعزعة استقرار الشرق الأوسط» كانت فكرته الأساسية ان الناتو، الذي يبحث عن علة جديدة لوجوده بعد سقوط الشيوعية، تحول الى الجنوب بدل الشرق، والخطر الشيوعي حلّ محله خطر أصولي يمتد من المحيط الأطلسي الى روسيا.

وسجلت، حرفياً، في ذلك المقال: «يروج المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن وزبغنيو بريجنسكي وآخرون لفكرة «هلال أزمة» جديد يمتد من المغرب الى الاتحاد السوفياتي السابق... واذا كان لنا ان نستفيد من درس «هلال الأزمة» السابق فهو ان الولايات المتحدة خلقت الأزمة، أو الأزمات، التي تريد حلّها. والهلال الجديد يحمل في طياته أخطاراً لا يمكن حصرها اذا حاولت الولايات المتحدة اعادة رسم خريطة الشرق الأوسط لتناسب المصالح الاميركية والاسرائيلية تحت حجة الديموقراطية وحرية السوق».

وجاء في المقال الذي كتب قبل سنة ونصف السنة: «لعل أهم ما في هذه السياسة الجديدة ان انتهاج الولايات المتحدة لها يعني نهاية دورها كراعية الوضع القائم، وبدء سياسة مرتدة أساسها التغيير (المقال توقع خمس سنوات من الاضطراب تقوم بعدها دول على الأسس التي يريدها الغرب) حتى لو أدى ذلك الى كوارث على شعوب المنطقة في المدى القصير. غير ان الولايات المتحدة مستعدة لغض النظر عن الأخطار، لأن الموضوع يطاول زعامتها حلف شمال الأطلسي، والبحث عن دور جديد له يضمن استمرار هذه الزعامة والحاجة اليها وعلاقاتها الاستراتيجية مع اسرائيل».

كان هذا ما كتبت في «الحياة» في تشرين الاول ١٩٩٣، لذلك فوجئت ان يفاجأ كثيرون بكلام السكرتير العام لحلف شمال الأطلسي، فحتى وهو ينفيه كان الحلف يتفاوض مع سفراء دول عربية وغيرها لدرء الخطر المزعوم من الأصولية الاسلامية «الارهابية» في «هلال الأزمة» الجديد الى الجنوب.

ولعل أهم ما في الموضوع ليس الخطر المزعوم، بل استعماله لزعزعة استقرار دول المنطقة وربما اطاحتها، فالنظرة الى هذه الدول هي من نوع انها «انتهت مدة صلاحيتها»، ولكن الواقع ان لكل من هذه الدول موقفاً وطنياً لا يناسب الخريطة الجديدة التي ترسم في دوائر صنع القرار الغربية للشرق الأوسط.

ولعل هذا يفسر ما يراه المراقب العربي غريباً، وحتى مناقضاً، في تعامل الغرب مع الاسلام أو الاصولية، فهو يرى ان الغرب لا يفعل سوى ان يشجع أو ينمي ما يخاف منه. ولا يعود الأمر غريباً أو مناقضاً، اذا اقتنع المراقب هذا بأن المقصود ليس محاربة «الارهاب» الأصولي، بل تغذيته ليهز الدول التي تعارض التخلي عن آخر خط دفاع عربي.

ونشرت صحف لندن وغيرها في الأسبوع الاخير من الشهر الماضي مجموعة مقالات عن الناتو والخطر المزعوم القادم من الجنوب، وتوقفت منها امام تأكيد الصحافيين بروس كلارك وايما تاكر ان ويلي كليس اثار استياء الديبلوماسيين الغربيين بقوله ان الأصولية الاسلامية تمثل خطراً على الناتو كالخطر الشيوعي في حينه. ولعل سبب الاستياء أن السكرتير العام كشف اوراقاً كان يجب ان تبقى مستورة ليسهل استعمالها.

(غداً: اسرائيل وأوروبا والأصولية).

جهاد الخازن

باريس: فندق "الريتز" يواجه متاعب قضائية مع العاملين

□ باريس - «الحياة»:

■ يواجه فندق «الريتز» الذي يعد من أشهر وأفخم فنادق العاصمة الفرنسية متاعب قضائية اثر الدعوى التي رفعها ضد ادارته ٢٠٠ من العاملين فيه، بتهمة انتهاك عدد من قوانين العمل الأساسية المعتمدة في فرنسا.

وقالت صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية ان ادارة الفندق تسعى حالياً عبر المحامين الى تسوية بالتراضي لتجنب دفع تعويضات لكل من العاملين المشتكين تتراوح بين ٥٠ الف فرنك ومئتي الف فرنك.

ومعروف ان كبار المشاهير في العالم امثال الممثل طوم كروز والمغني التون جون وكذلك مادونا يقيمون في الـ «ريتز» اثناء وجودهم في العاصمة الفرنسية.

وروت «ليبيراسيون» انه في سنة ١٩٩١، كان عدد العاملين في الفندق يقدر بحوالى ٥٠٠ شخص، يتقاضون اجورهم وفقاً لنسب مئوية محددة تجعل متوسط الاجور يتراوح بين ١٢ الف فرنك فرنسي و١٦ الف فرنك.

وذكرت انه في تلك السنة، واجه الفندق انخفاضاً في عدد زبائنه، مرده جزئياً الى حرب الخليج، ما ادى الى عجز في موازنته، فرأت الادارة تقليص اجور العاملين التي تمثل حوالى ٦٠ في المئة من حجم اعمال الفندق. فعمدت الى مراجعة مجمل الأجور، وقررت الغاء العلاوات مثل اجر الشهر الرابع عشر والعمل الليلي وغيرها، ما تسبب بتخفيضات تراوحت بين ٢٠ و٤٠ في المئة لكل من العاملين.

ونقلت الصحيفة عن مندوب نقابات «قوس الفريير» الذي يعمل في الفندق كلود لوك قوله ان هذه التخفيضات احدثت صدمة لدى العاملين، ورفضها ١٠٤ منهم ففصلوا من العمل. وفي مطلع سنة ١٩٩٢، شهد الـ «ريتز» اضراباً عن العمل احتجاجاً على تصرفات الادارة، واقام العاملون بعد ذلك دعوى قضائية، جاءت نتيجتها لمصلحتهم.

وذكرت الصحيفة ان ادارة الفندق استأنفت الحكم القضائي والقرارات الصادرة عن المجلس أملاً في كسب الوقت.

حول المدينة

● عاد وزير السياحة التونسي صلاح الدين معاوي أمس من المانيا حيث حضر فعاليات الصالون الدولي للسياحة في برلين وأجرى لقاءات مكثفة مع رؤساء شركات سفر ومعلنين ووكلاء سياحيين.

● غادر القاهرة وزير التعليم المصري حسين كامل بهاء الدين متوجهاً الى كوبنهاغن في زيارة للدنمارك تستمر اربعة ايام يشارك خلالها في جانب من اعمال القمة العالمية للتنمية الاجتماعية.

● دعا السفير اللبناني في القاهرة هشام دمشقية الى ندوة صحافية في دار السفارة في ضاحية الجيزة صباح الثلثاء المقبل لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي والمعتقلين في سجون الاحتلال.

● أقام سفير اليمن في تونس أحمد محمد حيدر حفلة استقبال في بيته مساء أمس لمناسبة انتهاء مهامه في تونس حضرها عميد السلك الديبلوماسي سفير لبنان سليمان فرح، والسفير السعودي ابراهيم السعد البراهيم، والسفير الكويتي وليد الخبيزي، والسفير الجزائري حسان موساوي، والسفير المصري ابراهيم علام، ومدير مركز الأمم المتحدة في تونس لؤي الجندي، والأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب أحمد بن محمد السالم.

● دعا المهندس جورج الزاخم وعقيلته ليزا الى حفلة عشاء تقام مساء غد الأحد بحضور مجلس أمناء الجامعة اللبنانية - الأميركية (كلية بيروت الجامعية سابقاً) في القاعة الكبرى من فندق كلاريدجز (لندن). سيكون الدكتور كلوفيس مقصود خطيب الحفلة.

● يقيم بنك عودة يوم الاثنين المقبل ندوة تحت عنوان «النهضة الاقتصادية والمالية الجديدة في لبنان»، وذلك في فندق هايد بارك في لندن. تليها حفلة استقبال.

● اثر الزيارة التي قام بها رئيس «سوفيراد» جاننويل تاسيز اخيراً الى لبنان، تقرر اقامة مركز لتقوية بث اذاعة «مونت كارلو» على الأراضي اللبنانية.

● أجريت لرجل الاعمال ورئيس نادي النجمة الرياضي ورئيس الاتحاد اللبناني للجنباز عمر غندور عملية جراحية ناجحة في مستشفى رزق (الاشرفية) وهو يخضع حالياً لفترة نقاهة. وعاده في المستشفى رئيس وأعضاء اللجنة الاولمبية اللبنانية وفاعليات.

● يحتفل الزميل أيمن العراقي في وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية غداً الأحد في القاهرة بزفافه على الآنسة سحر عبدالحميد.

حاضرت في جامعة لندن عن تجربتها الروائية

حنان الشيخ: حياة متنوعة وكتابة تنهل دائماً من لبنان

□ لندن - من سمير ناصيف

■ القت الكاتبة اللبنانية حنان الشيخ مساء اول من أمس محاضرة في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن تحدثت فيها عن نتاجها الادبي ومفاهيم الهوية والادب الخيالي وحوار الحضارات في اعمالها الروائية والقصصية.

وشكلت المحاضرة تعبيراً وجدانياً صريحاً عن علاقة الكاتبة بكتبها وتأثير المراحل التي عاشتها في لبنان ومصر والخليج وبريطانيا على ما انتجته، وعرضت خلالها باختصار تقويمها للأدباء الذين تأثرت بهم ان في توجهها نحو الكتابة ام في المواضيع التي ركزت عليها.

ووصفت حياتها برحلة بدأت في جنوب لبنان فبيروت فالقاهرة فالخليج فلندن، وأكدت انها شعرت بالرغبة في الكتابة منذ العاشرة من عمرها عندما توجهت مع والدتها الى جبال لبنان واستمتعت بما رأته واحست به الى درجة كبيرة وشعرت بالحاجة الى تدوين ما حدث كي لا يُمحى ويُنسى.

كما اشارت الى أول لقاء لها مع الأدب اللبناني الحديث والمتحرر، وكيف تمّ عندما حملت الطعام الى والدها الذي عمل في سوق سرسق، اذ كانت تمر بجانب مكتبة تحمل واجهتها كتب ليلى بعلبكي وانسي الحاج وعناوينها المؤثرة كـ «انا احيا» و«لن». ووصفت برقة رغبتها في ملامسة هذه الكتب، وذلك طبعاً قبل ان تصبح تلميذة لبعلبكي وصديقة للحاج وتتأثر بهما كثيراً.

وفي وصفها لهذه المرحلة وضعت الجمهور في اجواء بيروت الستينات حيث انطلقت الثورة الادبية وانتشر الفكر المتحدي للتقاليد. وأشارت الى المجلات الفكرية التي صدرت في تلك الحقبة كـ «الآداب» و«حوار» والى التهافت على قراءتها والتفاعل مع افكار جان بول سارتر وانسي الحاج وادونيس وغيرهم من خلالها.

ووصفت دورها في تلك المرحلة وبحثها عن هوية جديدة وطرحها الاسئلة عن وجودها ومعناه في ما تكتبه وتلبسه وتأكله. وأدى بها التساؤل الى الهجرة الى القاهرة وهي في الثامنة عشرة من عمرها حيث كتبت اول أعمالها عن علاقة عاطفية لرجل في منتصف اربعيناته مع فتاة في السادسة عشرة. وبعد ذلك انتقلت الكاتبة الى الخليج حيث ساعدها كونها امرأة على معرفة الكثير عن كوامن الحياة العائلية فكتبت كتاباً مستقى من خيالها ومن تعاطيها مع الصديقات اللواتي زرنها وزارتهن.

وعادت الى لبنان لتجده في مطلع «الحرب الأهلية المجنونة»، ولم تستطع تحمل الصورة فانتقلت الى لندن حيث كتبت «حكاية زهرة». وكانت كتابة هذه الرواية بالنسبة اليها وسيلة للتفاعل مع لبنان من بعد وانغمست فيها الى درجة انها لم تعد تعي ما يجري حولها اذ كانت جسداً في لندن وروحاً في بلدها... وبعد انتقالها الثاني الى الخليج كتبت «مسك الغزال»، الرواية التي تقرأ ترجمتها حالياً في شتى انحاء العالم.

واكدت ان جذورها في جنوب لبنان اكثر من أي مكان آخر على رغم انها عاشت في بيروت ومدن اخرى. وتحدثت عن اجواء حياتها وعلاقتها بوالدها «المتدين والمنفتح ازاء الحياة في الوقت عينه». وعن اسلوبها المباشر في الكتابة الذي يتجاوز القوالب اللغوية ويتحدى المقبول اكاديمياً. وتعترف بانها وكثيراً من زملائها وزميلاتها الذين انتجوا اخيراً ادباً مماثلاً لم يتابعوا دراسة علمية مكثفة، لكنهم كانوا على اتصال اكبر بقرائهم. وأوضحت انها لا تحضر قوالب رواياتها ونوعيات شخصياتها مسبقاً بل على العكس تتطور الأحداث اثناء الكتابة، وهي لا تعرف نهايات رواياتها الى ان تنتهي من كتابتها بالفعل.

مزاد كريستيز في مئوية السينما

١٥ ألف جنيه لملصق فيلم

■ لندن - «الحياة» - اقامت كريستيز أول من أمس في سياق الذكرى المئوية للسينما أكبر مزاد في أوروبا لملصقات الأفلام. وغصت القاعة في فرع ساوث كينسينغتون بالمهتمين بفن البوستر وجامعيه.

وكانت مفاجأة المزاد المبلغ الذي بيع فيه ملصق فيلم «ان تملك او لا تملك» الذي صور في ١٩٤٥، بطولة همفري بوغارت. واشتراه أميركي عبر الهاتف بـ ١٥٧٥٠ جنيه محققاً بذلك رقماً قياسياً عالمياً لملصق.

وليس هذا هو الملصق الوحيد الذي تجاوز الثمن المقدر له بثلاثة اضعاف. بل ان اغلبية ملصقات افلام بوغارت حصلت على اسعار مرتفعة على الرغم من انها مصممة بلغات أوروبية، ومن بينها ملصق فيلم «كازابلانكا» الذي تم توزيعه في بلجيكا في العام ١٩٤٣، إذ بيع بمبلغ ٢٢٥٠ جنيه وكان المقدر له ان لا يتجاوز ٩٠٠ جنيه.

واشتدت المنافسة على ملصقات تحمل صور نجمات هوليوود الشهيرات، وكان من بينها تلك التي تحمل صورة مارلين دوتريش في فيلمها «قطار شنغهاي السريع» الذي تم عرضه في العام ١٩٣٢، وفاز ملصقها الفرنسي بمبلغ ٧٣١٢ جنيه.

وبرزت ملصقات أفلام الرعب في المزاد فحصل ملصق «الدكتور جايكل ومستر هايد» (الذي صور في العام ١٩٣١) على ٧٣١٢ جنيه. وفاز ملصق «احدب نوتردام» بمبلغ ٧٣١٢ جنيه. إلا ان ملصق «عصابة حي لافاندا» حقق أعلى رقم لملصق في بريطانيا، إذ بيع الى مزايد عبر الهاتف بمبلغ ٥٤٠٠ جنيه. والفيلم من نوع القصص التي انتجت في استوديوهات «ايلينغ» في لندن عام ١٩٥١.

بيروت: دار رياض الريس تدعي على الدولة لمصادرتها كتباً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقامت شركة رياض الريّس للكتب والنشر دعوى أمام مجلس شورى الدولة لإبطال ووقف تنفيذ قرار الأمن العام القاضي بمصادرة ثلاثة كتب من تأليف الكاتب الراحل الصادق النيهوم: «صوت الناس» - الصادر ١٩٨٧، «الإسلام في الأسر» - الصادر ١٩٩١، «إسلام ضد الإسلام» - الصادر ١٩٩٤. وكانت المصادرة جرت يوم ١٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥.

استندت الدعوى إلى أسباب قانونية ودستورية تبيّن بطلان المصادرة هي:

أولاً: ان قرار الأمن العام المطعون فيه صادر عن سلطة غير صالحة.

ثانياً: ان القرار المطعون فيه يقيد حرية الرأي قولاً وكتابة وحرية الطباعة والنشر المكفولة من الدستور والقانون، بناء على عناصر في الدستور والاعلان العالمي لحقوق الانسان وقانون المطبوعات (حددت)، كما ان الكتب المصادرة لا تتضمن تحقيراً لإحدى الديانات ولا تتضمن ما كان من شأنه إثارة النعرات الطائفية او العنصرية او تعريض سلامة الدولة او تعكير السلام العام او المس بالآداب العامة او بالأمن العام.

وقالت إدارة دار رياض الريس للنشر ان غاية الدعوى التي اقامتها على الدولة اللبنانية، هي «صون الحريات العامة ومن ضمنها حرية النشر والكتابة، وكذلك الحفاظ على سمعة لبنان دولة ومؤسسات كبلد يشكل عاصمة ومطبعة للكتاب العربي ومركزاً لصناعة ثقافية من الطراز الأول لا يجب المساس بها في زمن يحتاج فيه الجميع إلى كل ما يعزز نهضة لبنان ثقافياً وعمرانياً واجتماعياً واقتصادياً».

ويتولى المحامي منير ضو (مكتب المحامي النائب الدكتور جوزف مغيزل) الدعوى أمام مجلس شورى الدولة.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★